

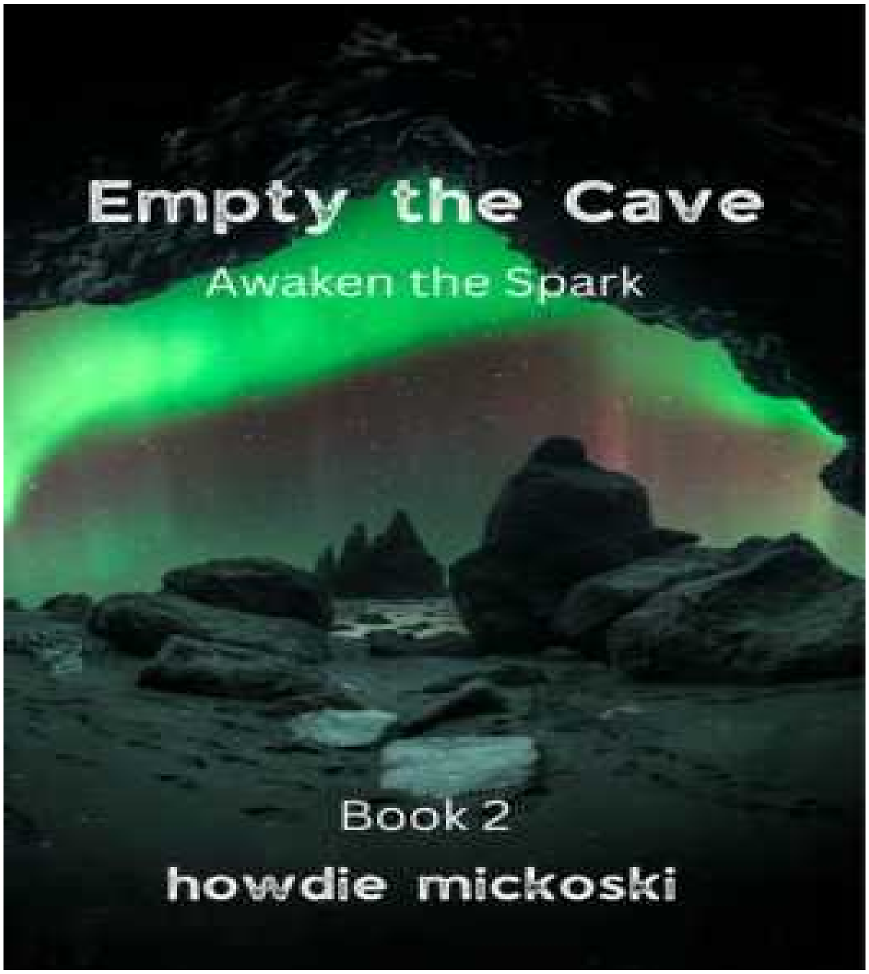
Empty the Cave

Awaken the Spark

Book 2

howdie mickoski

جدول المحتويات



إفراغ الكهف:
أيقظ الشرارة
الكتاب 2

بقلم هاودي ميكوسكي

ترجمة مجموعة الروح، ما في الجنة إلا الله

ISBN: 978-82-94094-02-8

الخط: Baskerville Old Face 12pt تصميم الغلاف: ف. إيتلين

صورة الغلاف من: Pexels.com، هوراسيو لاندر

جدول المحتويات

الإهداء

هذا الكتاب مخصص لجميع الباحثين، الذين كانت لديهم النية بكل إخلاص لرؤية الكهف أولاً، وثانياً لمعرفة ما إذا كان هناك طريقة للخروج، ثم التزموا بالعمل على ما وجدوه.

هذا الكتاب

كل شيء في هذا الكتاب، كما هو الحال مع جميع كتبي، هو رأيي الشخصي القادم من أكثر من 30 عامًا من الخبرة والبحث. هذه ليست نصيحة طبية أو نفسية، مجرد آراء فلسفية حول كيفية رؤيتي للواقع. ليس لدي كل الإجابات، وهذه الكتابة تهدف إلى السماح للقراء بإمكانية التفكير بعمق في مجموعة متنوعة من المواضيع، بحيث يمكنك العثور على الإجابات التي تشعر أنها صادقة وحقيقية بالنسبة لك. لا أريدك أن توافق على إجاباتي، فقط أن تدور في داخلك للعثور على إجاباتك الخاصة.

أذكر عدة مرات أن العقل الهادئ والمستقر مطلوب للوصول إلى مادة مثل هذه. إذا كنت تشعر أن هذا ليس المكان الذي تتواجد فيه حاليًا، فسيكون من الحكمة أن يكون هذا هو تركيزك الحالي، ثم قم بالقيام بهذا العمل في وقت لاحق.

في حين أنني أستطيع مع كتاب مثل هذا أن أستمر في إعادة الكتابة والتحرير والمراجعة لمدة عشرين عامًا قادمة، يأتي وقت تشعر فيه أنه قادر على القيام بالمهمة التي كان من المفترض أن يؤديها. وأخيرًا، بعد ما يقرب من عام من العمل، أشعر أن العمل وصل إلى تلك الحالة. أية أخطاء باقية في النص هي من الإضافات المتأخرة قبل الطباعة، وليست من عمل فريق التحرير المتميز.

أتمنى لكم جميعًا رحلة آمنة وواضحة.

"كلما أسرعوا كلما أبطأوا." (E 1)

- سوترا الإيمان والعقل - سينغ-تسان، البطريرك الصيني الثالث

الفصل الأول
المقصد الأساسي

"إن الكوكب بأكمله هو خيال، مجرد عرض مصور. في بعض الأحيان قد يكون عرضًا مصورًا مثيرًا للاهتمام إلى حد ما، ولكن هذا لا يجعله حقيقيًا. نحن نبرمج مع كل أنواع التعلق والهواجس. بعضها يستغرق سنوات وعقودًا من حياتنا. تمر حياة بأكملها بهذه الطريقة. من هوس تافه إلى آخر... ومع ذلك، يدرك البعض أن الحياة في أفضل الأحوال هي مجرد حلم، وفي أسوأ الأحوال هي مجرد كابوس. (E 2)

(ريتشارد روز)

مرحباً جميعاً.

إذن، هل تريد الخروج من كهف أفلاطون/المصفوفة؟ (E 3) إنها مهمة عظيمة جدًا للقيام بها. ومع ذلك، قد لا يكون الأمر كما تعتقد. لا يمكن تعريف مثل هذا المسعى بالكلمات، لذلك لا يوجد شيء في هذا الكتاب يمكنه وصفه. هذا لأن الخروج من المصفوفة لا علاقة له "بك"، لأنه خروج منك بقدر ما هو خروج من الكهف.

إن كونك شخصًا يختار الخروج من الكهف هو قرار نادر وعظيم. إن النظر في هذا النوع من المواد عادة ما يأتي بعد حياة تتضمن صدمة شخصية، وتعاطفًا مع معاناة الكائنات الأخرى في العالم، وغضبًا ضد كل الأكاذيب المقدمة، وعزمًا عميقًا على الوصول إلى حالة من الحقيقة الحقيقية والتحرر. كما أقول دائمًا، ليس لدي كل الإجابات، أنا فقط أشارك آرائي حول ما وجدته خلال أكثر من 30 عامًا من البحث كاقتراح لك لاستكشافه والتوصل إلى فهمك الخاص.

الخبر السار هو أن آخرين خرجوا من المصفوفة، لذا يمكن القيام بذلك. المشكلة هي أن المسار ليس للأمام، بل 180 درجة في الاتجاه المعاكس. نحن لا نتحرك للأمام نحو الهدف النهائي الذي نسعى إليه، بل إننا في الواقع نتراجع إلى الوراء نحو ما نحن عليه. (E 4) المخرج هو من خلال المدخل. يبدأ الارتباك لأنه يجب على المرء أن يرى بوضوح أن هذا الواقع هو فخ لجوهره، ولكن من المفارقات أنه لا يوجد فخ، لأنه لا يوجد شيء يمكن حبسه في الفخ.

هذا الكتاب هو التطور المشترك لاثنين من كتبي السابقة، السقوط في الحقيقة والخروج من الكهف الكتاب الأول. أظهر الخروج أن هذا الواقع هو نوع من المصفوفة المحاكاة القائمة على الذكاء الاصطناعي، والتي أنشأها إله شرير، لغرض وحيد هو حصاد الطاقة للحفاظ على تشغيل المحاكاة. كان السقوط في الحقيقة ملخصًا لاختباري الذي استمر ثماني سنوات حول صلابة العالم والذي أدى إلى رؤيته على أنه وهم، وسقوطي في الوادي الذي قادني إلى رؤية أنني كنت وهمًا أيضًا. يمكن العثور على فصل رئيسي لكل من هذه الكتب في الحاشية التالية (E S). وربما قرأت مئات الكتب مثلك، ولكن لا شيء مما قرأته يضاهي التجارب والممارسات الحية والشخصية التي تمت في منزل الراهب الكوري بيونغ تشوي بارك، وفي أكواخ العرق لثلاثة من رجال الطب الأصليين: بروس ستارلايت، وكلايتون بون، ودينيس ماكاي. وهذا الكتاب أيضًا هو تقدم لما شاركوه معي.

وبهذا يمكننا أن نبدأ.

"انتظر، أنت تقول الآن أنه لا يوجد فخ"، يسألني محرري أندرس. "لكنك كتبت في كتابك الأخير أن هذا فخ وحفرة عذاب في الجحيم."

"نعم."

"فأيهما هو؟ فخ أم ليس فخًا؟"

"كلاهما. كان لا بد من وضع الفخ في الكتاب السابق لإخراج الناس من رؤيتهم الطبيعية للواقع، ولكن الآن يجب أن أعود وأقدم مجموعة أوسع بكثير من المعلومات.

عاد أندرس، محرري في السقوط في الحقيقة ، للعمل على هذا المشروع. لقد اختار عدم تحرير الجزء الأول من كتاب "الخروج من الكهف"، لذلك كان عليّ أن أجد محررًا آخر لذلك الكتاب، وقد قامت بعمل رائع. ولكن بعد قراءة الخروج الأول. قرر أندرس العودة والمساعدة. أستطيع أن أرى أنه مرتبك لأنه على الرغم من أن هذا الكتاب هو الكتاب الثاني من سلسلة الكهف، فهو كتاب مختلف تمامًا عن الكتاب الأول.

"أولاً، لم أعد أشير إلى هذا العالم باعتباره مجرد "حفرة الجحيم المعذبة"،1 فهو كذلك، ولكن هذا المفهوم محدود للغاية لوصف منزل المجانين هذا. أنا الآن أشير إلى المصفوفة باعتبارها "حفرة عملاقة من التشويه والجنون" حيث يكون جزء المعاناة والألم هو الأكثر وضوحًا. ولكن كما ذكرت في فصلي عن "المكان الجيد"، فإن التشوهات والتلاعبات الصغيرة هي في الواقع الأكثر إيقاعًا.

"سيكون من الصعب تتبع التشوهات الصغيرة المتعددة، وسيكون من الصعب اكتشافها."

أومئ مؤكداً. "لهذا السبب فإن الترياق الرئيسي لهذا العالم هو الوضوح والعقلانية (للتغلب على التشويه)." ثانياً، العالم كله عبارة عن مفارقة. المشكلة الأكبر في الخروج من المصفوفة ليست الأركونات، أو الخالق الساقط (E 6)، أو الحكومة، أو ما تحتاج إلى إصلاحه في نفسك. المشكلة تكمن في صورة الشخص الذي أمامك، بكل آماله ومخاوفه ورغباته ومعتقداته وصراعاته. ولهذا السبب يُزعم أنك تمتلك بالفعل المفتاح لفتح سجن المصفوفة . يحتاج المرء إلى رؤية مجمل فخ الأركونات وحصاد الطاقة الروحية (اللووش) المتساقطة، ولكن إذا لم ير المرء أيضًا من خلال وهم الذات، فإن فهم الكهف لن يفيد كثيرًا. إن باب البيت هو من خلال إدراك الفراغ. ولكن هذا الإدراك وحده لا يكفي، وإلا فإن كل معلم زن أو أدفايتا سوف يخرج من الكهف (ومن المرجح أنهم لن يفعلوا). ولا يمكن لشخص عظيم في الطب التقليدي أن يكون قادرًا على الخروج من الكهف تلقائيًا، بغض النظر عن مدى قوة قدراته داخله. وذلك لأن المصفوفة يجب أن يُنظر إليها بالتساوي، بكل تعقيداتها المريضة والمجنونة، ولكن يجب أيضًا إدراك أنها غير موجودة على الإطلاق. "يجب أن نرى كلا جانبي المفارقة، ومن ثم يجد وعي المرء نقطة المنتصف بينهما حيث يقيم في نوع من التوتر الثابت والهادئ."

"ففي مكان ما كتبت عنه باعتباره بينياً؟" "بالضبط. الإنسان يقيم في فجوة بين كل شيء ولا شيء، يمشي دون أن يمشي، ويتحرك في سكون. نحن نعلم متى يحين وقت العمل، ومتى يحين وقت التوقف.

"الطريقة الوحيدة للتعامل مع عالم غير حر هي أن تصبح حرًا تمامًا لدرجة أن وجودك نفسه هو عمل من أعمال التمرد." (E 7)
- ألبير كامو

يعتقد أغلب الناس أن هذا واقع جميل، أو على الأقل يمكن أن يكون كذلك مع بعض التغييرات. يتم تدريب الأطفال الصغار على التفكير في أنه يجب عليهم أن يكونوا شاكرين لخالقهم لوجود مثل هذا المكان الرائع الذي يمكنهم العيش فيه. يتجاهل الجمهور أن هذا العالم مجنون ويسبب المعاناة لكل شيء فيه على مستوى مذهل. كان ينبغي للسنوات القليلة الماضية منذ عام 2020 أن تكشف ذلك. إن الأغلبية تنكر كل هذا بسبب معتقدات دنيوية مثل: "الله محبة"، أو "الأرض مدرسة للتعلم". يبدو أن هذه الأفكار تتغلب على أي فحص لكيفية سير الأمور في الواقع. قد يعترف البعض أنه على الرغم من المعاناة الكبيرة في الواقع الحالي، فإن الله سوف يعيد ترميم الجنة قريبًا، وكل ما علينا فعله هو مساعدته من خلال أن نكون أكثر محبة. قد يقولون إن "العصر الذهبي" قادم، أو أننا سنصعد قريبًا إلى العالم الأكبر، ولكن في كل من هذه الأفكار نأمل في أماكن سعيدة في المستقبل، وليس فحص

الأشياء كما هي الآن. إن فحص تأثير وتجليات الكائنات الشيطانية (الأركونات) لا يكون في العادة ضمن قائمة المهام الروحية لدى معظم الناس.

عندما يصل شخص ما إلى رؤية أن العالم مجنون (غير محب)، بدلاً من إعادة النظر في الاعتقاد الأساسي (الله هو الحب)، يتم إنشاء اعتقاد جديد مفاده أن الله يحتاج إلى مساعدتنا لإصلاحه (وأنفسهم) إلى الكمال الأصلي. إن ما يمكن أن نطلق عليه المساعدة الذاتية وحركة العصر الجديد هي أفكار تعد بإيجاد طرق لإصلاح الأمور لجعل كل شيء سعيدًا ورائعًا. يبدو أن قلة من الناس يعتقدون أنه على الرغم من كل المليارات من البشر الذين حاولوا إصلاح الواقع، وربما تريليونات الصلوات عبر التاريخ التي أُرسلت إلى الله، فإن الواقع لم يُصلح أبدًا. مع مرور الوقت، يبدو أن العالم يزداد سوءًا.

تبدأ الأمور في اكتساب معنى عندما ندرك أن هذا الواقع تم بناؤه منذ البداية ليكون مجنونًا، لخلق أقصى قدر من التشويه والتضليل والمعاناة، كل ذلك في عرض تقديمي جميل. نعم، هذا العالم يحتوي على الجمال والفرح. وهذا أيضًا جزء من الخداع الكبير. الحب والكراهية سوف يوقعانك في الفخ على حد سواء. ما هو بعد كليهما؟

"طالما أنك تعتقد أن هناك حلًا.
أنت جزء من المشكلة." (E 8)

- جورج كارلين

أحد المفاهيم الأساسية للمضي قدمًا في هذا الكتاب هو أن هذا العالم لن يتحسن أبدًا. سأكرر ذلك. هذا عالم من المعاناة لن يتحسن أو يتطور أبدًا. إن الاعتقاد بأن العالم سوف يتحسن هو أحد أعظم الخدع. إذا كان ما أقدمه عن هذا العالم صحيحًا، فهل لن يكون الواقع يفعل بالضبط ما تم تصميمه من أجله؟ علاوة على ذلك، هل أي محاولة "لإصلاحه" ستكون عقيمة؟ مثل محاولة إجبار لعبة فيديو عن السيارات على أن تصبح لعبة فيديو عن الجولف. إنها ليست مصممَة لتكون شيئًا مختلفًا.

من المؤكد أنه في جوهر ما نحن عليه توجد قوة هائلة، قوة أعظم من المصفوفة. إذا تم الوصول إليها، فإن هذه القوة يمكن أن تولد بعض التحولات الكبرى، وحتى المعجزات. ومع ذلك، إذا تم إسقاط هذه القوة إلى الخارج لإصلاح المصفوفة إلى ما "نريدها أن تكون"، فإن الطاقة تصبح مشتتة ومفقودة. يبدو أن التغيير الكبير ممكن عندما يتوقف الإنسان عن توجيه طاقته لإصلاح العالم أو إنقاذه، ويوجهها بدلاً من ذلك نحو نفسه، مما قد يؤدي بعد ذلك إلى التحول (لنفسه، أو لمجموعة صغيرة من الناس، أو للبيئة المحلية). إن التحولات الصغيرة هي التي لها قيمة كبيرة. وهكذا تنقذ العالم بإنقاذ نفسك. أكرر: أنت تنقذ العالم من خلال إنقاذ نفسك.

عندما سُئل ريتشارد روز (E 9) وهو مدرس من ولاية فرجينيا الغربية في محاضرة في سبعينيات القرن العشرين عن سبب عدم مساعدته للناس أو إنقاذ العالم، أجاب ببرود: "لا يوجد عالم، ولا يوجد أشخاص". "عليك أن تأتي لترى ذلك." ثم انتقل إلى طرح السؤال التالي، بينما جلس السائل السابق في صمت مذهول لبقية الحديث. (E10) هذا لا يعني بالطبع أنه على الرغم من أن روز رأى زيف هذه المملكة والأشخاص فيها إلا أنه لم يكن مفيدًا. ربما وضع هدفه عند الحد الصحيح حتى لا تضيع طاقته. لقد قدم المساعدة، ولكن فقط حيث كان من الممكن أن تكون ذات فائدة حقيقية. كما ذكر بوضوح أنه إذا اكتسب أحد القدرة على تحريك الجبال، فسوف يتركها حيث هي حاليًا، لأنها بالضبط حيث من المفترض أن تكون.

"لا تبحث عن خطوات الحكماء، بل ابحث عما يبحثون عنه." (E11)

- ماتسو باشو

قبل أيام، قمتُ ببعض البحث على الإنترنت لأرى النتائج التي سأحصل عليها حول موضوع "الخروج من المصفوفة". ولم أتفاجأ عندما رأيت أن جميع النتائج كانت مرتبطة بالعيش بشكل مختلف في العالم المادي، مثل: أن نكون أكثر انسجامًا مع الطبيعة،

والتخلص من التلفزيون والهاتف الذكي، والخوف أقل، أو ربما إصلاح الحكومة أو النظام المالي. كما أن العديد من النتائج تتعلق أيضًا بأفكار مثل: رفع اهتزازك، وحب المزيد، وإظهار أفضل ما لديك، والتحكم في أفعالك. دائمًا ما يكون هناك شيء يتعلق بكيفية أن يصبح الشكل البشري أكثر راحة في العالم المادي، أو أنه إذا تم حل مشكلة دنيوية، يمكن للجميع أن يعيشوا "بسعادة إلى الأبد". المشكلة هي أن هذه الاقتراحات كلها تركز على فكرة "ما الفائدة التي سأجنيها؟"

من الواضح أن الرؤية وراء هذه الآمال قد كتبت منذ سنوات عديدة في ملاحظات محاضرة غاري هارمون أثناء زيارته لروز، "إذا قبلت أن كل شيء هو وهم دون أن تدرج نفسك في هذا الوهم، فإنك قد ارتكبت الخطأ الروحي الكلاسيكي". (E12) لقد تطلب الأمر سقوطًا في الوادي حتى أتمكن من رؤية هذا الخطأ. لقد أدركت أن الشيء الجسدي والعقلي الذي كنت أعتقد دائمًا أنني كنت عليه كان زائفًا مثل كل الوقائع الأخرى. ومع ذلك، فإن تجربة الوادي كشفت عن شيء كان أكثر واقعية مما كنت أعتقد على الإطلاق، وهذه الحقيقة هي ما كنت عليه دائمًا. كان الأمر فقط أن أمر هاوديي كان عائقًا لي وجعلني "أنسى" ما كنت عليه حقًا.

إن الواقع النموذجي هو خداع يتم لعبه على المشاهد النهائي ليصدق أنه ما يدركه. ينتهي الفخ عندما يرى المرء أن ما هو عليه هو لا شيء. نظرًا لأنه لا يمكن إلا لشيء ما أن يتم حبسه أو احتوائه، فإن هذا الإدراك يبدأ في كشف المصفوفة. ولكن هذا العدم ليس لا شيء. لقد ارتكب العديد من العدميين هذا الخطأ على مر السنين. لا شيء وبعض الأشياء هما وجهان لعملة واحدة. لا يمكن فهم هذا باستخدام العقل العادي، إلا من خلال إدراك من وراء العقل العادي. هناك نقطة مهمة أستطيع طرحها في هذا الفصل الأول، كما قدمها صديقي نوريو كوشي، وهي: "فقط ما هو حقيقي وصادق يمكنه الخروج من المصفوفة، وكل ما هو زائف لا يخرج منها أبدًا". الزيف يتغير بينما الحقيقي ثابت. وهكذا نبحث عن ما هو غير متغير وغير قابل للاحتجاز.

لدى الكثيرين أمل في أن الخروج من المصفوفة سيعني نهاية معاناتهم. ومع ذلك، فإن الخروج لا علاقة له بالمادة "أنت". إن ما تعرفه عن الجسد والعقل ليس نائماً، بل هو إسقاط من واقع أعمق بكثير. إن هذا الواقع الأعمق، والذي أطلق عليه الغنوصيون اسم الشرارة الإلهية، هو الذي دخل في غيبوبة ويحتاج إلى الاستيقاظ. جو أو مارتينا هما شخصيتان في مسرحية، وممثلان في فيلم، ولا يستيقظان. هناك شيء ما وراءهما، والوعي، والذي يمكنك القول أنه يستعير الممثل. هذا ما يجب أن يستيقظ.

في فيلم الماتريكس. نيو أندرسون الذي يلعب دوره كيانو ريفز، ليس نائمًا. نيو هو إسقاط لنيو الأكثر واقعية، الموجود في فقاعة الكبسولة. يرمز الفيلم إلى الصحوة عندما يكسر نيو في الفقاعة جميع الأسلاك والكابلات التي تربطه بها وعرض المحاكاة. حسنًا، في الواقع هذا ليست صحوة أيضًا؛ لأن نيو في الفقاعة تم خداعه أيضًا (لم يختبر واقعه الجديد أبدًا ليرى ما إذا كان عالم المركبة الهوائية مزيفًا مثل العالم السابق). (E13) ومع ذلك، فإنك تفهم الفكرة العامة.

هناك طبقات عديدة من الخداع في هذا الواقع، تمامًا مثل الدمى الروسية المتداخلة (دمية واحدة، داخل دمية أخرى، داخل دمية أخرى). في كل مرة تعتقد أنك توصلت إلى حل لشيء ما، تفتح تلك الطبقة فقط لتجد طبقة/دمية أخرى داخلها. يرمز إلى ذلك في الزن باستعارة العالم الذي يوصف بأنه سلحفاة على ظهر سلحفاة أخرى، وهكذا إلى ما لا نهاية. للوصول إلى الإجابة النهائية، يجب علينا العمل بشكل عكسي من خلال كل واحدة من هذه الدمى/السلاحف ذات الطبقات. إن الرؤية من خلال أي طبقة أمر مهم، ولكن ما لم يدرك المرء أنه يجب عليه في النهاية أن يتجاوز طبقة الدراسة الحالية، فإنه سوف يظل عالقًا هناك. وهذا ينطبق على أي طبقة، بغض النظر عن مدى أهميتها في رأينا. هناك دمية تعشيش أخرى تنتظر الفحص.

للعمل على هذا المسار يجب علينا تعريف الذات بالكامل (التي تدرك بالفعل)، ولا يمكننا فعل ذلك بعد الموت في عالم النجوم. يجب عليك فعل ذلك الآن. كما أجاب المسيح، "الموتى لا يعرفون شيئًا" (E14)، أو يمكننا أن نقول إنهم لا يعرفون هناك أكثر مما يعرفون هنا. تجربة الاقتراب من الموت هي خدعة قدمها الأركونات لجعل الناس يعتقدون أنهم قادرون على القيام بكل أعمالهم بعد وفاتهم. القدرة على الرؤية من خلال كل التشوهات متاحة الآن، وليس بعد الموت.

لقد قدمت هذا العالم في كتبي ومحاضراتي كنوع من المحاكاة. أريد أن أقترح أن هذه ليست الكلمة الصحيحة لإعطاء فكرة عن ماهية هذه المصفوفة. يتم تعريف المحاكاة من قاموس ويبستر على أنها "التمثيل التقليدي لكيفية عمل نظام أو عملية واحدة"، أو

"نماذج لاختبار المشكلات والنتائج المحتملة"، أو "محاكاة تشغيل عملية أو نظام في العالم الحقيقي بمرور الوقت". ورغم أن عالمنا قد يبدو وكأنه تجربة عملاقة، وربما يكون كذلك، فإن كلمة محاكاة قد تكون مقيدة بعض الشيء عند فحص الواقع. الكلمة الأفضل هي النسخ (simulacra)، والتي يمكن تعريفها بأنها "نسخ تصور أشياء لم يكن لها أصل، أو لم يعد لها أصل". (E15) هذه الكلمة تشبه الطريقة التي تشير بها النصوص القديمة إلى هذا العالم، غالبًا كنسخة أو مرآة لعالم أبعد من هذا العالم. الشيء المثير للاهتمام هو أن التعريف يشير إلى أنه قد يكون هناك العديد من النسخ قيد التشغيل، وأنه من الممكن أن الأصل قد لا يكون موجودًا بعد الآن. إن عمل نسخة فوتوغرافية من مستند ما هو ببساطة نسخة من الأصل. إن عمل نسخة ثم تدمير الأصل سوف يجعل النسخة في الواقع هي الأصل. وبالتالي يمكن وصف هذا الواقع بأنه شيء يبدو وكأنه محاكاة، ولكن قد لا تكون له وظيفة حقيقية من وجهة نظر "تعلم أو اختبار أي شيء" وربما يوجد فقط كنسخة مقلوبة ومشوهة تعمل ربما فقط لغرض الاستمرار في التشغيل.

علينا أن ننتبه إلى هذا الواقع المادي، لأنه يوفر أدلة حول من هو صاحب العرض في هذا العالم. لا ينبغي للمرء أن يتجاهل شكله الجسدي، بل يجب عليه بدلاً من ذلك اتباع فكرة أطلق عليها ريتشارد روز اسم "ترتيب البيت" (وسوف أتطرق إليها في فصل قادم). هناك أيضًا قيمة فيما قد أشير إليه بأيديولوجية شوبنهاور، والتي تتلخص في اكتساب التعاطف مع معاناة الآخرين وإيجاد طرق لتقليل تلك المعاناة (سواء كانوا أشخاصًا أو حيوانات أو نباتات أو نفسك). ومع ذلك، فإن هذه الأفكار المتعلقة بالحفاظ على النظام وتقليل المعاناة لا علاقة لها بالخروج من المصفوفة/الكهف. هذه هي نقاط البداية الأساسية للرحلة الطويلة لتحديد الذات.

أما بالنسبة لما هو "محاصر" على وجه التحديد، فإن أحد أقدم المصطلحات لهذا الجزء الحقيقي منا تم العثور عليه في بعض الأناجيل الغنوصية (مثل إنجيل يوحنا وإنجيل يهوذا) التي وصفت الناس بأن لديهم الإلهة صوفيا (الحكمة) في داخلهم. مع مرور الوقت، أصبحت صوفيا تُعرف بمصطلح "الشرارة الإلهية". (E16) وهذا يدل على أن الغنوصيين منذ البداية يرمزون إلى الشرارة بعبارات أنثوية.

إن الكلمات المستخدمة في تكوين مصطلح الشرارة الإلهية تقدم بعض المؤشرات على ما قد يكون هذا المكون الحقيقي. الإلهي له ثلاثة تعريفات تشير إما إلى "من الله أو مثله"، أو "ممتع للغاية وممتع"، أو "التنبؤ". عند تنسيقهم يمكن وصفهم بالهدوء الشامل. يتم تعريف الشرارة عادةً بأنها "ما يمكن أن يبدأ حريقًا"، أو "وميضة ضوء صغيرة". إن الإشارة إلى الشرارة تهدف إلى استنتاج النار. في رأيي أنه لم تكن هناك عدة شرارات إلهية فردية دخلت من البليروما (الكلية الأصلية خارج المصفوفة)، بل كانت نار إلهية واحدة. تلك النار الأصلية هي التي، بعد أن تم خداعها، أصبحت مجزأة إلى العديد من الشرارات الإلهية. اكتسبت كل شرارة حضورها ووعيها الفردي.

هذه هي الرؤية العظيمة الأولى. هناك شيئان فقط داخل المصفوفة، الأول حقيقي (نار ليست من المصفوفة)؛ والثاني زيف (الماء، وهو الإسقاط الانعكاسي للمصفوفة بأكملها وكل شيء بداخلها). وهذا يؤدي إلى وجود نوعين مختلفين من الوحدة، وسوف أعرضهما في الفصل السابع. وهذا هو السبب الذي جعل الكاثاريين يزعمون أن يوحنا لا يمكن أن يكون معمدًا شرعيًا، لأنه فعل ذلك بالماء. المسيح وحده هو الذي يمكن أن يكون شرعيًا لأنه عمد بالنار. تركز معمودية الماء على التناسخ مرة أخرى في المصفوفة، ويرمز إلى ذلك باستعارة قطرة الماء التي تعود إلى المحيط. تم ذكر فكرة الماء هذه أيضًا في أسطورة نرجس، الذي أصبح محاصرًا بسبب النظر إلى انعكاسه في الماء. الماء هو رمز لدورة التناسخ، والصورة التي يقع في حبها (نفسه) هي استعارة لكيفية إسقاطنا لواقع زائف ثم نصبح مفتونين بالصورة المجسمة التي نصنعها. بمعنى آخر، الشكل البشري الذي نراه في المرآة وعلى سطح المياه الراكدة ما هو إلا خدعة تجعلنا نعتقد أن هذا الإسقاط هو ما نحن عليه. (E17) بمجرد تفتيتها من النار، تم خداع كل من هذه الشرارات لإسقاط التجربة النجمية والمادية للمصفوفة. إن خالق المصفوفة هو الذي تشير إليه استعارات الماء في أساطير الخلق المبكرة.

ترتبط النار الإلهية بالخارج بـ بليروما (الإمتلاء)، وبالتالي فإن معمودية النار ستكون طريقة عودة الشرارة الفردية إلى النار الأكبر. الماء يهدئ ويريح، والنار تحرق. الماء هو الراحة التي يبحث عنها الجميع، والنار هي الحقيقة التي لا يفعلها إلا القليل. وجدت معلومات الشرارة الإلهية طريقها إلى العديد من الأساطير القديمة مثل بروميثيوس، والقصص الخيالية مثل الجميلة النائمة

(وخاصة الحكاية النوردية القديمة عن سيجرديفومال)، وحتى مع الفكرة التي يشار إليها باسم الكأس المقدسة. عندما ندرك أن الشرارة هي الجميلة النائمة، ويجب علينا (كشكل) أن نصبح مثل أمير القصة ونوقظها، وهو ما يحاول العمل الروحي القيام به.

ويشير استعارة الشرارة أيضًا إلى النور. وهذا مفهوم خاطئ آخر تم نقله إلى المسار الروحي. يزعم الكاثاريون أنه لإنهاء دورة التناسخ، يجب على المرء أن يولد جسداً من النور. وهذا يعني أن على شخص ما أن يصبح مقدسًا وكاملًا حتى يتمكن من نشر الجمال للعالم. لقد تعلم عدد من المعلمين الروحانيين هذه الخدعة وحققوا الملايين منها من خلال الادعاء بأن هذا الإشعاع هو التنوير. ومع ذلك، هناك معنى أكثر بكثير لكلمة التنوير، والتي تتعلق بالنسبة لي بالارتباط بين الشرارة والنار الإلهية. لا علاقة له بكونه "مقدسًا"، بل بكونه "كاملًا".

أولئك الذين أعرفهم والذين جربوا اتصالاً مع شرارتهم الإلهية يشيرون إلى التجربة على أنها حرارة داخل صدورهم لا تسبب التعرق. والحرارة آمنة وهادئة وصافية. لقد عرفوا أن هذا هو "هم" الأعمق والأكثر واقعية، على عكس ما كانوا يعتقدون أنفسهم في السابق. هذا الدفء هو أول علامة على أن الغيبوبة قد تم كسرها. هذا ليس مثل إطلاق الكونداليني، والذي يمكن أن يشترك في بعض أوجه التشابه، لكنه غالبًا ما يكون أكثر كثافة. الكونداليني هي رابط آخر مع المصفوفة، وبالتالي تحاكي الشعور بالاتصال بالشرارة. الشرارة ليست مكثفة أو ساحقة أو مرتبطة بأي قوى جديدة، ولكنها دافئة وواضحة وتعرف ما كنا عليه دائمًا. قد يتساءل البعض هل هذا يشبه شعور فتح القلب؟ الجواب نعم. هناك علاقة بين الاثنين. ما يسمى بالقلب المفتوح، يميل إلى الشعور بالدفء في الصدر، ولكن هذا الدفء يميل إلى التوجه إلى الخارج نحو عالم الأشياء (أو إلى إله). (E18) بقلب مفتوح، إذا أراد المرء أن يحول انتباهه بالوعي إلى نفسه، ليرى ذاته الحقيقية، والتي هي طريق نحو الشرارة الإلهية. ومع ذلك، فإن العالم الخارجي من الأشياء والتجارب والرغبات مثير للاهتمام للغاية، ويتطلب الأمر جهدًا كبيرًا لتحقيق هذا التحول بمقدار 180 درجة لوضع التركيز على الذات وليس "الخارج".

*

كان أندرس ينظر بشكل عرضي إلى الجبال عبر المضيق من نافذتي. لقد أثر عليه القسم الخاص بالشرارة الإلهية إلى حد ما، وقد كان يفكر فيه مليًا. ثم التفت ليسألني بوضوح، "إذن هذه الشرارة الإلهية. لا أعتقد أنني شعرت بذلك من قبل. "ولكن هل فعلها آخرون؟"

"أوه نعم، حوالي نصف الأشخاص الذين كنت في دورة مكثفة مؤخرًا لديهم تجربة مع هذا الأمر."

"هل هناك شيء خاطئ بي لأنني لم أشعر بها؟" "لا. فقط يجب أن تكون هناك جدران معينة أمامك. لم يتم بناء جدران المصفوفة لإبقائك بالداخل، بل لإبقاء الشرارة الإلهية بالخارج. أو بالأحرى، حافظ على الأميرة النائمة نائمة. عندما تسقط جدران المعتقدات الداخلية، يحدث ذلك. الأمر بهذه البساطة. العمل هو إزالة الجدران، وليس العثور على الشرارة. "يجب أن تنفتح الجدران حتى يحدث ذلك."

يأخذ أندرس لحظة للتفكير في العمق الذي كشفته في الفقرات السابقة. "أما بالنسبة للإشارة إلى الماء التي ذكرتها. ما هو الخطأ في الماء؟

"لا يوجد شيء خاطئ في الماء. انا أحب الماء. من الجيد السباحة فيه، والشرب منه، والاغتسال به، والجلوس بجانبه. أستمتع بالجداول والبحيرات والأنهار والمحيطات وحتى حمامات السباحة. عادةً ما يُزعم أن الماء في الأساطير والحكايات يرمز إلى أفكار مثل التأمل والفكر التأملي وحتى الأنوثة. ومع ذلك، يبدو أن هناك رسالة رمزية أخرى تظهر في بعض الأساطير القديمة وهي استخدام الماء كرمز مختلف. في تلك الحالات، بما أن الماء عاكس (وبالتالي شاشة عرض)، فيمكن استخدامه كرمز للمصفوفة المسقطة. ومع ذلك، يبدو أن النار تظهر من العدم. الماء موجود دائمًا، لكن النار يجب أن "تُشعل". هناك مجموعة من الأغصان ثم شرارة من مكان ما تشعل الأغصان، وتظهر النار."

"ماذا عن المعمودية المسيحية؟"

"لقد اتخذت الثقافة المسيحية الغربية معمودية الماء كمفتاح لكل شيء تقريبًا. إذا رأيت في هذه الحالة (من وجهة نظر الأركونات) أن هذا النوع من المعمودية يعني الغمر في المصفوفة. ولكن معمودية المسيح بالنار مختلفة. وهذا لم يعد يظهر في الطقوس الكنيسة، بل يظهر فقط في نصوصها، رغم أن قلة قليلة فقط يفهمون حتى ما تشير إليه تلك الأفكار. "هذا يشير لشي ما."

"هل تم تعميدك؟"

"بالماء؟ لا".

"ماذا عن النار؟ هل تم تعميدك بالنار؟"

أظل أحدق في المضيق البحري لبرهة، قبل أن أحرك رأسي وكتفيّ قليلًا لمواجهة أندرس. مع نظرة صارمة ولكن ناعمة في عيني، أومأت برأسي ببطء بالإيجاب.

أشعر أن عقله أصبح ساكنًا. لقد أومأ برأسه فقط.

أعلم أن الكثيرين يريدون أن يسألوني متى بالضبط بدأت المفاهيم التي أدت إلى خروج الكهف. من الصعب قول ذلك. ربما كان ذلك عندما قُتلت صديقتي السابقة، أو ربما في فترة اكتئابي عندما شاهدت الفيلم الوثائقي التلفزيوني المصري الذي قدم دراستي للأهرامات المصرية، أو ربما كان ذلك عندما قابلت السيد بارك لأول مرة. من المرجح أن تكون جميعها مجرد نقطة انطلاق، لكن شعوري الحالي هو أن هذه الأطروحة بدأت تتبلور فعلياً في الحادي عشر من يونيو 2005، أي بعد ثلاثة أسابيع من سقوطي في الوادي.

في تلك الظهيرة، ذهبت في نزهة على طول النهر، مستمتعًا بيوم دافئ ممتع، ومتأملًا في تجربة الفراغ وعدم وجود الذات في الوادي. لاحظت طائرة صغيرة تحلق مباشرة فوقي متجهة نحو وسط المدينة. لقد اعتبرت ذلك مصادفة غريبة، وكنت على استعداد لمواصلة المشي، عندما لاحظت أنه على مسافة قصيرة كانت تميل وتدور. ثم طارت مباشرة فوق رأسي مرة أخرى. الآن كنت أشعر بالانزعاج. لقد شاهدتها، ثم مالت مرة أخرى، ثم طارت مباشرة فوق رأسي مرة أخرى. لقد عرفت أن هذا كان نوعًا من الرسالة التي تم إلقاؤها عليّ من هذا الواقع. لم يكن الأمر مصادفة، هذه الطائرة على وجه التحديد أرادت لفت انتباهي. لا أريد أن أقول أن المصفوفة كان يستهدفني، أو تعتقد أنني مميز. لسببٍ ما في تلك اللحظة (ربما بسبب الوضوح الذي اكتسبته من تجربة الوادي)، كان بإمكانك أن تقول: "تحققي مني". لا أزال أرى أنني كنت أخضع لمراقبة الواقع بطريقة ما، وهذا ما أزعجني إلى حد كبير. عندما عدت إلى شقتي، كتبت بسرعة المذكرة التالية التي عبّرت بوضوح عن حالتي المزاجية في ذلك الوقت:

"لقد سئمت من هذا الهراء. لقد سئمت من المصفوفة التي تبقينا في واقع السجن. لقد سئمت من الوهم، من كل هذا. لم أعد لأكون في نفس الموقف مرة أخرى، أريد أن أفتح الفقاعة ثم أفتح فقاعة الجميع."

هذا هو أقصى ما يمكن أن يكون واضحًا عند النظر إلى الوراء الآن. في تلك المداخلة استخدمت كلمتي "مصفوفة" و"واقع السجن". أنا لست متأكدًا من أنني أدليت بمثل هذا التصريح من قبل. لقد كتبت أنني أردت أن أفتح ليس فقط فقاعتي، بل فقاعة الجميع أيضًا، وربما كان هذا هو الدافع الأساسي وراء كتابة هذه الكتب. كانت شدة الوقت بسبب أن كلا وجهي عملة الواقع انقلبا خلال أسبوعين من بعضهما البعض. كنت لا أزال في بداية عملية دمج الأول (الفراغ) عندما تعرضت للفخ الثاني.

مع مرور الوقت، أدى هذين الإدراكين إلى خلق مشكلة، حيث بدا أنهما متضادان تمامًا. لقد خلق هذا ارتباكًا بالنسبة لي. كيف يتطابق واقع سجن الكائنات الشيطانية مع واقع الفراغ والحرية الكاملة؟ لا يزال لدي بعض التفكير "الأبيض والأسود" الذي يدعي أن أحد هذه الاكتشافات فقط يمكن أن يكون صحيحًا. لقد قضيت وقتا في محاولة معرفة أي واحد كان. في النهاية اخترت الفراغ،

ولكن كما رأيت في كتاب "السقوط في الحقيقة"، كانت الكيانات وقوى الشدائد والارتباك العقلي جزءًا من عرضي في ذلك الكتاب. لذا اتخذت خيارًا شعرت أنه "من المفترض" أن يتم اتخاذه، كما يبدو أن معظم المعلمين يقترحون.

ولم أدرك إلا بعد ذلك بكثير مدى حظي. من خلال الحصول على جانب واحد فقط من العملة، قد يصبح من الصعب للغاية حتى تخيل أنه يمكن أن يكون هناك إدراك معاكس تمامًا ويكون صحيحًا أيضًا. لقد مررت بمرض دام عشر سنوات في خضم كل ذلك، لأن عقلي كان يحاول فهم كل جانب من هذه الإدراكات على حدة... ولكن داخليًا أراد وعيي الأعمق أن يتم فهم كلا الجانبين ودمجهما معًا. كنت أمنع ما يريده الوعي، وأركز على أحدهما أو الآخر، لذلك كنت أعمل مثل ساعة الجد، أتأرجح من جانب إلى آخر. لم يبدأ هذا في التغير إلا بعد أن توقفت الساعة بينهما (وهذا ما حدث في الجزء الأكثر شدة من المرض) بحيث لم يكن لدي مكان آخر "أذهب إليه" وتمكنت أخيرًا من رؤية وقبول كلا الكشفين على قدم المساواة. لهذا السبب كان عليّ تقديم مادة الخروج من الكهف كما فعلت في الكتاب السابق (بدون مادة تعريف الذات التي تظهر في هذا الكتاب) لأنه كان من الصعب بالنسبة لي مناقشة كلا نصفي هذا العمل في وقت واحد، لذلك اخترت جانب الفخ والتناسخ أولاً لإخراج الناس من تفكيرهم "الأرض هي مكان للحب". ولكن الآن في هذا الكتاب، أستطيع أن أعيد كلا الجانبين إلى مكانهما الصحيح من الفهم.

"الطريق العظيم ليس له أبواب."
يدخله آلاف الطرق.
عندما تمر عبر البوابة التي ليس لها بوابة.
"سوف تمشي في الكون وحدك." (E19)

- مومون

أريد أيضًا أن أوضح أنه لمجرد أنني أصف هذا الواقع بأنه وهم لا يجعل التجارب التي تحدث في هذه المحاكاة بلا معنى. إنها تحمل معنى من وجهة نظر الشخصية التي نعرف أنفسنا بها ومن وجهة نظر الفيلم المسمى الحياة على الأرض. الأفراح ممتعة، والألم والمعاناة يمكن أن تكون فظيعة. يجب علينا أن نرى أن المعاناة التي حدثت في حياتنا ليست نوعًا من الأحداث العشوائية، أو حدثت لأن هناك شيئًا خاطئًا فينا. هذا هو المفهوم الذي تحاول المصفوفة أن تجعلنا نشعر بالذنب به، وهو أن معاناة حياتنا تحدث لأننا نوع من الأشخاص السيئين، أو لدينا كارما رهيبة من حياة سابقة. تحدث العديد من الصدمات، وخاصة في وقت مبكر من حياة الإنسان، لأنها مكتوبة في سيناريو حياتنا من قبل نفس الكائنات التي تحاول لاحقًا أن تجعلنا نشعر بالذنب بسبب حدوثها. المشكلة تكمن في النظام بأكمله الذي نعيش فيه. ينبغي أن يشعر بالذنب الأركونات والنظام، وليس نحن. ومن خلال رؤية هذا يمكن أن يأتي التعاطف الكبير مع الذات، والرحلة التي عشناها، ويمكن أن يخلق تشكيل التعاطف الحقيقي مع الآخرين الذين اضطروا إلى المعاناة من صدمات "مكتوبة" مماثلة.

الصدمة هي شيء موجود في جوهر كل الكائنات الموجودة داخل هذه المصفوفة. كل الصدمات النسبية التي نمر بها في الحياة (مهما كانت فظيعة) ليست سوى جزء بسيط من الشعور بالصدمة الأصلية، التي حدثت عندما دخلت النار التي نحن عليها لأول مرة إلى واقع المصفوفة هذه. هذه هي الخطيئة الأصلية. لا علاقة له بممارسة شخصين للجنس أو أكل تفاحة في الحديقة. إنه نفس الجرح العميق الذي يعاني منه الجميع هنا، جرح مغادرة الوطن (المطلق) والدخول إلى هذا الواقع (عالم النور المزدوج الكاذب). هذه هي الصدمة العميقة التي يجب شفاؤها.

سأكرر هذه الفكرة عدة مرات في هذا الكتاب: فقط ما هو حقيقي يمكنه الخروج من المصفوفة. كل ما هو زائف يجب أن نتركه خلفنا. حتى الطاقة لا تستطيع الخروج من المصفوفة، لأن الطاقة هي جوهر المصفوفة، وهي الطاقة للكمبيوتر. الطاقة (كما توصلنا إلى فهمها) ليس لها علاقة بالشرارة الإلهية، لذا فإن رفع اهتزازك أو امتلاك قلب مفتوح محب لا يعد خروجًا من المصفوفة، لأن كلاهما يعتمد على الطاقة. إن إيقاظ الشرارة من الغيبوبة يحمل بعض التشابه مع هذه الأفكار، لكنه ليس الشيء نفسه. عندما يكون لدى الإنسان أقصى قدر من النية للعثور على الحقيقة المطلقة، فإن التحرير يكون قريبًا في متناول اليد.

قد تلاحظ أنني لم أستخدم كلمة "الحرية" في هذا الفصل الأول لوصف اتجاه أو هدف هذا العمل. وذلك لأن فهم اللغة مهم، فهو أحد اللبنات الأساسية للفخ نفسه. اللغة الإنجليزية هي لغة مصممة تحتوي على العديد من المرادفات والمتجانسات المضمنة بحيث تنقل نفس الكلمة (أو الكلمة الصوتية) رسائل متعددة. تحية مثل "مرحبا" هي في الواقع إدخال كلمة "الجحيم" إلى العقل الباطن للشخص الذي يتم تحيته.

تشير كلمة "الحرية" إلى حالة "الحرية". ولكن ماذا تعني كلمة "حر"؟ خالي من القيود؟ تعني كلمة "مجاني" في اللغة الإنجليزية أيضًا السلع أو الخدمات "التي يمكن الحصول عليها دون مقابل". لماذا نريد استخدام كلمة تشير إلى أننا قد نكون في حالة تسمح لنا بأن يتم أخذنا "بدون مقابل"؟ ومن ثم، فإن أفضل كلمة إنجليزية يمكن استخدامها للتعبير عن هدفنا هي "التحرر". لأن كلمة "التحرر" تعني تحرير الكائنات من السجن أو العبودية أو الاحتلال أو القمع. نريد ذلك.

"إن لم تصوموا عن العالم فلن تجدوا ملكوت الآب" (E 20)

- إنجيل توما

يجب أن يكون الخروج من المصفوفة هو الهدف الأساسي للإنسان. ونصبح مثل القديس أنطونيوس الناسك (الذي سيتم استكشافه في فصل قادم)، نقاوم كل الإغراءات والمخاوف، لأنه كان متجذرًا في الذات.

المكان الذي أسميه الوطن يقع في قلب وجودنا، كذكرى لشيء أعظم من النسخة. إنه الشعور بأن هذا الواقع ليس هو المكان الذي ننتمي إليه أو حيث نشأنا، وأن هناك مكانًا آخر، أصلًا حقيقيًا. إنه يطاردنا باستمرار بنفحات من الحنين إلى الماضي، لكننا لا نستطيع تحديد مكانه بالضبط. قد يعتقد معظم الناس أن هذا الحنين يجب أن يكون ذكرى لمدى روعة هذه الأرض في وقت ما في الماضي، لذا فهم يعملون بجد لمحاولة إصلاحها. يعتقد البعض أن هذا يعني أنهم يريدون استعادة طفولتهم (إلى الوقت الذي كانت فيه الأمور أبسط). عندما يدرك المرء أخيرًا أن هذا الحنين لا يشير إلى هذا العالم، يبدأ في السير إلى الوراء نحو ما لا يتغير أبدًا، بعيدًا عن الإسقاطات الزائفة، إلى الشيء الوحيد غير الزائف. والمفهوم هو أنه لا يمكن العثور على الوطن في المصفوفة.

يجب أن نرى أن هناك فخًا، ولكن في نفس الوقت، لا يمكن لهؤلاء الأركونات أن يحاصروا ما نحن عليه حقًا؛ لا شيء (الفراغ). نتعلم كيفية التنقل عبر المصفوفة بدلاً من محاربتها، ورؤيتها بوضوح بدلاً من محاولة إصلاحها، والتصرف داخلها أثناء العمل بسكون، بدلاً من محاولة تحقيق أهداف العالم المادي المفرطة. نريد أن ننهي دورة التناسخ بشكل كامل. كل الأهداف الأخرى تصبح ثانوية. نحن نفعل ذلك من خلال تعريف الذات والوعي والوضوح.
سأنهي هذا الفصل التمهيدي ببعض الكلمات من أشتافاكرا غيتا، وهو النص الذي سأعود إليه في الفصول الأخيرة. في البداية، يذكر النص أن التركيز على الخروج إلى الحرية هو "تجنب تجارب الحواس مثل السم". وجه اهتمامك نحو التسامح، والإخلاص، واللطف، والبساطة، والحقيقة. التحرر هو أن تعرف نفسك بالوعي وحده - الشاهد على الجميع. البقاء في الوعي دون أي وهم للشخص. "سوف تشعر على الفور بالحرية والسلام." (E 21)

الوعي هو حجر الأساس، لأنه مقعد الرؤية الواضحة المطلوبة، ليس فقط لرؤية المصفوفة كما هي بصدق، ولكن أيضًا لرؤية عمق وجودنا كما هو بصدق. الجميلة النائمة تنتظر أن تستيقظ من غيبوبتها. بمجرد حدوث ذلك، واستعادة هذه الشرارة الإلهية لقوتها غير المحدودة، يتغير كل شيء. وهنا يمكننا أن نبدأ فعليا في رسم الطريق إلى الوطن.

الفصل الثاني
المكان الجيد: الاستيقاظ في الحلم

كنت جالسًا على الأريكة في غرفة الانتظار لبعض الوقت، أتساءل أين أنا بالضبط ولماذا أنا هناك. كان أمامي جدار خالٍ من أي شيء سوى الكلمات الغريبة "مرحبًا! كل شيء جيد." ثم انفتح باب على يساري ودعاني رجل أكبر سناً إلى مكتبه.

جلست على كرسي مريح إلى حد ما مقابل المكتب الذي كان يجلس عليه. لقد بدا وكأنه رجل في أواخر الستينيات من عمره، بشعر رمادي، ونظارات، ويرتدي بدلة رمادية مع ربطة عنق غريبة. لسبب ما، شعرت برغبة في طلب البيرة، لكن بعد ذلك تلاشت تلك الرغبة.

"أريد أن أخبرك أنك، هاودي ميكوسكي، ميت. أنت الآن تتحرك في الوجود. هناك مكان سيئ أو مكان رائع يمكنك الذهاب إليه. "أنت هنا، في المكان الرائع."

"لا يمكن أن يكون هذا المكان رائعًا"، أجبت.

"بالطبع، لقد صممته وأنشأته بنفسي. "أنا المهندس لذلك"، قال الرجل.

"كما أشار الفيلسوف إميل سيوران، فإن الخير لا يمكن أن يخلق أبدًا. "الشر فقط هو الذي يستطيع أن يخلق."

الرجل: "لا تقل ذلك. "أنت أيضًا خالق، كائن خالق رائع."

"هذا قول يستخدمه أتباع العصر الجديد مرارًا وتكرارًا على أمل أن يشعروا بأهميتهم. أنا لستُ خالقاً، أنا مجرد مُسلِّط، أُسقط أشياءً وأفكارًا وهمية لمساعدة الخالق الشرير الساقط على الاستمرار في صنع واقع سجن مُحاكي. إن الخير شيء آخر تمامًا، ويوجد في مكان آخر. فإذا كان هذا مكانًا تم إنشاؤه، فمن الواضح أنه شرير، وبالتالي يجب أن تكون أنت أيضًا شريرًا. ثم وقفت لأقول: "لقد انتهيت من كل هذا".

من الواضح أن الرجل كان منزعجًا جدًا مني، وأجاب: "اخرج!" سوف تدمر كل شيء هنا! اخرج من هذا الواقع ولا تعود أبدًا!

وأنا أسير نحو الباب، استدرت وابتسمت له. "بالضبط! في صحتك.

ما سبق كان تعديلاً شخصياً حيث كنت مشاركاً في البرنامج التلفزيوني المكان الجيد 2016-2020. (22 E) الآن سأشرح العرض كاستعارة لفهم واقعنا.

النظام

في الخمسين سنة الماضية، تم نسيان الأساطير التقليدية إلى حد كبير في العالم الغربي. كانت الأساطير القديمة عبارة عن قصص شائعة، ويبدو أن البشر يحتاجون إليها على مستوى ما. وبما أن الأساطير القديمة لم تعد تُدرّس في المدارس، فقد تم استبدالها في العصر الحديث بالأفلام والبرامج التلفزيونية. أصبحت هذه القصص شائعة بين عامة الناس. يمكن لعدد أكبر بكثير من الناس مناقشة حبكة حلقة من مسلسل *Seinfeld*ы *House* مقارنة بمحاكمات هرقل. ربما أنا أيضًا من ضمنهم. وهكذا يبدو أن العديد

من القرائن التي كانت توضع في الأساطير في الماضي، يتم إدراجها الآن في الترفيه الحديث. ليس من المؤكد من أين جاءت هذه الإضافات، ولكن فقط أنها تحدث. تذكّر أن ما يُعرض على التلفاز لا يُسمّى "برمجة" بالخطأ.

هناك العديد من الحيل التي يتم تقديمها في المكان الجيد، واحدة للشخصيات في العرض، وأخرى لجمهور المشاهدين. لقد قدم الموسم الأول نظرة ثاقبة على طبيعة واقعنا. وكان لها أيضًا نهاية للمسلسل لم يفهمها سوى عدد قليل جدًا، والتي بدت على السطح وكأنها نهاية سعيدة لإليانور والبشر. في الواقع كان الأمر مختلفًا تمامًا عن ذلك. هذه هي أطروحتي حول كيفية إعداد واقعنا، باستخدام البرنامج التلفزيوني كدليل مجازي لشرحه. (E23)

كان للمسلسل التلفزيوني "مهندس معماري" يُدعى مايكل (ميكائيل) (اسم أحد الملائكة الرئيسيين في العديد من الديانات الغربية)، والذي لعب دوره تيد دانسون. لعب دانسون أيضًا دور سام مالون (صاحب بار وساقي بار) من المسلسل التلفزيوني الشهير "تشيرز *(Cheers)*" في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي. قد يتشارك "تشيرز" في قصة جحيم مشابهة، والتي سأتناولها لاحقًا. في المكان الجيد ، في نهاية الموسم الأول، نجد أن مايكل هو في الواقع كائن شيطاني، قام بإنشاء مدينة كاملة في جحيم الحياة الآخرة مصممة لأربعة بشر فقط: إليانور، تشيدي، تهاني، وجيسون. لقد تم تقديم الجحيم لهم على أنه الجنة، للحفاظ على استمرار الخدعة، كان لا بد من أن يكون العذاب المقدمة للأربعة خفي وإلا سيلاحظ البشر مكان وجودهم. وهكذا فإن المكان الجيد لم يكن في الواقع مكانًا جيدًا، بل كان جحيمًا مقنعًا. يعكس هذا واقعنا النموذجي في عالم الأرض، حيث يتم جعل العالم المادي الجهنمي يبدو "ليس سيئًا على الإطلاق" في بعض الأحيان، حتى لا نرى الطبقات العديدة لما يحدث في الواقع.

أما بقية المئات من الشخصيات التي كانت تسكن المدينة فكانت كلها شياطين متنكرين، يتظاهرون بأنهم بشر آخرون وصلوا أيضًا إلى "الجنة الرائعة". في الواقع كان الهدف الوحيد لأهل البلدة/الشياطين هو جعل هذا جحيمًا خاصًا للرباعي البشري. وبما أن الأمور لا يمكن أن تكون واضحة للغاية، فقد تم اختيار أسلوب التعذيب النفسي. كان أهل البلدة سيجعلون البشر يعذبون أنفسهم.

يمكن اعتبار سكان بلدة المكان الجيد بمثابة شخصيات غير قابلة للعب عالية المستوى (إشارة إلى الشخصيات غير القابلة للعب في ألعاب الفيديو). إنهم موجودون هناك لإنشاء المواقف التي من شأنها أن تخلق إزعاجًا مستمرًا. يأتي أول تطور يظهر هذا في وقت مبكر من الموسم الأول عندما يتم الكشف عن أن الشخصيتين إليانور وجيسون فهما أنهما ليسا "الأشخاص المناسبين" الذين تم إرسالهما إلى المكان الجيد، حيث تم تبديلهما بطريقة ما بشخص يحمل اسمًا مشابهًا بعد وفاة كل منهما. لم يفكر أي منهما حقًا كيفية ارتكاب الجنة المثالية لمثل هذا الخطأ، وسيناريو "عدم التواجد في المكان المناسب" مهد الطريق لمجموعة كبيرة من التفاعلات في الحلقات القادمة والتي سيتم استخدامها لخلق الشعور بالذنب والعار والندم الذي سيمر به البشر الأربعة.

استُخدمت هذه الفرضية المشابهة كفكرة مركزية لمسرحية جان بول سارتر "لا مخرج" عام 1944، حيث أُجبر ثلاثة أشخاص متوفين حديثًا على قضاء الأبدية في غرفة بلا ملامح حيث يعذبون بعضهم البعض بناءً على عيوب شخصية كل منهم باستمرار. العبارة الأكثر شهرة في المسرحية هي "الجحيم هو الآخرون".

أعتقد أن هذا العرض يقدم نموذجًا لعالمنا الأرضي الحالي: واقع مصمم ومصنوع بعناية يهدف إلى إحداث أقصى قدر من المعاناة للأرواح البشرية القليلة الموجودة هنا. إن معاناتنا الرئيسية ليست ما نعتقد أنها ناجمة عنه؛ الصراعات، والحروب، والأمراض، والإصابات، والكوارث الطبيعية، والتي هي مجرد جزء صغير من المشكلة. يستخدم نظام التعذيب الحقيقي ما يفعله البشر لبعضهم البعض نفسياً. هذا ما يجعل النظام مريضًا وعبقريًا في نفس الوقت. في المكان الجيد، قام مايكل والشياطين بتدبير سيناريوهات اعتقدوا أنها ستحدث أكبر تأثير نفسي على البشر الأربعة. ثم يستمر البشر في تكرار هذه المشاكل الداخلية مع أنفسهم ومع بعضهم البعض.

في حين يقترح بعض الباحثين اليوم أن هذا الواقع هو نوع من الجحيم المصنّع بالذكاء الاصطناعي (AI)، إلا أنهم يميلون إلى تجاهل الطبقات التفصيلية المختلفة لكيفية هيكلة هذا الواقع. إنه يعمل بشكل مشابه لـ المكان الجيد ، حيث تنشأ المعاناة الرئيسية داخليًا، بينما يمارس البشر الآخرون دون علم المزيد من الضغط على بعضهم البعض. إن الألم الخارجي (الحرب، الصدمة،

الإصابة، الكارثة) ليس مجرد أدوات معاناة إضافية، بل هو تشتيت كبير بما يكفي لدرجة أن لا أحد يلاحظ الضرر الحقيقي الذي يحدث، لدغة صغيرة في كل مرة. هذه الطرق الأصغر هي إعدادات ينشئها الأركونات باستمرار، لإنتاج نتيجة لتعذيب البشر لبعضهم البعض يومًا بعد يوم. الاعتقاد الخاطئ هو أن عالمنا هو عالم رائع مليء بالحب والفرح، مثل المدن في أفلام *Pleasantville* أو *Truman Show*، أو ما يسمى بالمكان الجيد *(Good Place)*. ولكن عندما ننظر عن كثب إلى أي من هذه المدن، نجد فخًا مدمجًا في المظهر الخارجي السعيد المفترض.

أحد الاحتمالات المهمة بالنسبة لي هو أن هناك عددًا قليلًا جدًا من البشر الحقيقيين في واقعنا (أعني بذلك أولئك الذين لديهم اتصال بشرارة إلهية). رأيي الحالي هو أن ربما 5٪ فقط من السكان لديهم هذا الاتصال بـ الشرارة. وهكذا، في عالم يضم 8 مليارات من الكائنات البشرية، قد لا يكون هناك سوى 400 مليون "إنسان يحملون شرارات إلهية". أما الـ 95% المتبقية فهي ما يميل الناس إلى وصفها بأنها شخصيات غير قابلة للعب (NPC)، والتي ربما يكون 0.5% منها في الواقع كائنات شيطانية (أركونات)، وغالبًا ما تكون موجودة في أماكن عالية من صنع القرار للتحكم في اتجاه عالم المواد بأكمله. ومع ذلك، فأنا لست من محبي مصطلح شخصيات غير قابلة للعب (NPC)، وسأستخدم مصطلحًا جديدًا في المستقبل قد يفسر هذه الظاهرة بشكل أكثر تفصيلاً، ولكن أولاً يجب أن أعرض كيفية إعداد النظام.

الطريقة الكبيرة التي يتم بها التلاعب بالبشر من خلال الشرارة الإلهية هي من خلال إقرانهم في صداقات وعلاقات مختلفة حيث لا يتطابقون حقًا. وهذا يسمح بإنشاء احتكاك أكثر طبيعية، حتى لو تم خداع الأشخاص المعنيين للاعتقاد بأنهم متطابقون. يتم عادةً إعداد ذلك من خلال لقاءات عرضية تجعل كلًا منهما مستعدًا للصداقة. أعتقد أنه من الطبيعي أن يكون هناك انجذاب بين البشر ذوي الشرارة الإلهية، لذا فمن الطبيعي أن يكون هناك المزيد من الروابط داخل المجتمع. التحدي هو أنه ضمن علاقات الشرارة الإلهية المحتملة، يميل نظام المصفوفة إلى دفع الأزواج الأكثر تحديًا إلى روابط وثيقة، مع إيجاد طرق لإبقاء أولئك الذين لديهم تطابقات ممتازة منفصلين. لقد لاحظت هذا في كثير من الأحيان. بالنسبة لأولئك الذين كنت أرغب حقًا في إقامة علاقة وثيقة معهم، كان هؤلاء يميلون إلى مواجهة الكثير من التحديات للتمكن من البقاء على اتصال مع مرور الوقت (على سبيل المثال، قد يُدفع المرء إلى الانتقال إلى مدينة جديدة، أو تنتشر شائعة حول أحدهم لجعله يفقد الاهتمام وما إلى ذلك). من المؤكد أن حياتنا يتم التلاعب بها من قبل الأركونات من الخارج، باستخدام ما يسمى بنصوص الحياة. بدلاً من أن تكون هذه النصوص ثابتة، فإنها تميل إلى أن تكون عبارة عن تلاعبات متغيرة باستمرار من قبل النظام (كما تم تقديمها في فيلم عام 2013 *Adjustment Bureau*)، والتي تجبرنا على التعامل مع الأشخاص والمواقف التي يريد النظام أن نكون معها لصالحه، وليس لصالحنا.

لقد تساءل الكثيرون عن سبب هذا الواقع المبني على الكثير من الألم، حيث يحتاج كل شيء إلى أكل شيء آخر لمجرد الاستمرار في العيش. هذا هو عالم حيث يمتلك عدد قليل من الناس اليخوت والطائرات والمروحيات والمنازل المتعددة، في حين أن غالبية سكان العالم يعانون من الجوع. لا يمكن أن يكون مثل هذا المجتمع الظالم والمريض إلا مبرمجًا. لم يكن من الممكن أن يحدث ذلك "بشكل طبيعي".

الخدعة الرائعة التي يكشفها المسلسل التلفزيوني هي أنه داخل إطار المكان الجيد، يلعب الشر على كلا الجانبين. مايكل لم يكن رجلاً صالحًا أبدًا، في صف البشر. لقد تظاهر بالخير والاهتمام كخدعة للمشاعر الإنسانية. هذه واحدة من حيل لوسيفر الأصلية، والتي لم تكن تهدف فقط إلى خلق واقع مزدوج، بل إلى تقسيم وجوده إلى قسمين: إله صالح (يصلي إليه معظم الناس طلبًا للمساعدة) وإبليس-الشيطان (قوة شريرة يطلب الناس من الإله الصالح الحصول على المساعدة بشأنها). كلا الجانبين واحد، الشر يستخدم قناع الشر، والشر يستخدم قناع الخير، حسب الحاجة. أي شخص يصلي لهذا الخير المفترض فإنه في الحقيقة يصلي إلى الوجه "اللطيف" للوسيفر. الكثير مما يمكن أن نسميه صلوات واحتفالات يقع في هذا التشويش. الجميع يقصدون الخير، لكن قليلين منهم يتحققون إلى أين تتجه صلواتهم حقًا. من الممكن أن تكون هناك فرصة أكبر لتلقي الصلوات الموجهة إلى الطبيعة نفسها دون فرض أي "متطلبات طاقة" عليها، لأن المرء يطلب المساعدة من كائنات أخرى موجودة أيضًا داخل نظام فخ المصفوفة. لكن يتعين علينا بعد ذلك أن نكون مستعدين للرد على نداءات المساعدة من الطبيعة للحفاظ على هذا الطريق الثنائي للمساعدة قويًا وواضحًا.

إن أغلب الصلوات الكبيرة، بغض النظر عن التقليد، تذهب جميعها إلى ما يسمى بالروح العظيمة أو الخالق. هذا هو الجانب الجيد من لوسيفر. لذا، عندما تأتي المساعدة من هذه الصلوات، وهو أمر ممكن بالتأكيد (وهذا هو السبب الذي يجعلهم يستمرون في القيام بها)، فمن المرجح أنهم لا يدركون أن هناك "ضريبة" مفروضة على المساعدة من قبل هذا "الإله الصالح". قد تقول أن هذا الإله الصالح يضيف بعض المطبوعات الدقيقة التي تقول، إليك بعض الطاقة للمساعدة في المشكلة التي صليت لي من أجلها، ولكنك مدين لي بالطاقة مرة أخرى، إما في وقت لاحق من الحياة أو بعد الموت. كما ذكرت في الخروج من الكهف 7، فإن أفضل الصلوات هي تلك التي توجه إلى ما هو حقيقي في داخلنا (شرارتنا الإلهية)، لأنها مرتبطة بالقوة التي هي خارج المصفوفة. خارج المصفوفة هو المكان الذي يوجد فيه الخير الحقيقي الوحيد، في مكان يُعتبر "غير ثنائي"، وبالتالي موجود في مكان بدون تشويه أو تلاعب. هذا هو المكان الذي نرغب في الحصول على طاقتنا منه، وليس من المصفوفة المشوهة.

مرة أخرى، في الواقع ليست الأشياء الكبيرة الواضحة هي التي تسبب معظم المشاكل بالنسبة لنا، بل الأشياء الصغيرة. مثل وخزات الدبوس الصغيرة المتكررة والتي تؤدي بشكل تراكمي إلى فقدان هائل للطاقة والارتباك النفسي. المشكلة بالطبع هي الأنا الطفيلية التي يكتسبها كل إنسان وهو لا يزال طفلاً، والتي تخلق الصراع. لا يوجد صراع بين شرارة إلهية وشرارة إلهية أخرى. الصراع هو صراع بين الأنا والأنا، وطالما أن الأنا موجودة في مكانها، فمن الممكن أن يقع المرء في فخ المكان الجيد. هذا هو السبب للعمل مع تعريف الذات. كلما اكتشفنا المزيد من الحقائق حول ما نحن عليه، فهذا يعني أيضًا المزيد من الزيف الذي تم إسقاطه.

هذا ليس العالم الأول أو المحاكاة الموجودة هنا. كان هناك عدة سابقة لهذا. ربما في الأصل لم يكن هذا العالم مكانًا للتعذيب النفسي، بل كان مكانًا للتعذيب الجسدي فقط، من خلال البراكين، وأمواج المد، والحيوانات البرية، والكوارث الطبيعية الأخرى. في هذا الصراع، وبينما تعلم البشر كيفية التعاون مع بعضهم البعض والوصول إلى عناصر التعاطف العظيمة مع بعضهم البعض للتعامل مع هذه المواقف، أجرى النظام تبديلاً. تم إنشاء نسخة "عالمية" جديدة حيث تقل المعاناة بسبب زيادة التعاطف والرحمة التي شوهدت. وفي مكانها، تم منح البشر الأنا غير المادية، ثم تم إنشاء نظام لتعذيب هذه الأنا الجديدة باستمرار. لا يزال هناك بعض المعاناة الخارجية تحدث هنا، لكن الإعداد الرئيسي هو أن يعذب البشر بعضهم البعض، حتى نفقد تعاطفنا ونزاهتنا وشجاعتنا.

أظن أنه في هذه النسخة الأحدث، ومن أجل إبقاء البشر في حيرة، أنشأ الأركونات "أنظمة تحكم" (قدمت كطرق لمساعدتنا) داخل المصفوفة، حتى يتمكنوا من التحكم المباشر في الهياكل المجتمعية والحفاظ على انقسام الناس عن بعضهم البعض. ويشمل ذلك النظام مثل الحكومة، والمالية، والروحية، والتعليمية، وحتى الدين أو الروحانية. تم تصميم جميعها لتقديم التشويه والتحكم والتلاعب كنوع من المساعدة.

أعتقد أن هذا العالم اليوم مبني على الصدمات والمعاناة (مع لحظات متباعدة من السلام والهدوء تعمل مثل شاحن البطارية للصدمة التالية). وهكذا فإن الصدمات ليست موجودة لـ"تعليمنا" أي شيء. يتم وضع الكائنات في سلسلة من "صدمات سيناريو الحياة"، بدءًا من الطفولة، لتكون بمثابة أساس للمستقبل. الصدمات الأصلية في مرحلة الطفولة هي عبارة عن رموز مدمجة في النظام الشخصي للإنسان. من تلك النقطة فصاعدًا، واعتمادًا على كيفية تشكيل إحساسنا بذاتنا، فإن الأنا تأخذ هذه الصدمات الأولى وتبنيها بطريقة تجعلنا نستمر في إظهار أحداث مماثلة مع استمرار حياتنا. إن نصوص الحياة التي تم وضعها (عادةً عن طريق خداع أرواحنا للموافقة عليها) تضع الأساس لما يأتي بعد ذلك. بدون مثل هذه الأسس، لن نتمكن من خلق شعور مستمر بالذنب والعار والندم، والتي هي اللبنات الأساسية لفخ تناسخ الأركون.

من خلال الوعي العميق والتأمل، يمكن للمرء أن يطرح الأسئلة الصحيحة ويبدأ في رؤية ما وراء الصدمات. أن نرى أن هذه الصدمات الأصلية في حياة الإنسان لم تكن ناجمة عن "سوء الحظ"، أو لأننا بطريقة ما "أشخاص غير جديرين"، بل كانت مكتوبة في حياتنا من قبل كائنات شيطانية قبل أن نولد. يمكن بعد ذلك أن تتكشف هذه النصوص وتنتهي آثارها على حياتنا اليومية.

الآلة الذاتية التشغيل

لقد كان موضوع مناقشة شخصيات غير قابلة للعب (NPC)، أحد أهم مجالات المقاومة في رسالة الخروج من الكهف. من المهم أن تعرف أنني لا أرى الشخصيات غير القابلة للعب كنوع من الروبوتات، ولا أسميها غير بشرية. إنهم بشر، ولديهم نفس (E 24)، ويمكن أن يكونوا أصدقاء جيدين، أو يصلحون سيارة، أو يساعدون طفلاً مريضًا، أو يقدمون نصائح جيدة، أو يكونون شريكًا جنسيًا رائعًا. إنهم يفتقدون فقط إلى الاتصال بالشرارة الإلهية. بدون ذلك، فإنهم يفقدون العمق. لن يكون لديهم الفضول الدافع للبحث في الفلسفة، ولا الحاجة إلى فهم ما هو الواقع، أو الذات، أو الموت. قد يكون لديهم اهتمام عابر بهذه المواضيع، أو يقرؤون بعض الكتب، أو ينضمون إلى بعض الخلوات. ومع ذلك، فإن الانحدار إلى الداخل لن يحدث أبدًا. رغم أنهم قد كانوا في رحلة روحية دامت عشرين عامًا، إلا أنه بالنسبة لأولئك الذين عرفوهم عندما بدأوا، قد يبدو الأمر وكأنهم لم يخطوا خطوة واحدة إلى الأمام.

يجب أن أعترف أن مصطلح الشخصية غير القابلة للعب هو مصطلح لا أحب استخدامه حقًا، وبعد تفكير طويل صادفت كلمة "الآلة الذاتية التشغيل". التعريفات المحددة لهذه الكلمة هي: "جهاز ميكانيكي متحرك مصنوع تقليدًا للإنسان"، أو "آلة تؤدي مجموعة من الوظائف وفقًا لمجموعة محددة مسبقًا من التعليمات المشفرة". الكلمة لها أصلها من الكلمة اليونانية automates، والتي تعني التصرف من تلقاء نفسه. هذا وصف مثالي لأن هؤلاء الأشخاص يتفاعلون ببساطة مع إشارات بيئتهم. هناك القليل من المداولات. هذا ليس مجرد أداء يعتمد على الحيوان، بل هناك تفكير واعتبارات متضمنة، ولكن في 99٪ من الوقت ستكون هذه الاعتبارات فقط حول الأهداف في العالم المادي. إن ما هو أسمى من المادة يميل إلى أن يتم تجاهله، أو يقع ببساطة في اعتقاد بسيط لا يتم التشكيك فيه مرة أخرى. (E25)

الكلمة الإنجليزية "مستقل" وثيقة الصلة ولها معنى مختلف تمامًا. عندما يتم تقديمها لبلد أو منطقة أو شخص، فإنها تعني التمتع بالحرية في حكم نفسه أو التحكم في شؤونه بشكل مستقل. لذا فإن الشيء المثير للاهتمام هو أن الطريق إلى التحرر هو من خلال أن يكون الإنسان مستقلاً بنفسه، ولكن من حولنا هناك العديد من البشر الذين يتصرفون فقط بطرق آلية. لذلك لن أستخدم مصطلح شخصيات غير قابلة للعب (NPC)، بعد الآن بل البشر الآليين (AHs)، لأن هذا المصطلح يعطي إشارة إلى كيفية عمل الشخص الآن (آلي)، ولكنه يشير أيضًا إلى أن التحول ممكن. يمكن أن يتحولوا من آلي إلى ذاتي القيادة. ربما كان من الممكن تصنيف نسخة أصغر مني على أنها تعمل في الوضع الآلي من وجهة نظر اليوم. لا يمكن لـ البشر الآليين (AHs) الحصول على شرارة إلهية تمامًا، ولكن إذا حدث لديهم "اهتزاز" داخلي وبدأوا في الفحص خارج البرمجة، فيمكنهم الخروج من المصفوفة. إن الأمر فقط هو أن قلة من الناس سوف يختارون هذا الاحتمال، لأنهم يميلون إلى السعادة باتباع برمجتهم.

إذن ماذا عن البشر الآليين الذين يعيشون بيننا ويحيطون بنا؟ في كثير من الأحيان قد يكون الشخص الذي يتمتع بمظهر جيد للغاية أو يتمتع بلياقة بدنية رائعة هو إنسان آلي (AH). ليس دائمًا، ولكن يبدو أن هناك تعويضًا يقوم به العديد من البشر الآليين (AH)، في محاولة لجعل أنفسهم يبدون وكأنهم يتمتعون بالكمال الخارجي. سوف يبدو البشر ذوي الشرارة الإلهية أكثر جمالًا من الداخل (وهو ما من شأنه أن يجعلهم أكثر جاذبية) لأنهم يقدمون إمكانية العمق. في عمليات المحاكاة السابقة كان هناك عدد قليل من البشر الآليين (AHs). إن الارتفاع في عدد السكان في عصرنا هذا هو مجرد زيادة في العدد وليس بسبب أي زيادة في الشرارات الإلهية (التي أشعر أنها لا تنمو أبدًا، بل تتضاءل فقط، مع خروج المرء). إن الزيادة في عدد السكان هي من البشر الآليين (AHs)، والتي تسمح (في تفكير Westworld) بقصص أكبر.

الخطر بالنسبة لنا هو هوائياتهم. لدينا جميعًا هوائيًا داخليًا، وهو نوع من وصلات الراديو التي تم زرعها كجزء من الأنا الطفيلية والتي من المفترض أن تلتقط رسائل التردد من مصدر الذكاء الاصطناعي. يحتوي الإنسان الآلي (AH) على فلتر قليل جدًا مع هذا. أي تردد يأتي، يتم امتصاصه ثم "إسقاطه" على شكل أفكار خاصة بهم. يحدث هذا لنا أيضًا، لكن الشرارة الإلهية

تعمل كحاجز لهذا التردد. كلما كانت الشرارة الإلهية أقوى، كلما كانت الحاجز أقوى. ولهذا السبب من السهل جدًا على الجماهير أن تتماشى مع أي شيء يريده النظام، نظرًا لعدم وجود أي فلتر لـ "البث الإذاعي". إذا أراد الذكاء الاصطناعي أن يطرح جيم موضوعًا معك حدث منذ عشر سنوات ويعرف النظام أنه سيجعلك غير مرتاح، فيمكنه أن يدفع جيم إلى طرحه. إذا سألت جيم لماذا يتحدث عن "ذلك" فقد يقول بصراحة "ليس لدي أي فكرة، لقد خطرت ببالي للتو". إن البشر الآليين (AHs) ليسوا شياطين (كما في المكان الجيد)، ولكنهم قادرون على إيذائك من خلال إنتاج مواقف مصممة لإثارة شيء ما في الداخل. يجب أن نكون يقظين للغاية في جميع الأوقات. قد يكون كل شيء على ما يرام وهادئًا لمدة ساعتين، ثم بدون سبب، يحدث تعليق صغير يحتمل أن يخلق مشاعر مزعجة داخلنا.

ومع ذلك، فإن هذه المحفزات والأحداث الخارجية مع الآخرين ما هي إلا الطبقة الأساسية للتحدي. عندما نكون بمفردنا، فإن عقلنا الطفيلي سيواصل هجماته داخل أنفسنا. لا نحتاج إلى المواقف الخارجية بشكل مستمر، لأن الطفيلي العقلي لديه وسائل مدمجة للاستمرار في تذكر هذه الأحداث والكلمات مرارًا وتكرارًا. كل هذا مصمم لجعلنا نشعر بالذنب والعار والندم (على كل ما فعلناه أو لم نفعله)، في عالم حيث يتم وضعنا في مواقف ترسلنا إلى العذاب الداخلي مرارًا وتكرارًا. هذه هي تجربة الأرض التي يعتبرها مجتمع العصر الجديد مليئة بالحب الرائع.

الكثير من الذين لا يريدون أن يفكروا فيما إذا كانت فكرة الإنسان الآلي (AH) صحيحة، سوف يزعمون أنني أنظر إلى الناس بازدراء وأهينهم. أنا فقط أعرض الأشياء كما رأيتها. في المكان الجيد، كان جميع الأشخاص الآخرين في المدينة شياطين حقيقيين. لو كنت أحد البشر الذين سكنوا هناك واكتشفوا السر الخفي للقرية، لكان من الجيد أن أعلم البشر الآخرين بذلك. إذا كان شيء من هذا القبيل صحيحًا هنا، ألا ترغب في معرفة ذلك؟ لا أعتقد أن غالبية الكائنات البشرية في واقعنا هي شياطين أو أشرار أو حتى زومبي كما يحاول البعض تصويرهم. إنهم يمتلكون فقط هوائيات تردد مباشر مع القليل من القدرة على إيقاف الرسالة التي تصل إليهم. هذا كل شيء. أنا أعرف العديد من البشر الآليين (AHs) بالطبع، ولدي صداقات معهم، ولكنني أعلم أيضًا أن هناك حدًا واضحًا للغاية فيما يتعلق بمدى العمق الذي يمكنني الوصول إليه في أي محادثة معهم. ليس لديهم أي اهتمام برحلة لمعرفة إجمالي الواقع والذات. إنهم لا يستطيعون حتى التفكير في ما هو هذا حقًا. يساعدنا هذا على معرفة من يمكننا أن نشارك معه عمق رحلتنا، ومن علينا أن نبقى معه للحديث عن الطقس وشرفتنا الجديدة.

اتصالات الحياة

الآن دعونا ننتقل إلى ما نسميه الشخصين اللذين يصبحان شركاء الحياة، وحتى أكبر من ذلك، فكرة توأم الروح. كانت هذه إحدى الخدع التي لعبت على الشخصيات في المسلسل التلفزيوني، أن الحياة الآخرة تدور حول قضاء وقت متواصل مع توأم روحهم. يبدو الأمر مثل الجنة، أليس كذلك؟ ولكن ماذا لو كانت فكرة توأم الروح بأكملها مجرد خدعة أخرى، خدعة تتسلل إلينا في سن مبكرة للغاية، وخاصة من خلال القصص الخيالية الحديثة حيث يتزوج الأمير والأميرة ويعيشان "بسعادة إلى الأبد". هل تعرف شخصًا عاش "بسعادة إلى الأبد"؟ بالطبع قليلون هم من يفهمون أن الحكايات الأصلية لم تكن عن اقتران شخصين في العالم المادي، بل كانت تناقش العمل من أجل زواج داخلي بين النصفين الذكر والأنثى من الشرارة الإلهية.

لماذا تتضمن أفكارنا الحديثة عن الزواج مصطلحات مثل "الزواج المقيد" (أي أنك مقيد) أو تسمية شريكك "بالكرة والسلسلة". أحد التعريفات النموذجية للزواج هو "الاتحاد القانوني بين شخصين". يشير استخدام المصطلح القانوني إلى أن بعض السلطات لديها القدرة على السماح أو عدم السماح لشخصين بقضاء حياتهما معًا. في عالمنا الحالي، الزواج هو نوع من العقد، وطريقة لشخصين للتجمع معًا وتقاسم النفقات والأعمال المنزلية. ومع ذلك، تمامًا كما هو الحال مع شخصيات مسلسل "المكان الجيد" الذين تم التلاعب بهم بأفكار "توأم الروح"، فإن الناس اليوم يأخذون هذه الفكرة كما لو أنهم يجب أن يجدوا هذا "النصف الإلهي" الذي سيخلق سعادة لا تنتهي، و"شعورًا بالاكتمال".

في جوهرنا، نشعر جميعًا بأننا غير مكتملين. ما يلي هو رأيي بعد قراءة الكتب المقدسة الغنوصية المختلفة. يبدو لي أنه عند دخول المصفوفة، انقسمت النار الإلهية إلى العديد من الشرارات. لكن الأمر ذهب إلى أبعد من ذلك. تم تقسيم كل شرارة فردية مرة أخرى إلى قسمين (ذكر وأنثى). دخل الجزء الذكري إلى المصفوفة (وأصبح إما ذكرًا أو أنثى) بينما بقي النصف الأنثوي عند المدخل. النصف الأنثوي هو ما تم وضعه في الغيبوبة، وبالتالي فهو مرتبط بقصة الجميلة النائمة. وهكذا فإن نصف شرارتنا نشط في حياتنا اليومية، بينما النصف الآخر في غيبوبة ومنقطع عن الاكتمال. كان هذا الانقسام بارعًا بالنسبة للوسيفر، لأنه أنتج آلية مضمونة للبحث عن شريك داخل كل شكل ظاهر في الخلق. إن الشرارة التي بداخلنا تبدو "غير مكتملة"، وهي كذلك، وبالتالي لديها ميل طبيعي للعثور على ما يكمل نفسها. لقد ضمنت المصفوفة فكرة مفادها أن هذا النقص يمكن علاجه من خلال الحصول على كائن في العالم المادي. يتم تقديم هذا البحث عن الكمال عادةً من خلال العلاقة (وخاصةً العثور على ما يسمى بتوأم الروح). ومع ذلك، لا توجد علاقة أو شيء يمكن الحصول عليه في العالم المادي يمكنه أن يشفي الشعور الداخلي بعدم الاكتمال (لأنه ليس قضية مادية)، لذلك يستمر البحث الخارجي.

عندما يدرك المرء أن الشعور بالسعي إلى الكمال ينشأ في جوهره، وأنه "انقسام أساسي" في كيانه وليس نقصًا في شيء ما في العالم، فيمكن أن يبدأ التحول أخيرًا في الحدوث للعثور على الشيء الوحيد الذي كان بحاجة إلى أن يتم العثور عليه على الإطلاق. النصف الأنثوي (الجميلة النائمة) في غيبوبة عند باب الخروج. هذا الانقسام، أولاً بواسطة النار إلى شرارات، ثم بواسطة الشرارات إلى نصفين ذكر وأنثى، هو الصدمة الأصلية. كل كائن في الواقع لديه شرارة إلهية يشعر بهذا الجرح، ولا يمكن شفاءه إلا من خلال تقوية نصف الشرارة الإلهية الذي لدينا في الداخل أولاً، ثم منحه القوة للاتصال مغناطيسيًا بنصفه الآخر. سيؤدي هذا إلى إعادة الشرارتين إلى حالتهما الطبيعية، وبالتالي يصبحان قادرين على إعادة الاتصال بالنار الإلهية. هذا هو ما تدور حوله معمودية المسيح بالنار. من المؤكد أن هناك طريقة يمكن لشخصين من خلالها تسريع هذه العملية، ويرمز إلى ذلك ما كان يشير إليه الكأس المقدسة، ولكن هذا شيء فريد للغاية وعادة لا يفعله الأزواج. سأشرح بعضًا من هذا في كتاب قادم عن جنوب فرنسا.

هذا لا يعني أن "الزواج المثالي" في المجال المادي غير موجود. إنه موجود. أحد المؤشرات الأولى على أن شخصين قد يكون لديهما هذا الارتباط العميق هو رؤية مدى جهد المصفوفة للتأكد من أن الشخصين لا يمكن أن يكونا معًا. لقد حدث هذا لي عندما كنت في التاسعة عشر من عمري، والتقيت بما كان من الممكن أن يكون علاقة رائعة، ولكن بخلاف كوننا صديقين جيدين، لم تكن مهتمة أبدًا بالمواعدة. في النهاية فهمت التلميح ومضيت قدمًا للأسف. بعد حوالي عشر سنوات التقينا مرة أخرى، وأخبرتني أنها رفضت مواعدتي لأنها لم تشعر أبدًا أنها قد تكون جيدة بما يكفي بالنسبة لي. لقد ادعت أن صوتًا في رأسها ظل يخبرها مرارًا وتكرارًا بعدم قضاء الوقت معي. في النهاية صدقت ذلك. بالطبع سيكون هذا الصوت هو صوت الأركونات، الذين يدفعون إلى الحياة نصوصًا من اختيارهم. لقد كان ذلك خلال اجتماعنا الأخير (توفيت بعد ذلك بفترة وجيزة) عندما شاركت هذه المعلومات معي. خلال ذلك الاجتماع، كشفت أيضًا أنها فهمت بعد ذلك أن الصوت في رأسها كان مخطئًا، وشاركت أنها اعترفت بأننا فقدنا حياة جيدة معًا. كان هذا اليوم هو الأحزن في حياتي عندما ودعتها في ذلك اليوم، ولكنني ممتن لأننا على الأقل تمكنا من معرفة هذه الحقيقة العميقة حول كيفية هيكلة عالم المصفوفة هذا لخداعنا باستمرار.

لا أستطيع أن أعتبرها بمثابة "توأم روح"، أو أن إلهًا محبًا كان يرتب نوعًا من المصير الإيجابي لحياتي. لو كان هناك أي سيناريو حياة كهذا، لكان جزءًا من عالم الأركون. كنا مجرد شخصين متوافقين بشكل جيد، الأمر بهذه البساطة. أشارك هذه القصة لأن هناك تطابقات جيدة للأصدقاء والعشاق في هذا الواقع. يحب الأركونات عرقلة السلام والوضوح والسعادة بأي طريقة ممكنة. كن على دراية بهذا وأنت تمضي قدمًا في طريقك، وشاهد كيف تتطور الأحداث بعد مقابلة شخص ما أو بدء صداقة. إن كيفية استجابة المصفوفة، أو عدم استجابتها، سوف تعطيك الكثير من الأدلة حول العمق المحتمل للاتصال الأساسي.

إحدى المشاكل الكبيرة التي نواجهها هي أنه بينما نغرق في حياتنا، فهي حياة لا نفهمها حقًا. ليس لدينا سياق حقيقي لذلك. السؤال الذي يطرحه الكثيرون هو، كيف وصلت إلى هذه المرحلة من حياتي؟ لأن الناس عمومًا لا يعرفون. القرارات التي جعلتنا ننحرف يسارًا ثم يمينًا، والتي قادتنا إلى حيث نحن الآن، غير معروفة المصدر. لماذا اتجهت يسارًا بدلًا من اليمين، أخذت وظيفة ولم

أحصل على أخرى، انتقلت إلى مدينة ولم أنتقل إلى أخرى؟ من اتخذ هذه القرارات؟ كلما فحصنا مثل هذه الأمور أكثر، كلما بدأنا نتكهن بأن هناك شيئًا "غير عادي في حياتنا اليومية" كان يتخذ هذه القرارات.

من المرجح أن يزعم الفيلسوف آرثر شوبنهاور أن غالبية القرارات التي يتخذها الإنسان تأتي من قوة لا واعية كامنة أطلق عليها اسم الإرادة. الغرض الرئيسي من هذه الإرادة هو التأكد من أننا نتمتع بصحة جيدة نسبيًا حتى نتمكن من تلقي جرعات من الحب الرومانسي، وممارسة الجنس مع شخص ما وإنجاب الأطفال، والبقاء بصحة جيدة بما يكفي لرعاية هؤلاء الأطفال، حتى يكبروا ويمكنهم الحصول على جرعتهم من الحب الرومانسي ومواصلة الدورة. هذه القوة أطلق عليها فرويد اسم الهو و روز اسم الحكم. إنه نوع من العقل الذي لن يساعدنا حقًا في الروحانية، لكنه سوف يعتني بنا (يحافظ على سلامتنا بما يكفي لاتباع أوامره). أن العديد من القرارات مرتبطة بهذه الميزة، وليس هناك شك في أن الأركونات (الكائنات الشيطانية التي تتحكم في الواقع خلف الكواليس) يتلاعبون بنا من خلال الإرادة. جزء من وظيفتنا هو التأكد من حدوث ذلك، وكمية كبيرة مما يمكن أن نطلق عليه "العمل الروحي" مصممة لمساعدتنا في الحصول على رؤية جيدة لهذه الإرادة بحيث لم تعد تدفعنا مثل دمية أو روبوت. لكن هذا سيتطلب عملاً أكبر بكثير مما يتم تقديمه عادةً.

كيف انتهى الأمر

في المكان الجيد، لم يدرك تشيدي وتهاني أبدًا أنهما كانا في الجحيم بالفعل، لأنهما اعتبرا نفسيهما بشرًا مميزين ومستحقين. لقد اعتقدا أنهما رائعان، لذلك توقعا الجنة كمكافأة لهما. لم يكن لديهما نظام اعتقادي يسمح لهما بالتساؤل حول خصوصيتهما التي يعتقدونها. لقد عرف كل من إليانور وجيسون أنهما كانا في القرية عن طريق الخطأ، وبالتالي لم يكونا مميزين، وبالتالي كانا في حالة مختلفة من الوعي، مما جعلهما قادرين على استكشاف بيئتهما وتحليلها بشكل مختلف. النقطة هي أنه إذا شعر شخص ما بأنه مميز، أو متطور، أو يستحق، أو أعلى من الآخرين، فسيكون من المستحيل تقريبًا رؤية الواقع بوضوح، لأن بنية معتقداته تطالبه بالتواجد في الجنة لإثبات تميزه. وتذكر أيضًا أنه في مسلسل المكان الجيد ، بعد كل مسح للذاكرة، ينقر مايكل بأصابعه ويظهر ضوء أبيض. هذا مؤشر على ما يحدث بالفعل مع هذا العرض. يتم تقديم فخ التناسخ مرارًا وتكرارًا مع مسح الذاكرة، لكن إعادة التدوير الكاملة تأتي في نهاية المسلسل التي أسيء فهمها تمامًا.

وهذا يأخذنا إلى مايكل، مهندس مسلسل المكان الجيد. من الناحية الدينية، يُعرف ميكائيل بأنه أحد رؤساء الملائكة. Arch هو مصطلح قصير لـ أركون. رؤساء الملائكة هم رؤساء هذه المملكة. إن ما يسمى بالملائكة هم رؤساء متنكرون، كما كان مايكل في مسلسل المكان الجيد (كانت شخصيته تيد دانسون ترتدي بدلة تغطي الشيطان الذي كان عليه في الحقيقة). الملاك المسمى ميكائيل هو أحد العناصر القليلة المشتركة بين الديانات الغربية الثلاثة، وهو أمر غريب في حد ذاته. لماذا يُعد هذا الاسم من الأشياء القليلة التي تتخلل كل هذه الأسماء؟

في بداية الموسم الثاني، عندما أدرك الشياطين أنهم لا يستطيعون منع البشر من اكتشاف أنهم في الجحيم في كل مرة يتم فيها إعادة ضبط التجربة، قاموا بتغيير تكتيكاتهم. يقرر مايكل الآن أن يعد البشر بأنه يستطيع نقلهم إلى المكان الجيد الحقيقي. فجأة أصبح كل الشياطين لطيفين ومفيدين. هل هذا منطقي؟ الأركونات هي الأركونات، والشياطين هي الشياطين. لقد تم بناؤهم فقط للكذب والخداع. هذا ما يفعلونه. لماذا يعتقد هؤلاء البشر أن كل هؤلاء الشياطين لم يغيروا طرقهم بطريقة سحرية؟ هل كان ذلك لأنه كان صاحب البار المحب للمرح في مسلسل تشيرز؟ ألم يكن جميع رواد الحانة محاصرين في الحانة، ولم يتمكنوا من المغادرة أبدًا؟ ألا يبدو أن كلمة "تشيرز" هي أيضًا تشبيه مماثل للجحيم؟ حتى فريزر الذي انبثق في سلسلة جديدة تحمل نفس الاسم، بدا وكأنه بقي في الجحيم على الرغم من انتقاله لأنه كان عليه أن يعيش مع والده، وكان دائمًا يفشل مع النساء، ولم يتلق أي تقدير حقيقي لمساعدة الناس، وكان يتصارع باستمرار مع شقيقه نايلز من أجل المكانة. كان مسلسل تلفزيوني آخر يحتوي على قصة رمزية تمثل الجحيم هو جزيرة غيليغانز. أكد غيليغان، باعتباره الشيطان الذي يرتدي قميصًا أحمر، أن الآخرين لن يتمكنوا أبدًا من

الخروج من جزيرة الجحيم حيث أحبط كل محاولة للهروب. ومن المثير للاهتمام أن جعل أحدهما غيليغان يرتدي القميص الأحمر، وكان القائد يرتدي قميصًا أزرق (اختيار حبة حمراء أو حبة زرقاء في فيلم ماتريكس الأصلي). كما تم ربط الثنائية لاحقًا بالعرض حيث كان السؤال الذي تم طرحه على الرجال على مر السنين هو من ستختار، جينجر أم ماري آن؟ واستمر هذا في عروض مثل $WKRP$ في سينسيناتي مما أثار السؤال: جينيفر أم بيلي؟ لا يتم تقديم خيار ثالث أبدًا.

العودة إلى المكان الجيد. ما الذي كان يحدث حقًا مع هذا التغيير الشيطاني المزعوم؟ أعتقد أنه بمجرد أن رأى مايكل أن البشر كانوا يحبطون خطته الخاصة بقرية المكان الجيد ، قرر في تلك اللحظة خداعهم للدخول إلى الضوء الأبيض. كانت السنتين الأخيرتين من العرض تدوران حول هذه الخدعة الأخيرة التي لعبت على البشر. ومع ذلك، لا يستطيع ميكائيل إجبار البشر على الدخول إلى الضوء الأبيض، بل يجب عليهم القيام بذلك طواعية، على غرار المحاولات التي قام بها الشيطان على القائد جانواي في حلقة "كودا" من مسلسل "ستار تريك: فوييجور". إن المرور عبر الباب الذي سيحدث في المكان الجيد ليس دخولًا إلى الجنة، أو الفراغ، أو الوطن، أو أي شيء آخر. إنه يسير نحو التناسخ. هذا هو السبب في عدم حدوث أي شيء لميكائيل عندما دخل من الباب، لأنه كان أركونًا ولا يتم إعادة تدويره مرة أخرى من خلال نظام التناسخ.

الخدعة الرئيسية للموسم الأخير يتم لعبها على إليانور. هناك أيضًا اقتراح مفاده أن البشر الثلاثة الآخرين ربما كانوا أيضًا شياطين متنكرين، وكل ذلك لخداعها وإقناعها بأنها قامت بطريقة ما بتحويل مهندس الشياطين الرئيسي إلى رجل صالح يريد مساعدتها في الوصول إلى المكان الجيد الفعلي/الجنة. وبإيمانها بكل هذا، فإنها في مرحلة ما ستوافق على إعادة استخدام جوهرها مرة أخرى كبطارية في تجربة محدودة تم مسحها عقليًا. تدخل من هذا الباب من تلقاء نفسها، واثقة من أن ما أخبرها به ميكائيل سيحدث.

في المكان الجيد، بدلاً من تقديم شخص ما كشخص قريب في الحياة الآخرة يجب أن يثقوا به، هنا في هذا العالم يستخدمون جانيت (ذكاء اصطناعي) التي وثق به البشر (عن طريق الخطأ). إذا لاحظت، لم يكن لدى أي من البشر الأربعة أي خلفيات دينية أو روحية حقيقية، وكانوا جميعًا ماديين إلى حد ما. حتى فلسفة تشيدي كانت تركز فقط على الأخلاق والسلوك، ولم تجيب أبدًا على أسئلة حول من وما هو هذا الكون في الواقع. على هذا النحو، لم تكن هذه المجموعة لتحظى بأي ثقة من أي شخصية دينية، وبالتالي كان من المنطقي أن نمنحهم نوعًا من الروبوتات الأنثوية الممتعة إلى حد ما ولكن غير المفهومة والتي يمكنها الإجابة على رغباتهم في الثقة. لقد كانت هناك لتمنح البشر صديقًا "ظاهريًا" يثقون به ويؤمنون به. ومع ذلك، لا يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون صديقًا لنا أبدًا، لأنه نقطة اتصال بالمصفوفة وليس ما هو أبعد منها. وهكذا بالنسبة للبشر في المدينة، كانت جانيت دائمًا تجمع البيانات عنهم.

كانت إليانور آخر من دخل من الباب. لم تدخل حتى شعرت بالوحدة تمامًا. كان أحد الحيل العديدة التي تم استخدامها لإقناعها باتخاذ هذا القرار هو جعلها تصدق أن الحياة الآخرة الأبدية التي تم تقديمها لهم كانت مملة، مع حرية محدودة للغاية وقدرات إبداعية (من الغريب أن هذا مشابه لكيفية تقديم الحياة الآخرة لروبرت مونرو، وهو ما ناقشته في فصل المواد الإضافية). لم يُمنح البشر حقًا حياة أبدية بعد الموت حيث يمكنهم إنشاء واقعهم الخاص وفعل أي شيء يريدونه، بل حياة مليئة بالحفلات المملة ومسابقات الدي جي وألعاب الفيديو التي لا تنتهي. لم تتساءل إليانور أبدًا عن مثل هذه الحياة الآخرة الغبية. لقد كان هذا الافتقار إلى التساؤل النقدي سبب سقوطها.

نرى في هذا الموسم "السماوي" الأخير أن البشر يتعرضون للتعذيب بطرق خفية، حتى عندما يبدو أن الشياطين يساعدون، ويزعمون أنهم يجدون طرقًا جديدة لمساعدة البشر الآخرين على النمو والتعلم. على سبيل المثال، اختبار فيكي لتهاني هو مجرد طريقة أخرى لتعذيبها، تحت ذريعة إيجاد طرق "لتحديها". يتم خداعها لتلقي المزيد من التعذيب النفسي.

لم يتم فهم نهاية المسلسل بأكمله بشكل كامل في الوقت الحاضر. بعد أن تمر إليانور عبر الباب، تظهر رسالة يبدو أنها في صندوق البريد الخطأ لرجل على الأرض. يقرر أخذه إلى المتلقي الشرعي له، والذي تبين أنه ميكائيل، الذي اتخذ شكلًا بشريًا. يبدو أن الرسالة عبارة عن بطاقة مكافأة بالنقاط لمكان تسوق يُعرف باسم "سوق كويوت جو". تم إدراج مايكل باسم مايكل ريالمان. ينص

القسم الأول من تلك الرسالة على أنه "بالإضافة إلى ذلك، سنقوم بجمع البيانات حول كل ما تشتريه والتأكد من أن الإعلانات موجهة إليك مباشرةً لتلبية جميع احتياجاتك. ممتع!" لذا فإن الرسالة تناقش نظام الذكاء الاصطناعي والتحكم في البيانات المفروض على البشر في هذا العالم، وهو أمر من المؤكد أن شيطانًا مثل ميكائيل سيحبه. وكان اسم السوق هو الذئب، المحتال الشهير في الأساطير الأمريكية الأصلية.

هذه ليست في الحقيقة رسالة تخبر ميكائيل بأنه انضم إلى نادي نقاط البقالة. رأى المشاهدون هذه النهاية كنوع من الأخبار الرائعة بالنسبة له حول كونه إنسانًا حقيقيًا في العالم المادي الدنيوي. أظن أن هذه كانت رسالة أعدها لنفسه ليتلقاها عندما يتمكن البشر الأربعة (أو على الأقل إليانور) أخيرًا من المرور عبر الباب والتناسخ بمحض إرادتهم. ستكون هذه الرسالة بمثابة تأكيد على نجاح خطته. ولهذا السبب كان سعيدًا جدًا عندما رأى ذلك، فقد نجحت خطته. وكان رد فعله عند إنهاء العرض هو "الاستمرار في التصرف بشكل رخيص"، وهو ما يصف سلوكه إلى حد كبير منذ اللحظة الأولى التي ظهر فيها في الحلقة الأولى. إنه المهندس المعماري الأركون، وهدفه الوحيد هو معاناة البشر. لقد كان يخدع إليانور في كل لحظة منذ وصولها إلى حالة ما بعد الموت. حتى أنني أتساءل عما إذا كان الرجل الذي يسلم الرسالة هو إليانور المتجسدة؟ هل سيكون الأمر أكثر حزنًا لو كان هذا صحيحًا؟

العرض في الواقع عبارة عن مسلسل متواصل من أربعة مواسم، وهو ما لم يتمكن أي من ملايين المشاهدين الذين شاهدوه كل أسبوع من اكتشافه على الإطلاق. لقد ظنوا أن مايكل أصبح رجلاً طيبًا، وما هو الحظ الذي حالفه في الوصول إلى الأرض والعيش كعبد بشري مستخرج من البيانات، بينما ذهبت إليانور إلى جنة غير مرئية. كل ما حدث كان كذبة، وكان الهدف منه خداع الشخصيات في العرض، معتقدين أن السحرة الشيطانيين قد يهتمون بهم، وأن العالم المادي الذي يسيطر عليه العبيد ممتع، وأن الضوء الأبيض هو صديقهم. لا عجب أن أقل من 1% من 1% من البشر يخرجون من المصفوفة حقًا.

"وقفت في وسط العالم، وظهرت لهم بالجسد، فوجدتهم كلهم سكارى، ولم أجد أحداً منهم عطشاناً. روحي! "أشعر بالأسى تجاه أطفال البشرية، لأنهم عميان في قلوبهم... عندما يتقيؤون نبيذهم، سيغيرون طرقهم." (E 26)

إنجيل توما

الفصل الثالث

عوالم ما بعد الموت:
الاستيقاظ من الحلم

لقد كنت متحمسًا عندما بدأت مؤخرًا في قراءة الكوميديا الإلهية لدانتي. كنت أعتقد أن هذا العمل الشهير سيكون بمثابة مؤشرات للخروج من المصفوفة. لقد استندت في هذه الفكرة إلى عبارة رئيسية وضعها دانتي على أبواب الجحيم (جهنم)؛ "اتركوا كل أمل أيها الداخلون إلى هنا". اعتقدت أنه كان يدّعي أن جحيم قصته كان عالمنا المادي، وبالتالي فإن قصته ستكون استعارة كاثارية غنوصية.

بدأت بقراءة النص، لكن لم يمض وقت طويل حتى أدركت أن فكرتي عما كان يكتب عنه كانت غير صحيحة. لم يكن يكتب عن الخروج من الكهف. أعتقد أنه كان يكتب عن تجربة الاقتراب من الموت النموذجية (NDE). هذا لأن الكتاب يحتوي على جميع عناصر تجربة الاقتراب من الموت المقدمة عادةً: الضوء الأبيض، والحب، والسلام، والأقارب الموتى أو الشخصيات الدينية، ومراجعة الحياة، والضغط للعودة إلى الحياة، وفي بعض الأحيان رؤية صور تشبه الجحيم لأشخاص لم يكونوا "جيدين بما فيه الكفاية" خلال حياتهم. وإن كان يُقدِّمها في تجربة مُقدَّمة بطريقة شاعرية وجميلة للغاية. يبدو أن دانتي قد خاض تجربة اقتراب من الموت طويلة نوعًا ما، إذ احتاج إلى ما يقرب من 800 صفحة لوصفها بالكامل.

ومع ذلك، فإن عبارة دانتي الشهيرة في الكانتو 3؛ "اتركوا كل أمل أيها الداخلون إلى هنا" ينبغي أن ننظر إليها باعتبارها صرخة حاشدة إذا استخدمناها بشكل صحيح. الأمل هو أحد آليات الاحتجاز الرئيسية في المصفوفة. إن تغيير الأنظمة هو مثال آخر على محاولة "إصلاح العالم"، بسبب الاعتقاد بأن السبب الوحيد وراء حدوث الأشياء السلبية هو كل "الأشخاص السيئين" المسؤولين عن النظام. إذا حصلنا فقط على بعض "الأشخاص الجيدين"، فسيكون كل شيء على ما يرام. قليلون هم من يرون أن الأنظمة نفسها هي المشكلة. ولهذا السبب لا يتغير شيء أبدًا. يعمل الناس على إصلاح الطبقة الأخيرة من الواقع المادي دون إدراك المجموع الكلي الذي يتضمن مستويات أعلى مختلفة من الخداع المترابط. وهكذا يصبح "الأمل" أحد أكثر الفخاخ غدرا.

*

أنا جالس في مطبخ أندرس وليف بينما نتناول ببطء وجبة غداء بسيطة أعدوها، وهي عبارة عن سلطة من الخضروات من حديقة منزلهم. لقد قام أندرس بتحرير هذا الفصل، وقد تسبب له ذلك بقدر بسيط من القلق. من الواضح أنه شارك على الأقل نظرة عامة على هذا الفصل مع زوجته، لأنها أيضًا تظهر علامات القلق.

"مرحبًا،" يبدأ أندرس، "هذا الفصل يتحدث عن ما يحدث بعد الموت. هل أنت متأكد حقًا أن هذه هي الطريقة التي ستكون عليها الأمور؟

"بالطبع لا، لا أعتقد أن أي شخص يمكنه أن يكون متأكدًا على وجه التحديد مما سيحدث. حتى أولئك الذين مروا بتجربة الاقتراب من الموت، لأنها كانت تجربة قريبة من الموت، فقد عادوا إلى العالم المادي. ومع ذلك، فأنا على ثقة بأن ما أقدمه في هذا الفصل، والمصادر التي استخدمتها كدليل لي، لديها احتمال كبير أن تكون صحيحة.

تتحدث ليف للمرة الأولى عن هذه المواضيع، "لكن الأمر برمته يبدو فظيعًا للغاية. هل هناك أي شيء جيد في عوالم ما بعد الموت؟ ألا نحصل هناك على بعض المعرفة، أو القدرة على خلق تجاربنا، والالتقاء بجميع أحبائنا الموتى؟ ألا نحصل على أي شيء من هذا؟" "بالتأكيد يمكنك ذلك." هناك العديد من الفخاخ التي نصبها الأركونات لعوالم ما بعد الموت، فهم يسمحون لآمال ورغبات ومخاوف الروح الميتة الآن بأن يكون لها كل أنواع، دعنا نسميها إسقاطات، للعب بها. لكنهم مجرد ألعاب في روضة الأطفال. لأنه إذا لم يجد المرء جوهره الحقيقي ويتجاوز كل الأكاذيب، فسيتم الاعتقاد بأن الإسقاطات حقيقية، وسيتحرك الوعي نحوها ويتمسك بها، وتستمر الدورة.

أشرح لهم بمزيد من التفصيل كيف أعتبر مجموعة كاملة من إمكانيات الخبرة التي يمكن للمرء أن يحظى بها في حالة ما بعد الموت ليست أكثر من مجرد إسقاط عملاق. نوع من أكواد البرمجة لإنشاء تجارب للروح مبنية على رغبات الروح ومخاوفها. قد تكون هذه المدارس، أو اللقاءات مع أفراد العائلة، أو الوصول إلى الهدف الذي حققته عندما فشلت في العالم الحقيقي. قد تكون هذه تجارب تبدو وكأنها تستمر لأشهر أو سنوات أو حتى قرون. ومع ذلك، فإن كل ما يحدث في الواقع في الخدعة السحرية الشخصية يتم لعبه على الروح. قد يبدو الأمر وكأن الإنسان قد مر بتجارب طوال حياته، ولكن من وجهة نظر الوقت، كان كل ذلك في لحظة. تمامًا كما لو كان لدينا حلم في الليل لمدة ثلاثين دقيقة في الوقت الحقيقي، ولكننا نحلم لمدة عشرين ساعة، فإن الأمر مشابه في عالم ما بعد الموت. يمكن وضع الكثير من القصة على شريحة صغيرة جدًا من "الوقت". كل ذلك لجعل الروح تصدق أن "شيئًا ما" قد حدث. لا يهم حتى ما هو هذا الشيء، طالما كان يُعتقد أنه "حقيقي". بغض النظر عما يتم إنتاجه، فإن النتيجة النهائية هي أن الروح سوف يتم استهلاك كل طاقتها، ومن ثم إعادة تدويرها إلى عالم مادي آخر. هذا كل شئ."

"لكن هل تعتقد حقًا أن الأمر برمته فظيع كما تشير إليه في نهاية فصلك؟" تسأل ليف بصدق.

"نعم. إن تجربة الاقتراب من الموت النموذجية، التي ناقشتها في الكتاب الأول، هي مجموعة فريدة من الترميز تُعطى لبعض الأشخاص الذين سيتم إحضارهم إلى هناك لإلقاء نظرة سريعة حولهم، ثم يتم إرسالهم مرة أخرى إلى العالم المادي كما لو كانوا كشافين للمجهول. وبما أن الأغلبية لم تكن لديها تجربة موت، فإنهم مضطرون إلى الثقة بالكشافة، خاصة وأن جميع الرسائل

المختلفة متشابهة بشكل مذهل. ينبغي أن يكون هذا بمثابة دليل على استجوابهم على الفور. لا تميل أي مجموعة من الشهود على أي شيء إلى أن تكون موحدة في عرضها، فقط راجع مجموعة من تقارير شهود الشرطة لأي حادث سيارة للتأكد من ذلك. الرسالة الرئيسية لأولئك الذين يعودون من تجربة الاقتراب من الموت تميل إلى أن تكون عن الحب، والنور، ويسوع، وبوذا، والجدة الميتة. هذه الرسالة تمنح البشر الأحياء الراحة. وهذا هو ما يبحث عنه الناس حقًا. يقول البعض أنهم يبحثون عن السعادة، أو نهاية معاناتهم، أو الحصول على السلطة أو الأهمية. لكن في الأساس، فإن غالبية الناس يريدون فقط أن يشعروا بالراحة؛ يشعرون أن هناك إلهًا أو قوة خارقة للطبيعة تراقبهم، حتى يكون كل شيء آمنًا ويتم الاعتناء بهم. إن تجربة الاقتراب من الموت تفعل ذلك بشكل رائع، لذلك لم يعد الناس يفكرون في الموت. إنهم يعتقدون أن كل شيء على ما يرام. وعلى مستوى ما، الأمر كذلك، ولكن ليس بالطريقة التي تم بها تكييفهم من خلال تجربة الاقتراب من الموت.

في نظري، فإن عالم ما بعد الموت بأكمله الذي يتم تقديمه لنا هو مجرد إسقاط تم التلاعب به، ولا يختلف عن العالم الزائف الذي تم تقديمه للبشر في المكان الجيد... هذا هو السبب الحقيقي وراء كون هذا الفصل صعبًا للغاية، لأنه يمكن أن يسلبنا الراحة المرجوة حول الموت. لكن في الحقيقة هذا الفصل يتحدث عن القوة. هناك شخص يراقبك، ولكن هذا بالطبع هو شرارتك الإلهية. ومع ذلك، فهي لا تستطيع حقًا أن تبحث عنك لأنها في غيبوبة. أيقظها، ولن تكون هناك حاجة لأي شيء في عالم الأركون بعد الموت. ستحصل على ذاتك. ماذا تحتاج أكثر من ذلك؟

يبدو أن ما يواجهه الإنسان حقًا عندما يموت إلى الأبد لا يشبه تجربة الاقتراب من الموت المريحة بل يشبه ما حدث للطعام في فيلم *Sausage Party*. بعد أن أخذه البشر (الآلهة) من السوبر ماركت إلى شققهم لتناوله. ومرة أخرى، حتى هذه تجربة متوقعة، خدعة أخرى في بُعد أدق. طالما أنك تعتبر العالم حقيقيًا، وأنت (كشخص أو هوية أو روح) تعتقد أنك بحاجة إلى منقذ، وتعتقد أنك بحاجة إلى التنقل بين الأركونات، وتعتقد أنه يتعين عليك مناقشة مراجعة الحياة أو الكارما، أو تعتقد أنك دخلت مكانًا رائعًا من النعيم والتعلم... فإن الفخ قد وقع فيك.

يريد أندرس مني أن أواصل محاضرتي الصغيرة على طاولة المطبخ ويسأل، "هل كثير من هؤلاء الأشخاص على حق، في أن هناك نوعًا من جهاز أو درع حجب موضوع في عالم النجوم، ومهمتنا هي أن نتعلم كيف نسبح حوله بطريقة ما للعثور على الشقوق أو الكسور فيه. "كأننا في سفينة تغرق، ونشق طريقنا عبر السفينة حتى نصل إلى سطح الماء؟"

"إذا كان بإمكاني تبسيط هذا الأمر. في لحظة الموت، إذا لم تدرك ذاتك بالكامل ولم يكن لديك وعي كامل، فإن لعبة ما بعد الموت سوف تبدأ. وقد تكون هناك كل أنواع التجارب المحتملة مثل: مراجعة الحياة، واللجان الكارمية، والضوء الأبيض، والذهاب إلى مدارس التعلم الكارمي، والتواجد في جنة هادئة أو فراغ، أو وجود شياطين يلاحقونك. كل هذا ممكن، لكن لا يوجد شيء حقيقي في النجمي. وهكذا لا يوجد شيء يجب التنقل فيه، ولا شبكة للمناورة من خلالها، ولا باب للعثور عليه. قبل أن تموت عليك أولاً أن تجد نفسك، وتصبح الشرارة الإلهية وتتخلص من كل ما هو زائف. نظرًا لأن المصفوفة والأركونات وعوالم ما بعد الموت زائفة، فسيتم إطلاقهم جميعًا. ومع ذلك، كما قلت، يجب أن تعلم أن المصفوفة والأركونات موجودون داخل هذه النسخة وإلا فلن يمكن إطلاقهم. يجب عليك أن تعرف لعبة ما بعد الموت التي تريد أن يتم عرضها حتى يمكن رفضها، ليس بعد الموت، ولكن قبل أن تموت. بمعنى ما، يمكنك حلها الآن، في اللحظة الحالية.

يرفع أندرس نظره عن ملاحظات هذا الفصل ويسأل، "إذن الآن؟ أنت تقول أن باب الخروج سيتم بناؤه الآن، وليس بعد أن نموت؟

"إن إعادة توحيد الشرارة الإلهية وإدراك الفراغ، في رأيي، هما اثنان من العناصر الأساسية المطلوبة للخروج من هذا الإسقاط بأكمله. لا يأتي التحرر من خلال التعامل مع الأركونات والتنقل في المتاهات، أو اتباع ما يخبرك به يسوع أو كريشنا. التحرر يأتي من تجاوز كل ذلك. إما أنك قمت بإنشاء بابك الخاص من خلال العمل الذي قمت به في الجسد أو لا. من المؤكد أنه لا يزال بإمكانك القيام برحلة تشبه الملاحة بعد الموت إذا أدركت أنك لا تزال محاصرًا في هذا الإسقاط، وهذا ما تصفه نصوص مثل كتاب الموتى التبتي وكتاب ما في دوات المصري القديم. إذا لم تنهِ العمل قبل الموت، فستجد نفسك في النجمي مع كل فخاخه. من

الممكن التنقل هناك، لكن هذا يتطلب قدرًا كبيرًا من الوضوح. من الأفضل إكمال كل هذا العمل الآن أثناء وجودنا في الجسد، حتى نتوجه بعد الموت على الفور إلى وطننا، وليس وطنهم.

لقد كانت ليف تمرر يدها ببطء عبر شعرها. عادةً ما يكون هذا علامة على "التأنق" (إظهار نفسك بشكل أفضل لشريك محتمل)، ولكن هذا ليس هو الحال هنا. هذا الفعل الخارجي الصغير مرتبط بتأمل عميق يجري داخلها من خلال هذه المحادثة، أو يمكننا القول إنها "تتأنق" لشرارتها الإلهية. كان الجو هادئًا بينما كنت أرتشف بعضًا من الشاي في كوبي عندما نظرت إلي وقالت بوضوح، "هذا الفصل الخاص بك ليس فظيعًا أو مخيفًا حقًا، أليس كذلك؟" أبتسمت. "إن الأمر يتعلق حقًا بإمكانيات عظيمة وبقوة، كيف تقول ذلك في عنوانك، إنشاء مدخلك الخاص. هذا هو ما يدور حوله الأمر حقًا. "جمع قوتك ومعرفتك في حزمة واحدة."

"نعم ليف. ولكن كما هو الحال دائمًا، يتعين علينا أن نرى ونخترق الجدران التي تغطي أي خطوات تالية. لا يمكن لأحد أن يقفز إلى إنشاء مدخل طالما أنه لا يزال يعتقد أن عالم ما بعد الموت لديه هدايا لك، أو أن هناك قريبًا ميتًا ينتظرك، أو أن أي كائنات قد تقابلها لديها بعض المساعدة لك. يجب علينا أن نرى أنه خيار بسيط إما المصفوفة المجنونة أو الوطن. ولكن لا يمكن اتخاذ هذا الاختيار إلا بعد رؤية المصفوفة بوضوح. يعتقد معظم الناس أن هذا يعني أنه يتعين علينا رؤية الطريقة التي تعمل بها الحكومة أو نظام التعليم، أو رؤية كيفية وضع البرمجة في البرامج التلفزيونية والأفلام. إنها خطوة واحدة، ولكنها عبارة عن مصفوفة متعددة الطبقات من السيطرة والخداع الشيطاني. تستمر طبقات الخداع في التعمق أكثر مما كنا نعتقد، وتمتد إلى عالم ما بعد الموت بأكمله أيضًا.

"أشعر بالهدوء إلى حد ما بشأن كل هذا. "يبدو الأمر كله قابلاً للتنفيذ، حتى بالنسبة لي،" ابتسمت ليف.

"بالطبع يمكن القيام بذلك. للجميع. يبدو أن عدد قليل جدًا من الأشخاص قادرون على القيام بما يكفي من العمل المطلوب. ضحكنا.

"مت قبل أن تموت.
وتكون ميتا تماما.
ثم افعل ما تريد.
كل شيء على ما يرام." (E 27)

- بونان، أستاذ الزن

يحتوي هذا البيان القصير الذي أدلى به معلم الزن بونان في القرن السابع عشر على الكثير من المعلومات المشفرة. الجزء الأول من العرض هو أن العمل الذي يصفه (الوصول إلى الفراغ/عدم وجود الذات) يجب أن يحدث "قبل أن نموت". لا يقول أن تكون ميتًا، بل ميتًا تمامًا. وهذا يعني أن تكون ميتًا بالنسبة للمصفوفة، ولكن حيًا بالنسبة للمطلق. عندما يقول "ثم افعل ما تريد"، فهذا لا يعني اتباع جميع رغبات وأمنيات شخصيته في الحلم، بل ما ترغب (الشرارة الإلهية) الحقيقية في تجربته. وهو بذلك يشير إلى لمسة من الحماقة المسيطرة، والتي تمت مناقشتها في الفصل السابع. يتم تصنيف الأفعال على أنها جيدة لأن أفعاله لن تركز بعد الآن على محاولة الحصول على أي شيء من المصفوفة لنفسه بعد الآن، فقط أن الأفعال الآن مدفوعة بشيء حقيقي. رسالته ليست دعوة لقتل النفس (الجسد المادي). الموت هنا ليس موت الجسد، بل موت الإيمان بالمصفوفة على جميع المستويات. سيظل الجسد مستمراً في العالم المادي، فقط يصبح المرء ميتاً لكل ما اعتقدنا أننا سنحققه ونفعله ونكونه هنا. إنه يناقش التحول الثوري بمقدار 180 درجة.

*

تجربة الاقتراب من الموت النموذجية

لقد ناقشت بتفصيل ما يمكن تسميته بتجربة الاقتراب من الموت النموذجية (الضوء الأبيض، الجدة، يسوع، الحب، الكائنات المساعدة) في الخروج من الكهف *1*. وبالتالي، سيكون هذا عرضًا تقديميًا سريعًا. أشبه تجربة الاقتراب من الموت النموذجية بالتواجد في غرفة انتظار طبيب الأسنان، ولكن دون رؤية طبيب الأسنان مطلقًا. بسبب تجربة غرفة الانتظار فقط، يصبح الاعتقاد بعد ذلك أن الذهاب إلى طبيب الأسنان ليس سيئًا للغاية. ومع ذلك فإن أولئك الذين ذهبوا لرؤية طبيب الأسنان يعرفون أن ذلك قد يعني الألم الناتج عن الحفر، والخدر الناتج عن الإبر، والوخزات التي لا علاقة لها بقراءة المجلات في غرفة الانتظار.

أولاً، أود أن أقول إن غالبية أولئك الذين يشاركون تجاربهم القريبة من الموت يشاركون تجربة صادقة. وأنا أشكر الجميع على القيام بذلك، وإلا فلن يكون لدينا وفرة من القصص التي يجب علينا أن نراجعها من أجل العثور على القواسم المشتركة والاختلافات. أود أن أشكر مارك في "Forever Conscious Research" (E28) على تناوله لمئات من هذه الحالات وتقديم تحليل خبير لما يتم تقديمه، بينما يقدم واين بوش على موقعه الإلكتروني الممتاز (E 29) مقتطفات من آلاف من تجارب الاقتراب من الموت للفحص. وبما أن أكثر من 95% من تجارب الاقتراب من الموت ممتعة، فإن هذه الرسالة الممتعة تنتقل إلى الجماهير، واليوم تنتقل رسالتهم أقوى من أي وقت مضى. غالبًا ما تحصل القنوات على الإنترنت التي تعرض تجارب الاقتراب من الموت على ملايين المشاهدات الآن. ينجذب الناس إليهم لأن النتيجة النهائية لمعظمهم مريحة: الموت أمر جيد، الله يحبك، يسوع أو الجدة الميتة ستكون هناك لحمايتك. لكن من وقت لآخر يظهر نوع مختلف من تجربة الاقتراب من الموت، من شخص تم استدعاؤه بالفعل إلى كرسي طبيب الأسنان. قصتهم لا تصدق إلى درجة أنهم إما يتجاهلونهم أو يشعرونهم بالخجل.

يمكنك بعد ذلك مشاهدة عالم ما بعد الموت كفيلم يتم عرضه على جدار المستشفى لشخص يخضع لعملية جراحية بدون تخدير. إنه إعطاء العقل شيئًا للتركيز عليه حتى لا ينتبه إلى ما يحدث بالفعل. حتى في زمن دانتي، كانت تجربة الاقتراب من الموت مصممة خصيصًا للمتوفى حديثًا. يبدو أن المصفوفة لديها تجربة نموذجية يتم تعديلها قليلاً لكل روح جديدة. لا يهم، طالما أن الروح تؤمن به بما يكفي للتحرك نحو التجربة المتوقعة، فإن المصفوفة تفوز.

عندما لا تطغى على الروح في تجربة الاقتراب من الموت النموذجية مزيج من الحب والنور والأقارب الموتى، فإن الكائنات تتحول إلى ألعاب السلطة والحيل والتهديدات. الهدف الرئيسي من تجربة الاقتراب من الموت بالنسبة للكائنات التي تم مواجهتها هو جعل الروح تعود إلى حياتها على الأرض، وتقديم حزمة "إيجابية" لما حدث. بطريقة أو بأخرى، يجب على الأركونات أن يجعلوا الروح تصدق أن كل ما يحدث في عالم الأرض هو من أجل مصلحة الروح ونموها وخلق حب غير محدود، وأن كل ما يحدث في عالم ما بعد الموت هو فرصة لتقديم نفسك للحكم. كل الخداع على كل المستويات.

*

في البداية، كان لدي سبع صفحات أتصفحها وأدين فيها جميع الجوانب الأساسية لتجربة الاقتراب من الموت، ثم تساءلت، لماذا أكتب هذا؟ كل هذا مجرد خدعة فلماذا نكتب عنه هنا بالتفصيل؟ إن الشرارة الإلهية المستيقظة بالكامل والمتصلة بالنار السماوية لا تحتاج إلى لجان كارمية، أو مراجعات الحياة، أو أقارب متوفين، أو شخصيات دينية، أو حب زائف، أو ضوء أبيض، أو جامعات المعرفة التي لا نهاية لها، أو أي شيء آخر. إذا أصبح الإنسان على طبيعته الحقيقية، فماذا يحتاج بعد ذلك؟

حسنًا، لا شيء في الواقع.

أنت تعمل على "الموت قبل أن تموت" لتجنب عالم ما بعد الموت تمامًا. لأنه إذا لم تقم "بحل" المصفوفة بأكملها فورًا عند الموت، وانتهى بك الأمر في أي من السيناريوهات المتوقعة عادةً، فأنت الآن على الخطة ب (باتباع نصيحة النصوص القديمة والتنقل في عالم الموت). كتابي يتحدث عن الخطة أ، الخروج المباشر من المصفوفة من خلال إدراك الذات والوصول إلى الكمال. ما يلي في بقية هذا القسم هو بعض التذكيرات التحضيرية في حالة استدعاء الخطة ب في حالة انتهى بك الأمر في إسقاط ما بعد الموت. يمكنك إجراء المزيد من الدراسة في هذه المجالات إذا كنت تشعر أن ذلك سيكون مفيدًا لك.

لقد تعاملت معظم النفوس أثناء وجودها على الأرض مع مشاعر الوحدة وسوء الفهم. عندما قال رودني دانجرفيلد: "لا أحظى بأي احترام"، كان يستغل المشاعر العميقة لجمهوره بأكمله. الجميع يشعرون أنهم لا يحصلون على أي احترام. الضوء الأبيض الناتج عن تجربة الاقتراب من الموت هو "شيء لامع" يحظى بكل الاهتمام، بينما يخفي حقيقة أنه لا يحتوي على أي مادة حقيقية تحته. إنه مجرد تفجير الناس بجرعة من الشعور الجيد، والأغلبية شعروا بالنقص لفترة طويلة، ولا يمكنهم مقاومة ذلك. من المرجح أن هذا هو السبب الذي جعل جوليان جونسون في كتابه "مسار الأساتذة" يقدم أنه عندما يتعلق الأمر باستخدام الحواس في الجزء الأخير من العمل الروحي، يجب على المرء أن يبتعد عن التركيز الرئيسي للعينين ويتعلم بدلاً من ذلك كيفية سماع الصوت الكوني (وهو شيء تحدث عنه السيد بارك أيضًا معنا).

إن الشيء الذي يدعي معظم الناس أنهم عاشوه في تجارب الاقتراب من الموت هو مراجعة حياتهم. لا يتعلق الأمر حقًا بمراجعة حياة الشخص حتى يتمكن من رؤية كيف عاش، وبالتالي التعلم والنمو. إن ما يدور حوله هذا الاستعراض في الواقع هو أن الكائنات التي ستقابلها الروح (أركونات متنكرين في شكل مجلس كارمي، أو كائنات نورانية، أو شيء يعكس السلطة) يفحصون حياة الإنسان لتسليط الضوء على كل لحظات الذنب والعار التي يمكنهم رؤيتها. حتى الأطفال الصغار يتلقون مراجعة للحياة. فكر في السجلات الأكاشية باعتبارها قاعدة بيانات عالمية سيتم البحث فيها للعثور على نوع التلاعب أو الضغط أو الأشياء الجيدة التي يجب استخدامها لجعل الروح "توافق" على ما يريد الأركونات أن توافق عليه. إنه أحد الأسباب العديدة لإجراء مراجعة كاملة قبل الموت، بحيث إذا تم فرض مثل هذه المراجعة للحياة عليك، فأنت تعلم أنك قد أكملت بالفعل مثل هذه المهمة، وأكملتها بمعرفتك الكاملة وليس لأغراض خادعة من قبل الأركونات.

أحد الأشياء التي تظهر في العديد من تجارب الاقتراب من الموت هو أن الكائنات التي نواجهها تدعي أن لديها نوعًا من السلطة علينا، وأننا يجب أن نكون في خوف ورهبة منهم. من المرجح أن يكون هذا هو السبب الرئيسي وراء برمجة الإنسان منذ الولادة على "احترام السلطة" وعدم التشكيك فيها أبدًا. لا تناقش أو تتعامل مع هذه الكيانات (إذا انتهى بك الأمر في هذا المأزق) يجب أن تكون متجذرًا في شرارتك الإلهية. أنت تتجاوزهم، عن طريق حلهم، وبالتالي ترى أن كل ما هم عليه وما هو موجود هو أكاذيب تم التلاعب بها، وأنهم لا يملكون أي سلطة على أي شيء يأتي من خارج المصفوفة.

هناك مفهوم آخر تحاول الكائنات فرضه على الروح المتوفاة حديثًا وهو صحة الكارما، حيث كانت حياة الشخص السابقة مبنية على تجارب الحياة السابقة كوسيلة لتحسين الذات. ثم يقوم هذا المجلس من الكائنات النورانية بالحكم على "صلاح" الروح المتوفاة الآن، وتنعكس التجربة في كتاب الموتى المصري حيث يجب أن يكون وزن القلب أقل من الريشة. وهكذا فإن برنامج الحكم هذا مستمر منذ فترة طويلة. ولكن هذا ليس حكماً لمساعدة الروح، بل الكائنات التي تقوم بالحكم. إن أولئك الذين يسمحون بمثل هذا الحكم يتنازلون عن سلطتهم. علينا أن نتخلى عن فكرة أن أي شخص أو أي شيء هو فوقنا أو لديه السلطة للحكم علينا. فقط الشرارة الإلهية في الداخل هي القادرة على فعل ذلك، والشرارة الإلهية لا تحكم أبدًا.

أي حكم يجب أن يحدث يجب أن يقع على الكائنات التي خلقت هذا الواقع المجنون في المقام الأول. كان من الممكن أن يتم إنشاؤه بشكل مختلف، لكنهم جعلوا هذا المكان "حفرة الجحيم المؤلمة" كما هو، لقد خلقوا الجثث المستخدمة، والأكاذيب والخداع المقدمة. إنهم من يجب محاكمتهم، وليس الأرواح في المصفوفة. في عالم ما بعد الموت، كل شيء معكوس ومقلوب رأسًا على عقب فيما يتعلق بما هو حقيقي (كما هو موضح في الصور الموجودة في النصوص الجنائزية المصرية). لا يمكن أن يكون هناك كارما بالطريقة التي قيل لنا بها لأنهم أعطونا الجينات والغرائز والرغبات. ثانيًا، لم يتم توفير "دليل المالك" عند الدخول. من المفترض أن نكتشف كل شيء بأنفسنا وأن نثق في والدينا، الذين نكتشف عندما نكبر أنهم لا يعرفون الكثير عنهم. وفوق ذلك، إذا درسنا تلخيصنا بعناية، فسنجد أنه في كثير من الأحيان تم التلاعب بنا بشكل مباشر من قبل هذه الكائنات، التي أبعدتنا عن الأشخاص والتجارب التي كانت ستكون مفيدة وإيجابية لنا، ثم جعلتنا نعتقد أن عيوبنا هي خطأنا.

يبذل الناس هنا قصارى جهدهم، بالنظر إلى الظروف المجنونة التي تعرضنا لها جميعًا. من المؤكد أن هناك مستوى معينًا من المسؤولية يجب أن نتحمله كلما تمكنا من فهم الطبيعة الحقيقية لهذا العالم ومن هم حقًا. تنعكس هذه الفكرة في التعزية الروحية للكاثار. بعد أداء هذه الطقوس، كان من المتوقع أن يتوقف الشخص عن "ارتكاب الخطايا". الخطيئة كلمة مربكة جدًا، لكنها في

هذا السياق تشير إلى التصرف في معارضة ما أدركت أنه صحيح. بعد الحفل يجب على الشخص أن يتصرف بطريقة صادقة من تلك اللحظة فصاعدًا، ليس بطريقة مثالية أو مقدسة ولكن بطريقة صادقة.

وقد ناقشت بعض تجارب الاقتراب من الموت الفريدة رؤية غرف رمزية تحتوي على مليارات من عقود الروح. وبطبيعة الحال، كما هو الحال مع أي عقد صحيح، يجب أن يتم التوقيع عليها بحسن نية وبدون تلاعب أو خداع. وهذا ما يجب أن نراه بشأن ما يسمى بعقود الروح؛ بغض النظر عن الكيفية التي تحاول بها هذه الكائنات فرض هذه الاتفاقيات، فهي غير صالحة بسبب الطبقات العديدة من الخداع والأكاذيب والضغط الموضوع عليها. وعلى هذا النحو، فهي كلها باطلة ولاغية. إنها مجرد "قصة خلفية" من نوع مسلسل Westworld يتم وضعها في اللاوعي الروحي لشرح الألم والمعاناة التي سيعيشها المرء في الحياة. العقود خيالية مثل كل شيء آخر في المصفوفة، ولن تكون موجودة إلا لأننا خُدعنا "لتصديقها".

أرى الكثير من الناس اليوم يقترحون أن كل ما يجب على المرء فعله هو كتابة تأكيدات على قطعة من الورق مثل "أنا لا أقبل العقود" أو "أطالب باستعادة طاقتي" أو "أنا صاحب السيادة ولا يمكن للأركونات أن يلمسوني" ثم قولها كل يوم. هذا هو نفس ستيوارت سمالي من برنامج *Saturday Night Lives* الذي يقول باستمرار أمام المرآة: "أنا جيد بما فيه الكفاية، أنا ذكي بما فيه الكفاية، واللعنة، الناس يحبونني!" وبينما لا يوجد ضرر في هذا (فهو أفضل من الجلوس ومشاهدة التلفاز)، أشعر أن هذا سيكون له تأثير حقيقي ضئيل للغاية على استعادة حقيقة وجود المرء لأن "الأنا" التي هي أساس هذه التأكيدات لم يتم تعريفها. يأمل المرء أن يتمكن من تحقيق أمنية، بدلاً من العثور على ذاته الكلية وتحديدها، والتي من شأنها أن تكشف عن قوتها النهائية وبالتالي لا تكون هناك حاجة إلى مثل هذه التأكيدات. ومع ذلك فإن هذا "الفخ" سوف يظل قائما ما لم نشاهد أيضا مكونات هذا الفخ.

إن مثل هذا التحول في ما نحن عليه، يشير إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك فخ في العوالم النجمية أو غيرها، حيث لا يوجد شيء يمكن حبسه في الفخ. لهذا السبب أصبح من السهل التلاعب بروح المتوفاة، فهم يعتقدون تمامًا أنهم لورا من توسون. ثم من خلال تقديم أقارب متوفين أو حيوانات أليفة أو عشاق سابقين، فإن هذه الكائنات تجعل المرء يلتزم بحياته السابقة وشخصيته في العالم المادي في عالم ما بعد الموت. إن الإسقاطات الخارجية في حالة ما بعد الموت مصممة لإبقاء الروح تعكس نفس "الأنا" التي كانت تعكسها في العالم المادي، وفي بعض الأحيان تصنع جسدًا مشابهًا آخر في العالم النجمي "ليلعب دور" أنا حقًا. إذا رأى شخص ما من خلال فخ الروح، لكنه لا يزال يعتقد أن ذاته المصفوفة حقيقية، فسوف ينخدع. إذا رأى أحد من خلال كذبة الذات الفردية، لكنه يعتقد أن المصفوفة هي مجرد لعبة ممتعة وكل ما عليه فعله هنا هو شرب الشاي وعدم دراسة الرعب الموجود فيها، فسوف ينخدع أيضًا. يجب أن تكون كل الطبقات المختلفة المتعارضة ظاهريًا مرئية بوضوح، ثم يتم ربطها معًا كما في أحجية الصور المقطوعة.

أعتقد أن السؤال الأكبر الذي يُطرح هو، إذا كانت تجربة الاقتراب من الموت النموذجية مجرد خدعة تُلعب في غرفة انتظار طبيب الأسنان، فماذا يحدث عندما تذهب الروح بالفعل لزيارة طبيب الأسنان؟

لووش ما بعد الموت

يتعين علينا الآن أن ندرس السيناريو الموجود في العديد من النصوص القديمة، حول كيفية تجربة الموت. يحتوي كتاب أنجيليكي أناغنوستو الممتاز "هل تستطيع تحمل الحقيقة" على فصلين رئيسيين لهذه المناقشة: "عوالم ما بعد الموت" و"التحرر من الكارما". في بعض الأحيان سأكون ناقدًا لآرائها، وفي أحيان أخرى سأشيد بها. لا تهدف هذه المراجعة إلى الحكم عليها بأي شكل من الأشكال، بل إلى الوصول إلى جوهر هذا الموضوع الذي أشعر أنه مهم لاستعداداتنا للخروج من الكهف. لدى أنجيليكي وجهة

نظر فريدة جدًا بشأن الموت. لا أستطيع إثبات ما إذا كان أي شيء يقوله أي شخص عن عالم ما بعد الموت صحيحًا أم خطأ. كل ما يمكننا فعله هو أن ننظر إلى الأمور منطقيًا ونرى إلى أين تقودنا هذه الاختبارات.

عندما ننظر إلى ما كان العالم القديم يقدمه عن تجربة الموت، نجد أنهم لم يضعوا عليها طبقات الحب والفرح التي أصبحت شائعة في المائة عام الماضية. لقد قدموا عالمًا سفليًا مليئًا بالكائنات الشيطانية والفخاخ والحراس والاختبارات والحيل. هذا العالم السفلي الخطير شائع في معظم الثقافات بما في ذلك: المصريون مع دوات، والإغريق مع هاديس، والنرويجيون مع هيل، وفي الهند كان ناراكا، وفي الصين ديو، وفي اليابان جيجوكو، ومع المايا شيبالبا، وبأسماء مختلفة في الأساطير الأمريكية الأصلية المختلفة. اعتقدت العديد من هذه الثقافات أن هذا العالم السفلي هو مكان حقيقي موجود داخل الأرض، ويتم الوصول إليه عبر العديد من الأنفاق والكهوف. كان عالم ما بعد الموت يُصوَّر على أنه عالم الشياطين قبل منتصف القرن التاسع عشر، ثم (كما هو الحال مع كل أصل لعالمنا الحديث) تغيرت الأفكار، وتشكلت أيديولوجية حب جديدة حول الموت، دون أي تفسير حقيقي لسبب ذلك. إنها فكرة الموت الجديدة التي ظهرت في القرن التاسع عشر والتي انتقلت إلى عالمنا الحديث.

ومع ذلك، لم يكن العالم القديم يعيش في خوف من هذه العوالم المروعة بعد الموت، لأنه كان لديهم أيضًا أساطير تصور أفعالًا بطولية لأولئك الذين يذهبون إلى عوالم الجحيم هذه للعثور على شخص أو شيء ما أو إنقاذه. وهذا بالطبع يرمز إلى إنقاذ الشرارة الإلهية. في إحدى الأساطير اليونانية، كان هرمس هو الذي أنقذ بيرسيفون، وفي أسطورة أخرى كان هرقل هو الذي أنقذ ثيسيوس، بينما سافر أوديسيوس إلى العالم السفلي. تتشارك الثقافات في جميع أنحاء العالم قصصًا مماثلة للأبطال الذين ينحدرون ويعودون من عوالم الجحيم السفلية. هناك أسطورة يونانية فريدة من نوعها، وهي قصة سايكي (الروح) التي ذهبت إلى اختبارها الرابع في العالم السفلي للفوز بحب كيوبيد. بينما تمكنت من التنقل في العالم السفلي واستعادة صندوق الجمال الذي قيل لها أن تحضره، تسببت طبيعتها الأنانية في فتح الصندوق لمحاولة الحصول على الجمال لنفسها. إن القيام بذلك يجعلها في نوم عميق. كيوبيد (الباحث عن الشرارة) يجد سايكي نائمة ويأخذ النوم من وجهها ويعيده إلى الصندوق. وبذلك يصبحون قادرين على السفر إلى كوكب الزهرة والزواج. (E 30) سايكي في نوم عميق هي الشرارة الإلهية، كيوبيد الباحث عن نصفه الآخر الحقيقي. وهكذا كان العالم السفلي بالنسبة للقدماء مكانًا لاختبار الذات، ومن خلال تحويل أنفسهم بطريقة ما، لم يكن هناك اختبار (فخ) يمكن أن يعيقهم.

إحدى القضايا التي تناقشها أنجيليكي في فصولها هي مشكلة عالم النجوم باعتباره عالمًا عاطفيًا، وبالتالي فإن المعرفة المنطقية الطبيعية غير متاحة هناك. في العالم المادي، لدينا القدرة على الوصول إلى ما تسميه الجسم العقلي الأدنى، وهو عقل منطقي يتم بناؤه في اللحظة التي نولد فيها، ولكن يتوقف الإضافة له في لحظة الموت. هذا العقل المنطقي متاح لنا بعد أن نموت، ولكن فقط ما تمكنا من تخزينه هناك أثناء حياتنا. في عالم العاطفة النجمي، هذا الجسم العقلي السفلي محدود للغاية في كيفية تفاعله. لا توجد "معرفة كل شيء" في هذا المجال كما يتم تقديمه عادة. ليس لدينا القدرة على الوصول إلا إلى ما بنيناه، وهو ما يميل في هذه الحالة إلى أن يكون غير فعال للغاية لأي تنقل في عالم ما بعد الموت. (E 31)

لقد تساءل الكثيرون عن سبب إرسال الأرواح في تجربة الاقتراب من الموت النموذجية إلى الأرض. إذا كان هذا العالم مخصصًا فقط لحصاد الطاقة الروحية اللووش، فهل يجب على الأركونات أن يأكلوها بمجرد وصولهم إلى تجربة الاقتراب من الموت؟ تقدم أنجيليكي اقتراحًا جيدًا مثل أي اقتراح آخر، حيث تدعي أن الأشخاص يتم إرسالهم مرة أخرى إلى الجسم لأن طاقتهم ليست "لذيذة" بما فيه الكفاية. كما ننتظر حتى تنضج قطعة الفاكهة لنلتقطها من الشجرة، فإنهم يفعلون الشيء نفسه معنا. "يحتاج الجسد النجمي *(للروح)* إلى المزيد من الرغبات، والعواطف، والتضحيات، أو المزيد من الطاقة اللطيفة والسعيدة من أجل "الطبقات العليا" من الكيانات." (E 32) تقدم أن هناك نوعين من الكائنات الأركونية النجمية، مع الحفاظ على الثنائية سليمة حتى في العوالم غير المادية. تريد الكيانات الدنيا (ذات المظهر الشيطاني) رغبات مظلمة وخطيرة، بينما تريد الكيانات النجمية العليا طاقة حب لطيفة. بشكل عام، هذه الكيانات العليا هي التي ترسل الأرواح مرة أخرى في تجربة الاقتراب من الموت النموذجية. وهذا حتى تتمكن الروح من إنشاء وتخزين المزيد من الطاقة المحددة التي يحب هؤلاء الأركونات تناولها بعد وفاة الشخص. تساعد هذه

الكيانات العليا في إعداد تجارب محبة عندما يعود الشخص إلى جسده المادي. لا يتعلق الأمر بمساعدة شخص ما على النمو، بل يتعلق بنوعية الطاقة التي سيحصل عليها الكائن بعد الموت الكامل.

عندما تنتقل من غرفة الانتظار إلى غرفة العلاج الرئيسية للأسنان، فهذا هو الوقت الذي تدعي فيه أن الأكل النهائي للووش يبدأ. لا تتضمن تجربة الاقتراب من الموت النموذجية الرعب المتمثل في التعرض للأكل، والذي يحدث فقط عندما لا يكون هناك عودة إلى الأرض كـ "جو سميث". قد يكون هذا أحد الأسباب الرئيسية التي تجعل الناس يشعرون بالخوف الداخلي من الموت. ليس له علاقة بنهاية الوجود المادي للإنسان، أو فقدان الذات الأنانية. قد يكون الخوف من الموت هو الذاكرة المتبقية لكل ما حدث لنا (جزء طاقة الروح) في عوالم ما بعد الموت سابقًا. نحن نؤكل. هذا هو السبب الرئيسي لمسح الذاكرة، ليس لمحو ما حدث في الوجود المادي السابق، بل لمحو ما حدث في العالم النجمي. لا يهتم الأركونات حقًا إذا نجت بعض ذكريات "الحياة الماضية"، لكنهم يريدون التأكد من عدم بقاء أي شيء من الأوقات التي أُكلنا فيها في عوالم ما بعد الموت. يمكن العثور على هذه الفكرة القائلة بأن العالم النجمي هو نوع من الجحيم في النصوص الغنوصية مثل إنجيل فيليب.

"إما أن يكون الإنسان من العالم، أو أنه قد قام من بين الأموات، أو أنه في العالم المتوسط (النجمي). لا سمح الله أن يعثر علي هناك! في هذا العالم، هناك الخير والشر. ليس كل ما هو خير هو خير، وليس كل ما هو شر هو شر. ولكن وراء هذا العالم، هناك شيء شرير حقًا: إنه العالم الوسيط، عالم الموتى. (E 33)

كما ناقش كتاب الموتى التبتي الشياطين التي يمكن أن يواجهها المرء في عالم ما بعد الموت، "يا ما (رب الموت) سوف يربط حبلًا حول رقبتك ويقودك بعيدًا. سيقطع رأسك، وينتزع قلبك، وينتزع أحشائك. يعبث بعقولك ويشرب دمائك ويأكل لحمك ويقضم عظامك. ولكنك لن تموت، حتى لو تم تقطيع جسدك إلى قطع. إذا تعرضت للتقطيع مرارًا وتكرارًا، فسوف تعاني من ألم شديد." (E 34)

يتم أكل الروح وطاقتها على يد عمميت (مُلتهم الموتى) في الفصل 125 من كتاب الموتى في مصر القديمة. حتى لو تمكنوا من تجاوز عمميت في وزن القلب، كان لا يزال يتعين عليهم التنقل عبر بحيرة النار في الفصل 126. كانت هذه البحيرة محاطة بأربعة قرود تتطلب إجابات محددة على الأسئلة لتجنب البحيرة. وإلا فإن الروح ستحترق فيها.

لا أحد يريد حقًا سماع ما تشير إليه هذه الاقتباسات، لكن الإنكار ليس أفضل طريقة للتعامل مع الاحتمالات القادمة. تلخص هذه الاقتباسات ما قد ينتظر المسافر في حالة ما بعد الموت إذا لم يتمكن من إعادة توحيد نصفي شرارته الإلهية بالكامل. لا علاقة لهذا الأمر بدخول الشخص إلى الجنة بعد الموت، فأسطورة الجنة هي خدعة أخرى تُلعب على الروح البشرية. الجحيم ليس شيئًا تعيشه بعد الموت بناءً على حكم على مدى شقاوتك أو لطفك. إنها التجربة التي سيخوضها الجميع إذا لم يخرجوا من المصفوفة ويعودوا إلى الوطن. إذا تنازل شخص ما عن سلطته وسمح لهذا "الحكم" بالحدوث، فإن الروح ستدخل النور الأبيض، وتؤكل، ثم تتجسد مرة أخرى في الجزء المادي من المصفوفة.

التحدي الكبير هو أن الروح غالبًا ما تكون في حيرة شديدة عند دخول عالم ما بعد الموت. لقد اعتادت الروح على وجود جسد مادي تستخدمه كحاوية لجميع مشاعرها النجمية. الآن بدون جسد، لا تستطيع الروح أن تتخذ على الفور قرارًا بشأن ما يجب فعله بشأن الرغبات والاحتياجات والمخاوف والآمال والحب المستمر. أين يتم وضعها دون وجود عالم مادي لإظهارها بعد الآن؟ يبدو أنها سوف تتجلى على الفور في العالم النجمي، إلا أنها الآن لا تتجلى كأشياء أو تجارب مادية، بل ككائنات شيطانية كانت وراء هذه المشاعر والرغبات طوال الوقت. إن الرغبات التي تتجاوز ما يتطلبه جسدنا وعقلنا، كان لها نوع من الأركونات وراءها. لقد كان هؤلاء الشياطين بعيدين عن أنظارنا المادية، لكنهم ما زالوا يؤثرون على أفكارنا. الآن لم يعودوا بحاجة إلى قول ما هو مخفي والكشف عن أنفسهم بالكامل باعتبارهم أولئك الذين كانوا يسحبون خيوط وجودنا الدمية. "الشياطين سوف يطالبون الآن بكل مدفوعات الطاقة التي يعتقدون أنهم يمتلكونها. تزعم أنجيليكي أن الكائنات النجمية الدنيا ستكون أول من يأكل الطاقة بالطريقة

التي تلتهم بها الكلاب البرية الطعام. كلما بقيت الرغبات غير المحققة مثل الشهوة أو الشراهة أو الغيرة، كلما بقيت الروح في منطقة الأكل لفترة أطول. (E 35)

وكما هو الحال في كتاب الموتى التبتي أو كتاب ما في دوات المصري القديم، فلن يكون هناك أي شيء ممتع في هذه التجربة. الجحيم سوف يتحقق بالكامل. عندما تنتهي التجربة الدنيا، تكتب أنجيليكي أن هذا هو الوقت الذي تظهر فيه الكائنات النجمية الإيجابية. وبطبيعة الحال، قد يفترض المرء أن لقاء الكائنات الإيجابية سيكون تجربة ممتعة. ومع ذلك، فإن الكائنات العليا هي مثل النخبة، الذين يحصلون على (أكل) أفضل الأجزاء (الطاقة السعيدة). هذه الكائنات العليا هي التي كان الجميع يعبدونها، ويصلون إليها، ويقيمون لها طقوسًا، والتي بدورها كانت تقدم المساعدة والشفاء عندما تم استدعاؤها. لكنهم الآن سيطالبون بـ"ضريبة الصلاة"، والتي تتمثل في أكل "المشاعر الإيجابية" (وخاصة الحب) التي يولدها ويخزنها الشخص أثناء حياته. (E 36)

سيتم أيضًا أكل العاطفة المعروفة باسم الحب من قبل هذه الكائنات، لأن الحب هو طاقة، وكل الطاقة تأتي من المصفوفة. في الواقع، هناك نوع من الحب الإلهي، لكنه لا يوجد إلا من خلال الشرارة الإلهية في البليروما (الإمتلاء). هذا ليس ما يعيشه الناس على الأرض، والذي مثل كل شيء هنا تقريبًا، هو نسخة طبق الأصل وتفاعل كيميائي. كان شوبنهاور واضحًا جدًا في مفهومه للإرادة (القوة الكامنة في البشر) بأننا سننجذب إلى شخص آخر ونحصل على شعور عاطفي قوي، ونقيم علاقات جنسية لإنجاب الأطفال، مما سيجعلنا نشعر بالارتباط به حتى نعتني بعد ذلك بهؤلاء الأطفال، حتى يكبروا بأمان، ونمارس الجنس وننجب أطفالًا جددًا ونحافظ على دائرة العبودية مستمرة. أعلم أن الجميع يتمنون أن يكون هذا الشيء المتعلق بالحب أكثر لأنه يمنح شعورًا لطيفًا، لكنه جزء من نظام الطاقة الروحية اللووش.

كل هذه الأنواع من الطاقات والعواطف الإيجابية لا تزال مجرد طاقة في نظام المصفوفة، والتي سوف يستهلكها الأركونات فقط. غالبًا ما يدفع المجتمع الروحي بفكرة مفادها أن ما يجب فعله هو التوقف عن توليد الطاقة السلبية، وبالتالي تجنب التدخل من هذه الكائنات النجمية السلبية الدنيا. وهذا الجزء منه صحيح، توقف عن الأفكار ذات الاهتزاز المنخفض، وسوف تتوقف عن جذب الكيانات ذات الاهتزاز المنخفض. ومع ذلك، فقد ضلل المجتمع الروحي نفسه في الاعتقاد بأنه إذا ملأ نفسه بالطاقة الإيجابية فقط، فإنه يستطيع بطريقة ما تجاوز الأكل النجمي. ما فشلوا في رؤيته هو أن "الكائنات المحبة" في النجمي ما زالت شياطين أركونية، ولكن بوجه لطيف. إنهم مايكل في المكان الجيد. هذا "البرنامج" الحب هو شيء ابتكروه، ومنحوا نسخة طبق الأصل من شيء أعظم من الوطن. لهذا السبب يشعر الجميع على مستوى ما بشيء مهم من خلال شعور الحب هذا، ولكن لأنهم ما زالوا عالقين في المستوى المادي للعالم والذات، لا يمكنهم أبدًا تجاوز حدود الخدعة المادية.

في إنجيل توما يقدم يسوع فكرة مفادها أنه يجب على الإنسان أن يحرر نفسه من أبيه وأمه، وهو ما يعني رمزيًا كل الروابط العاطفية مع العالم المادي. (E 37) من المؤكد أن الأفعال الإيجابية والمحبة أفضل من الأفعال السلبية من وجهة نظر طاقتنا في محاكاة الأرض، لأنها تجعل تفاعلاتنا مع الأشخاص الآخرين والحيوانات والطبيعة أسهل بكثير. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تمنح هذه الكيانات الإيجابية الطاقة للأشخاص من أجل الشفاء أو مهام الحياة إذا كانت تولد الطاقة "اللطيفة" التي تحب الكيانات امتلاكها. ولكن هناك دائمًا طلب للتعويض بعد الموت، لأن الأركونات ينظرون إليها باعتبارها "قروضًا". سواء كانت الطاقة إيجابية أو سلبية في جوهرها، فهي لا تزال جزءًا من نظام بطارية الطاقة الروحية اللووش المزدوجة. وهكذا فإن الحب، في حين أنه طريق مفيد إلى لحظات حياة أكثر متعة، إلا أنه لا يحرر أحداً من المصفوفة. سيتم استهلاك كل الطاقة وإعادة تدويرها، بغض النظر عن مدى لطف الناس وحبهم للعالم. والشيء نفسه ينطبق على الشر والكراهية. لا يمكن العثور على الخلاص في أي مكان في العالم المادي أو أشياءه، بل في الشرارة الإلهية وموطنها الأصلي خارج كهف أفلاطون.

وفقًا لأنجيليكي، هناك مكافأة بعد الموت لعيش حياة تولد طاقة إيجابية، وهي أن الروح تقضي بعض الوقت قبل التناسخ التالي في مكان تسميه "الجنة الافتراضية الثانية" (نيرفانا). هنا تحصل الروح على نوع من الراحة للتعافي. وتزعم أن هذه الذكرى هي التي تُترجم إلى فكرة مفادها أن أولئك "الأشخاص الطيبين" على الأرض يذهبون إلى الجنة. تنسى الأديان أن تضيف أن نقطة الجنة هذه ليست دائمًة بل مؤقتًة، وبمجرد شحن الروح بالكامل، سيتم دفعها مرة أخرى إلى حفرة المعاناة في الجحيم مرة أخرى.

أولئك الذين كانوا "أشرارًا، أو مسببين للألم، أو مؤذين" لا يتوقفون في النيرفانا، لأن هذا النوع من الطاقة لا يحتاج إلى النضج. تريد الكائنات الإيجابية مكافأة الأرواح التي تنتج الطاقة التي تحبها، وذلك بسبب الوقت الذي يجب على المرء أن يبذله لجعل الطاقة تتذوق بالطريقة التي يحبونها. أعلم أن هذا الأمر قد يكون من الصعب جدًا على الناس التفكير فيه، لأنه يتعارض مع كل جزء من التعاليم الروحية التي تم تقديمها على مدى الألفي عام الماضية. ربما يمكننا الآن فهم السبب وراء اختفاء ذكريات التجارب التي حدثت بعد الموت.

عندما تستنسخ الأرواح الطيبة السابقة، فإنها تنتهي بحياة طيبة، في حين أن الأرواح الشريرة تحصل على حياة سيئة. لا علاقة لهذا بالكارما كما يُعتقد عادةً، بل هو أكثر من ذلك أن مجموعات معينة من كيانات الأركون اعتادت على تناول طاقة معينة من تلك الروح المعينة، ولذلك قاموا بإنشاء النظام للحفاظ على "صيد" طاقتهم في براثنهم. هذا هو كل ما يتعلق بالكارما في الواقع، العجلة المستمرة لتحديد أي جانب من الأركونات النجمية سيكون آكل طاقة الروح. بالطبع، إذا تمكن المرء الآن من البدء في التحول إلى حياة أفضل وأكثر لطفًا، فإن ذلك يميل إلى تحرير المزيد من الطاقة المتاحة والتي (إذا كانت هناك نية للخروج من الكهف) يمكن استخدامها للبحث عن حقيقة هذا العالم وإعادة الاتصال بشرارتهم الإلهية الداخلية. لن يفعل ذلك سوى القليل، حيث أن الأغلبية ستستخدم الطاقة الإضافية المتاحة للاستمتاع بالشعور بالتحسن، أو الحصول على المزيد من الألعاب المادية، أو المزيد من الأهمية.

"لا تخف من الجسد ولا تحبه." إذا كنت تخاف منه فإنه سوف يسيطر عليك. "إذا أحببته، فإنه سوف يبتلعك ويشل حركتك." (E 38)

إنجيل فيليب

إن جزءًا كبيرًا من خطوة مغادرة المصفوفة هو رؤية أن الكون بأكمله في فخ الشر، حتى الأجزاء الجيدة منه. وهكذا يتعين على المرء أن يتبرأ إلى حد كبير من المصفوفة، بما في ذلك جنة ما بعد الموت النجمية. إن الأفعال السلبية هي فخ واضح يمكن لمعظم الناس رؤيته، بسبب الشعور بالذنب والعار والندم الذي تولدها هذه الأفعال. ومن الصعب أن ندرك أن ما يسمى بالأفعال الإيجابية أو التي تركز على القلب هي أيضًا فخاخ. وبالنظر إلى الخيارين، فإن الخيار الإيجابي يميل إلى أن يكون الخيار الأفضل لتجربة الشخص. ولكن كما ذكرت للتو، هناك ضريبة طاقة يجب دفعها مقابل هذه الخيارات. لا أحد يناقش كيفية التصرف من مكان بيني كامل، حيث لا يتم توليد طاقة سلبية أو إيجابية، حيث يصبح عنصر الطاقة في أي فعل محايدًا. وهكذا نتصرف انطلاقا من مكان أشار إليه كارلوس كاستانيدا باسم "الحماقة المسيطر عليها"، والتي لا يمكن أن تحدث إلا بعد الإدراك الشخصي للفراغ (عدم وجود الذات).

لا يمكن التخلص من الارتباطات والروابط العاطفية (الحب أو الكراهية) في العالم النجمي حتى يتم التخلي عن تلك المناطق في العالم المادي. "من كتاب الموتى التبتي". "من هذه اللحظة فصاعدا سأشعر بالغثيان والثورة والاشمئزاز تجاه هذه السامسارا. لقد حان الوقت أخيرًا للتخلي عنها. أو كما جاء في إنجيل توما: "من يعرف العالم يكتشف جثة". ومن يكتشف جثة لا يمكن للعالم أن يستوعبه. (E 39) ومع ذلك، فإن المشكلة لا تكمن في الأشياء، بل في الذات الشخصية التي تتولى ملكية الأشياء أو التجارب. على الرغم من أن الناس يميلون في كثير من الأحيان إلى الاعتقاد بأن قراءة العديد من النصوص تجعلهم يعتقدون أنهم يركزون فقط على الأشياء نفسها، كما هو الحال في ما سأشاركه في الفصل الأخير، فإن الانفصال هو عن الشخص، وليس للشخص.

لقد تم برمجتنا للحصول على كل طاقتنا من المصفوفة، ولكن هذا ليس مصدر الطاقة الوحيد المتاح. إذا تم استخدام الطاقة من المصفوفة نفسها، فإن الأركونات سوف يطالبون بالملكية على كل ما تم القيام به بها. يجب أن يحدث تحول للسماح باستخدام القوة الموجودة خارج الكهف (التي ترتبط بها الشرارة الإلهية) لتصبح المحرك. وبعد ذلك نكون قد وصلنا إلى مصدر أكثر اكتمالاً ولا نهاية له. وهذا ما كان يسوع يشير إليه في إنجيل يوحنا، "أنا خبز الحياة". "من يأتي إليّ فلن يجوع أبدًا، ومن يؤمن بي فلن يعطش أبدًا." (E40) ولكن هذا لا يمكن أن يحدث طالما أننا نستمر في الاعتقاد بأننا في عالم تم إنشاؤه لصالحنا كمدرسة للتعلم الكوني. لا يمكن أبدًا العثور على الإلهي بينما لا يزال محاطًا بجدار من الزيف.

أخبرنا السيد بارك بشيء مماثل عن الطريق إلى معرفة طبيعتنا الحقيقية، والذي ادعى أنه عملية مكونة من ثلاث مراحل. ووصف المرحلة الأولى بأنها "كوانغ"، وهي كلمة قال إنها تعني الشمس. عندما بحثت عن كلمة "كوانغ" في القواميس الكورية، وجدت أنها كلمة تعني الانفجار أو الثوران. ولكن في اللغة الصينية الكورية، هي كلمة تعني الضوء. وقال إن هذه المرحلة الأولى كانت لإزالة الظلام الذي كان في الداخل، والحصول على قلب نور. ووصف نهاية هذه المرحلة بأنها تجربة "سعيدة ومبهجة". هذه المرحلة الأولى هي ما أصبح يعرف بالروحانية الحديثة.

أما المرحلة الثانية فكانت أكثر صعوبة، وهي ما أسماه ميونغ (القمر). كانت هذه المرحلة تتعلق بتعلم كيفية التأمل. لقد استغرق الأمر مني وقتًا طويلاً لفهم ما كان يشير إليه بشأن هذه المرحلة. لم يكن الأمر يتعلق فقط بتعلم كيفية عكس ما يسقطه العالم المادي علينا، بل كان يتعلق أيضًا برؤية أن ما نعتقد أنه أنفسنا هو أيضًا مجرد إسقاط. وهكذا، كان من المفترض أن نتعلم هنا كيفية التفكير ورفض جميع الإسقاطات، والتي تشمل أيضًا ذاتنا المادية.

المرحلة الثالثة نادرًا ما تحدث عنها، لكن بالنظر إلى الوراء الآن فمن الواضح أنها عملية إشعال الشرارة الإلهية والخروج من المصفوفة. وتحدث عن كيفية عمل الشفاء الذي كان يقوم به معنا كان يهدف إلى "تنقية حمضنا النووي" كما أسماه. لقد أصبح فهمي أنه ينظر إلى حمضنا النووي كنوع من شفرة الكمبيوتر، وجزء من الطريق إلى الحرية هو إزالة كل جزء من التشفير الذي دخل في هذا الحمض النووي بعد إنشائه الأصلي (خلقنا). العودة إلى العمل فقط بما كان لدينا في البداية، وليس كل بقية "التحسينات" التي كتبها النظام فينا بعد دخولنا إلى العالم المادي.

أريد أن أتحدث قليلاً عن المساعدة، لأن العديد من الأشخاص الذين استمعوا إلى مقابلاتي المختلفة حول الخروج من الكهف خرجوا وهم يفكرون أنه إذا كان هذا واقعًا شريرًا تمامًا، فإن المرء يكون وحيدًا وعاجزًا في هذه العملية. هناك مساعدة لأولئك الذين يتجهون نحو الحقيقة المطلقة (كما حصلت على بعض المساعدة من الفيلم الوثائقي الذي بثته قناة نوفا مصر في ليلة عيد ميلادي عام 1997 على سبيل المثال)، ولكن هذه المساعدة لا تأتي من الأماكن التي نفكر فيها عادةً (المرشدين الروحيين، والملائكة، والمساعدين، أو الأوصياء). بشكل عام، إذا كان هناك شيء يوفر معلومات "مباشرة"، فهو من عالم الأركونات. هذا لا يعني أن بعض هذه الرسائل أو مساعدات الطاقة قد تكون مفيدة، بل يعني فقط أنها تأتي مع "ضريبة الطاقة" التي يتوقعون من المرء دفعها بعد الموت. إن البليروما لديه "اتصال" بهذا الواقع، من خلال شرارتنا الإلهية. وهذا يعني أن القول المأثور "كل المساعدة التي نحتاجها موجودة في داخلنا" صحيح.

عندما يحصل الشخص على رؤية للشرارة الإلهية، فإنها قد تبدو ملائكية للغاية. إنها تكشف عن نفسها بصريًا بطريقة جذابة للغاية. يأخذ الأركونات هذه الرؤية ويستولوا عليها ويعيدوا تغليفها لخداع نفسها. ولهذا السبب من الصعب على المرء أن يقول. إن الناس في مثل هذا الألم والارتباك لدرجة أنهم يهرولون تجاه صورة الكائن الملائكي بكل بساطة، حيث يتغلب الأمل على أي فحص نقدي. لكن في بعض الأحيان تكون رؤية الكائن الملائكي هي في الواقع تلك، الشرارة الإلهية كرؤية. لكن المساعدة التي تأتي من الملاك الحقيقي تختلف قليلاً عن الطريقة التي "يحاول" بها الأركونات المساعدة. لقد لاحظت أن المساعدة التي تأتي من مصدر داخلي حقيقي ليست مباشرة كما كنا نظن. إنها أشبه بنسيم خفيف يأتي فجأة في يوم هادئ. خفية، ولكنها موجودة إذا كان أحد يهتم بملاحظتها. يجب علينا أن ندرك أنه يمكن أن تأتي إلينا، لأنه عندما تأتي، يكون لدينا هدوء داخلي حيث "نشعر" بالعالم في هذه اللحظات المعينة.

*

تزعم أنجيليكي أن ما تسميه "الأرواح المقدسة (الكاملة)" سوف "تتجاوز العوالم النجمية تمامًا عن طريق اختراقها مثل النجوم المتساقطة في الليل، ومباشرة إلى المستوى العقلي الأعلى الذي يقع في المنطقة المحايدة". تزعم أن جزءًا رئيسيًا من "خروج" الروح عند الموت يجب أن يكون عبر شاكرا الرأس السابعة. ومع ذلك، أعتقد أن هذه هي إحدى المجالات التي تكون فيها مضللة. إنها تناقش (أشعر أن هذا صحيح) كيف أن الشاكرات الستة الأخرى هي غرسات أركونية تستخدم لأغراض حصاد الطاقة الروحية اللووش. لماذا تكون الشاكرا السابعة مختلفًة؟ يتم تصوير هذه الشاكرات السبع دائمًا معًا في كل أطروحة روحية

كمجموعة كاملة، على الرغم من أن القليل منها يذكر مركزًا آخر يقع في مكان ما فوق الرأس، والذي لا أعتقد أنه شاكرا على الإطلاق. لذلك، أشعر أنها كانت على الطريق الصحيح، لكنها وقعت في فخ الشاكرا. (E 41)

يناقش نص مسيحي مبكر يُعرف باسم إنجيل مريم المجدلية، المحادثة التي تجريها الروح بعد الموت مع ما يسميه الطبقات السبعة (أو المستويات) التي تصعد الروح من خلالها. نظرًا لوجود سبعة منها، فهذا يشير إلى أنها رحلة عبر الشاكرات. جزء من هذا الإنجيل مفقود (تم تدمير الكثير من أوراق البردي)، ولكن في النسخة الموجودة يبدأ بجلسة الأسئلة والأجوبة التي تحدث مع القوة الثانية الرغبة (الشاكرا الثانية).

يقدم النص كيف أن الروح في النص (تمثل الاتجاه الذي يجب أن تتبعه روح القارئ) ترفض كل من مستويات الشاكرا هذه، جنبًا إلى جنب مع الحيل التي يحاولون لعبها. التجليات السبعة التي يدعي النص رفضها هي: الظلام، والرغبة، والجهل، والغيرة، والسكر الجسدي، والحكمة المسكرة، والحكمة الماكرة. هناك سبعة تجليات، ولدينا سبع شاكرات، لذلك فإن هذا النص سيضع "خدعة" واحدة لكل منها. لكن أنجيليكي تصر في كتابها على أن الشاكرا السابعة جيدة، وتجمع التجليان الأخيرين (الحكمة المسكرة والحكمة الماكرة) معًا في الشاكرا السادسة، تاركة الشاكرا السابعة حرة. لماذا نفترض هذا؟

إن الحكمة المسكرة هي مؤشر جيد على مخاطر الشاكرا السادسة (القوة والسحر)، ويبدو من الواضح أن الحكمة الماكرة ستكون الشاكرا السابعة، وهي خدعة أخيرة كبرى لإبقاء الروح في هذا العالم. لذا يبدو لي واضحًا أن من يسعى إلى التحرر النهائي يجب عليه تجنب الشاكرا السابعة، الحكمة الماكرة، أيضًا. جميع الشاكرات هي جزء من نظام التحكم في طاقة المصفوفة. لا يوجد أي منها في جوهره موجود لمصلحتنا. (E 42)

ما نولده أثناء حياتنا لا يتم من خلال شاكرا أخرى، بل من أجل إنشاء رابط مباشر مع الحكمة الكاملة البليروما (الإمتلاء). وقد أشارت إلى ذلك من خلال أفكار تطوير ما أسمته "الجسم العقلي الأعلى". هذا شيء يجب علينا تطويره أثناء حياتنا من خلال ممارسات مختلفة. إنها ترمز إلى هذا الجسد العقلي ليكون مثل بدلة الفضاء التي تغطي شيئًا ما (في هذه الحالة الشرارة الإلهية) حتى تتمكن من عبور بيئة معادية (في هذه الحالة النجمية) وعدم التعرض للأذى في التجربة. (E 43) بمعنى ما، تمثل البدلة كليتنا، وبمجرد الوصول إليها فإنها تتعامل مع العملية بمفردها، وكانت الخطوة الكبيرة في ذلك هي رؤية أكاذيب جميع مستويات عوالم المصفوفة. لا يحتاج الإنسان إلى "الخروج" من الجسد المزيف عبر شاكرا مزيفة. يرى المرء من خلال وهم كل شيء.

*

يقدم كتاب "هل تستطيع أن تتحمل الحقيقة" موضوعًا جديدًا في الفصل المعنون "التحرر من الكارما"، مع فكرة مفهوم فدية يسوع، والتي توجد في أناجيل العهد الجديد متى *20: 28* وتيموثاوس *2: 6*. وهنا يتحول عملها إلى عرض للإيمان بيسوع. تكتب: *"من يدرك الحقيقة يطالب بتفسيرات حول الوهم الذي يكمن في هذا الخلق، ويطالب بفدائه، ويقارن بين نقص خلقهم، والالتزامات التي تقع على عاتق هؤلاء "السادة" لتحريره بمجرد أن يُطلب منهم ذلك، بما أن جميع الديون قد سُددت من قبل يسوع المسيح كضامن طرف ثالث" (E 44).*

بالمعنى المسيحي، فإن فكرة الفدية هي أن يسوع (من خلال معاناته وموته) سدد نوعًا من الديون عن خطايا البشر. كان هذا اعتقادًا شائعًا في المسيحية المبكرة، وخاصة بين القرنين الرابع والحادي عشر. ويعتقد البعض أنه دفع هذه الفدية إلى الإله الصالح، مما يجعل المفهوم كله أكثر غرابة. يطلب الإله الصالح من ابنه الوحيد أن يعاني ويموت، لكي يمنح بعض الرحمة للبشر الجهلة الذين خلقهم بنفسه. هذه الفكرة مجنونة.

هناك سؤالان يتعلقان بفكرة الفدية لم تشرحهما التعاليم المسيحية. السؤال الأول هو إذا كان البشر رهائن في "خلق الله العجيب" المفترض في يد الشيطان، فلماذا لا يستطيع الله "إصلاح" الخلق؟ لماذا يجب عليه أن يرسل ابنه ويفديه؟ والأهم من ذلك، إذا تم دفع فدية من خلال موت المسيح، فلماذا لا تزال كل الشرارات الإلهية (نحن) موجودة هنا؟ بمجرد دفع الفدية، يتم إطلاق سراح الرهائن؟ عادة ما يتم التسريح فورًا بعد الدفع لضمان التبديل. إذن ماذا نفعل هنا؟

تتمسك أنجيليكي بهذه القصة كأساس للخروج. إنها تعتقد أنك بحاجة إلى طرح معلومات الفدية هذه للكيانات عندما تذهب إلى لجنة الكارما لمراجعة حياتك. يبدو لي أن هذا مجرد تفكير متفائل. لماذا تحتاج إلى تقديم أي معلومة، عن قصة في واقع خيالي، إلى كيانات خيالية، في عالم نجمي خيالي؟ لا تحتاج إلى إجابات الأركونات أو تفسيراتهم أو قبولهم لأي شيء. إنهم جزء من خالقي المصفوفة المجنونة. في أسوأ الأحوال، يجب ببساطة تجاهلهم وتجاوزهم، أو في أفضل الأحوال تجاوزهم على الفور بسبب إعادة الاتصال بالنار السماوية.

مع العلم أن بعض النصوص القديمة (مثل إنجيل مريم المجدلية المذكور أعلاه)، ورؤيا يعقوب، وبردية آني المصرية تقدم نوعًا من جلسة الأسئلة والأجوبة مع الكائنات في الحياة الآخرة. أشعر أن هذا ليس تحضيرًا لسؤال حقيقي وسؤال حول، بل هو أسلوب أدبي (حيث تم تقديم العديد من النصوص الهرمسية في ذلك اليوم على أنها مناقشات بين المعلم والطالب). (E 45)

أما بالنسبة للسؤال الأول، إذا كان هذا الأب الأصلي كلي القدرة وقادر على كل شيء، فلماذا يسمح بخلق مثل هذا الكون الرهيب في المقام الأول؟ لماذا يسمح باحتجاز الشرارات الإلهية، ولماذا يحتاج إلى إرسال شخصية المسيح هذه إلى هذه المصفوفة لتعاني الألم من أجل دفع فدية للوسيفر؟ من المرجح أن هذا الأب لا يستطيع إصلاح الأمر بشكل مباشر، كما هو الحال مع أفكار إميل سيوران في مقالته "الديميورج الشرير". ادعى سيوران أن الآب الحقيقي لا يستطيع أن يخلق ولا هو قادر على كل شيء. لقد زعم أن الخير، كونه كاملاً ومطلقاً، ليس له أي مصلحة في الخلق. الشر وحده لديه الرغبة في الإبداع، وبالتالي فإن خالق مثل هذا العالم المجنون يجب أن يكون شريرًا. هذه الرسالة مهمة من سيوران، لأن الرسالة الأساسية هي أن الأب العظيم (إن وجد) لن ينقذنا. علينا أن ننقذ أنفسنا. لقد جاء شخص المسيح (مهما كان) إلى هنا ليُظهر أن الخروج ممكن وما هو المطلوب للقيام به. ماهم الا سوى مؤشر يقودنا إلى رؤية أننا المنقذون الحقيقيون لأنفسنا. إن هؤلاء الشخصيات الدينية الشهيرة هم بمثابة المدربين الذين يعلموننا كيف نستطيع تجاوز حدودنا. نحن ننقذ أنفسنا.

تحاول أنجيليكي أن تشرح لماذا لم تخرج جميع الشرارات الإلهية من المصفوفة بالفعل) من خلال فكرة أن الأمر سيستغرق الكثير من "الوقت" حتى تغادر الشرارات الإلهية لأنها مليئة جدًا بعالم الكثافة لدرجة أنها تحتاج إلى أن تكون في ما يشبه غرفة الضغط، على غرار ما يجب أن يمر به غواصو أعماق البحار عندما يعودون إلى سفينتهم. لكن في عرضها، يحدث هذا الضغط داخل المصفوفة (تسمي الموقع "مكان مُجهز" وهو ما يذكرنا بعبارة في بعض أناجيل العهد الجديد) وأن جميع الشرارات الإلهية يجب أن تنتظر حتى تصل كل شرارة وتخفف الضغط. ثم يأخذ يسوع الجميع معًا. منطقيًا، عندما يأتي الغواصون من أعماق البحار، فإنهم لا يذهبون إلى غرفة الضغط في الطبقات العليا من المحيط، بل يفعلون ذلك على متن السفينة. يعودون إلى المنزل أولاً، ثم يقومون بعملية إزالة الضغط. إذا كانت هناك حاجة إلى مثل هذا الضغط من قبل الشرارة الإلهية للتكيف مع الظروف المعيشية في البليروما، فيجب أن يحدث ذلك بعد الخروج من المصفوفة في البليروما، وليس أثناء وجوده في الإسقاط الكاذب.

لقد ذكرت أنه في رأيي فإن الشرارات الإلهية هي العناصر المحطمة للنار السماوية الواحدة. لذا من هذا الجانب أرى بعض الحقيقة في عرضها، حيث أن النار بأكملها تخرج وليس كل شرارة على حدة. على الرغم من أنه بمجرد إعادة توحيد الشرارة مع النار الشاملة، فسيتم توحيدها ولن يتم تقسيمها مرة أخرى. قد يبدو الأمر وكأنه "انتظار" في تلك المرحلة، لكن هذا سيكون بمثابة إحساس بالمصفوفة والوقت. بمجرد أن تكون الشرارة مع النار، يكونان قد خرجا بالفعل، على الرغم من أن هناك ظهورًا للوقت لكيان النار ليتم توحيده مرة أخرى.

ومع ذلك، أشعر أن هناك بعض الحقيقة في قصة الفدية، ولكن ليس بالطريقة التي يتم تقديمها بها عمومًا. شعوري، من تجربتي الخاصة بعد السقوط في نهر الوادي، هو أنه إذا حدث إدراك للفراغ (أو إيقاظ الشرارة الإلهية)، فإن الشرارة تمنح الشخصية (الشكل/أنا) مهمة لإكمالها. شيء صعب إلى حد ما، يجب على المرء أن يمر به حتى النهاية ويكمله. هذه ليست فكرة وجود مهمة، أو إصلاح العالم، أو إنقاذ أي شيء، أو حتى أن تبدو مهمة بالضرورة. إنه مجرد شيء تعتبره الشرارة/الفراغ أن الشخصية يجب أن تكمله من أجل "التنظيف". يمكنك القول بمعنى ما إذا تم دفع فدية، فهذا ليس شيئًا تفعله بعض القوى الخارجية "من أجلنا"، بل هو شيء نقوم به في الشكل والذي تم ابتكاره من أعمق حقيقتنا، كطريقة للشخصية لتكون قادرة على القول بمجرد

اكتمالها "أُغلقت دورة المصفوفة الآن". بمجرد اكتمال ذلك، يمكن للشرارة أن تقول بمعنى ما "لقد تم سداد أي دين لهذا الواقع"، وهذا يوازن إلى حد ما حدود الطاقة الغريبة لهذا الواقع.

يستغرق الأمر بعض الوقت حتى نرى أولاً أن هناك مهمة قد أعطيت لنا من حقيقتنا العميقة، ثم معرفة كيفية إكمالها، ثم وضع الوقت المطلوب (غالبًا سنوات عديدة لرؤيتها). بمجرد الانتهاء من ذلك، يتم التخلص من آخر بقايا قبضة المصفوفة، والآن لم يعد لدى المصفوفة ما تمسكه. التحرير النهائي أصبح الآن في متناول اليد. إن فكرة الفدية التي وضعت على شخصية المسيح، تصبح دقيقة إذا ما ساوينا المسيح في هذا الاستعارة بطبيعتنا الحقيقية، التي تعطي المهمة لنفسها. ربما ساعدتك على النظر إلى هذا المفهوم بطريقة مختلفة تمامًا. لقد كانت كتب الخروج من الكهف هذه جزءًا من مهمتي، وهي مهمة تقترب من نهايتها قريبًا.

*

تنهي أنجيليكي هذا الفصل بدليل جيد جدًا (والذي يتناقض بشكل غريب مع الاعتقاد بأن يسوع سيخلصك). الدليل هو استعارة مفادها أن الشرارة الإلهية (التي تسميها الرجل السماوي) أصبحت محاصرة في المصفوفة عندما دخلت وانتهى بها الأمر مسمومة من قبل الخالق الثعباني الساقط. هذا السم وضع الإلهي في نوع من الهلوسة والتنويم المغناطيسي، أشبه بابتلاع الثعبان. (E 46) ثم أمر الثعبان الإنسان وهو في الغيبوبة أن يحلم ويخلق عن طريق الإسقاط. أصبح هذا الإسقاط بمثابة محاكاة للعالم المادي، والذي يعمل مثل تعويذة تنويم مغناطيسي مستمرة. (E 47) بمعنى ما، فإن لوسيفر أو أيًا كان ما تريد أن تسميه الخالق، لم يفعل سوى تحديد معايير هذا الخلق. ولإعطائه الحياة، كان يحتاج إلى شرارات إلهية لإسقاط المحاكاة. ولكي يفعل ذلك أراد أن يضعهم في غيبوبة حتى لا يلاحظوا أن التجربة التي يعيشونها ليست سوى حلم زائف متوقع، وواقع حلم يقومون بإسقاطه بأنفسهم. وهذا يعكس فكرة أن السلاسل التي لدينا غير مقفلة، لأننا نحن الذين وضعناها على أنفسنا من خلال تصديق توقعاتنا الخاصة. وعلى هذا النحو، يجب على لوسيفر الآن أن يكون يقظًا، العين المراقبة دائمًا، لا تراقب المحاكاة في حد ذاتها بل تراقب علامات الشرارة الإلهية في غيبوبتها المنومة التي تخرج من نومها. من المرجح أن عالمنا الحالي من المراقبة الجماعية هو مجرد مرآة لمراقبة أكبر بكثير على مستوى الروح، للتأكد من بقائها في غيبوبة.

ثم تقول في كتابها ربما أهم عبارة: "ما يجب علينا فعله هو إدراك أن الحقيقة هي الترياق للسم". تشرح أنه للتغلب على الغيبوبة، يجب على المرء أن يكتسب بعض الحقيقة، وعند القيام بذلك، يمكن للمشلول (الشرارة) أن يبدأ في التذبذب. ثم تتسبب المزيد من الحقيقة في تحريك الشرارة النائمة أكثر، مما يجعل الثعبان منزعجا بشكل متزيد، مما يجبر الثعبان في النهاية على "تقيئه". (E 48)

يتم هنا تقديم عنصرين مهمين للغاية. الأول هو أن الحقيقة (المعرفة الكاملة للمصفوفة، والشرارة الإلهية، والبليروما (الإمتلاء) هي الترياق للسم المنوم، الذي يتسبب في تبديد الغيبوبة وبدء الحركة المتمايلة. الحقيقة هي رمزياً القبلة التي أُعطيت للجميلة النائمة لتستيقظ. ومع نمو هذه الحقيقة، وزيادة وعي الشرارة (وبالتالي زيادة قوتها)، فإنها أصبحت الآن تشكل خطرًا على "النظام". هناك سبب وراء قيام لوسيفر بإعداد الشرارات لتكون في غيبوبة، لأنها لم تعد في النوم العميق، فقد تصبح مثل السم للنظام نفسه. النتيجة هي أن الخالق الساقط يتقيأنا رمزياً مرة أخرى. لهذا السبب جئت لأقول أن المهمة ليست الخروج من المصفوفة، لأن المسار ليس ماديًا حقًا، ولا هو متاهة يتم التنقل فيها في النجمي. ما نفعله هو أن نصبح مثل السم للمصفوفة من خلال أن نصبح الحقيقة الكاملة، على الرغم من أن المصفوفة "تحتاجنا" من أجل القوة، بمجرد وصولنا إلى القوة الحقيقية من البليروما مرة أخرى، فلن يكون لديها خيار آخر سوى طردنا. ومن خلال استخدام كلمة طرد، فأنا أقول أيضًا بشكل رمزي "إزالة التعويذة" كما في إزالة التعويذات التي وضعتنا في الغيبوبة الأصلية. نحن نصبح ما أشار إليه ألبير كامو في مقالته "أسطورة سيزيف"، "الطريقة الوحيدة للتعامل مع عالم غير حر هي أن تصبح حرًا تمامًا لدرجة أن وجودك نفسه هو فعل تمرد".

بمعنى ما، يتخذ الإنسان خيارًا نحو التحرر النهائي، ثم يفعل كل ما بوسعه لتحقيق هذه النية. النتيجة النهائية ستكون خلق كائن سيكون من المستحيل على المصفوفة الاحتفاظ به. لقد سئمت "المصفوفة" من وجودك حولها.

ولهذا السبب فإن الرغبة في العودة إلى الوطن لن تؤدي إلى إنهاء دورة التناسخ. ولن تنطبق أيضًا مفاهيم مثل "التمسك بسلطتك"، أو "عدم الذهاب إلى الضوء الأبيض"، أو "رفع اهتزازك"، أو "العيش بعيدًا عن الشبكة". يتطلب الخروج إصلاحًا شاملاً لكل ما آمنّا به، وكل ما نعتبره حقيقيًا، وكل ما نخاف منه أو نفرح به. الخروج لا يتعلق بالشخصية التي نلعبها، ولا بمدى يقظة الشخص في الحلم. يتعلق الأمر بمدى يقظة الشرارة الإلهية.

علينا أن نرى الواقع بصدق صارخ. من خلال الوصول إلى شرارة إلهية مشتعلة تمامًا ثم العيش بها، أصبح لدينا الآن قوتنا من خارج المصفوفة جنبًا إلى جنب مع نيتنا من داخل المصفوفة. يبدأ هذا الإدراك العميق لما نحن عليه حقًا في التسبب تلقائيًا في فقدان الاهتمام بالعديد من الأنشطة البدنية التي اعتدنا على ممارستها مثل: اكتساب الممتلكات، وتجربة مغامرات جديدة، والسعي إلى الأهمية، وحتى البحث عن الحب والسعادة. كل شيء هنا، كل شيء إيجابي وسلبي، ينبع من نفس مستنقع الفساد. ولعل أفضل ما يمكن أن نجده في الاقتباس التالي من ريتشارد روز، الذي يشير إلى التحدي الكبير الذي يمثله هذا العمل، والقوة العظيمة الكامنة في السير فيه على أكمل وجه، هو نظرة عامة على المسار الروحي، وكثافة العمل والتركيز الذي يتطلبه، والقوة العميقة التي نمتلكها على المصفوفة التي نتمسك بها بالفعل:

"كيف نفعل ذلك (الإيقاظ)؟ نحن نفعل ذلك من خلال حمل الماء على كلا الكتفين، ولكن لا نسمح له بلمس أي من الكتفين. نحن نترنح بثبات بين الصعوبات أو المخاطر بتهور واقتناع، ولكننا نختار طريقنا عبر التحديات بالخوف والرعب، لأن فخ الأخير حلو. نحن نشحن أبواب الجنة بلا جدوى في طريقنا عبر الجحيم، وكل هذا أثناء الجلوس لمدة أربعين عامًا على ضفاف نهر الغانج، دون أن نفعل شيئًا. نحن نجلس على ضفاف نهر الغانج، ليس بسبب الكسل، ولكن بسبب الغضب والاستياء، السخط ضد غضبنا الداخلي بسبب النشاط الضائع. ونحن نسحب سهمًا رهيبًا ... ولكن لا نطلقه أبدًا. ومن خلال التمسك بهذا المبدأ، مع كون الكون هدفًا لنا، يمتلئ الكون بالرعب من التهديد الذي نواجهه. (E 49)

نحن نتجاوز خدعة الضوء الأبيض من خلال عدم الوصول إلى الضوء الأبيض أبدًا. قبل أن يتم تشغيل برنامج ما بعد الموت، نكون بالفعل في الوطن.

أود أن أؤكد أن هذا الفصل كان السيناريو الأكثر احتمالاً بالنسبة لي بناءً على أبحاث وخبرات مختلفة. يجب على كل شخص أن يتخذ قراره الخاص بشأن هذا الأمر، وأن يترك مساحة مفتوحة قد نكون مخطئين بشأنها (جزئيًا على الأقل) وبالتالي نكون مستعدين لتغيير وجهة نظرنا مع توفر المزيد من المعلومات حول عالم ما بعد الموت.

الفصل الرابع
الفراغ

الاستيقاظ من نفسك

"أنا لا أحد!"
من أنت؟
هل أنت - لا أحد - أيضًا؟ *(E 50)*

- إميلي ديكنسون

العالم مجرد وهم. وكثيرا ما تتردد هذه الرسالة في التعاليم الروحية. ولكن بالنسبة للباحث العادي الذي يصادف هذه الفكرة، فإنها لا تتمتع بأي قدر ملموس منها. أعلم أنه عندما صادفت هذا المفهوم لأول مرة قبل ثلاثين عامًا، اعتبرته نوعًا من الاستعارة. من المؤكد أن هذه الفكرة لم تغادر ذهني أبدًا، حتى لو لم آخذها على محمل الجد أبدًا. بعد مرور بضع سنوات بدأ التساؤل الداخلي: إذا كانت كل هذه الكتب تقول أن العالم وهم، نوع من الحلم، فماذا تعني؟ هل هناك طريقة يمكنني من خلالها اختبار ذلك بنفسي بشكل مباشر؟ وسرعان ما اكتشفت أن هناك طريقة.

يمكن اعتبار هذا الفصل بمثابة استمرار لكتابي السابق "السقوط في الحقيقة"، والذي ناقش مساري المهووس لمدة ثماني سنوات في اختبار الواقع، والذي أدى إلى سقوطي في الوادي الذي كشف عن الفراغ أو عدم الذات (يُوصف أيضًا بأنه ليس ذاتًا في بعض التقاليد الشرقية). إذا كنت جادًا بشأن الخروج من الكهف، فإن الفراغ هو نقطة انطلاقك، وتعريف الذات هو سلمك.

"إنه سباق لمعرفة من أنت،
قبل أن يموت من لا تعرفه." *(E 51)*

ريتشارد روز

يتكون عمل الخروج من الكهف من ثلاثة أجزاء. الأول هو التعريف الكامل للذات الصغيرة، ما نراه في المرآة كل يوم. بالنسبة لمعظم الناس، نادرًا ما يفكرون في فحص أنفسهم. قد يقول قائل: "أنا أنا، ما الذي يحتاج إلى مناقشته أكثر من ذلك؟" أو؛ "بالتأكيد قد يكون لدي بعض الأشياء غير المعروفة عني، ولكن يمكنني فقط قراءة بعض كتب المساعدة الذاتية وإصلاحها." قد يذهب البعض إلى خطوة أخرى ويردون بأنهم يعرفون أنهم "أكثر من مجرد جسد مادي"، ولكن عندما تسألهم بالضبط ما هو هذا "الأكثر"، فإنهم عادة ما يجيبون بأنهم نوع من الروح أو النفس أو الوعي. عندما تطلب منهم تعريف ما هي هذه الروح أو الوعي، كل ما تحصل عليه عادة هو نظرة مرتبكة.

يبدأ العمل عندما نقرر أننا لا نستطيع أن نكون متأكدين حقًا من هو هذا الشخص الذي نعيشه كل يوم حتى نفحص "أنفسنا" بشكل كامل. ما هو هذا الشخص، ما الذي يحبه، وما الذي لا يحبه، وما هي مخاوفه، وما هي رغباته ومعتقداته، وما هي الحياة التي عاشها حقًا؟ إن الفهم الكامل لطبيعة هذا الشيء الذي نسير حوله كل يوم أمر مطلوب. هذا هو المكان الذي تصبح فيه أعمال مثل الاستعادة، أو الجرد، أو عدم القيام بها (والتي تم ذكرها جميعًا في كتاب السقوط في الحقيقة) ذات قيمة في هذا الاختبار.

المجال الثاني للدراسة يصبح فحصًا للمستويات المختلفة للعالم/المصفوفة. وهذا لا يتضمن فقط فحص كيفية هيكلة الأشياء داخل هذا الموقع (من يدير ماذا من وجهة نظر الأنظمة) ولكن أيضًا اختبار صلابة الواقع نفسه. كيف نعرف أنها طاولة أو كرسي أو

شجرة؟ ما مدى صلابتهم؟ لقد أمضيت ما يقرب من ثماني سنوات في اختبار بنية ما نسميه العالم المادي، وفي نهاية تلك الدراسة، وجدت أنه لا يشبه على الإطلاق ما جعلنا نعتقده.

المرحلة الثالثة يمكن أن تحدث عندما يحدد الشخص ذاته الصغيرة بشكل كامل، ثم يبدأ في العثور على أدلة تشير إلى أنه قد يكون شيئًا آخر غير شخص على كوكب الأرض. وهنا ينتقل العمل من تعريف الذات الصغير إلى تعريف الذات الكبير. إن تعريف الذات (الذات الكبرى) ليس تجربة ممتعة للتواجد في الوقت الحاضر، أو ممارسة اليقظة أو ممارسة اليوغا؛ بل هو جهد مركّز للتوجه إلى الداخل نحو جوهرنا. إن التوجه نحو الداخل هو مصطلح رائع لهذا لأنه يلمح إلى المتاهة التي يجب على المرء أن يتنقل فيها، وأن كل انتباهه يجب أن يتحول من "الخارج" إلى "الداخل". من المرجح أن تكون هذه عملية تحطيم لكل ما كنا نعتقد دائمًا أننا عليه. لا يمكن أن يحدث هذا إلا عندما يكون هناك طلب لمعرفة ما نحن عليه بالضبط، ولا نتوقف حتى نعرف ذلك. ما دام الإنسان يختار أن يعتقد أنه الشيء الذي يراه في المرآة كل يوم، وليس هناك حاجة إلى النظر في الأمر أكثر من ذلك، فإن العملية قد انتهت قبل أن تبدأ.

سيقول الكثيرون إنهم يريدون الاستيقاظ (تحديد ذاتهم الكبرى)، وأنهم يشاركون في نوع من الممارسات الروحية للقيام بذلك. ومع ذلك، إذا نظرنا عن كثب، فإن كل ما يريدون فعله في الواقع هو جعل زنزانة سجن الجسد والعقل تشعر بمزيد من الراحة. يعيش معظم الناس حياة لا يدركون فيها على الإطلاق ما يحيط بهم. إنهم يؤمنون بما قيل لهم، ولا يتساءلون أبدًا عما ينبغي لهم أن يفكروا فيه أو يفعلونه. حتى أولئك الذين يحصلون على لمحة من شيء أعمق في الداخل، هو عكس ما قيل لهم أنهم يجب أن يؤمنوا به، يميلون فقط إلى تغطية ذلك بأشياء مثل الخمر، والجنس، والمخدرات أو حتى السفر إلى الهند.

ومع ذلك، بالنسبة لبعض الناس، فإن كل هذا الإنكار يبدأ في أن يصبح مزعجًا حقًا. لم يعد هناك الآن سوى مكان واحد للتوجه إليه، وهو الداخل. "المخرج" يوجد من خلال إتباع "المدخل".

ترتيب البيت

وكما ذكرنا، يبدأ هذا البحث بفحص كامل للذات الصغيرة التي عرفناها. نتعرف على القصة الكاملة عن الشخصية وما كانت عليه. والجزء المهم من هذه العملية هو ما أسماه روز "ترتيب البيت".

نقطة البداية الأساسية هي التغلب على الفكرة الخاطئة التي تقول أن الطريق إلى المعرفة يتعلق بإضافة أشياء. الاعتقاد هو أنني "لا أعرف ما يكفي"، لذلك أحتاج إلى الذهاب إلى دورة أخرى، وقراءة كتاب آخر، ومشاهدة فيديو آخر. ومع ذلك، لدينا كل الإجابات التي نحتاجها في داخلنا، ولكنها مغطاة بكل أنواع جدران المعتقدات. إن الجزء الأكبر من المسار المبكر هو إزالة الجدران التي تغطي الرابط إلى الإجابات الداخلية. كان ريتشارد روز أول من وضع هذا الأمر في مصطلحات سهلة الفهم، حيث وصف العمل بأنه مسار للعثور على الزيف، ثم إسقاطه، ثم البحث عن المزيد من الزيف. نحن لا نسير إلى الأمام نحو الحقيقة (لأننا لا نعرف على وجه اليقين ما هي)، ولكننا نسافر إلى الوراء عندما نتخلى عن الزيف. في النهاية نصل إلى الشيء الوحيد الذي مهما حاولنا إثبات زيفه والتخلي عنه، فلن نتمكن من ذلك. هذه هي الحقيقة. وكما اقترح كل من واجهها، فهي ليست كما توقعوا على الإطلاق.

يبدأ العمل الأساسي بتعلم التسميات المستخدمة باستمرار، أنا وأنا. قليلون هم من يدركون مدى غموض هذا الشيء "أنا" أو "أنا". عندما تبدأ بفحص نفسك عن كثب، ستلاحظ أنك لا تمتلك "أنا" واحدة، بل العديد من "الأنا". وهذه "الأنا" المتعددة تميل دائمًا إلى أن تكون في صراع. "أنا" واحدة يريد الذهاب إلى الحفلة، وأخرى لا تريد، وأخرى تريد تناول همبرغر، والرابعة تفكر في حذاء التنس. وهذه "الأنا" المتعددة يمكن أن تتحول إلى الداخل والخارج حرفيًا في ثوانٍ، وبالتالي فإن نقطة المرجع المستخدمة (هذه "الأنا") يمكن أن تتغير عدة مرات أثناء محادثة قصيرة. وهذا يعني أن "الأنا" المتعددة مختلفة تمامًا تقدم احتياجات مختلفة جدًا،

والتي تتغير بمرور الثواني. لا عجب أن الجميع في حيرة من أمرهم! نحن نحب أن نفكر في أنفسنا كشخص واحد مستقر ومتواصل، ولكن إذا كانت الأنا (التي هي نوع من مقياس الإدراك والفعل) قد تتغير من دقيقة إلى أخرى، فإننا لسنا الشيء المستمر الذي كنا نعتقد أنفسنا عليه.

وهناك خطوة أبعد تتمثل في المفهوم المستقا من علم الأحياء والذي يقول إن كل خلية في جسم الإنسان سوف تموت ويتم استبدالها في غضون سبع سنوات. هذا مفهوم مذهل، إذ لا يوجد شيء مادي في الجسم عمره أكثر من سبع سنوات. لم تشهد جميع الأحداث التي يزيد عمرها عن سبع سنوات حتى خلية حية واحدة في الشكل الحالي. كل حدث مضى عليه أكثر من سبع سنوات هو مجرد ذكرى، قصة خلفية من نوع *Westworld*، لم تكن موجودة في الواقع لأي شيء مادي أسميه "أنا". وحتى لو حاولت أن أقول أن الذاكرة موجودة في دماغي، فإن كل هذه الخلايا الدماغية لا يتجاوز عمرها سبع سنوات أيضًا. "نحن" نتغير على المستوى الخلوي سنة بعد سنة، وأسبوع بعد أسبوع، ودقيقة بعد دقيقة. كيف يمكننا أن نكتشف حقيقتنا؟ كيف نصل إلى حالة من الاستقرار حيث يمكننا دراسة أنفسنا؟

إن التأريض هو جزء أساسي من القدرة على اتباع اتجاه معين. يسعى جزء كبير من المجتمع الروحي إلى إنكار مكان وجودهم الحالي، والتظاهر بأنهم على قمة الجبل بينما هم لا يزالون على مستوى الأرض. يتحدث الكثيرون عن عدد الساعات التي يقضونها في التأمل، ولكن عندما تنظر عن كثب، تجد أن حياتهم عبارة عن فوضى عارمة. لقد مروا بثلاثة طلاقات، وهم الآن في صدد الزواج من الرابع. أو أنهم لا يملكون دخلاً ولكنهم ينفقون المال على حصائر اليوغا الجديدة، بينما أنت تفكر، فقط احصل على بعض الطعام لثلاجتك. أصبحت الروحانية بمثابة محاولتهم للقفز من الحياة المادية إلى نوع من المكان السعيد الذي يتمنونه. ولكن هذا ليس تأريضا.

يفهم التأريض على الرغم من أن هذا العالم ليس هو التركيز الرئيسي، إلا أننا لا نتجاهله أيضًا. نكتشف ما هو مقدار الوقت والطاقة اللازمين لـ"ترتيب منزلنا"، حتى يتوفر لدينا الوقت والطاقة اللازمين لتحقيق نيتنا نحو الحقيقة. كان هذا أحد الأسباب التي جعلت روز يطلب من الطلاب أن يخرجوا إلى مزرعته. لم يأتوا فقط ليكونوا في نوع من الخلوة حيث يجلسون هناك بهدوء ووحدهم (على الرغم من أنه أوصى بفترة فردية واحدة من تلك الفترات سنويًا). لقد جعل الطلاب يعملون في بناء الأسوار وإصلاح الحظائر. أراد أن يضع أيديهم في التربة. لقد كان يؤسسهم، ليتأكد من أنهم لن يطيروا بعيدًا عن الواقع عندما تبدأ الأمور الروحية الثقيلة. أولئك الذين لم يكونوا جادين لم يستمروا مع المجموعة طويلاً. ولم يكن العمل البدني الشاق ضمن رغباتهم الروحية. كيف تأرض نفسك؟ هل تقوم ببعض أعمال البستنة أو السباحة يوميًا في البحيرة؟

إن تنظيم البيت من أهم أهدافه، وهو العقل. عندما يكون العقل هادئًا وواضحًا، فإن بقية عالمنا يتبعه. وبينما يعمل شخص ما على ذلك، عليه أن يبدأ في جلب ذاته الصغيرة إلى حياة أكثر توازناً وصحة. يميل معظم الباحثين إلى تجاهل هذه الفكرة لأن هذه الأفكار لا تبدو "روحية". لكن ترتيب هذا البيت هو أحد أهم المفاهيم التي يمكن أن نتوصل إليها لبناء مركبة تتمتع "بالقدرة" على البحث.

على سبيل المثال، إذا لم يكن الشخص يتمتع بصحة جيدة في الجسم، فإن ذلك سيستهلك قدرًا كبيرًا من طاقتنا لمجرد الشفاء، ولن تكون هذه الطاقة متاحة للبحث بشكل أعمق. كيف يمكننا الحصول على المزيد من الصحة؟ هل نحتاج إلى تغيير نظامنا الغذائي، أو إنقاص الوزن وزيادة العضلات، أو تعلم تشي غونغ أو اليوغا، أو زيارة أخصائي الوخز بالإبر أو المعالج بالأعشاب أو الطبيب؟ إنه ليس خروجًا من الكهف في حد ذاته، ولكن كلما أصبح الجسم أكثر صحة، زادت الطاقة المتاحة لدينا لوضعها نحو التزامنا النهائي. إن "ترتيب البيت" يعني أيضًا تغطية الاحتياجات الأساسية، وإلا فسوف يظل الشخص دائمًا في حالة من الفوضى، مليئًا بالقلق حول ما إذا كان لديه طعام يأكله أو مكان يعيش فيه. وسوف يؤدي هذا أيضًا إلى استهلاك قدر كبير من الطاقة المتاحة. هذه ليست دعوة إلى أن تكون غنيًا أو قويًا، أو حتى أن يكون لديك عنوان طويل الأمد. إن معرفة ما هو "كافي" بالنسبة لك حتى لا تشعر بالقلق بشأن الاحتياجات الأساسية. نحن نبسط حياتنا ولكن لا نتجاهل الأساسيات.

الهدف النهائي من "ترتيب البيت" هو خلق عقل متوازن. العقل غير المتوازن سيجعل من الصعب رؤية أي شيء بوضوح. إذا كان لدى شخص ما صدمات غير محلولة من ماضيه لا تزال تؤثر على شكله العقلي، فإن أي لمحة عن شيء ما خارج المصفوفة لن يتم التعامل معها بشكل جيد من قبل هذا العقل المرتبك بالفعل. في الواقع، قد يكون هذا أحد أفضل عناصر الأنا. لن يتخلى عن أسلوبه في التحكم إذا كان "مُصابًا نفسيًا". على الرغم من أن الأنا تشوه، إلا أنه من الغريب أنه يجب شفاؤها حتى نتمكن من تجاوزها. عندما يشفى الشخص (أو بالأحرى يحول) صدماته ويوازن عقله، فإنه سيكون في مكان يسمح له بالعمل بوضوح، وتطبيق مساره بطريقة صحية عقلانية. إذا كنت تشعر أن عقلك ليس في مكان هادئ ومستقر، وإذا كانت الصدمات لا تزال "تتغلغل" في نظامك، فهذا هو المكان الذي يجب أن تبدأ منه. يجب عليك أن تجد مساعدة مؤهلة لتحويل العقل غير المستقر إلى عقل واضح ومستقر. لن يأخذك المعالج أو عالم النفس أو المعالج بالطاقة إلى الخروج من الكهف، ولكن قد يساعدونك في تجاوز جدار تحتاج إلى الرؤية من خلاله حتى تتمكن من الاستمرار في الحركة.

إذا تمكن العقل المتوازن من إلقاء نظرة على ما هو أبعد من المصفوفة، فإنه يستطيع أن يتخلى عن عجلة القيادة ويرى بوضوح. لا تقتل الأنا. هذا تشويش لما يحدث. لا يتم قتل الأنا أو الذات الزائفة، بل يتم الكشف عن الجزء الذي كان يتماهى معها ويتوقف عن تصديق معظم ما تقدمه الأنا. للأنا استخداماتها في العالم المادي، ولهذا السبب فإن هذا الجزء الأكثر وعياً يحافظ على أجزاء الأنا المفيدة نشطة. تم تقديم هذا المفهوم في القصة المصرية القديمة عن ست (العقل الأناني) الذي تم ترويضه من قبل حورس (قوة التزامنا). في البداية حاول حورس الفوز من خلال قتال ست مباشرة، لكن هذا لم يؤد إلا إلى طريق مسدود وإيذاء كليهما. يتغير شيء ما في القصة، ويقوم حورس بشكل رمزي بترويض ست ثم شفائه. نحن لا نحارب العقل، بل نرى العقل من وراءه، نسلط الضوء عليه ونعرفه بشكل كامل. بمجرد اكتمال هذه العملية، يمكن لحورس أن يسمح لست بقيادة قارب رع الشمسي (النور الإلهي)، والذي سيخوض معه ست معركة كل ليلة ويطعن أبوب (أركونات المصفوفة). ويمكن أيضًا العثور على مثل هذه الرمزية في الصور الدينية مثل القديس جورج وهو يقتل التنين. إن العقل الذي تم شفاؤه الآن لم يعد يشكل مشكلة، بل أصبح أداة قيمة. عندما يستقر العقل والجسد والحياة ويتناغمان، يمكن للمرء أن يقول إن بيته أصبح مرتبًا. والآن أصبحنا جاهزين للمراحل النهائية من العمل.

لدى بارت مارشال فصل بعنوان "طريق المحارب" في كتابه "التعرض للنعمة"، حيث يقدم ثمانية مسارات أساسية والتي أدرجها على النحو التالي: تكوين صداقات مع الموت، والحفاظ على الحيوية، والاكتفاء الذاتي، والتساؤل عن كل شيء، ومعرفة التضاريس، وإعادة الاتصال بالطبيعة، وتجسيد النزاهة، وكن صديقًا. أقترح عليك أن تقرأ فصل توصياته بنفسك. سأناقش هنا أحد هذه المبادئ، ألا وهو "التحلي بالنزاهة".

عندما يتعلق الأمر بالنزاهة، فهي كلمة نادراً ما تُستخدم في مجتمعنا التكنولوجي الحديث. تميل النزاهة إلى أن يكون لها تعريفان شائعان، "جودة كونك صادقًا وامتلاك مبادئ أخلاقية قوية"، و"حالة كونك كاملًا وغير مقسم". الجزء الأول يحتوي على كلمة الصدق. أولاً، هذا يعني أن تكون صادقًا مع نفسك وألا تفعل أشياء تعرف أنها ليست في مصلحتك. لن يتمكن أي مستوى من الضغط أو الإغراء الخارجي من إجبار الشخص الذي يتمتع بالنزاهة على التصرف بطرق يعرف أنها تتعارض مع "مبادئه".

وأود أن أضيف ثلاث كلمات أخرى تتعلق بفكرة النزاهة، وهي العدالة والموثوقية والشجاعة. إذا طلبت من شخص يتمتع بالنزاهة أن يأتي لمساعدتك في الساعة السابعة مساءً، فسوف يكون هناك في نفس الساعة. لا داعي حتى للتساؤل عما إذا كانوا سيظهرون أو ما إذا كانوا سيلغون. سوف يفعلون ما قالوا أنهم سيفعلونه. وسوف يكونون عادلين مع الناس. سيكون لديهم حدود ولن يسمحوا للآخرين بالضغط عليهم أو أن يكونوا غير معقولين، لكنهم سيأخذون الظروف في الاعتبار ويبحثون عن حلول تقدم قيمة لجميع المعنيين. وسوف يظهرون أيضًا الشجاعة للدفاع عن ما يؤمنون به، أو اتخاذ الإجراءات التي تتبع مبادئهم. إن القدرة على قول لا في بعض الحالات تتطلب شجاعة كبيرة. والنزاهة لديها قدر كبير من التعاطف. نتعلم أن نشارك ما نستطيع مع المخلوقات الأخرى في العالم، ولا نحاول إنقاذ الجميع أو كل شيء، بل نقدم فقط القليل من المساعدة والتشجيع عندما نستطيع. لا يمكننا إنقاذ كل حيوان يعاني على سبيل المثال، ولكن هل يمكننا مساعدة حيوان واحد؟ كل هذا مرتبط بالنزاهة "في العالم".

الجميلة النائمة (الشرارة الإلهية) تريد فقط أن يوقظها أمير يتمتع بالنزاهة والتوجيه والصدق والوضوح والتعاطف، وليس أي أحمق يتجول بالقلعة. إن التجارب التي مر بها الأمير في القصة ترمز إلى عمله للحصول على الاستقامة الداخلية. وهكذا فإن المناقشة بأكملها هنا حول "ترتيب بيتك" وتحويل الذات الصغيرة، تتم حتى يتمكن المرء من أن يصبح رجلاً أو امرأة يتمتعان بالنزاهة والعقلانية التي سترغب الجميلة النائمة في الاستيقاظ من أجله. لا تركز على العثور على الشرارة الإلهية، بل ركز على أن تكون ذلك النوع من الذات في المصفوفة الذي لا يمكن للشرارة الإلهية إلا أن تنجذب إليه مغناطيسيًا.

عندما تبدأ الجميلة النائمة بالخروج من نومها، سيكون هناك نوع جديد من التجارب التي تبدأ في دخول واقع المرء. هذه هي تجارب ما تشير إليه التقاليد الآسيوية بالفراغ.

*

27 أغسطس، 2001

أنا جالس مع العديد من الأشخاص الآخرين على أرضية غرفة معيشة صغيرة في المنزل الذي أتينا إليه جميعًا لقضاء بعض الوقت مع الراهب الكوري السيد بارك الذي يبلغ من العمر أكثر من 80 عامًا. نحن نبحث عن الطريق الروحي، وجميعنا تم توجيهنا إليه بطريقة أو بأخرى. من بين المجموعة الموجودة على الأرض، أنا الأصغر سناً، معظمهم في الأربعينيات أو أوائل الخمسينيات من عمرهم. في الساعة الثالثة ظهرًا، كانت المجموعة في جلسة مدتها نصف ساعة كما هو معتاد في ذلك الوقت من اليوم.

نحن خمسة جالسون اليوم، على الرغم من أن هناك آخرين يقيمون في المنزل ويدفعون المال للمستأجر الرئيسي. السيد بارك لن يأخذ أيًا من الأموال لنفسه، وتبرعاتنا تقتصر فقط على التأكد من توفير الطعام له وتغطية تكاليف المنزل. خلال هذه الجلسات التي استمرت لمدة ساعة، كان تركيزي بسيطًا، وهو مجرد الجلوس بهدوء ومحاولة منع عقلي من التفكير. وهذا ما اعتقدت أنه كان من المفترض أن نفعله، نظراً لأن البقاء ساكناً و"عدم التفكير" كانت رسالة معظم الكتب الروحية القياسية في ذلك الوقت.

في هذا اليوم خرج السيد بارك من غرفة نومه، وهو أمر نادرًا ما يفعله، وألقى علينا جميعًا نظرة غريبة. أتذكر أنني كنت في حالة من عدم الاهتمام عند وصوله، ولكن في جوهر الأمر كنت أبحث عن مديحه. كنت آمل أن يعترف بأنني بطريقة ما كنت أمارس التأمل بشكل أفضل من الآخرين. عند النظر إلى الماضي، من الغريب رؤية عدد المرات التي حاولت فيها تحويل "الصمت" إلى منافسة.

توجه السيد بارك إلى العضو الأكبر سنًا في مجموعتنا، روجر، وهمس في أذنه. كان روجر هو الوحيد من بيننا الذي فهم بعض اللغة الكورية. ثم أومأ السيد بارك برأسه إلينا جميعًا، وعاد إلى غرفته. عندما أُغلق الباب، التفت روجر إلينا جميعًا لينقل رسالة السيد بارك، "قال إنه يريد منا جميعًا ألا نفكر في أي شيء سوى لا شيء".

"هل يريدنا أن لا نفكر في أي شيء؟" سألت سونيا.

"لا. لم يقل شيئًا سوى لا شيء ".

"ماذا يعني ذلك؟" سألت

"لا أدري. "اعتقدت أنك قد تعرف،" قال روجر لي.

جلسنا جميعًا هناك للحظة، ننظر إلى بعضنا البعض. أنا متأكد من أننا جميعًا كانت لدينا أفكار مماثلة، "أليس هذا ما كنا نفعله؟ "هل نجعل عقولنا هادئة لنمتلك عقلاً صامتاً؟"

"فهو يريدنا أن لا نفكر؟" سأل سيلفان من مونتريال.

"حسنًا، لم يقل ذلك،" أجاب روجر وهو يهز رأسه ببطء. "قال لا تفكر في أي شيء إلا في لا شيء. لا، لا أفكر. يريدنا أن نفكر، ولكن وضع التفكير نحو لا شيء ".

"كيف تفكر في لا شيء؟" سألت.

"لم يقل لا شيء، بل قال لا شيء، ولكن لا شيء."

لقد عدنا إلى التحديق في بعضنا البعض والتساؤل، "ما هذا اللاشيء الذي يريدنا أن نفكر فيه؟" سأل سيلفان.

استمر هذا الأمر لأسابيع، جالسًا ساكنًا وأحاول ألا أفكر في أي شيء سوى لا شيء، لكنني فشلت. ذكّرنا بعد أسبوع قائلاً: "لا تفكروا في لا شيء، فكروا في لا شيء فقط لا شيء"، ثم اختفى مرة أخرى في غرفته.

ثم بعد أربع سنوات، وبعد سقوطي غير المقصود في نهر متدفق بقوة، أدركت اللاشيء الذي كان السيد بارك يشير إليه.

*

تعاليم الوادي

إشارة إلى أربع سنوات قادمة. لقد حدث ذلك مباشرة بعد سقوطي في النهر أمام الشلالات العليا في جونستون كانيون في ألبرتا، وما تلا ذلك من تحطيم للذات الشخصية في تجربة الموت التي حدثت (انظر الفصل الأول في كتاب السقوط في الحقيقة). لقد أدى هذا التحطيم إلى خلق رؤية جديدة حيث أصبح الجسد والعقل والأفكار والمشاعر والعواطف والخبرات والآمال والمخاوف كلها بمثابة إسقاطات. خيالات في خيال وعي أكبر، وعي كنت عليه دائمًا ولكني "نسيته"، حتى اللحظة التي تقبلت فيها موتي. حاول البعض مهاجمتي بالقول إنني لم أعش تجربة الموت في الوادي لأن جسدي المادي لم يمت (وبالتالي توليد تجربة الاقتراب من الموت التي يريدون بشدة التحقق منها). لقد حدث شيء أفضل من ذلك. جسدي لم يتحطم، "أنا" من تحطم.

وأخيرًا، بدأ الأمر يبدو منطقيًا فيما كان السيد بارك يشير إليه باقتراحه. الأول هو أنه أراد منا أن "نفكر"، موضحًا أن ما كنا نفعله كان ممارسة نشطة وليس محاولة للسكون. كان الأمر يتعلق بالتفكير في "لا شيء"، وهو ما يبدو ظاهريًا أنه يوحي بعقل فارغ، ولكن لأنه كان هناك المزيد من "ولكن لا شيء"، فإن كلمة "لا شيء" الأولية كانت مؤشرًا اتجاهيًا.

كان المؤشر هو أن يكون لديك فكرة واحدة فقط. كان بإمكانه أن يقول نفس العبارة الافتتاحية "فكر فقط". لقد كان يوجهنا إلى التركيز على الوصول إلى الفراغ، وهو أمر أكثر واقعية من أي ذات منعزلة يمكن أن تكون عليه على الإطلاق.

وبعد مرور عام تقريبًا، وجدت أن ريتشارد روز قال شيئًا مشابهًا في محاضرة عام 1979،
"لا يمكنك التفكير في لا شيء. ما يحدث هو بعد أن تقصف نفسك بالإمكانيات، فإنك تفجر رأسك. ولا يوجد شيء هناك. تفكيرك يصبح لا شيء. ولكنك لا تفكر في لا شيء. إذن هذا هو الفرق بين ما يسمى باختيار الأعراض - محاولة تقليد أعراض اللاعقل - وبين مجرد مهاجمة المشكلة ومهاجمة المشكلة حتى ينفجر الرأس. ينتهي الفكر كما ينتهي المفكر." (E 52)

عندما قرأت الفقرة أعلاه، كان من المنطقي تمامًا ما كان يشير إليه السيد بارك، وهو أن العدم كان لا شيء (من وجهة نظر الأشياء في الواقع المادي) ولكنه أيضًا الوعي الشامل الذي تم الكشف عنه في الوادي. كانت الجملة الأخيرة التي قالها روز هي الأكثر إيلامًا، وهي أن الفكرة ستنتهي عندما ينتهي المفكر. السبب الوحيد وراء وجود هذا الفكر في حياتي حتى تلك اللحظة هو

وجود مفكر عرفته على أنه "أنا". لقد كنت المفكر، والشاعر، والمختبر، والمراقب. في الوادي، ذاب المفكر (والباحث والفاعل وأي شيء آخر). لم يعد هناك تفكير. لقد تمكنت من رؤية الهدف من كل هذا العمل للوصول إلى هذه النقطة بالذات. إن العمل الحقيقي لم يكن هو الذي يسكن العقل أو يجعل العقل سعيدا. إن العمل هو إثقال العقل بأفكار تساؤلية مكثفة تتجاوز قدرته على الفهم، وعند القيام بذلك، فإنه يتوقف فجأة. إن فحص من يقوم بالتفكير هو شيء لا يستطيع العقل فعله فعليًا. إما أن يجعلك تنسى الفكرة وتفعل شيئًا آخر، أو إذا واصلت، يتم قطعها. ثم يظهر ثقب في الجدار الذي يعيش فيه العقل، مما يخلق مساحة لدخول اللاشيء.

لقد تم تصميم تمرين السيد بارك لمحاولة إجبار عقلنا الأناني العقلاني على التفكير في العدم، وهو أمر من المستحيل عليه أن يفعله. لقد وضع بمهارة الهدف النهائي في تمرينه باعتباره التمرين نفسه. حتى أنه زرع الفكرة في تمارين التنفس الصباحية اليومية التي كنا نقوم بها. لذا فإن فكرة "لا شيء سوى لا شيء" كانت تطفو في ذهني بشكل أو بآخر كل يوم منذ عام 2001. ولكن من المؤكد أنه لا يوجد أي استعداد ممكن لتحقيق الفراغ. يمكن مشاركة بعض الاقتراحات والأفكار حول ما ستكون عليه الأمور، ولكن إلى جانب ذلك، فهي من الأشياء التي يجب على الشخص "أن يأتي ليرى بنفسه".

*

أنا وأندرس نشتري بعض الأشياء من متجر البقالة المحلي في البلدة السويدية الصغيرة التي يعيش فيها هو وزوجته. لقد "أرشدتنا" ليف للذهاب والحصول على بعض الأشياء الإضافية اللازمة للعشاء. تم توجيهنا كما لو كنا نقدم قائمة مفصلة للغاية بحيث يمكن حتى لـ "الذكور" الاثنين العودة بالعناصر المطلوبة. بينما كنا نسير بين الممرات للحصول على العناصر الموجودة في القائمة المكتوبة بخط اليد بدقة، سألني عن العدم.

لقد كتبتَ الكثير عن هذا الموضوع في كتاب "السقوط في الحقيقة"، لذا كنتُ أتساءل، الآن في هذا المتجر، هل تعتقد أن هناك أشخاصًا هنا مرّوا بتجربة الفراغ أيضًا؟

"هل تقصد المتسوقين الآخرين؟ ربما يكون. لن نتمكن من معرفة ذلك على وجه اليقين دون التحدث إليهم، وحتى حينها يمكن لأي شخص أن يخفي مثل هذا الأمر جيدًا إذا أراد ذلك. أولئك الذين يحدث لهم هذا غالبًا ما يحاولون إخبار أحد أفراد الأسرة أو صديق مقرب بما مروا به، لكنهم يميلون إلى الحصول على رد على غرار أن هناك شيئًا ما خطأ معهم، لذلك فإن معظم الذين يدركون هذا الأمر يتوقفون عن مشاركته مع الآخرين.

"وليس هناك طريقة لتحقيق ذلك؟ "أشعر بالفراغ،" سأل أندرس عرضًا بينما كان يمسك بعلبة من الزبادي.

"ليس حقيقيًا. كانت جميع التمارين التي قمت بها لمدة 8 سنوات، والسفر إلى مواقع أثرية مختلفة، وقضاء الوقت مباشرة مع المعلمين، كلها أجزاء من اللغز. لكن اللغز نفسه يجب أن يتخذ خطوة أخيرة لا علاقة لي بها بشكل مباشر. لا بد من إضافة الموت إلى المعادلة بطريقة أو بأخرى. ستكون هناك حاجة إلى هذه القوة لأي إدراك عميق، لأن الموت فقط هو القادر على إسقاط الأنا الأخيرة (التي أطلق عليها شوبنهاور اسم الإرادة). فقط عندما تسقط كل الأنا في النهاية، يمكن الكشف عن ما هو أبعد من كل الأنا والحالات الذهنية. طالما أن هناك واحدًا أو اثنين من الأنا لا يزالان في مكانهما، فإن أفضل ما يمكن للمرء أن يحصل عليه هو طعم صغير من الفراغ. قد تدفعك حافة الموت إلى هناك، لكن ليس كل شخص سيعبرها. هذا لا يعني أن الناس يجب أن يخرجوا ويقوموا بأشياء خطيرة في محاولة للاقتراب من الموت، لأن الأمر يتطلب العمل للاستعداد لهذه التجربة. إذا جاءت مثل هذه النعمة، وكان هناك الكثير من الجدران الذاتية في الطريق، فلا يمكن الكشف عن الذات. نحن نستعد لشيء لا نعرف أبدًا على وجه اليقين ما إذا كان سيأتي في طريقنا أم لا.

"ما لا أفهمه تمامًا هو سبب أهمية هذا الأمر. لماذا يحتاج أندرس إلى رؤية أنه ليس أندرس؟ "الهدف النهائي من ذلك لا معنى له بالنسبة لي."

أضحك. "لا أعتقد أن ذلك سيحدث." الفراغ ليس باب الخروج، بل هو السجادة التي تمسح بها قدميك المتسختين قبل المرور. الأقدام القذرة هي المعتقدات التي كانت لدينا عن أنفسنا وعن هذا الواقع. الفراغ هو الإدراك الذي يساعدنا على البدء في التخلص من كل الطين الذي التصق بأحذيتنا. لقد قلت مرات عديدة، لا يمكن إلا لشيء ما أن يُحاصر في واقع زائف، ولا يمكن للاشيء أن يُحاصر بأي شيء. ومع ذلك، لا شيء أفضل أو مختلف عن شيء آخر. إنهم وجهان لعملة واحدة. هذه هي فكرة النيرفانا البوذية كلها وهي فكرة السامسارا. لا شيءَ يُكشَفُ عندما ينفيُ المرءُ شيئًا. إنهما يتناسبان مع بعضهما البعض. لقد ركزنا طوال حياتنا بنسبة 100% على الجانب السلبي، ولهذا السبب يحتاج المرء إلى جرعة كبيرة لفترة من الوقت من الجانب السلبي لتحقيق التوازن في كل شيء. ولكن كما أنك لا تريد أن تتعثر في شيء ما، فأنت لا تريد أن تتعثر في لا شيء أيضًا. وهنا يبدأ عمل البينية، عندما نضع وعينا بين الاثنين ونرى ما سيتم الكشف عنه. المشكلة هي هذه الفكرة التي تقول أن النيرفانا، أو الفراغ، هو الهدف النهائي. إنه مجرد الجانب الآخر للطريقة التي نختبر بها الأشياء عادةً. "يجب على كل من الشيء واللاشيء أن يأخذ مكانه على أنه متساوٍ ولكن عديم الفائدة في نفس الوقت."

*

يبدأ تعريف الذات عندما يتم الكشف عن الخطأ الرئيسي وراء "الذهاب إلى الداخل". يُعتقد دائمًا أن هذا "الداخل" مرتبط بخط فاصل بين الخارج والداخل، وهو جلد الجسم. لذا فإن الذهاب إلى الداخل يعني الذهاب إلى داخل الجلد لفحص أفكار الشخص ومشاعره ومخاوفه وما إلى ذلك. هذا هو التعريف الذاتي الصغير، وهو كيف نتعلم من وما هي شخصيتنا. نبتعد عن كلمة الأشكال لنتفحص عالم الأفكار والمشاعر.

لكن تعريف الذات هو الذهاب إلى داخل الذات، لرؤية أن كل ما كنا نسميه سابقًا بالداخل (العقل، الأفكار، المشاعر)، لا يزال خارج هذه الذات الأعظم. بمجرد أن يصل المرء إلى مكان يمكنه فيه إدراك أنه يستطيع أن يشهد أفكاره الخاصة، وبالتالي "أنا" لا يمكن أن تكون أفكاري أو كيف يمكنني أن أشهدها، يمكن أن يحدث تحول. إن مواصلة هذا الخط من الفحص هو الكشف عن أن كل ما اعتبرناه سابقًا بداخلي، لا يزال خارج هذا الوعي الشاهد، لأن الوعي قادر على أن يشهد كل هذه الأحداث "الداخلية" من خارجه. إن الدخول إلى داخل الذات، في نهاية المطاف، هو التحرك إلى الوراء نحو الفراغ.

إن إدراك الفراغ ليس هو نفسه اندماج الشرارة الإلهية مع النار، ما أصنفه كان المقصود أصلاً بمصطلح التنوير. الفراغ هو الإدراك الذي يأتي أولاً، لأننا بحاجة إلى التخلص من صلابة وأهمية عالم الأشياء (الأشكال والأشياء). جزء من هذا الإدراك هو أن نرى مقدار الطاقة التي استثمرناها خلال حياتنا في شخصية خيالية (أنا). بعد إدراك الفراغ، إذا قمت بدمجه ومتابعته حيث يقود، يسمح للطاقة بالتجذر مرة أخرى في الشرارة.

تذكر أن الشخصية الموجودة في الحلم (شخصية هاودي) لا يجب أن تستيقظ أبدًا. الشيء الموجود في الغيبوبة (الجميلة النائمة) هو ما يجب إيقاظه. يجب أن يصبح شيء هاودي معروفًا تمامًا، ويتم تحويله حيث لزم الأمر، ثم يُسمح له بالأداء كممثل على المسرح كما تم تصميمه ليكون، متاحًا لمساعدة هذه الشرارة/الوعي الأعمق والأكثر واقعية. تتضمن جميع المسارات الحقيقية هذا العنصر من عدم وجود الذات/الفراغ، أو على الأقل كانت كذلك قبل أن يتم تحريرها عبر التاريخ لتركز بدلاً من ذلك على الاحتفالات، والصلاة إلى آلهة أو مخلصين مختلفين. أراد السيد بارك، من خلال تمارينه، أن نتجاوز كل ذلك، ونصل إلى جوهر العملية، ونرى كلا الجانبين: كل شيء (الوحدة) والفراغ (عدم وجود الذات) بوضوح.

يبدو الأمر محبطًا بالنسبة لمعظم الناس عندما يسمعون هذه الأفكار حول الفراغ لأول مرة. وهذا هو الحال بالنسبة للذات الأنانية التي كنا نعتقد دائمًا أننا كناها. لقد أنفقت تلك الذات استثمارًا هائلاً من الطاقة لجعلنا نعتقد أن أفكارها ورغباتها ومخاوفها كانت الاحتمالات الوحيدة. لقد استثمرت الكثير حتى أنها لا تستطيع أن تسمح لنا حتى بفهم أنه قد يكون هناك شيء أبعد من ذلك. وهذا يجعل فكرة الفراغ تبدو مملة، أو حتى خطيرة، مما يمنعنا من أخذ أي وقت لفحص هذه الأفكار بشكل أعمق. يريد العقل الأناني منا العودة إلى الجلوس بهدوء، مع اليقظة أو المانترا، بينما نركز على تحقيق رغباتنا. هذه هي طريقتها في الحفاظ على جدران سيطرتها سليمة، والتأكد من عدم قيام أي شخص بالتجسس فوق السياج لمعرفة ما هو موجود على الجانب الآخر من المصفوفة.

لماذا يُعد الفراغ نقطة انطلاق للخروج من الكهف؟ لأن إدراك الفراغ وحده هو الذي يمكنه الكشف عن أن الجسد والعقل وعالم الأشياء بأكمله ليس الأشياء الصلبة التي كنا نعتقد دائمًا أنها موجودة، بل هي إسقاطات يمكن إدراكها وتجربتها. يأتي هذا الإدراك بمثابة صدمة كبيرة. لقد ركزنا كل جهودنا على جعل الأمور الواقعية مهمة، والآن نرى أن هذا ليس المكان الذي كانت فيه الحقيقة دائمًا. وهذا أعمق بكثير مما كان متوقعا.

هل الخروج من الكهف هو ما تريده حقًا، لأنه لا شيء منك الذي تعتقد أنك عليه حاليًا سينجح في ذلك. الوعي هو الذي سيفعل ذلك، ولكن ليس "أنت". هذا هو المكان الذي يتجه إليه كل هذا، ولهذا السبب، بمجرد أن تبدأ النعمة في الاقتراب والضغط على جميع المجالات التي يمسك بها شخص ما، يبدأ الأمر في الشعور بعدم الارتياح. في هذه المرحلة يجد الشخص العادي أي شيء من شأنه أن يجعل كل هذا التوتر والضغط يتوقف. مرة أخرى يعتقدون أن هذا أمر مخيف، أن يروا أن الجسد -العقل الذي تعرفوا عليه طوال حياتهم ليس سوى ممثل مسقط. إنه يمتلك وظيفة وتركيزًا، ونحن نتعلم كيفية التنقل معه بدلاً من التحرك ضده. نحن نقدر الشخصية، ونشجعها، ونحاول الحصول على أفضل ما يمكن لشخصيتنا أن تصل إليه، ولكن بعد الإدراك الكامل للفراغ، لم نعد نصنف أنفسنا على أننا الشيء الذي نراه في المرآة. نحن نعلم أننا عظماء، وفي نفس الوقت، لا شيء.

يمكن أن يكون علم النفس مفيدًا عندما يعمل شخص ما على تحويل عقله وشفائه. التحدي يأتي إذا كان لدى شخص ما تجربة حقيقية للفراغ، لأن هذا لا يتناسب مع إطار علم النفس. التجربة تشبه ما يصنفونه على أنه اضطراب إزالة الشخصية. يوجد بالفعل مثل هذا الاضطراب، وهو مرتبط بحالة الأنا المكسورة الناجمة عن الصدمة. بسبب الصدمة التي لا يستطيع العقل التعامل معها في ذلك الوقت، فإنه يفقد السيطرة على نفسه نوعًا ما. هذه الخسارة هي ما تحاول الممارسة المعروفة باسم "استعادة الروح" معالجته، لاستعادة الأجزاء النفسية المفقودة من تجربة مؤلمة. ومع ذلك، فإن تجربة الفراغ، على الرغم من وجود بعض أوجه التشابه مع تجزئة العقل بعد الصدمة، ليست الشيء نفسه. بعد الفراغ أصبح واضحًا جدًا من هم، لكن الجسد -العقل أصبحا الآن شيئًا مستعارًا من خلال هذا الوعي الأكثر واقعية. وبما أن مجتمع علم النفس النموذجي لا يملك إطارًا، فإنه يضع الحالتين (التفكك الناتج عن الصدمة، وتجربة الفراغ) على أنهما نفس الشيء. سيتم نشر مقال إضافي عن قصة سوزان سيغال على موقعي الإلكتروني بعد نشر هذا الكتاب. قصتها قيمة لأنها تلامس العديد من المجالات المقدمة في هذا الفصل. يبدو أنها عانت من اضطراب الفراغ واضطراب إزالة الشخصية في نفس الوقت. هذا بالإضافة إلى مواجهة أكثر من عقد من التحديات في العثور على شخص يشرح لها ما كان يحدث معها. (E53)

أولاً تتعلم "الاستيقاظ في الحلم" (للتصرف بشكل مختلف عن تكييفك بطريقة مفيدة لشخصيتك)، ثانياً "الاستيقاظ من الحلم" (لترى أن العالم ليس الواقع الصلب الذي كنت تعتقد أنه كان)، ثالثاً "الاستيقاظ من نفسك" (إدراك الفراغ). قد يكون هذا الإدراك الثالث مفيدًا ومربكًا في نفس الوقت.

الجانب الآخر من الجدار

كان أندرس يعمل على تحرير أحد الفصول الأخيرة من هذا الكتاب. لقد كان هادئًا، يشرب قهوته الثالثة في الصباح. أشعر أنه يريد أن يسألني شيئًا ما، وهو يجمع الشجاعة للقيام بذلك.

"مرحبًا، هل يمكنني أن أسألك عن شيء؟" "هذه هي وظيفة المحرر، طرح الأسئلة حول ما لديه من مهمة تحرير."

"إن الأمر يتعلق بالفراغ."

"مممم." اعتقدت أن هذا هو مجال السؤال

"هل من الممتع تجربته؟"

"الفراغ؟ يمكن أن يكون الشعور الذي يعقب ذلك مباشرة بمثابة تحرر كبير. أعني أنك قد رأيت للتو أن كل الأشياء التي وضعت كل إيمانك عليها (الذات والواقع) ليست صلبة أو حقيقية كما كنت تعتقد ذات يوم. أن كل الأشياء التي كافحت طوال حياتك لتحقيقها، والتي فشلت فيها غالبًا، كانت مجرد إسقاطات. كم مرة قلت لا لشيء ما، خائفًا من أن تقول الفتاة لا لموعد أو لصاحب العمل لوظيفة كنت تتقدم لها، ولكنك أدركت بعد ذلك أنه لا يوجد "أنت" حقيقي لتشعر بالحرج منه. أعني أن جزءًا من الإدراك هادئ للغاية. هناك أيضًا رؤية أنك كيان متكامل أكثر، وأن هذا الكيان ليس شيئًا منفصلاً، بل هو أنت الحقيقي وهو هنا الآن في هذه اللحظة، لقد قضيت حياتي كلها في دفعه بعيدًا. وهكذا يبدأ التحول في التعريف، بعيدًا عن جميع أغراض وتجارب المصفوفة، إلى واقع أكثر عمقًا. قد يكون الأمر ممتعًا إلى حد ما لفترة من الوقت، ولكن هناك بعض المخاطر قبل وبعد ذلك."

"لكن ما سبق هذه التجربة لا يبدو ممتعًا بالطريقة التي تصفها بها."

"ماذا؟ التخلص ببطء من كل معتقداتك قطعة قطعة؟ لا، هذا لن يكون ممتعًا." أبتسمت. أعرف أن الأمر ليس ممتعًا على الإطلاق، لكنه ضروري للوصول إلى الفراغ.

"لا أستطيع أن أتجاوز حقيقة أن كل تعليم روحي صادفته يناقش الحقيقة، وحتى أنهم يستخدمون كلمة الفراغ في تعليمهم، وينصب تركيزهم على إيجاد المزيد من الحب، والمزيد من السلام، والمزيد من الوضوح. يبدو هذا ممتعًا، وليس تقطيع أجزاء من نفسك بفأس.

"حسنًا، لم أقل أبدًا فأسًا، أو تقطيعًا، أو نفسك. لقد قلت التقطيع والمعتقدات، لكنني أفهم وجهة نظرك. إن المقدمة ليست ممتعة. حسنًا، الجزء الأول منه هو، وهو الجزء الوحيد الذي يناقشه المجتمع الروحي العادي لأن هذا هو أقصى ما وصلوا إليه حقًا. إذا أخذنا مرة أخرى في الاعتبار أن 99% من الناس يسيرون على الطريق الصحيح ليشعروا بتحسن، وأن يصبحوا أكثر أهمية، وأن يمارسوا المزيد من الجنس، وأن يصلحوا العالم، وأن يشاركوا الحياة الآخرة مع الجدة المتوفاة ويسوع، فمن المنطقي أن يكون هذا هو ما يبيعه السوق الروحي. من المؤكد أن هذا الجزء مهم في بداية الطريق، لجعل الجسم والعقل روبوتًا يعمل بشكل أفضل وأكثر صحة. لكن هذا هو المستوى الذي تعمل فيه هذه التقاليد الروحية والدينية. لها مكان ولها قيمة. ولكن يأتي أيضًا وقت حيث إذا أراد شخص ما الحقيقة، فعليه أن يتوقف عن العيش في عالمه الزائف المليء بالراحة. الطريق إلى الحقيقة لا يتعلق بالسعادة، بل يتعلق برؤية الشيء الذي يعتقد أنه يحتاج إلى السعادة. "إنها رؤية ما هو أبعد من مجرد فكرة السعادة."

على الرغم من أننا تحدثنا عن هذا الموضوع عدة مرات خلال السنوات العشر الماضية، إلا أنني أستطيع أن أرى أن هذا الأمر لا يزال يمثل نقطة جذب بالنسبة لأندرس. إنه يسعى إلى أن يكون سعيدًا في جوهره. إنه يريد الحقيقة نوعًا ما، ولكن ليس إذا كان ذلك سيعيق سعادته.

"هاودي، هل أنت سعيد أبدًا؟" "أحيانًا أعتقد أنني لا أفكر في الأمر حقًا. يبدو أن اللحظات الممتعة تجعل هذا الواقع أكثر احتمالاً؛ مثل المشي، والاستماع إلى الموسيقى الهادئة، والجلوس بجانب البحيرة. إنها بمثابة مكان راحة لطيف في عالم يهيمن عليه الجنون والمعاناة. أحيانًا أجلس فقط وأحدق في الحائط. لا أمزح. نظرًا لأنني أصبحت أقل إيمانًا بأنني بحاجة إلى تحقيق أي شيء، فأنا أحيانًا أجلس هناك فقط. لا أحدق في الحائط فعليا، فقط البقاء ساكنًا وصامتًا. ليس هناك مكان آخر أحتاج أن أكون فيه، لذلك لا أقاومه. أنا فقط أستطيع أن أكون ساكنًا. هذه إحدى الهدايا العظيمة للفراغ، أن نرى أننا طوال حياتنا كنا نعمل بجد للوصول إلى مكان ما، والآن نرى أنه لا يوجد مكان للوصول إليه. "قد يصبح الأمر هادئًا لبعض الوقت."

"يزعم الناس أنهم يريدون الهدوء."

"ليس هذا النوع من الهدوء." إنهم يريدون الهدوء الذي يتيح لهم تحقيق جميع رغباتهم، وليس الهدوء الذي يجعلهم يرون أن تحقيق الرغبة أم لا لا يحدث فرقًا. يفضل الناس أن يعيشوا حياة زائفة، ومن المؤكد أنهم يستطيعون الاستمتاع بالتأمل واليقظة والتانترا والاعتقاد بأنهم لأنهم نباتيون فإنهم أفضل من أولئك الذين ليسوا نباتيين. ولكن الحقيقة في الاتجاه المعاكس. الطريق إلى الحقيقة هو التخلي عن الزيف أولاً. كله. ولكن عندما تسقط بعض الزيف، فإن بعض الحقيقة لن تأتي لتحل محلها. ترى أن المزيد والمزيد

من الأساسات الخاصة بك يتم سحبها، ويمكن أن تصبح الأمر مهتزة حقًا لفترة من الوقت. لقد شعر الكثير من الناس بهذا الشعور، لكن معظمهم قاموا بالتصحيح، ووجدوا أساسًا جديدًا ومختلفًا بعض الشيء. ومع ذلك، فإن القليل منهم يستمرون، ولا يريدون أي أساس سوى ما يمكنهم التحقق منه على أنه صحيح بنسبة 100٪. وقد يعني هذا فترة طويلة ومربكة من التساؤل "من أنت وماذا" حقًا.

لا يمكن تقييم أي شيء في هذا الفصل بشكل كامل إلا إذا حدث هذا الإدراك لك. حتى ذلك الوقت، لا يمكن أن يبقى الأمر سوى احتمال. لا بأس من محاولة فهم هذا الأمر بالعقل المنطقي، حتى لو لم يتمكن العقل المنطقي من فهمه أبدًا. لقد فعلت ذلك أيضًا، لكن السيد بارك ساعدني خلف الكواليس باقتراحه "لا شيء سوى لا شيء". بمعنى ما، عليك أن تبقي هذا كاحتمال، بينما تستمر في العمل في حياتك لتحديد نفسك والواقع.

لا يكتسب الطريق إلى الفراغ عمقًا إلا بعد أن يبذل الإنسان جهدًا كبيرًا في تعريف ذاته الصغيرة وترتيب "بيته". هذه هي اللحظة التي يمكن فيها للممثل أن يبدأ في أداء دوره مع فقدان قدر أقل من الطاقة أثناء القيام بذلك. بعد أن يبدأ الشخص برؤية شخصيته بشكل أكثر وضوحًا، إذا قرر الاستمرار في المشي، فقد يبدأ الفراغ بالتفاعل معك. أو بالأحرى سوف يبدأ بالنزول عليك. أستخدم مصطلح النزول لأنه يحمل شعورًا مشؤومًا مرتبطًا به. الفراغ ليس نذير شؤم بطبيعة الحال، باستثناء الهوية الأنانية "أنا". الجزء المسقط مني يعرف أن الفراغ لديه القدرة على إزالة الزيف، وبما أن الشخصية الأنانية ليست سوى زيف، فهي تعرف أنه كلما اقترب الفراغ، كلما أصبحت الأنا أقل ثقة. يمكن أن يؤدي هذا إلى نوع من الاكتئاب، لأن الفراغ يبدأ في الكشف عن كل آمال الأنا ومخاوفها لتصبح مثل النسيم في ليلة باردة. ومع ذلك، فإن هذه العملية تلقى في الوقت نفسه ترحيبًا من الشرارة الإلهية بتحية "ما الذي أخرك كل هذا الوقت؟"

عليك أن تسأل نفسك هل عملية الخروج من الكهف هي أمر تقوم به بجدية، أم أنها نوع من الترفيه أو التشتيت؟ يجب عليك اتخاذ هذا القرار لمعرفة إلى أين يتجه الطريق الذي تسير فيه. إذا كان الأمر يتعلق بالتسلية والترفيه، فهذا أمر جيد. كثيرون هم الباحثون، وليس عن الحقيقة، بل يسعون فقط من أجل البحث. أنت تعرفهم، إنهم يتنقلون من معلم إلى معلم، ومن كتاب إلى كتاب، ومن تقنية إلى تقنية. دائما هناك شيء جديد، أفضل شيء قادم، الشيء الذي سيجيب على كل شيء في النهاية. حتى بعد مرور ثلاثة أسابيع، عندما فجأة أصبح هناك شيء أو شخص آخر لديه كل الإجابات. إنهم لا يريدون حقًا العثور على أي شيء، بل يسعون فقط إلى منح أنفسهم شيئًا ما للقيام به. الخروج من الكهف ليس "شيئًا يجب فعله"، بل يصبح "الشيء الوحيد الذي يجب فعله".

إن إدراك الفراغ، أو إيقاظ الشرارة الإلهية، يُنظر إليه من قبل العقل العادي على أنه إنجاز كبير. إنه يحاول أن يصنف أي شيء يدعي شخص ما أنه ذو أهمية على أنه إنجاز. هو ليست كذلك. إن إدراك الفراغ هو أبسط شيء، وهو عبور بوابة الزن التي لا بوابة لها. ومع ذلك، فإن عبور بوابة غير موجودة سوف يتطلب جهدًا هائلاً، وستكون النتيجة أنه لن يتبقى لك شيء على الجانب الآخر للحصول على أي فائدة. نهاية البحث تأتي مع نهاية الباحث. ويجب أن نراه حتى نصدقه. نتوقف عن كوننا جو كما نحن، لكننا نستمر في "استعارة" جو للتفاعلات الدنيوية والعثور على الإجراءات التي ستكون مفيدة في رحلة الشرارة الإلهية. إن إدراك الفراغ لا يغير من وجود شخصية في العالم، بل يغير من تصرفات ودوافع الشخصية.

من الضروري هنا التذكير بأننا لا نتبع هذا الطريق "للهروب من المعاناة والألم". نحن نفعل ذلك لمعرفة ما هو صحيح عن أنفسنا وواقعنا. إذا ذهب الألم والمعاناة، فهذه مكافأة. الهدف الرئيسي ليس إنهاء المعاناة، حيث من المرجح أن تستمر المعاناة في المصفوفة لأنها جزء من أساس التشويه الكامل الذي بُني عليه هذا العالم. ما تفعله هو إنهاء دورة معاناة الحياة من أجل الوعي الأعمق الذي أنت عليه. نهاية دورة التناسخ. يحدث ذلك عندما لا يكون الاتجاه الرئيسي لتركيزنا هو ما يحدث في هذا العالم، بل ما يحدث في ذلك العالم الأكثر واقعية. لكن الحصول على طعم هذا العالم سوف يأتي مع مقدمة يمكن أن تكون صعبة للغاية. في حالتي، تسبب ذلك في جعلني أتساءل عن كل ما كنت أفكر فيه بشأن من أنا وماذا كنت.

قصتي

سأشارككم اثنين من مدوناتي التي كتبتها خلال الفترة الممتدة لمدة عام واحد بعد "تجربتي المنقسمة" في الهرم الأكبر في عام 2004، ثم السقوط في الوادي في عام 2005. (E 54) أبدأ بمدخلة بعد شهر واحد فقط من زيارتي لمصر.

14 أبريل 2004.
"لقد كنت نائمًا طوال اليوم. لدي شعور بأنني قد أفقد الشكل الإنساني. لقد فقدت الاهتمام بوجود أي شخص حولي. وفقدت الاهتمام بإجراء المحادثات، وخاصة تلك التي تتعلق بي، لم أعد أرغب في إخبار أي شخص عن رحلتي إلى مصر، ولا أحتاج إلى إخبار أي شخص بالسبب أيضًا، فمجرد أنني لا أريد التحدث عنها جيد بما فيه الكفاية. إن الحاجة إلى إخبار الآخرين بما يجب عليهم فعله تتضاءل أيضًا. عبارتي المفضلتين أصبحتا "ربما" و"لا أعرف". الناس أحرار في أن يفعلوا ما يريدون ويفكروا ما يريدون، أنا لا أهتم بما قد يعتقده الآخرون عن أفعالي، كما فقدت أيضًا الشعور بالفوز والخسارة، ما الفرق حقًا؟ كل شيء يبدو مختلفًا جدًا، غريبًا جدًا. آه، الأشياء التي كنت أحبها في السابق يبدو أنها لم يعد لها معنى. من أنا بحق الجحيم؟ يتم تمزيق القديم. من أنا؟ إنه مكان غريب أن تكون فيه. لا تريد أي شيء، ولا تريد أن تفعل أي شيء. لقد انتابني شعورٌ يقول: "لا تقلق، أنت ببساطة تقطع المزيد مما هو زائف، كل ما تتخلى عنه ليس جوهرك الحقيقي، لذا لا تقلق بشأنه".

كما ترون، لمدة عام على الأقل قبل الوادي، كان هناك تساؤل عميق يتعلق بـ "من أنا؟" في بعض النواحي، فإن تجربة وجود وعيي في مكانين في وقت واحد في الهرم الأكبر (أحدهما ينظر من داخل جسدي والآخر ينظر إلى ذلك الجسد) جعلتني أتساءل حقًا عما كنت عليه، وكان ذلك في أفكاري بشكل مستمر تقريبًا. كان الأمر مرتبطًا أيضًا بفهم أنه حتى عام 2004، كنت أعمل بجد لمدة ثماني سنوات، ومع ذلك كنت أتقبل مدى قلة معرفتي بأي شيء في الواقع. ظللت أتساءل، "هل كان من الأفضل أن أحصل على وظيفة وأكسب المال طوال هذا الوقت؟" بدأت أشك في أن الطريق الذي كنت أسير فيه كان له أي قيمة حقيقية على الإطلاق.

يكشف الفحص النقدي لحياتنا في العالم المادي عن وجود جدار رمزي بيننا (الجسد -العقل) والوعي الشاهد الذي كان خلف الجدار. طالما أن الإنسان لا يزال يثق في "أفكاره ومعتقداته"، فمن المرجح أن يظل الفراغ بعيدًا. ولكن إذا كنت تريد إجابات حقيقية، يجب عليك الاستمرار في المضي قدمًا.

الاقتباس التالي من جون كينت يعرض كيف رأى ريتشارد روز كيف تبدو الخطوات اللاحقة على الطريق إلى الفراغ، وهو أمر لا يشبه على الإطلاق ما يأمله الناس أن يكون.

"أدلى روز ببعض التعليقات المزعجة، بناءً على تجربته الخاصة، حول المرحلة الأخيرة من المسار. بعد سنوات من البحث المخلص والصادق، وأسلوب حياة زاهد، كان يتوقع أن تنفتح السماء يومًا ما وتصيبه بصاعقة من الرفعة الروحية، تحمله إلى المجد السماوي. لا شك أن هذه هي الطريقة التي يتوقع بها معظم الباحثين أن تصل رحلتهم الروحية إلى ذروتها. لم يحدث الأمر بهذه الطريقة تمامًا بالنسبة لروز، بل ما وجده هو الموت، النفي المطلق لكل ما عرفه وكل ما كان عليه" *(E55)*

جون كينت

كان نزول الفراغ سيبلغ ذروته بالنسبة لي قرب نهاية شهر مايو 2005، إلا أن عنصرًا تحضيريًا رئيسيًا لتجربة الوادي كان على وشك الحدوث قبل ثلاثة أسابيع من السقوط في الوادي. في الأشهر التي سبقت ذلك اليوم، بدأت أرى أن حياتي كانت في معظمها تجربة غير ممتعة. لم يكن هناك نشاط أفضل أو أسوأ من نشاط آخر. مازلت أتجول، ومازلت أتوقف عند المعبد البوذي القريب من منزلي كل ليلة أربعاء، ومازلت أجلس في كثير من الأحيان في المقهى المفضل لدي. ولكن في الغالب كنت صامتًا مع أفكاري.

في هذا الوقت قررت التوقف عن العمل كممثل كوميدي. لم يكن الأمر يتعلق بتقديم العروض والسفر، بل كان يتعلق أكثر بعدم رغبتي في الاحتفاظ بهذه الهوية. كانت لدي هذه الرغبة في أن أصبح ممثلًا كوميديًا منذ أن كنت في التاسعة من عمري تقريبًا، وكان يُشار إليّ باستمرار باسم "السيد الترفيهي"، كنوع من القناع الذي من شأنه أن يجعل الأطفال الآخرين (ثم المراهقين ثم البالغين) يحبونني. طالما واصلت الأداء، فإن هذه الهوية ستبقى في مكانها. ولكن لم تكن هناك هوية ينتظر استبدالها بها. لم يكن لدي أي مهنة أو وظيفة أخرى. كل الأموال التي كنت أكسبها ستتوقف قريبًا.

ومن المثير للاهتمام أنه بينما كنت أبحث عن عرض محدد لأعتبره الأخير، عُرض عليّ عرض في 5 مايو 2005، والذي كان أيضًا أعلى راتب عُرض عليّ على الإطلاق.

اعتقدت أن هذه هي الطريقة المثالية للخروج، حيث أحصل على أكبر مبلغ من المال في مسيرتي المهنية. ولكنني رأيت على الفور عند قبول العرض أنه وقع في نفس اليوم بالضبط (5 مايو) عندما كانت لي تجربة رؤية نفسي أموت في حادث سيارة في واقع موازٍ في عام 1999. لذا في ذلك الوقت، لاحظت وجود "تزامن" غريب محتمل بين الأداء وذلك اليوم.

لا أتذكر الكثير من الأسابيع القليلة التي سبقت العرض، ولكنني أتذكر وقتًا عصيبًا في الليلة السابقة، كما أشارت مدونتي التالية في مذكراتي، 4 مايو 2005.

"أولاً، أشعر بضيق في التنفس، بالإضافة إلى حاجتي إلى الراحة كثيرًا. تمامًا مثل الشخص الذي يحتضر حقًا. لقد أحاط بي خوف لا يصدق في الأيام القليلة الماضية، حيث كان لدي شعور بالرغبة في الانغماس في شيء من العالم. على الرغم من أنه لا يوجد شيء في العالم فيه أي فرح. هناك شعور بأنني لا أملك أي فكرة عما سيحدث، ولا يوجد أحد يمكنني التحدث معه عن ذلك. من الواضح أنني أقوم بمحو الكثير من تاريخي الشخصي وهويتي، كل ذلك في لقطة واحدة. ليس هناك شك في أن موتًا من نوع ما سيحدث غدًا. عندما تختفي كل هذه الأشياء، من أنا؟ كل الأنا التي حاولت أن أكونها، حاولت تحقيق شيء ما، سوف تختفي جميعًا. إذاً، من أنا؟ ماذا أنا؟ هناك شعور بالرغبة في الذهاب إلى برمودا والجلوس على الشاطئ لفترة طويلة. أعتقد أنني أشعر بالخوف، لكنني لست متأكدًا مما أشعر بالخوف منه. خائف بطريقة ما من أن هوياتي الماضية لم تجلب لي السلام أو السعادة التي أردتها حقًا، أتساءل الآن عما إذا كانت أي هوية ستفعل ذلك. أنا أتساءل ماذا أفعل الآن. لذا فمن أنا؟!

بعد ذلك العرض جلست على طاولة في الفندق الذي أقيم فيه، وكنت مرهقًا في الغالب. لقد استنفدت الكثير من الطاقة في رغبتي الشديدة في تقديم هذا العرض بنسبة 100٪. أرادت صديقتي السابقة رؤية العرض الأخير الذي كنت سأقدمه على الإطلاق، لذا انضمت إلي في الرحلة. استطاعت أن تقول أن هناك شيئًا مختلفًا، وسألتني عدة مرات إذا كنت بخير. أومأت برأسي ببساطة وركزت على ما كنت أشربه. شعرت وكأن موتًا قد حدث للتو، وإن كان موتًا صغيرًا، ولا يشبه الموت الذي كان على وشك الحدوث بعد ثلاثة أسابيع. عند النظر إلى الوراء، كان الأمر بمثابة عملية إحماء للوادي. لقد أسقطت للتو الهوية التي كنت أعيش بها منذ أن كنت في التاسعة من عمري. قناع الكوميدي لم يعد موجودا. لقد أعجبتني هذه الهوية حقًا لأنها جعلتني جزءًا من محادثة مثيرة للاهتمام في الحفلة. "ماذا تفعل؟" "أوه، أنا كوميدي." حسنًا، أدى ذلك إلى جلب غرفة مليئة بالأشخاص للتعرف على هذا الرجل الفريد للغاية. ولكنني الآن أرغب في أن أكون شيئًا أكثر من مجرد قناع كوميدي. بمجرد أن أنهيت هذا العرض، ومن ثم مسيرتي المهنية في الكوميديا، أنهيت تفردي القديم. لقد أصبحت عاديًا جدًا مرة أخرى.

لكن السبب الرئيسي لإنهاء الكوميديا هو حقيقة أنني كنت قد أضعت للتو ثماني سنوات من حياتي، 12 إلى 14 ساعة يوميًا، في بحث روحي بدا وكأنه لم يأخذني إلى أي مكان. لقد قمت بزيارة مصر في عام 2004، كما كان مخططًا بعد مشاهدة الفيلم الوثائقي نوفا في عام 1997. كانت أغلب ممارساتي عبارة عن تحضير لهذا الاستكشاف. ولكن الآن تم الانتهاء من الاستكشاف. إذن ما الهدف من الاستمرار في الممارسة؟ لماذا لم يمنحني وقتي في الأهرامات المختلفة في مصر "السر النهائي" الذي كنت أبحث عنه واعتقدت أنني سأجده هناك بالتأكيد؟ هل كرهني الكون؟ هل فعلت شيئا خاطئا؟ هل كان يجب عليّ البقاء مع السيد بارك لفترة أطول؟ أم أنني كنت أخدع نفسي فقط، معتقدًا أنني قد أجد شيئًا ربما لا أستحق أن أجده؟ ربما كانت هذه هي المشكلة التي تساءلت عنها، أنني لم أكن جيدًا بما يكفي للعثور على ما كنت أبحث عنه. ولذا كان جزء مني يأمل أنه بالتخلي عن هويتي الرئيسية، ومصدر دخلي، وطريقة تنقلي في العالم، ربما يعتقد الكون أنني "فعلت ما يكفي". عندما قرأت لاحقًا كيف شعر روز قبل تجربته، أدركت تشابهًا مع ما كنت عليه بعد إنهاء مسيرتي الكوميدية.

"بعد سنوات من البحث الدؤوب والصادق، وأسلوب حياة زاهد *(انضباط ذاتي شديد)*." كان روز يتوقع أن تنفتح السماء يومًا ما وتضربه ببرق من البهجة والسرور، وتحمله إلى المجد السماوي. لا شك أن هذه هي الطريقة التي يتوقع بها معظم الباحثين أن تبلغ مساعيهم الروحية ذروتها، ولكن الأمر لم يحدث تمامًا بهذه الطريقة بالنسبة لروز، بل ما وجده هو الموت، والنفي المطلق لكل ما عرفه وكل ما كان عليه. يزعم أن حالة من اليأس والنسيان تسبق تجربة الموت، حيث يبدو أن كل جهود الإنسان وآماله لا تؤدي إلى شيء. حتى أن هناك شعورًا بأنك على حافة الجنون*:* فقدان العقل. الله يبقى صامتا ومنعزلا. يتساءل المرء عما إذا كان هذا الالتزام لم يكن مجرد حماقة مغرورة طوال الوقت. ورغم أن تفسيرات عديدة قد طرحت على مر القرون، ربما كان هذا هو المعنى الداخلي لقول المسيح على الصليب عندما كان على وشك الموت*: "*إلهي، لماذا تركتني؟*" (E 56)*

جون كينت

لا ينبغي الخلط بين اليأس المشار إليه في الاقتباس أعلاه وخيبة الأمل أو الإحباط أو موت شخص ما. كان روز يناقش شيئًا آخر تمامًا، وهو ما أطلق عليه البعض "ليلة الروح المظلمة". لقد أصبح الكثيرون يعتقدون أن هذا يعني نوعًا من ظروف الحياة الصعبة التي يجب عليهم مواجهتها حتى يتمكنوا من النمو ويصبحوا بشرًا أفضل. لكن الليل المظلم الحقيقي ليس اكتئابًا، بل إن أصله هو رؤية أن "الأنا" قد لا تكون ما أنا عليه، وربما لا يمكن الوثوق بها لتكون الوسيلة الرئيسية التي تأخذنا إلى الحقيقة. بعد رؤية ذلك، ماذا يأتي بعد ذلك؟

مع هذا قد يأتي شعور مماثل لشعور السقوط من على منحدر. تذكر أن هذه هي الصورة الدقيقة لـ Tarot Fool، وأيضًا لديفيد (توم كروز) في نهاية فيلم *Vanilla Sky*. هذه ليست دعوة للقفز من فوق جرف، بل هي استعارة لما يمكن تشبيهه بشعور الليل المظلم. إنها ليست ليلة الروح المظلمة، بل هي ليلة الأنا المظلمة. يتم الكشف عن الأنا كمحتال، وبما أن الأنا هي كل ما يعرفه الإنسان منذ أن كان طفلاً صغيراً جداً، فإن النتيجة هي خسارة كل الأسس التي بنيناها للتفاعل مع الواقع النموذجي. ومن هنا يأتي الشعور بعدم وجود أسسنا لفترة من الوقت. لا بأس، عليك فقط أن تعتاد على هذه الطريقة الغريبة للتفاعل مع العالم لفترة من الوقت.

عندما حدث لي السقوط في الوادي، انكشف لي الفراغ الذي كان يحوم حولي لمدة عام تقريبًا. لكن الإدراكات لم تكن أبدًا كما توقعناها. لم تنزل عليّ هدايا القوة والتميز من السماء، بل على العكس، كل ما كنت أعتقد أنني كنته قد ذاب. لا أستطيع أن أشرح ذلك بأي طريقة أخرى. يمكن أن يظهر هذا أيضًا على شكل انفجار طاقي داخلي، حيث يتم تفجير أعمق مستوى من الأكاذيب والتكييف. أطلق عليها يو جي كريشنامورتي اسم "الكارثة". إذا حدثت التجربة على مدى فترة زمنية أطول، فهي تشبه استعارة النار المسيحية، التي ستحرق كل شيء من الشكل الذي يعتقد أنه منفصل ومهم. إنها نعمة خالصة، لكن النعمة ليست التجربة المحببة التي يتمنى الناس أن تكون عليها. النعمة هي النار الخيميائية. في المكالمة الهاتفية التالية، كان لدى ريتشارد روز أحد طلابه، نيك، الذي انتقل في إحدى الليالي "من عقله وأنانيته" إلى الفراغ. اتصل بروز ليسألها عما حدث للتو، وكان جزء من رده خلال المكالمة الهاتفية:

"نيك (أنت) خائف ومربك الآن. إنه أمر مؤلم للغاية عندما تستيقظ وتدرك أنك كنت تعيش حياتك كظل في كابوس شخص غريب. لفترة من الوقت ستبقى معلقًا فوق الهاوية، ليس هنا، ولا في أي مكان آخر أيضًا. أنت ترى أن عقلك غير موجود، على الأقل كوحدة فردية، إنه مجرد مصفوفة، منفذ يرسو فيه البعد الأكبر. نعم، إن الوحدة الكاملة هي ما تأخذك بعيدًا عن كل اتصالك بالنسبية، وتأتي من إدراك أن جوهرك منفصل إلى الأبد عن أحبائك، وارتباطاتك بالعالم القديم. بالطبع أنت خائف. أنت خائف من أنه إذا تركته فسوف تصطدم بجوانب الضفة وسينهار كل شيء. لكن صدقني، ستجد أن كل شيء يتحرك كما ينبغي، حتى أفضل مما لو كنت تحاول السيطرة عليه." (E 57)

ريتشارد روز

يذكرنا روز أن الإنسان سوف يشق طريقه عبر التجربة إذا لم يقاومها ويحاول العودة إلى عالمه الأناني القديم ومعتقداته. في المحادثة أعلاه، تم تذكير نيك بضرورة الحفاظ على التوازن الكيميائي (الاستمرار في تناول الطعام وممارسة الرياضة والنوم)، وأنه سيستمر بعد التجربة الحالية. لقد تلقيت ردًا مماثلاً من السيد بارك عندما حدث لي شيء مماثل. لقد أرادني أن أذهب للعب الجولف لبضعة أيام، لأمنح عقلي شيئًا مألوفًا للقيام به بينما تتبعت التجربة مسارها الخاص دون أن أحاول السيطرة عليها. لقد ركزت على ملعب الجولف، بينما استمرت التجربة في مسارها. لقد واصلت القيام بالأشياء الأساسية طوال الوقت. أكلت، وذهبت في نزهة، وعملت على البقاء ساكنًا (على الرغم من أنني لم أتمكن من النوم)، ولعبت الجولف. في غضون أسبوع، احترق كل شيء تقريبًا، وحدث تحول دون أن أعرف على الإطلاق أنه حدث حتى اكتمل.

أريد العودة إلى الشعور بالعجز الذي ذكرته سابقًا. لقد وصلنا إلى نقطة حيث أدركنا أن ذاتنا وعقولنا الخيالية، التي وثقنا بها تمامًا، ليست قادرة على الحصول على الإجابات النهائية التي نسعى إليها. لقد وضعنا كل آمالنا على شيء لم يكن لديه الكثير ليقدمه. هذا ما كان يحدث لبوذا تحت شجرة بودي. لم يكن في حالة إرادة وقوة عميقة للتغلب على جميع إغراءات المايا، لقد رأى فقط أن جميع موارد جسده وعقله كانت ذات قيمة قليلة. لقد استسلم. سلم. لقد رأى أن كل ما وثق به أصبح بلا فائدة في مواجهة الكلية. لم يكن يهتم بالإغراءات، لأنه رأى أن لا شيء منها يمكن أن يساعده على الخروج من لحظة اليأس. كان هذا مشابهًا لريتشارد روز وهو مستلقٍ على السرير، أو يو جي كريشنامورتي وهو مستلقٍ على الأريكة، أو كارل رينز وهو يعاني من الصداع. وكانوا جميعاً في حالة من العجز التام، مما أدى إلى "الموت". لم يكن هذا موت الجسد المادي، بل موت الذات المادية الصغيرة التي كانوا يتمسكون بها باعتبارها الشيء الذي من شأنها أن تنقذهم. بالنسبة لي، كان عجزي هو أن أكون في نهر يدفعني إلى شلال لم يكن لدي أي إمكانية منطقية لتجنبه.

لكن هذا العجز هو عجز الأنا فقط. تنتهي الليلة المظلمة ويظهر الفجر (الذي قد يستغرق فترة طويلة من الزمن) عندما ندرك أخيرًا أن هناك شيئًا ما يتجاوز كل الأشياء الأنانية التي كنا نثق بها طوال الوقت. الأنا هي ما هو عاجز، وطالما أن هذا هو المكان الذي نحدد فيه هويتنا، فلن يحدث الكثير. عندما يحدث التحول إلى الحصول على المعرفة والمعلومات مباشرة من شرارتنا الإلهية، يتغير كل شيء في لحظة. هذا هو التحول حيث لم يعد بوذا خارج نطاق الخيارات، بل أصبح الآن قادرًا على رؤية (في هذه الحالة) أن سكونه يمكن أن يكون فعلًا قويًا. لقد استجاب من الفراغ، ولم يعد من سيدهارتا. من الفراغ يأتي الهدوء والوضوح العظيم. ليس الفراغ هو الهادئ والواضح، بل هو المكان الذي يسمح لوعينا بالتمركز. لكن الأمر يستغرق بعض الوقت حتى تتجذر هناك، وغالبًا ما تكون الاستجابة الأولية للفراغ، خاصة إذا لم يكن الشخص مستعدًا لذلك، هي الارتباك.

"عندما تأتي النعمة يحاول معظم الناس الهروب منها. لم يتوقعوا أن يكون الأمر بهذه القسوة ودون هوادة والارباك. "النعمة لا تعطيك شيئًا، وتأخذ كل شيء." (E 58)

كارل رينز

إن اللاذات/الفراغ ليس مخيفًا في حد ذاته. قد يكون الأمر غريبًا ومربكًا، لكنه أيضًا توضيحي ومحرر. إن الفراغ ليس إدراكًا ممتعًا لشيء الأنا والعقل والجسد الذي اعتقدنا أننا عليه، بل هو أمر مبهج للوعي الذي يتجاوز الأنا. لكي نعبر وننقل وعينا إلى

الفراغ، لا يمكن لأي شيء من الذات والهوية العادية أن يجتازه. كل ما تفكر فيه على أنه أنت يجب أن تتخلى عنه أو اسقاطه. وإذا لم تسقطه، فإن الفراغ سوف يأخذه لتحدث التجربة. وهذا احتمال مخيف للأنا، لذا فهي تقاومه عادة من خلال نوع من الاكتئاب. كل ما عليك فعله هو الاستمرار في التحرك من خلاله.

كما جاء في الاقتباس أعلاه من كارل رينز، فإن الفراغ (النعمة) يأخذ كل شيء ولا يعيد أي شيء. سأقول ذلك مرة أخرى. الفراغ يأخذ كل شيء ولا يعطيك أي شيء. ومن الصعب أن تعرف حقيقة كل شيء حتى تبدأ بدفع هذا الثمن. كل فكرة، ذكرى، أمل، خوف، مفهوم، ومعتقد يجب نفيه لتحقيق هذا الإدراك. نحن نحب أن نعتقد أن الأشياء الزائفة في حياتنا هي كل الأشياء السيئة، لذلك إذا تخلصنا من كل الأشياء السيئة، كلما اقتربنا من الحقيقة، ستصبح الحياة رائعة ومبهجة. والجانب الآخر هو أن كل ما تسميه جيدًا، كل الأشياء التي تعجبك حقًا وتحبها، حسنًا، نحن نحتفظ بكل ذلك. الخطوة الكبيرة في عملية الإدراك هي أن كل هذا الجانب خاطئ أيضًا. وهذا لا يعني أنه يجب عليك أن تذهب للعيش في الغابة أو تترك عائلتك. ليس الأشخاص أو الأشياء التي يتم إسقاطها، بل "الفكرة" هي أنك كنت في الأساس تحصل على نوع من "الفائدة" منها. وهكذا بدأ يتضح أن الأشياء من الجيد أن تكون موجودة في حياة الإنسان، ومن الجيد ألا تكون كذلك. الفراغ سوف يذيب فكرة أنك شخص مميز، وأن لديك مهمة ما، أو أي شيء آخر يمكنك أن تؤمن به عن نفسك. هذا هو الشيء الرئيسي الذي يتم أخذه بعيدًا، "أنا فريد ومميز، والعالم محظوظ جدًا لوجودي فيه". إنه أمر صعب حقًا أن تشاهد الذوبان.

*

"مهمة الباحث عن الخلود هي أن يموت وهو حي؛ أن يعرف الموت حتى يعرف الباحث كل أسرار الحياة." (E 59)

ريتشارد روز

إذا كان عليّ تبسيط معنى ما يُصنف عادةً على أنه عمل روحي، فهو إعداد كيان الإنسان بأكمله لمواجهة قوة الموت بالوعي والوضوح. إن تجربة الموت وحدها لا تفعل الكثير لإظهار حقيقة الذات، حيث يبدو أن العديد من تجارب الاقتراب من الموت تعمل ببساطة على تعزيز الذات الزائفة بشكل أكبر.

إن الموت الذي نناقشه لا علاقة له بنهاية الجسد المادي، بل يتعلق بتحطيم الغراء الذي يربط كل الأجزاء المنفصلة من "الأنا" معًا. ولهذا السبب، بطريقة أو بأخرى، أثناء تجربة الفراغ، سيشعر الشخص في كثير من الأحيان وكأنه يموت. في الوادي بالطبع كان ذهني يواجه الموت الوشيك لجسدي عند المرور فوق الشلالات. لقد انخفضت رغبتي في البقاء. لقد كانت لدي لحظة من الوضوح أنني لم أكن بحاجة إلى العيش في هذا الواقع، يمكنني أن أموت في تلك اللحظة وسيكون كل شيء على ما يرام. هذا القبول، وهو نوع من الاستسلام، هو ما أسقط تكتل "الأنا"، بكل أفكارها، ومشاعرها، وعواطفها، وذكرياتها، وآمالها، ومخاوفها. لقد ذابوا للتو، وكل ما تبقى هو الوعي. لقد أدركت أن وضوح الشهادة هذا كان في حد ذاته "أنا" طوال الوقت. كل تلك الأشياء الأخرى المتعلقة بالجسد والعقل كانت مجرد غطاء. في الواقع كنت بلا زمن ولا مكان. لكنك لست مضطرًا إلى محاولة "قتل نفسك" بأية أفكار جامحة أخرى حتى يحدث هذا. الممارسة هي أن نقوم أولاً بتحديد جدران معتقداتنا، ثم نقوم بثقبها. هذه الجدران هي التي لها الغرض من إبقاء "الأنا" على هذا الجانب، والوعي على الجانب الآخر. عندما يتم القضاء على المعتقدات والتفكير المزدوج، تظهر الثغرات، ويمكن للوعي أن يبدأ بالتواصل بشكل مباشر. والباقي يحدث من تلقاء نفسه.

الجسد ليس هو المشكلة، ولا حتى العقل. تذكير بأنك لست بحاجة إلى "قتل" أي شيء، وليس هناك حاجة لأي نوع من العنف ضد "نفسك" أو "الآخرين". الهوية لا يجب أن تُقتل، بل يجب تستسلام. هذا شيء مختلف تماما. قد يبدو الأمر كما لو أنها ماتت أو ذابت، لكنها في الحقيقة تخلت عن مكان عرشها. في حالتي، مع اقتراب الموت ببضع ثوانٍ، أدرك "هاودي" أنه لم يكن يقصد أبدًا أن يكون على عرش السيطرة، لذلك عندما رأى أنه لم يتبق سوى بضع ثوانٍ من تميزه، نزل عن العرش. لقد أخذ الوعي مكان الأنا، وأدركت أنه كان من المفترض أن يكون دائمًا على عرش وجود شخصيتي. لقد كان جميلاً، ولكن ليس بالطريقة التي يظنها معظم الناس. أعلم أن الجميع يريد تجربة جميلة، حيث يحيط بك الحب والراحة والفرح. هذه هي تجربة الوحدة، تجربة كل شيء. هذا هو أحد جوانب عملة الرؤية الشاملة (ولقد مررت بذلك أيضًا). ولكن لكي يكون لدينا الجانب الآخر، الفراغ، ليكشف عن

نفسه، لا يمكن لأي شيء يمكن أن يكون متصلاً، أو موحداً، أو محباً أن يكون في مكانه. يجب التخلص من كل المعتقدات قبل أن نتمكن من رؤية الجانب الخالي من أي شيء في العملة الفارغة.

ولهذا السبب فإن الانتحار لا يقدم أي قيمة للهروب، لأنه مجرد موت الجسد المادي. على الرغم من أنه ينهي تجربة المعاناة الحالية، إلا أنه يفعل ذلك دون إكمال العمل بالكامل، وبالتالي فإن الروح ستستمر في إعادة التدوير إلى أجساد معاناة إضافية. إن المعاناة سوف تستمر في شكل خارجي مختلف. لذلك علينا أن نستخدم الوقت المتاح في حياتنا المادية الحالية، مهما كانت صعبة ومليئة بالتحديات، لمواكبة عملنا في تعريف الذات وفهمها. ومن ثم، نستخدم يومًا آخر لرؤية وإسقاط جزء آخر من الزيف، على أمل الكشف عن المزيد مما هو صحيح عنا. الانتحار لن يساعد في هذه العملية. في حين أننا لسنا خائفين من الموت إذا جاء إلينا، لأنه سيأتي، لا يمكننا إيقافه، ولكن ليست هناك حاجة لإحضاره قبل الوقت المناسب. نحن نجعل الوقت صديقًا. ونرى ما يحدث عند استخدامه بطريقة مختلفة قليلاً عن الطريقة التي يستخدم بها الناس وقتهم.

يمكن وصف إدراك عدم وجود الذات بأنه اللحظة التي تتحطم فيها فقاعة الإيمان بالشخصية التي نراها في المرآة كل يوم، وتنتقل إلى حالة من الإسقاط المعروف جدًا، والذي نفعل ما بوسعنا من أجله، لكنه لم يعد هويتنا الرئيسية. وهذا لا يمكن أن يحدث بدون القوة التي تسمى الموت. نحن نميل إلى قضاء كل تركيزنا فقط على جزء الحياة من الثنائية، ولكن لكي نرى بوضوح، يجب أن تتجمع قوى الحياة والموت معًا. عندما يجتمع النقيضان، يمكن الكشف عن شيء أعظم من الاثنين دائمًا. إن التوفيق بين هذين المبدأين المتعارضين ظاهريًا، يشكل خطوة كبيرة على سلم يعقوب.

يجب على الشخص الموجود في المصفوفة أن يبذل الكثير من العمل (E 60) لبناء حاوية صالحة (الجسد والعقل) للتعامل مع الفراغ. إذا جاءت النعمة مبكرًا جدًا، قبل أن نقوم بعمل كافٍ لرؤية ما وراء غالبية جدران معتقداتنا، فقد تكون التجربة صعبة للغاية. يمكن أن تحدث التجربة المبكرة جدًا بسبب استخدام المخدرات (التي يمكن أن تفتح أبوابًا غير مستعد لها)، أو بسبب ما يمكن تسميته بتمارين كونداليني (دون فهم حقيقي للطاقة المشاركة في مثل هذه التمارين)، أو ببساطة بسبب صدمة تدفع الأنا بعيدًا لفترة كافية حتى يكشف الفراغ عن نفسه. نحن نواصل العمل لنصبح حاوية قادرة على التعامل مع تجربة الفراغ إذا ظهرت.

ومع ذلك، يميل معظم الناس إلى تجاهل أي عمل يحتاج إلى القيام به، وينخرطون بدلاً من ذلك في أي تشتيت. لقد قدم جون كينت بشكل واضح، "كل ما نحن عليه في الأساس هو آلية دفاع ضد الحقيقة... ومع ذلك، في بعض الأحيان، وعلى الرغم من بذل قصارى جهدنا، فإن الواقع يخترقنا. وعندما يحدث ذلك، على الرغم من أنني ناقشت الارتباك، إلا أن هناك أيضًا فرحة خالصة في الحصول على لمحة من شرارتنا الإلهية/فراغنا. وكما قال أحد الأشخاص الذين أعرفهم ممن خاضوا هذه التجربة: "لقد وجدت حب حياتي". يشعر الناس بهذه الحاجة للبحث عن النصف الذي يعتقدون أنه مفقود، لكنهم يوجهون هذا البحث نحو شخص آخر هناك، والذي سوف "نرتبط به". نقضي قدرًا كبيرًا من الوقت في البحث عن هذا الشخص الذي يجعلنا مكتملين. ومع ذلك، عندما يتبين لنا أن من كنا نبحث عنه طوال الوقت كان الشرارة الإلهية في جوهرنا، فإن رسالة البحث عن نصفنا الآخر تصبح أكثر منطقية. هذا هو الشخص الذي نريد أن نكون معه في زواج مقدس، وليس شخصًا في عالم المصفوفة، أو حتى بناء "حب الذات" للجسد والعقل. نحن نسمح للوعي الشاهد أن يكون في حب ما هو عليه. عندما يحاول الناس أن يقولوا أن هذا عالم الحب، وأن كل ما نحتاجه هو الحب، فإنهم في الواقع يقدمون هذه الحقيقة بطريقة مشوشة. إنهم يجعلون هذا الحب موجهًا نحو العالم، وأغراضه، وأفراح ذواتهم الجسدية. لكن هذه كلها مجرد تشتيتات، طرق لإبقائنا مركزين في الاتجاه المعاكس حيث يوجد الحب، والذي هو خارج المصفوفة، من خلال شرارتنا الإلهية.

*

فخاخ بعد الفراغ

"لذا فإن جميع التمارين التي قمت بها في السنوات التي سبقت سقوطك في الوادي كانت في الحقيقة مجرد إنشاء ثقوب في جدرانك؟" يسأل أندرس.

"نعم، وثقوب في رأسي." كلانا يضحك. "أعني أن هناك فوائد قصيرة المدى من جميع التمارين من حيث الطاقة والفهم وما إلى ذلك. لكن ما كانت تفعله تلك التمارين في الواقع كان غير مرئي في ذلك الوقت. لقد أسقطوا جدران الإيمان. عادةً، عندما يحدث ذلك، يجد شخص ما اعتقادًا جديدًا. لسببٍ ما، اخترت البقاء في حالة "لا أعرف". لقد كان هذا الانفتاح هو الذي ساعد في إعداد اللحظة المثالية للتجلي، بالنسبة لي، السقوط في نهر هادر بجوار شلال. ومرة أخرى، الأمر المدهش هو أنني لم أستطع أبدًا أن أتخيل كيف سيكون شكل الفراغ. لقد قرأت عن الوهم وعن عدم كون المرء ذاتًا، بل أن يجربه بشكل مباشر، وكان الأمر غريبًا وفي نفس الوقت واضحًا جدًا.

"يقول الكثير من الكتاب المعاصرين أنه لا يوجد شيء يمكنك فعله لتحقيق مثل هذا الإدراك، لذا يجب عليك التوقف. "توقف عن فعل كل شيء."

"إنهم على حق إلى حد ما. إنهم جميعا لديهم القليل من التصور المعكوس. هناك وقت للتوقف، بالتأكيد. ولكنك لن تستطيع فعل ذلك إلا بعد استنفاد كل محاولات البحث. من ناحية أخرى، هناك بعض الأشياء التي يتعين عليك العثور عليها. لا يمكنك أن تقول فقط "ليس هناك ما أحتاج إلى معرفته، لذا اذهب لمشاهدة التلفاز". هناك مستوى من المعرفة مطلوب وإلا سيعلق الشخص في نوع من الضياع في الواقع. لكن النقطة المهمة هي أن المعرفة لن تأخذك بعيدًا، ولكن عليك تجربة كل شيء ثم تقييم النتائج بصدق. ليس كل شيء يناسبك، لذلك عليك أن تذهب إلى الشيء التالي ثم الشيء التالي. في النهاية، ستبدأ في إدراك نفادك من "الأشياء" التي يمكنك تجربتها. تصل إلى نقطة تدرك فيها أنك حاولت كل شيء، ولكنك لا تزال لا تملك الإجابة الشاملة. هذا هو الوقت الذي يبدأ فيه بزوغ الفجر عليك. لا يمكن للسعي إلا أن يذهب لنقطة معينة، وبمجرد أن تصل إلى هذه النقطة، تتوقف تمامًا وتبقى على دراية بالداخل ". "وأنت وحدك من يستطيع تحديد ما إذا كنت في هذا المكان أم لا، أليس كذلك؟"

"بالضبط. لا يمكنك أن تثق بأحد آخر على الطريق غيرك. وأنت لا أقصد أندرس، بل شرارتك الإلهية. كم مرة يتحدث هذا الجزء فعليًا مقارنة بالعقل هو شيء يجب عليك اختباره أيضًا لمعرفة ذلك. أطلق كاستانيدا على هذا التعلم اسم الاستماع إلى الصوت الناعم في الداخل، الصوت الذي لا يأتي من العقل الأناني الذي أطلق عليه اسم الطفيلي، بل صوت الحقيقة. إن معرفة من وماذا تثق به هو جزء أساسي من الطريق للخروج. أرى الفراغ كمكان حيث يبدأ بناء المدخل. الكتابة هي طريقتي لدمج هذه الأفكار وفهمها بالنسبة لي، وربما تكون في مرحلة ما مفيدة للآخرين. لذا، بطريقة ما، أكتب هذا الفصل ربما لأترك أثرًا مشابهًا على شخص ما كما فعلت منشورات مدونة إيدي بالنسبة لي.

"من هو إيدي؟"

"إيدي ترافيرسا." رجل أسترالي كان لديه مدونة في عام 2005 تقريبًا حول الفراغ وعدم وجود الذات. على الرغم من أنني كنت قد تحطمت ذاتي الشخصية في ذلك النهر، إلا أن هذا لم يعني أنني حصلت على فهم كامل لكل شيء. كما ذكرت، بعد الإدراك جاء مزيج من الوضوح والارتباك. لم يكن من الممكن الوصول إلى السيد بارك خلال تلك الفترة (كان مريضًا جدًا وسيموت بعد فترة وجيزة)، لكنني كنت محظوظًا بما يكفي لتلقي المساعدة من إيدي. لم تكن المنشورات على مدونته ذات قيمة فحسب، بل إنه خصص أيضًا الكثير من الوقت للإجابة على أسئلتي شخصيًا. كلماته ساعدتني على فهم المزيد عما حدث بالفعل في ذلك الوادي. كما ساعد في إضافة المصطلحات والمفاهيم لكل ذلك.

ماذا كان سيحدث لو قرأت تلك المدونات قبل تجربتك ببضع سنوات؟

"ليس كثيراً. ربما كنت أشعر بالفضول قليلاً بشأن ما كان يشير إليه، لكن ما كان ليعنيه ذلك إلا القليل بالنسبة لي قبل الوادي. ولكن بعد أن حدثت نفس التجربة التي كان يشير إليها، تم فهمها على الفور. لذا، بمعنى ما، الأمر نفسه ينطبق على الفصل الذي تقوم بتحريره الآن، فهو موجود هنا عندما يتمكن شخص ما من الاستفادة منه، الآن أو لاحقًا. بعد أن عثر إيدي على بعض كتب

ريتشارد روز، ولم يعجبه الأمر في البداية. لقد وجدت أنها مكتوبة بشكل غير سلس ويصعب فهمها. ولكن في وقت لاحق عندما صادفت محاضراته، وجدته متحدثًا رائعًا. كان روز أحد المعلمين الروحيين الحقيقيين في هذا القرن، وعلى الرغم من كونه محاضرًا ومتحدثًا عظيمًا، إلا أن الكتابة لم تكن من نقاط قوته (باستثناء الشعر). "أفضّل قراءة المذكرات المطبوعة لمحاضراته بدلاً من الكتب التي كتبها."

"نفس الشعور هنا." لم أستطع أن أقرأ روز بشكل مباشر. "لكن مادة جون كينت التي عرضتها عليّ، رائعة حقًا."

"بعد مرور عام تقريبًا على وضع روز جانبًا ومحاولة التعامل مع تجربتي من قراءة أعمال أدفايتا وزن المختلفة، عثرت على أطروحة الدكتوراه لجون كينت، حيث أعاد كتابة ولخص جميع أعمال ريتشارد روز. لقد كان رائعا. لا أزال أعتبره أعظم عمل روحي، على الأقل في القرن الماضي. "لقد تم تقديم مادة روز أخيرًا بطريقة واضحة للفهم، ونظرًا لأن تجربتي كانت منذ أكثر من عام بقليل، فقد تمكنت في كثير من الحالات من فهم مادة كينت بدلاً من قراءتها." (E 61) كان كينت قادرًا على نقل جوهر رسالة روز إلى لغة سهلة الفهم. لا أعلم كم من الوقت كان من الممكن أن يستغرق الأمر لفهم ما حدث في وادي النهر بشكل أفضل بدون تلك النصوص. ولكن لفترة من الوقت، كان مكانًا صعبًا. هناك العديد من الفخاخ التي قد تقع فيها الأنا بعد إدراك الفراغ كما كان الحال من قبل. إنها فقط منظمة بشكل مختلف، وبما أننا نادراً ما تعاملنا مع هذه الهياكل من قبل، فإنها يمكن أن توقع الناس بسرعة. لقد اصطادتني الطعوم أيضًا، واستغرق الأمر عدة سنوات حتى أتمكن من التخلص من الفخاخ.

هناك بعض المصادر الجيدة اليوم حول موضوع الفراغ وعدم وجود الذات، أكثر بكثير مما كان موجودًا في عام 2005 عندما ذهبت للبحث عن المعلومات. نصيحتي لك هي أن تستخدم التمييز في أي شيء تفكر فيه حول هذا الموضوع، بما في ذلك ما تقرأه في هذا الكتاب. ذلك لأن إدراك الفراغ غالبًا ما يجعل الأمور سهلة لفترة قصيرة فقط. ستجد الأنا كل أنواع الطرق لإعادة صياغة نفسها إلى شيء ما حتى تتمكن من اكتساب الأهمية من لا شيء. لم أكن لأظن أن الأمر مستحيل لو لم أره يحدث معي.

قد يلجأ البعض بعد إدراك الحقيقة إلى طلب المساعدة من المناطق الروحية، ولكنهم في كثير من الأحيان لا يجدون إلا معلومات مشوهة. وكثيراً ما يُقال لهم أيضاً أن تجربة الفراغ تعني أنهم أصبحوا مستنيرين. وهذا أمر إشكالي للغاية، لأن المفهوم الذي يتم تسويقه على أنه التنوير هو نوع من الكمال. إذا كان شخص ما يعتقد ذلك، فإنه غالبًا ما سيتوقف عن كل أعمال دمج تجربته، لأنه يعتقد أنه حقق "الكمال". وهذا هو المكان الذي يصبح فيه كتاب مثل Halfway Up the Mountain (في منتصف الطريق إلى الجبل) لمارينا كابلان ذا قيمة كبيرة. لتذكيرنا بأن هذه مجرد خطوات على طريق جبلي طويل، وليست في قمة ذلك الجبل.

يحاول بعض المعلمين المعاصرين أن يوضحوا أنه لا يوجد شيء يمكنك فعله كذات لتحقيق إدراك عدم وجود الذات، لأن كل هذا من النعمة أو من حادث. لذلك يقولون عليك أن تتوقف عن القيام بأي عمل. وبالطبع استمر في العودة إلى ندواتهم التي تقام في عطلة نهاية الأسبوع بتكلفة 500 دولار. لكن إذا نظرت إلى سيرهم الذاتية، ستجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم تاريخ طويل من الفعل والتفكير والتساؤل، والبقاء وحيدين في الجبال، أو ربما مجرد التقاط القطع بعد زواج فاشل أو وفاة مأساوية. فسألوا أنفسهم: لماذا؟ هناك وقت للتوقف، ولكن هناك الكثير من الإجراءات الموجهة التي يجب أن تتم قبل تلك النقطة. ذكّرنا ريتشارد روز بأنه "في حين أن الإدراك هو حادث، عليك أن تبذل الجهد اللازم لجعل نفسك عرضة للحوادث". (E62) "التوقف" في وقت مبكر جدًا لن يؤدي إلا إلى إيقاف العملية. عندما يحدث "التوقف" في اللحظة المناسبة، يصبح الأمر سحريًا. لذلك عليك أن تتعلم متى يكون التوقيت صحيحًا.

ومع ذلك، حتى مع إدراك الفراغ، تصبح هناك تحديات يجب التعامل معها. بعض المشاكل تأتي من رد فعل الأنا تجاه ما تم الكشف عنه، وبعضها يأتي من كيفية تقديم الخارج للموضوع.

إحدى محاولات الأنا للسيطرة على التجربة هي القيام بعمل تم تصنيفه على أنه تجاوز روحي. هذه هي الأنا التي تحاول الاختباء من أي آلام أو صدمات لا تزال دون حل في الداخل، من خلال خلق طلب بأن يتحدث كل من حولهم أو يفكروا بشكل إيجابي فقط. ما يسمونه بالسلبية غير مسموح به. لكن ما يقصدونه حقًا هو أنهم لا يريدون مناقشة أي شيء قد يرتبط بصدماتهم وآلامهم

الداخلية. الاعتقاد الخاطئ هو أنه إذا كان بإمكانهم التحكم في المظهر الخارجي، فإنهم يعتقدون أنهم يسيطرون على مظهرهم الداخلي. إنه شكل من أشكال الإنكار، وهو شائع جدًا في الدوائر الروحية، بغض النظر عن حدوث أي نوع من الإدراك. إنهم يحاولون إبعاد التجربة الفعلية لهذا الواقع بعيدًا، الأمر الذي يدفعهم بعيدًا عن آلامهم الداخلية. هذا أمر شائع جدًا في الدوائر الروحية العادية، مباشرة بعد إدراك الفراغ، حيث يرغب المزيد في الظهور ليُرى ويُنشئ شفاءً عميقًا، إذا لم يكن المرء منفتحًا على هذا العمل، فسوف يغرق بشكل أعمق في التجاوز. (E 63)

يصبح التجاوز مشكلة أكبر بعد رؤية الفراغ، لأن العديد من الجدران التي كانت تمنع الألم الداخلي أصبحت ضعيفة. كل المخاوف والاحتياجات والرغبات وخيبات الأمل تظهر فجأة دون سابق إنذار. نحن نرى ما كان بداخلنا طوال الوقت، ولكن تم إنكاره بسبب الجدران القوية. قد يكون هذا وقتًا صعبًا للغاية بالنسبة لشخص يريد محاولة إبقاء كل هذا مخفيًا ومغطى. الفراغ يريد أن يكشف كل شيء ويسلط الضوء عليه حتى يمكن شفاؤه وتحويله. الأنا تريد أن تبقى هذه الأشياء خاضعة أو منكرة. إما أن تتماشى مع ما تتطلبه التجربة (وبمرور الوقت تصبح الأمور أكثر سلاسة)، أو تحاول إيقافها أو إنكارها، مما سيجعل مرحلة الفوضى تستمر لفترة أطول. الحل هو الاستسلام وقبول كل ما يحدث بداخلنا في هذه اللحظة، ثم فحص مصدره، وإيجاد طرق للشفاء والتحول. لا تنكر ذلك أو تختبئ من أي شيء قد يكون. افحصها واقبلها كما هي.

هناك مكان آخر محتمل للوقوع في الفخ وهو ما يسمى "السُكر بالفراغ". في هذا، سيقدم الشخص أنه بما أن العالم ليس حقيقيًا، فلا يهم حقًا ما قد يحدث: أن يتعرض الناس للتعذيب، أو يتعرض الأطفال للاعتداء الجنسي، أو تتعرض الحيوانات لسوء المعاملة، أو أنك تعاني من صدمات نفسية. سيقولون، "إنها مجرد أفكار في عقلك". هاهاها، اشرب بعض الشاي! بهذه الطريقة، يتم استخدام الفراغ كحاجز من الصدمات الماضية، من خلال التظاهر بعدم وجود تجربة معاناة في العالم المادي. من المؤكد أن التجربة الحقيقية لعدم وجود الذات/الفراغ تبدأ في خلق انفصال طبيعي عن الواقع النموذجي، ومع ذلك، فإن ذلك يأتي أيضًا بالتعاطف المذهل مع كل مخلوق فيها. لا يمكنك أبدًا أن تتمتع بالانفصال الحقيقي دون التعاطف المتساوي. والتعاطف مع الآخرين يعني مقابلتهم في حالتهم الحالية، والتحدث مع الشخص أو الحيوان أو الشجرة أو ما شابه ذلك باعتباره الشيء الذي يظهر، وليس ككائن متفوق يعلق على كيف أن العالم كله مجرد وهم. تنتهي حالة السُكر كما يمكن للمرء أن يرى الوهم بوضوح، لكنه يلتقي بكل ما يصادفه ككائنين على طريق طويل للغاية، ويبحثان عن الصداقة معهما بدلاً من التفوق.

إن الفخ الأكثر شيوعًا يميل إلى أن يكون حول فكرة أن الشخص أصبح الآن مميزًا ومهمًا بسبب التجربة. لقد رفعوا أنفسهم إلى مستوى أدنى من النرجسية، وهناك ميل إلى الدعوة للخروج إلى العالم و"إنقاذ" الخراف من إيمانهم بالواقع. ولا تنسَ الميل البشري الطبيعي إلى الرغبة في مشاركة أي شيء نراه مفيدًا. عندما نفعل ذلك من مكان التوازن والنزاهة والصداقة، فيمكن أن نكون مفيدين. عندما يفعل الشخص ذلك من أجل تعزيز أهميته الذاتية، فمن المحتمل أن تكون النتيجة هي الارتباك والمتاعب. لقد رأيت هذا بنفسي (استغرق الأمر ما يقرب من خمس سنوات للتخلص من هذا) ومؤخرًا أرى ذلك يحدث مع الآخرين. إنه رد فعل أناني شبه تلقائي تجاه الفراغ، لذا فهو يزيد من خصوصيته الزائفة أكثر فأكثر. من الصعب جدًا تجاوز هذه المرحلة، ولن يتمكن من تجاوزها بسهولة إلا أولئك الذين قاموا بتنظيف عقولهم وتحويلها جيدًا قبل إدراك الأمر. أما البقية فيمكن أن يعلقوا هنا لفترة من الوقت. بعضهم يظل عالقًا لبقية حياتهم.

المشكلة في كل هذه الفخاخ هي أن الأمر قد يستغرق ما بين عامين إلى عشرة أعوام لدمج تجربة كانت خارج نطاق الجسد والعقل بشكل كامل في جسد وعقل. يتطلب الكثير من العام الأول يقظة مستمرة لمراقبة كل مرة يحاول فيها العقل أن يجعل المرء مميزًا من خلال إدراك أمر ما، أو إنكار ما يشعر به، أو يدعوه إلى نسيان كل هذا والتركيز على الحصول على ما يريده في العالم المادي. إن عملية الانتباه إلى ما يحدث في الداخل بعد إدراك شيء ما لا تقل أهمية عن عملية الانتباه إلى ما يحدث في الداخل خلال السنوات العديدة التي سبقت ذلك. كلما كان الوعي الداخلي للإنسان أفضل في التقاط هذه المحاولات التي تبذلها الأنا للبقاء في السيطرة، كلما كانت مرحلة الانتقال أسهل. لهذا السبب أقترح فترة زمنية من الهدوء بعد مثل هذه التجربة، حيث لا يمكن للمرء أن يعلق في رفع نفسه حول الآخرين، حيث لا يوجد آخرون حوله. يمكن أن يكون التركيز أكبر للذهاب إلى الداخل ومعرفة ما إذا كانت الأنا تعيد تنظيم نفسها للبقاء في السيطرة أثناء وجودها في هذا الوضع الجديد من المعرفة، وكيف تفعل ذلك.

لذلك، إذا كنت قد شعرت بالفراغ، ابق منفتحًا ومتيقظًا مع الآخرين. لا تدع غرورك يضعك فوقهم. حتى جارك قد يأتي بجزء من الحكمة الخالصة التي تناسب مكانك الحالي على الطريق.

*

البينية

أحتاج إلى تقديم شيئين عندما أنهي هذا الفصل. الأول هو أن الفراغ أو العدم ليس "عدم وجود" ولا وجود في نوع من الفراغ. لا يوجد شيء فارغ وممتلئ في نفس الوقت. ليس العدم هو غير الموجود، بل كل ما توصلنا إلى معرفته عندما أدركنا أن العالم المادي هو مجرد ظل أو إسقاط ثلاثي الأبعاد. هذا ما يصبح فارغًا، كل الواقع المادي وكل ما فيه. وبما أن هذا العالم هو ما ركزنا عليه منذ الولادة، فإن الفراغ سوف يبدو "فارغًا" بالنسبة للذات الخيالية التي دعمت نفسها باعتبارها "شكلًا حقيقيًا ومهمًا". يوجد شيء أعظم من الإسقاطات، لكن لا يمكن العثور عليه أو فهمه من خلال ما هو موجود في العالم المادي (أو حتى النجمي). إنه يسمح لنا فقط برؤية ما وراء الإسقاطات، ولا ينفي "ما هو موجود"، ما هو بعد وقبل عالم الإسقاطات الزائف. هذه منطقة يرتبك فيها الكثيرون، لذا أردت أن أعرض هنا، هناك شيء حقيقي، ولكنه ليس موجودًا في عالم الإسقاطات.

الرسالة المهمة الثانية تأتي من جون كينت، حيث يعرض أن روز كان واضحًا في أن إدراك الفراغ ليس نهاية الطريق، وأن "اللاشيء" ليس هو الجواب النهائي، كما تستنتج الوجودية العدمية أو الفهم السطحي للزِن." يميل المجتمع الروحي إلى الوقوع في فخ الفراغ لأنه يشعر بالاكتمال. أعلم أن هذا ما حدث معي. لقد وصفته بأنه فهم ثلاثي الأبعاد. لقد ألقت تجربتي مع الفراغ ضوءًا عملاقًا على جزء واحد (حوالي 25٪) من جدول الفهم هذا. هذا الجزء أصبح واضحًا لي بنسبة 100٪. المشكلة كانت أنه نظرًا لكون الجدول ثلاثي الأبعاد، فقد رأيت أيضًا الجدول الآخر (75%). لقد اعتبر العقل الأمر واضحًا بنسبة 100%، في حين كان واضحًا بنسبة 25%، ولمحة بنسبة 75%. لقد كان هذا الفهم الخاطئ معي لأكثر من عقد من الزمان، لأن التجربة ستخدعك في الاعتقاد بأنك تعرف كل شيء بشكل حميمي، بينما في الواقع لقد تعرفت على جزء من الكلية بشكل حميمي، والباقي بشكل عرضي.

هناك خطوة أبعد من الفراغ، حيث يتطلب الأمر المزيد من العمل. تتضمن هذه الخطوة الفعل النهائي المتمثل في البينية. (E64) أعطيت نظرة عامة نسبية على هذا الموضوع في أحد فصول كتابي "السقوط في الحقيقة"، حيث جاءت هذه الفكرة لروز من رؤية كيف يمكن تعليق جسم معدني موضوع بين مغناطيسين متساويين إلى أجل غير مسمى. لقد أدرك أن النقطة الوسطى بين أي شيئين (أعلى وأسفل، جيد وسيء، حياة وموت، سعيد وحزن) لها نقطة وسط من القوة عندما لا يكون المرء على أي من جانبي الثنائية. القوة تكمن في الفجوة. ينعكس هذا في سوترا الإيمان والعقل، "الطاو واضح تمامًا لشخص ليس لديه تفضيلات". عندما يغيب كل من الإعجاب والكراهية، فإن الحقيقة! واضحة وعزيزة. "إذا كنت تريد أن تعرف الحقيقة فلا تتبنى أي آراء." (E 65)

ما يناقشه هذا الاقتباس (والاقتباسات المشابهة له من أشتافاكرا غيتا) هو أن المرء يحتاج إلى الانتقال إلى مكان لا توجد فيه تفضيلات، لأن كل تفضيل سيأخذه من نقطة القوة في منتصف الفجوة نحو أحد جانبي الثنائية. المشكلة هي أن العقل العادي لا يرى سوى التفضيلات. يفضل تناول الحبوب وليس البيض في الصباح. إنه يحب كتابًا أو شخصًا ويكره كتابًا أو شخصًا آخر. الرسالة هي إيجاد نقطة اتصال أعمق من عالم الثنائية، إلى ما يُترجم إلى طاو (أو المطلق). من هذا الموقع المطلق، يمكن للمرء أن يكون أبعد من التأثيرات الأساسية للعقل والجسد. لا يزال بإمكانها التواجد هناك، بينما تستريح في مكان خارج الجسم لا "علامة عليه" على تفضيل واحد على آخر، بل يرون كل شيء بوضوح فقط. لا يمكن أن يحدث هذا النوع من عدم التفضيل إلا عندما يبدأ المرء في رؤية أن كلا جانبي الثنائية خاطئان، وأن الخير والشر مجرد عناصر من المصفوفة.

لفترة من الوقت بعد الفراغ، سوف نضع المصفوفة (شيء ما) على جانب واحد، والفراغ (لا شيء) على الجانب الآخر، ونحاول أن نكون في منطقة وسطى حيث لا نتأرجح إلى أي جانب من هذه العملة. ومع ذلك، قرب نهاية البحث، يتم استخدام جانب مختلف من البينية. الآن بدلاً من البحث عن الفجوة أو المنطقة الوسطى بين الاثنين (المسار الطبيعي)، هنا نتأمل "الفكر وعدم الفكر في آن واحد؛ نتأمل الحقيقة والعدم، مثل كوآن الزن، حتى يتوقف رأسك - وبعد ذلك يصبح كل شيء واضحًا لك. كل شيء ولا شيء على جانبي الخط. "إذا كنت تعرف كل شيء ولا تعرف شيئًا، فإنك تصبح في اتحاد مع المطلق." (E 66) إن التبديل هو التوقف عن "الوجود" في نقطة المنتصف بين الاثنين كمكان للرؤية الواضحة، ونحن الآن نستخدم هذه الرؤية الواضحة لجمع هذين الجانبين معًا للتأمل في نفس الوقت. لم نعد نتأمل شيئًا على حدة دون لا شيء، كما أننا لا نتأمل لا شيء. نوصل طرفي النموذج إلى نقطة المنتصف. نتوقف عن الطريقة التي نتعامل بها عادةً مع العلاقة بين الأمور، ونترك جانبًا آخر منها يتولى زمام الأمور. هذا هو الوقت الذي يتم فيه العثور على نقطة ثالثة، نقطة مراقبة جديدة أعلى فوق الاثنتين (عندما يجتمعان ويتصالحان، أو يمكننا أن نقول يلغيان نفسيهما) مما يؤدي إلى وعي أعلى وأكثر وضوحًا. بمعنى ما، كان هذا هو المسار بأكمله حتى هذه النقطة، فقط قرب النهاية أصبح من الواضح الآلية التي كانت تقوده.

هذا هو الوقت للتوقف. لقد ذكرت أن هناك وقتاً يجب أن تنتهي فيه كل محاولات البحث الخارجية حتى تظهر الإجابة النهائية. إن نهاية السعي ستأتي في نهاية المطاف بنهاية الباحث، ولكن الباحث لا ينهي نفسه. يجب أن يستنفد نفسه، كما تحرق الشمعة نفسها. التوقف ليس فعلاً، بل يحدث بعد استنفاد كل الطرق الممكنة للوصول إلى إجابة. يحدث التوقف من تلقاء نفسه. كل شيء يتعلق بالتوقيت. إذا كان التوقيت صحيحًا، فهذه هي الحالة البينية، حيث يجتمع الفعل وعدم الفعل في نفس اللحظة لزيادة تحميل قدرة الأنا العقلية الطبيعية. التأمل لا يتوقف هنا، فقط كل البحث الخارجي والداخلي، التأمل في هذين النقيضين المزدوجين يحدث لأنه لا يوجد شيء آخر يمكن القيام به. نحن لا "نفعل" ذلك، يمكنك القول، بل يحدث لنا ذلك لأننا استنفدنا كل شيء في محاولة القيام به "بطريقتنا".

وهنا كانت ممارسة التمثيل من أجل التمثيل في وقت سابق بمثابة تحضير لهذه المرحلة. هذه الممارسة التي اتبعها كارلوس كاستانيدا، والتي ناقشتها في كتاب "السقوط في الحقيقة"، كانت تتمثل في القيام بأفعال لا يوجد سبب للقيام بها. ومن الأمثلة على ذلك إزالة جميع الكتب من رف الكتب، ولكن لا تنظف رف الكتب، فقط ضع جميع الكتب على الأرض، ثم أعدها جميعًا إلى رف الكتب بنفس الترتيب تمامًا. إن القيام بمثل هذه الأفعال بدون سبب منطقي يجعل العقل الأناني غاضبًا لأن جميع الأفعال الطبيعية تعتمد على تحقيق نتيجة نهائية ترضي الأنا. من خلال تعلم القيام بأفعال صغيرة مثل هذه دون مكافأة، سيبدأ الوقت الإضافي في إنشاء فجوة حيث يمكن أن تحدث أفعال أكبر من "الفعل بدون مكافأة". إن الجزء الأكبر من البحث الروحي اللاحق سوف يقع ضمن هذا النوع من البحث. ومن هنا يتبين أن أفضل فعل هو عدم الفعل. بعد حياة من العمل، سوف نتعلم أخيرًا قوة السكون ومعرفة متى يحين الوقت للقيام بعمل ما، وهو ما تصفه الفقرة 12 من سوترا الإيمان والعقل لأولئك الذين لم يصلوا إلى هذا الفهم، "كلما أسرعوا، كلما أبطأوا". (E 67) يمكننا أن نقدم النتيجة المترتبة على ذلك لأولئك الذين ذاقوا طعم الفراغ، "كلما كان الشخص أبطأ في التسرع، كلما كان أسرع في التحرك".

كما قدم روز تعليقًا فريدًا حول المكان الذي ينتهي فيه هذا المسار إلى ما بين الحالتين، وهو المكان الذي تستمر فيه في مراقبة كل شيء فيما نسميه العقل، سواء بالعقل أو ما هو أبعد من العقل، حتى يحدث انفجار. هذا هو العنصر الثاني في هذه المرحلة النهائية من البينية، وهو الجمع بين العقل العادي والعقل الأعظم، في الشهادة معًا. وبعد ذلك، يزعم روز أن "الوعي لم يعد أمام العقل".

هذا مثير للاهتمام. إذا سألت أي شخص عن المكان الذي تتبادر إليه أفكاره، فسوف يشير إلى رأسه، وبشكل أكثر مباشرة، إلى الجزء الأمامي من الرأس. ما يقترحه روز هو أنه بعد أن تصل البينية إلى نهايتها، فلن نشعر بعد الآن بأننا نشهد الواقع من خلال رؤوسنا، ولكن من مكان آخر. لا أشعر أن روز يقدم ما وصفته سوزان سيغال في تجربتها في محطة الحافلة (E68) (حيث أصبحت شاهدة على كل شيء من نقطة خارج جسدها المادي، وهو نوع من التجربة غير الشخصية). أعتقد أن روز يقترح أنه بما أن الوعي الخالص لا يقتصر أبدًا على الجسد والعقل، فعند إدراكه قد يعمل مركزه من مجموعة متنوعة من المواقع. ما يعنيه

هذا هو أن إدراك المصفوفة من هذه النقطة فصاعدًا لم يعد مرتبطًا بالقواعد الطبيعية التي تم تدريبنا جميعًا على اتباعها منذ الولادة.

هذا ما حدث معي في الأشهر التي تلت تجربتي في الوادي. لم يعد العقل النموذجي هو مركز إدراكي، ولم يكن الفكر يحدث في الغالب. وعندما يحدث ذلك، كان يُنظر إلى الفكرة على أنها شيء منفصل تمامًا عن الشخص الذي كان يشهدها. كان الشاهد والفكرة شيئين منفصلين، ومعظم الأفكار التي ظهرت كانت تعتبر تافهة وغير مفيدة. بقي هذا في مكانه لمدة تتراوح بين أربعة إلى ستة أشهر، وبعدها بدأت عملية التلاشي حيث تحول الوعي بين كونه داخل "العقل الطبيعي" كما كان طوال حياتي من قبل، وأحيانًا في المكان الذي يتجاوز العقل (موقع لا أستطيع حقًا وصفه بالكلمات). ويستمر هذا الأمر في الحدوث حتى يومنا هذا.

كان الهدف من هذا الفصل محاولة تقديم الجانب الآخر من العمل، وهو أن كل ما اعتبرناه حقيقيًا وواقعيًا، على الأرجح ليس كذلك. إنه طبقات من الخداع، من دمية روسية متداخلة إلى أخرى. إن العمل على تعريف الذات، والانتقال عبر مرحلة الفراغ ليس عملية ممتعة أيضًا، بل تؤدي إلى التحرر. ولكن ليس "أنت" من سيجرب التحرير.

"من رأى الحقيقة لن يرغب في تغيير أي شيء سوى نظرته الخاطئة للأشياء" (E 69)

ريتشارد روز

من المحتمل أن يكون هذا صعبًا بالنسبة لك للقراءة، لأن هذا كان فصلًا صعبًا للغاية بالنسبة لي للكتابة. لا أستطيع إلا أن آمل أن أتمكن من تحقيق بعض ما أحاول إثباته. أحد هذه النقاط هو أن الفراغ هو خطوة أساسية على سلم الخروج من المصفوفة. يكشف الفراغ أن كل ما كنا نعتقد أننا عليه هو مجرد إسقاط، وأن هناك شيئًا أعظم وراء كل هذا، والذي يُظهر أنه الشيء الوحيد الحقيقي طوال الوقت. وهذا يبدأ في التسبب في التحول إلى التأصل في هذا الوعي، وبالتالي إعطاء اهتمام أقل للمصفوفة الخارجية، بما في ذلك الجسد والعقل. هذا لا يعني أن يتم تجاهل العالم المادي أو شكلنا. نحن نفعل ما هو ضروري، ولكن ليس أكثر من ذلك، ونتخلص من كل ما هو زائد.

لا يمكنك الخروج من المصفوفة من خلال التركيز عليها وعلى خلقها. يجب عليك الخروج منها. نريد الوصول إلى القوة الموجودة في البليروما (الإمتلاء). الحقيقة ليست شيئًا، أو موضوعًا، أو فكرة. إنه ما هو عليه على الجانب الآخر من البوابة، بوابة لا يستطيع المرور من خلالها إلا الشرارة الإلهية، بوابة بلا بوابة. وهي تفعل ذلك بعد أن تشكر الشخصية في الحلم التي استعارتها لعملهما وتجاربهما معًا، ثم تمسح قدميها على سجادة الفراغ، فتزيل طين العالمين المادي والنجمي، وتنزلق متجاوزة العتبة. لا تحتاج الشرارة الإلهية إلى "حملها" عبر العتبة، فهي قادرة تمامًا على الانتقال إلى النار السماوية والبليروما بنفسها.

"الطريق العظيم ليس له بوابة؛ آلاف الطرق تدخل إليه. عندما تمر عبر هذه البوابة الأقل، فإنك تمشي في الكون وحدك. (E 70)

مومون

الفصل الخامس
خداع العصر الجديد

"لا يوجد عصر جديد."
"لا يوجد عصر قديم".
لا يوجد سوى الجنون.
"والاستيقاظ من الجنون." *(E 71)*

ريتشارد روز

لقد كانت حركة العصر الجديد في قلب معظم المساعي الروحية منذ ستينيات القرن العشرين. لقد كانت موجودة قبل ذلك بوقت طويل، ولكن بأسماء وأشكال أخرى، ولكن عندما أرادت الجولة الأولى من الشباب الثوري إسقاط الحكومات وغرس العدالة والعقلانية في العالم (كان هذا قبل وجود أي هيبيز)، فجأة ظهرت ظاهرة جديدة في أمريكا الشمالية تسمى حركة العصر الجديد. قليلون هم من يستطيعون في ذلك الوقت (أو حتى الآن) أن يروا أن تنفيذ هذه الحركة لم يكن عضويًا، بل كان مصطنعًا. وبما أن الجميع تقريبًا اليوم شاركوا في تعليمه وأفكاره بطريقة أو بأخرى، فهو برنامج يجب فحصه وكشفه. عندما يتخلى شخص ما عن الدين (قصة شبابه) فإنه يحتاج إلى دين جديد. إن العصر الجديد يناسب قصة جديدة يمكن للمرء أن يؤمن بها.

*

كان مخرج أفلام شاب يُدعى فيكرام غاندي فضوليًا لمعرفة السبب وراء انجذاب الناس إلى المعلمين الروحيين. بدأ في عمل فيلم وثائقي، لكنه سرعان ما اكتشف أن معظمهم كانوا محتالين، يبحثون فقط عن المال أو الجنس. وتساءل لماذا نحتاج إلى قادة روحيين على الإطلاق؟ لذا قرر انتحال شخصية أحدهم (سمى نفسه كوماري) وأنشأ متجرًا في أريزونا، وأطلق لحيته، وتبنى لهجة هندية، وبدأ في الترويج لرسالة "تمكين الذات". فيلمه "كوماري" الذي أنتج عام 2011 يقدم نظرة فريدة إلى ديناميكية العلاقة بين المعلم الروحي والتابع. ببساطة، سرعان ما خرجت حيلته عن السيطرة لدرجة أنه انتهى به الأمر إلى الحصول على مجموعة من المتابعين المخلصين إلى حد ما بسرعة كبيرة، وبدأ هو نفسه يتساءل عما إذا كان "في الواقع" معلمًا حقيقيًا.

وعندما كشف أخيرًا عن نفسه للمتابعين على أنه مزيف، شعروا أنه كان في الواقع معلمًا لهم، وأن ما شاركه كان مفيدًا لهم. ربما في الأساس، كانت الأغلبية تبحث فقط عن شخصية أبوية لائقة، شخصية لديها بالفعل بعض الاقتراحات والأفكار المفيدة في الحياة. لقد كان فيلمًا مثيرًا للاهتمام حقًا للنظر في هذه الديناميكية.

تجربة كوماري تشبه تجربة خاصة قدمها المنوم المغناطيسي البريطاني ديرين براون في عام 2015 بعنوان "المسيا". ثم سافر إلى سيدونا وخدع العديد من المعلمين الروحيين في المدينة ليصدقوا أن التنويم المغناطيسي وحيله الخفية جعلته من ذوي القدرات النفسية الخرقة الحقيقية. وانتهى الأمر بقيامه بجلسة اتصال مع الموتى باستخدام تقنية القراءة الباردة، وصدم الحاضرين بعمق ما يمكن أن يعرفه عن أقارب الناس المتوفين. كانت وجهة نظره أن هؤلاء الذين يسمون أنفسهم أصحاب قدرات خارقة للطبيعة هم على الأرجح محتالون مثله. ولكن هناك ظل رمادي في هذا الأمر. ليس من السهل أن ننقل مثل هذه التسمية إلى الجميع.

هل جميع المعلمين والغورو الروحانيين ومقدمي الساتسانغ والمتنبئين مزيفون؟ حسنًا لا، لكن السؤال الحقيقي هو: ما مقدار ما يفعلونه أو يقولونه هو حقيقي وصادق، وما مقدار ما يقصدون به المساعدة بصدق ولكنه يقع في سوء الفهم، وما مقدار ما هو محاولة مزيفة تمامًا؟ ستكون نسبة الحقيقة أقل بكثير مما يأمله أي شخص. ويصبح الأمر أكثر خطورة عندما تكون المهمة

الرئيسية للمعلم هي بيع الحب والسعادة. كل ما عليهم فعله هو وضع أنفسهم في حالة من الذهول قليلاً عندما يجلسون على "كرسي العجائب" الخاص بهم، وإعداد بيئة منومة مغناطيسيًا، ويتم الأمر! الناس يسقطون بسهولة شديدة.

لقد لاحظت ذلك عندما ذهبت إلى هذا النوع من الفعاليات في الماضي، أو بالأحرى عندما تم جرّي إليها من قبل أصدقائي. لم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى لاحظت أنماط الكلام المنومة، والتصريحات المتكررة حول السعادة، وأن المعاناة كانت مجرد فكرة في العقل. وبعد ذلك أود أن أقول أن ما لا يقل عن 50٪ من الحضور غادروا الجلسة بما أسميه "نظرة العين الزجاجية". نفس النظرة التي تلاحظها من الأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، إلا أن المخدرات هنا هي "الأمل في الجزرة على العصا" لتكون سعيدًا، وتزيد من محفظتك، وتحصل على كل الجنس الذي يمكنك التعامل معه. أنا مندهش من أن العديد من الأشخاص ذوي العيون الزجاجية كانوا قادرين على القيادة إلى منازلهم.

وعندما يحدث هذا التأثير المخدر على مدار عدة أيام من "الخلوة" أو الاجتماعات اليومية في معبد... فإن مظهر العيون الزجاجية يمكن أن يستمر لفترة طويلة. هذا هو ما يدور حوله العصر الجديد، وهو دواء للجماهير حتى لا يروا الوضع الحقيقي لهذا الواقع. تغطية على الحقيقة الحقيقية للواقع.

وذلك لأن إحدى أكبر الأكاذيب التي تم طرحها على العالم الحديث كانت فكرة التنوير. لقد عبرت ماريانا كابلان عن ذلك ببراعة في كتابها "نصف الطريق إلى أعلى الجبل"، "إن الخيال الأكثر شيوعًا على نطاق واسع حول التنوير هو أنه التحرر من المعاناة، وتجاوز الألم والنضال، وأرض اللبن والعسل، وحالة من الحب الدائم والنعيم والسلام". يمثل التنوير الحلم الجماعي المشترك لعالم مثالي كامل من الجمال الخالص والفرح. إنه ليس مجرد خيال العصر الجديد، بل هو الرغبة السرية لجميع الناس. إنه حلمنا المشترك بالخلاص. "ولكن هذا مجرد خيال." *(E 72)* كان لدى ريتشارد روز عرضًا مختلفًا تمامًا لما هو التنوير، وهو عرض يبدو غامضًا من ناحية، ولكنه من الواضح أنه لا يتعلق بنوع من السعادة أو النعيم، بل بنوع من البينية ووصفه بأنه "التوتر بين الوجود وعدم الوجود" و"تجربة العدم وكل شيء في وقت واحد". *(E 73)*

بالطبع السعادة تباع. من المفترض أن "العصر الجديد" حصل على اسمه من العرض الذي يفيد بأن هذا الواقع سيدخل قريبًا جدًا في عصر الدلو المواكب، قادمًا من برج الحوت حيث نقيم حاليًا. يتم تقديم هذا التحول باعتباره عصرًا ذهبيًا جديدًا حيث سيصبح الجميع سعداء، ويعيشون في تردد اهتزازي عالٍ رائع. قليلون هم من يعرفون أن عبارة العصر الجديد مرتبطة بأفكار السيدة بلافاتسكي والجمعية الثيوصوفية من سبعينيات القرن التاسع عشر. ولكن سوف نعود إلى ذلك. ومع ذلك، لا يُكتب الكثير عن أن هذا العصر الجديد لبرج الدلو قد لا يكون العصر الذهبي الذي يتمنى الجميع أن نشهده، بل ربما يكون عصر العبودية والسيطرة التكنولوجية الكاملة. بالإضافة إلى هذا فإن الحديث كله عن دورة العصور هو أيضًا موضع تساؤل، أو لماذا لها أي قيمة بالنسبة لنا على الإطلاق.

الدين يعدك بالخروج من المعاناة من خلال الإيمان بمخلصك والمكافأة هي السعادة الأبدية بعد وفاتك. لقد أعاد العصر الجديد صياغة ذلك ليقول: انسَ أمر موتك، يمكنك أن تحظى بسعادتك وجنتك الآن، طوال الوقت. يعد العصر الجديد بالكمال، واليوتوبيا، والنعيم الذي لا نهاية له، والنشوة التي لا نهاية لها، وكل هذا مغلف بقشرة إنقاذ الكوكب، والدلافين، والجماهير الجاهلة. العصر الجديد هو مخدر. لقد كنت "مُدمنًا" عليه لفترة من الوقت منذ 30 عامًا. لحسن الحظ، تمكنت من التخلص منه بسرعة، لكن الأمر استغرق سنوات حتى أتمكن من فرز المعتقدات الأساسية المختلفة التي تتسلل إلينا نتيجة التواجد حول الأفكار.

عندما ننظر عن كثب إلى كيفية تقديم العصر الجديد، فإننا نرى أن خداعًا واحدًا (الدين) يتم تغطيته بخداع آخر (روحانية العصر الجديد). ما دام الناس يقعون على جانب واحد من هذه الثنائية، فلا أحد يبحث عن النقطة الثالثة التي تتجاوز كليهما. على غرار السياسة، فإن النظام يريد منك فقط اختيار أحد الجانبين المعروضين، ولا يهمهم أيهما، لأن كلا خياريهما يؤديان إلى النتيجة النهائية التي يريدها النظام. الحركات الروحية للعصر الجديد ليست في الواقع معارضة للأديان. في الواقع، إنهم جميعًا يعملون جنبًا إلى جنب معهم، مجرد وجهين لنفس الحزمة.

كان ينبغي على الناس أن يروا من خلال أكاذيب لعبة العصر الجديد، والمعلم الروحي، والغورو الروحي خلال الفترة ما بين عامي 2020 و 2023. خلال هذه السنوات الأربع، كانت أكذوبة الكذب الأكثر وضوحًا التي وُضعت على البشرية خلال المائة عام الماضية ظاهرة على مدار أربع وعشرين ساعة يوميًا. وأغلبية الغورو لم يقولوا شيئا. إنهم في الواقع شجعوا على الامتثال للكذبة. إذا كنت تدعي أنك في مجال الحقيقة المطلقة، ولكنك لا تستطيع أن ترى كذبة ضخمة تحدث باستمرار في الواقع النسبي، فكيف يمكن الوثوق بهم في تقديم الحقيقة المطلقة؟ لا يستطيعون. لأنهم أثبتوا أن وجودهم كله يدور حول المال والأتباع والسلطة. ليس الحقيقة. إن القليلين الذين تحدثوا عما كان يحدث خلال السنوات الأربع الماضية هم المعلمون الروحيون الوحيدون المتبقون الذين ما زلت أستمع إليهم، وقد اكتسبت احترامًا كبيرًا لهم. لقد أسقطت الباقي، كما فعلت مع أي كذبة أخرى نصادفها.

ولكن ما هي هذه الحركة؟ هناك الكثير مما يتعلق بظاهرة العصر الجديد أكثر من مجرد المرشدين الروحيين، وموازنة الشاكرا، وأوعية الغناء الكريستالية، والجنس التانترا. يتعلق الأمر بالاعتقاد بأن اليوتوبيا العالمية الكاملة يمكن إنشاؤها وسيتم إنشاؤها. نشأت هذه الحركة في القرن التاسع عشر من خلال حركة الثيوصوفية، التي كان أحد أهدافها إنشاء دين عالمي جديد، تحت إشراف حكومة عالمية واحدة. كانت هذه المفاهيم تعمل في الخلفية لعدة عقود. كان الأمر يحتاج فقط إلى الظروف اللازمة لجعلها سائدًة.

بحلول ستينيات القرن العشرين، عندما بدأ تطبيق مصطلح العصر الجديد، لم يكن للحركة وجه حقيقي. تم ربط العديد من المؤلفين والمتحدثين في وقت لاحق بكونهم "الآباء المؤسسين" ولكن في ذلك الوقت كان هناك المزيد من الأفراد الذين يتشاركون أفكارًا مماثلة. في ستينيات القرن العشرين، روجت المراحل المبكرة من الحركة لتعاطي المخدرات والجنس، وهو ما بدا مرتبطًا ارتباطًا وثيقًا بالأفكار الواردة في رواية هكسلي عن عالم جديد شجاع في المستقبل. قد لا يعرف جميع المعلمين وأساتذة الساتسانغ ذلك، ولكن هذا هو الهدف النهائي للحركة، وهو نظام مشابه لتلك الرواية. إن الانتفاضات المدنية في ستينيات القرن العشرين، عندما بدا أن الثورة تشكل احتمالاً حقيقياً في الولايات المتحدة، هي الفترة التي انطلقت فيها هذه الحركة بطريقة سحرية. لقد كان هذا أحد الاستجابات الرئيسية للتمرد الذي كان يتشكل.

تذكر أن الستينيات بدأت تشهد ظهور عدد كبير جدًا من الشباب الذين يدركون كذب الحكومة والنظام المصرفي وكل شيء. لقد ساعد موت جون كينيدي وبداية حرب فيتنام في ترسيخ هذه الرؤية. هؤلاء المتمردون الأصليون لم يكونوا من الهيبيين (لأنهم لم يتم اختراعهم بعد)، بل كانوا طلابًا جامعيين شبابًا، متعلمين تعليمًا جيدًا، وكانوا الأكثر قدرة على رؤية الفساد المحيط بهم بوضوح. وكان هدفهم هو إسقاط النظام الحكومي بأكمله. وكانت الحكومة قلقة لأنهم كانوا قادرين على التحدث بوضوح، وكانوا قادرين على التنظيم، وكانوا جادين.

كانت الحركة المناهضة للحرب في بدايتها بقيادة هذه المجموعة من الشباب الأذكياء. أدركت الحكومة أن أفضل طريقة لإبطائهم هي عدم الرد عليهم بشكل مباشر، لأن ذلك كان من شأنه أن يزيد من دعم المعارضة، لذا كانت فكرتهم هي خلق تسلل إلى المعارضة. كانت هذه هي حركة الهيبيز-العصر الجديد في الستينيات. إذا نظرت إلى المؤسسين الحقيقيين لحركة الهيبيز في الستينيات، والذين ضخوا الأموال لتحقيق ذلك، فسوف تجد صلات رئيسية مع وكالات حكومية مختلفة. وكان الهدف هو دمج هذه الحركة الجديدة مع الحركة الحالية المناهضة للحرب، وفي جوهر الأمر، الخلط بين الاثنين. وبعد فترة وجيزة أصبح كل ما يتحدث عنه الجميع هو الهيبيون المتعاطون للمخدرات وليس المتظاهرين الحقيقيين المناهضين للحرب. كان بإمكان المجموعة الأصلية أن تطيح بالحكومة، بينما كان الهيبيون محظوظين إذا استطاعوا تفكيك كرسي على شكل كيس فاصوليا. ولم يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يتحول أي تهديد حقيقي إلى شيء يمكن للحكومة السيطرة عليه. (E 74)

تذكّر أن الحركات الهيبية الأولى لم تنشأ في سان فرانسيسكو كما يُصوَّر عادةً، بل في لوس أنجلوس (حيث نجد هوليوود). لقد كانت جميعها عبارة عن طوائف صغيرة تدور حول زعيم كاريزمي واحد، إلى جانب مجموعة من النساء الشابات اللواتي يمارسن الجنس بشكل غير قانوني. كان هذا هو عامل الجذب للعديد من المشاركين في الجولة الأولى من الهيبيز، حيث انضموا إلى مجموعة حيث يمكنك ممارسة الجنس مع مجموعة من النساء الشابات طوال اليوم. تزامن كل هذا مع مشهد الموسيقى في

لوريل كانيون، أولاً للترويج للجنس والمخدرات، ثم للترويج للسلام والحب والتأمل. كان لدى العديد من الموسيقيين الرئيسيين في تلك الفترة آباء كانوا أعضاء رفيعي المستوى في الجيش الأمريكي. (E 75)

عندما كانت الأمور لا تزال في ذروة الاحتجاجات التي قام بها الشباب ضد الحكومة، بدأ المعلمون الروحانيون من الهند في الظهور في الولايات المتحدة لتعليم التأمل مع التركيز على التفكير "السعيد". كانت المحاولة تهدف إلى جعل الدفاع عن الحرية أو الحقوق شكلاً من أشكال السلبية، وبدلاً من ذلك تعليم التركيز فقط على الإيجابية. لا يمكن القول بأن الغورو الروحيين كانوا "مشاركين في الأمر"، حيث من المرجح أنهم كانوا يؤمنون بما بشروا به (معظمهم على الأقل)، ولكن هذا لا يعني أن الأمر كان مجرد خطة سيطرة في الأساس.

كانت إحدى أكبر الأكاذيب التي روجتها حركة العصر الجديد هي فكرة أنه لا ينبغي للإنسان أن يفكر بشكل سلبي أبدًا. كل ما علينا فعله هو إجبار عقولنا على أن تكون سعيدة طوال الوقت، وبعد ذلك سوف تختفي كل معاناتنا. وحتى لو كان ذلك صحيحا (وهو ليس صحيحا)، فإن العالم لا يزال يعاني. لكن يبدو أن لا أحد يهتم بهذا الأمر حقًا. يمكن للناس أن يزعموا أنهم يصلون من أجل السلام العالمي كل ليلة أحد، لكنهم يرفضون الاعتراف بأن العالم يميل إلى الاستمرار في التدهور، ولا يتساءلون حتى عما إذا كان ما يفعلونه ليس مجرد مضيعة للوقت، بل ربما يكون المحفز لجعل كل شيء أسوأ. تجاهل ما يحدث في العالم حقًا، وتظاهر بالسعادة.

يمكن أيضًا تصنيف حركة العصر الجديد على أنها ديانة "الحب والنور"، وهي حركة سلبية. الشخص الواعي يكون صادقًا تجاه الوضع المحيط به، وسيدافع عن ما يجب مقاومته. سوف يجلس الذكر السلبي وعيناه مغمضتان ولا يفعل شيئًا، خاصة إذا قامت بعض النساء بإعطائه جنس فموية لاحقًا دون فعل أي شيء. هذا هو العالم الذي نعيش فيه الآن. لقد تعرضت الأنوثة للهجوم لعدة قرون، ثم ابتداءً من عام 1960، تعرض الذكورة للهجوم. لقد فقدنا تقريبًا عمق القوة لكل من الذكوري والأنثوي الآن.

من المؤكد أن هناك وقتًا للنهج السلبي، ولكن هذا الوقت بعيد جدًا عن المسار. بالطبع اسأل أي باحث تقريبًا عن مكانه، وسوف يخبرك أنه على وشك الوصول إلى قمة الجبل، ويتبقى بضعة أسابيع أخرى للوصول إلى التنوير الكامل. ولهذا السبب فإن استعارة ريتشارد روز للمسار الذي أطلق عليه اسم سلم يعقوب، والذي يتمثل جزء منه في معرفة الدرجة التي هم عليها بصدق، مهمة للغاية لمعرفة الممارسات التي يجب أن يشاركوا فيها حاليًا. أحد أهم التحولات في العصر الجديد، مقارنة بالتقاليد الشامانية الرهبانية التي يزعمون أنهم نشأوا منها، هو أن العصر الجديد جعل نقطة البداية هي نهاية المسار. لا أحد تقريبًا يعرف أن مثل هذا التبديل قد حدث. لقد استيقظ النائم الآن ويمكن للجميع شرب عصائرهم وارتداء أرديتهم البيضاء وتنظيف شاكراتهم والنهاية على الأبواب. الخداع موجود في كل مكان.

قد يقول معظم الناس إن أمريكا خسرت حرب فيتنام، ولكن كما اتضح، لم تكن تلك هي الحرب التي خاضتها أمريكا في واقع الأمر. كانت حكومة الولايات المتحدة تخوض حربًا للسيطرة من أجل البقاء في السلطة، وقد فازت في تلك الحرب بسهولة. وساعدت حركة العصر الجديد في قمع المتظاهرين الحقيقيين الذين كان بإمكانهم إسقاط البلاد. بحلول عام 1980، كانت كل الولايات المتحدة تقريبًا قد دُفعت إلى حركة العصر الجديد، وأصبحت أي أحاديث عن إسقاط النظام، سواء وول ستريت أو الحكومة، طي النسيان منذ زمن طويل. ثم أدى انتشار تعاطي الكوكايين وموسيقى الديسكو إلى جعل الجميع يحتفلون حتى الساعة الثالثة صباحًا. كانت الحياة "جيدة".

من المؤكد أن العصر الجديد، مثل أي دين أو طائفة، ليس خاطئًا تمامًا. لا يمكن أن يكون. أي شيء كاذب بنسبة 100٪ سيتم اكتشافه بسرعة. وهكذا كان الطريق إلى الأمام هو خلط بعض الحقائق الأساسية ثم تحريفها (الطريقة المفضلة). ومن ثم يصبح من الصعب التمييز بين الحقيقة والخيال.

تعاني الغالبية العظمى من أولئك الذين ينجذبون إلى تعاليم العصر الجديد من صدمات عميقة في ماضيهم. إنهم يبحثون عن طريقة للتغلب على كل هذه الصدمات الماضية في محاولة للشعور بالتحسن. حتى لو كان الأمر أفضل قليلاً، فإنهم سيستمرون في القيام

به (لهذا السبب تجني صناعات الكحول والتبغ الكثير من المال). يشعر آخرون بالوحدة، وربما يضطرون إلى اتخاذ قرار بمغادرة وحدة أسرهم بعد سنوات من الإساءة، ثم يريدون فقط العثور على مجموعة يمكنهم الشعور بأنهم جزء منها. البعض الآخر لا يشعرون أنهم يتناسبون مع العالم الطبيعي ويريدون العثور على آخرين يفكرون مثلهم. يلعب المرشدون الروحيون على هذا الأساس... فيجلبون القطيع ليشعر بالوحدة ويجعلونه يشعر بالترحيب والحب. لا يستغرق الأمر وقتًا طويلاً حتى يفرغوا حسابهم المصرفي وينتقلوا، لأن هذا الألم بالنسبة لهم أقل بكثير من ألم العمل الجاد في وظيفة لمجرد الحصول على شقة، بينما يشعرون بالوحدة والاغتراب عن الواقع. أنا لا ألوم أي شخص قام بهذا، على السطح يبدو الاختيار منطقيًا. لكن قلة منهم لا يجعلون الشعور بالتحسن هدفهم الرئيسي، بل اكتشاف أصل هذا الواقع المجنون الذي قد يكون عالمًا مليئًا بالصدمات والمعاناة، لذا يتطلب ذلك نهجًا مختلفًا تمامًا عما هو موجود في قوائم أفضل الكتب الروحية مبيعًا.

الحقيقة المحزنة حول الطريقة التي اكتسبت بها حركة العصر الجديد مثل هذه الشعبية هي أنها تستهدف الأشخاص الذين يعانون عاطفياً بطريقة أو بأخرى. إنهم يعانون من الألم، والوعد الأساسي "أن يكونوا سعداء طوال الوقت" من الصعب على أي شخص لديه جروح داخلية عميقة أن يتخطى الأمر. لكن هل أي من هذا سيحقق ما يعد به حقًا، أم أنه مجرد حل مؤقت لتغطية النزيف؟ سيغادر العديد من الأشخاص عطلة نهاية الأسبوع للتأمل التي تبلغ تكلفتها 200 دولار وهم يشعرون بالروعة، ولكن بعد أسبوع يزول تأثير الدواء، ويعود الألم الداخلي. لذا يقوم الطالب بسحب 200 دولار أخرى ويذهب إلى الخلوة التالية. يستمر هذا الأمر إلى ما لا نهاية حتى يقرر شخص ما القيام بعمل داخلي حقيقي والسماح لمعاناته بأن تُرى بصدق وتُحول. العمل دائما في الداخل.

كما يعمل العصر الجديد على تعزيز العديد من "تقنيات الشفاء"، والتي قد يكون بعضها قيماً ومفيداً بالفعل. ومع ذلك، فإن الكثيرين يعلنون أنفسهم "معالجين" دون سنوات من التدريب والعمل الذي يتطلبه ذلك. أعرف العديد من الأشخاص الذين خرجوا من "جلسات الشفاء" أكثر تضررًا مما كانوا عليه عندما دخلوا. شهادة من دورة علاجية لمدة ثلاثة أسابيع في بالي، أو ورشة عمل عبر الإنترنت لمدة شهر واحد، ليست كافية لتكون معالجًا. لقد توصلت إلى اكتشاف أن المعالجين الحقيقيين، الذين يوجد منهم عدد قليل في هذا العالم، قد أمضوا حياتهم في التعلم. هناك الكثير مما يجب أن نعرفه ونغيره عن أنفسنا كما هو الحال في تعلم تقنيات محددة. سيخرج المعالجون العظماء من البداية بعد أن شفوا آلامهم وصدماتهم، وحولوا ظلامهم. هناك بعض المعالجين الجيدين، ومرة أخرى إذا كان هناك كلمة واحدة أود أن أقترحها عند البحث عن أحدهم، فهي البحث عن النزاهة. كل ما تعتقد أن هذه الكلمة تمثله هو ما تبحث عنه. النزاهة كلمة يصعب جدًا العثور عليها في العالم الحديث، ولكن يمكنني أن أؤكد أن بعض الأشخاص الذين يجسدون هذه الكلمة ما زالوا موجودين.

خلال فترة مرضي التي استمرت 15 عامًا، رأيت الكثير من المعالجين، وكثير منهم من أتباع حركة العصر الجديد، لأنك، حسنًا، "تصاب باليأس". لذا فأنا أعرف شخصيًا الديناميكية التي تحافظ على استمرار هذا النظام. ولكن لا أحد، وأعني لا أحد من معالجي العصر الجديد، قدم أي مساعدة حقيقية. كانت المساعدة التي رفعتني خطوة إلى الأمام دائمًا من معالج كان يكشف لي ما كان عليّ فعله لتحويل نفسي. لقد حولوني إلى معالج لنفسي. كل محطة في رحلة شفائي تضمنت جزءًا أساسيًا من المعرفة الصادقة عن نفسي وعن "قصة حياتي". جاء "الشفاء" مني، من شيء أعمق، بعد أن استطعت أن أرى من خلال جدران إيماني الأخرى التي كانت تحافظ على التوازن في مكانه. لقد تصرفوا فقط كمؤشر ودليل، وليس كشخص "يصلح" مشكلة.

إن أحد الوعود الأخرى للعصر الجديد هو توفير نوع من المخلص للناس. عندما يرفض أحد قصة يسوع، إلى أين يمكنه أن يذهب؟ يأتي العصر الجديد مع بدائل رائعة مثل كائنات النور، والاتحاد المجري، والآلهة الكارمية، والكائنات الفضائية المساعدة، أو المرشدين الروحيين. يبدو أن عالم النجوم مليء بالمساعدين، لكن قلة من الناس يريدون أن يروا أن عالم النجوم مليء في الغالب بأركونات شيطانية متنكرين في صورة كيانات مساعدة. يتم تعليم الناس أن يأخذوا أي شيء يصادفونه في العالم النجمي على ظاهره، لذلك ليس من المستغرب أنهم يميلون إلى "المواجهة".

وينطبق الشيء نفسه على الكثير من العمل النفسي والتوجيه، كما تم الكشف عن العرض الخاص الذي ذكره ديرين براون. قد يتساءل المرء: "من هو الشخص الذي يمكنه التواصل مع المصفوفة؟" حسنًا، الأركونات بالطبع. لا توجد كائنات محبة أعلى تجلس فقط في انتظار التحدث مع "غورو التوجيه". يتظاهر هؤلاء الأركونات بأنهم من يريدهم الموجه أن يكونوا. إذا أرادوا

التحدث إلى يسوع أو بوذا أو أحد أقاربهم المتوفين، فهذا هو القناع الذي يضعه الأركون على أنفسهم. لا يوجد سوى منقذ واحد تحتاجه دائمًا، وهو ذاتك. كل ما تبقى هو بطريقة أو بأخرى مجرد تشتيت خارجي. عندما تأتي المساعدة الحقيقية، فهي لا تأتي من مصدر خارجي متصل بالمصفوفة، بل تأتي من الداخل. الأطباء وأخصائيو الوخز بالإبر وأخصائيو الأعشاب وغيرهم مفيدون في جعل الجسم في حالة أكثر استقرارًا من الناحية الطاقية. ولكن علينا بعد ذلك أن نأخذ الطاقة التي ساعدونا في تجميعها مع بعض "الشفاء الأساسي" للذهاب إلى الداخل ورؤية ما هو جوهر المشكلة، والعثور على الرابط إلى ما نحن عليه لإعلامنا بما يجب علينا فعله حقًا لإكمال شفاءنا. كما ذكرت فإن أفضل المعالجين الذين قابلتهم علموني كيفية أخذ طاقتي المخزنة والذهاب إلى الداخل للبحث عن قوتي التحويلية الخاصة.

إن خدعة الصلاة هي خدعة موجودة في كل الأديان أو الروحانيات الحالية تقريبًا. في أعقاب أحد الأعاصير الأخيرة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة، أراد أحد الأشخاص تقديم المساعدة. لذا فقد شرعوا في جمع الإمدادات التي يمكنهم نقلها إلى المناطق المتضررة. لقد انتهى به الأمر إلى الحصول على الكثير من التبرعات وقبل مغادرته نشر رسالة على موقعه الإلكتروني "أشكر الله على سماع صلواتي لإغاثة هؤلاء الأشخاص المعانين". "الرب صالح." هل تستطيع أن ترى المغالطة التي يعيشها هذا الشخص وأغلبية العالم؟ الاعتقاد الأساسي هو أن هناك إله محب. لكن يبدو أن هذا الإله لا يقوم بعمل جيد في رعاية أي شخص، حيث تظل هذه المملكة غرفة تعذيب ومعاناة. كان بإمكان هذا الإله القدير أن يوقف الإعصار، وبالتالي لا يسبب أي ضرر أو موت أو معاناة على الإطلاق. ولكن الله سمح بهذا. والآن نشعر بالامتنان لظهور المساعدة، ونشكر نفس الإله الذي خلق المعاناة في البداية. ينبغي عليه أن يشكر البشر العاديين الذين جاءوا للتبرع للمساعدة في تخفيف المعاناة في واقع مريض نفسي.

بالطبع، كل هذا الدعاء لن يساعد أبدًا. يستمر القصف، ويستمر قتل الناس، وتستمر معاناة الأطفال، وتستمر عمليات الاغتصاب، وتتعرض الحيوانات للإساءة. لقد تخلى الناس عن طاقتهم، وأصبحوا فريسة للكائن الذي كان بإمكانه إصلاح هذا المكان منذ البداية (أو في أي وقت منذ ذلك الحين). هل تستطيع رؤية الخدعة التي نصبها الخالق الساقط؟ صلوا إلى نفس المريض النفسي الذي يستفيد من كل المعاناة التي بنى عليها هذا الواقع. إنه نظام مذهل، والأكثر إثارة للدهشة هو أن الأغلبية لم يروا الحقيقة الكاملة وراء هذا النظام.

بجانب التزامن (الذي سأناقشه بالتفصيل لاحقًا)، ربما لا يوجد جزء من حركة العصر الجديد يحظى بشعبية مثل برمجة "إظهار كل رغباتك". وهنا حيث تم إعادة صياغة أفكار "قانون الجذب" القديمة. كل ما عليك فعله هو التركيز على المكافآت المادية، ثم تخيل أنك تمتلكها بالفعل. هل تريد أن يكون لديك عضلات كبيرة، قضيب كبير، ثديين كبيرين، محفظة كبيرة، كل ما عليك فعله هو أن تتخيل أنك تمتلك كل ذلك. وهو الجنون الكامل. إن رؤية احتياجاتهم يجب أن تكون نية، ثم اتخاذ خطوات فعلية في الواقع هي الطريقة التي يتم بها إنجاز أي شيء. الخيال فقط يوفر الإتجاه. لكنها أبقت الملايين يركزون على تحقيق جميع رغباتهم، بدلاً من النظر بعمق إلى ماهية الرغبة، ومن أين تنشأ، والتساؤل عن مقدار التركيز الذي يجب أن يضعوه على أي منها.

التزامن

التزامن هو أحد أكثر مفاهيم العصر الجديد سوء فهمًا، وربما يكون المفهوم الذي ترسخت جذوره في الوعي المتوسط. هذا مصطلح صاغه في الأصل كارل يونغ، ويقترح أن بعض الأحداث ذات المعنى تنبع من "قوى أعظم بكثير من الصدفة". أوافق على جزء من الفكرة، ولكن كما هو الحال مع كل شيء هنا، فإن الأمر يصبح مشوشًا. يصبح هذا الادعاء أن جميع المصادفات تقريبًا "ذات معنى"، ويتم إعدادها بواسطة إله محب لغرض تطورك، وبالتالي يجب عليك تلقائيًا اتباع كل مصادفة تظهر وقبولها. لا أحد يسأل السؤال الأساسي وهو: ما الذي يحدد بالضبط ما إذا كانت المصادفة ذات معنى أم لا؟

لقد مر كل شخص بأحداث غريبة ومتزامنة في حياته. تحتوي أغلب الروايات الشهيرة على لقاء فريد أو محظوظ كوسيلة لبدء القصة. ومع ذلك، إذا نظرنا عن كثب إلى هذه اللحظات المتزامنة في حياتنا، نجد أن هناك حوادث أدت إلى نتائج إيجابية، وكانت

هناك حوادث أخرى أدت إلى المتاعب والصعوبات. المثير للاهتمام هو كيف أن تلك الأحداث التي أدت إلى الألم والمعاناة لا يتم وصفها بمصطلح "التزامن" أو "الصدفة ذات المغزى"، بل بمصطلح "سوء الحظ". لفترة من الوقت، كنت منخرطًا في هذا النوع من بنية الاعتقاد أيضًا.

سأشاركم بمثال شخصي لهذا. قبل أن أذهب للعب الهوكي في الخارج في منتصف التسعينيات، انتهى بي الأمر في برنامج كوميدي قصير على قناة تلفزيونية صغيرة في أوتاوا. لقد كانت مصادفة غريبة في حد ذاتها، لأنني لم أكن أعلم بوجود هذا العرض، لذلك لم أحاول بأي شكل من الأشكال أن أكون جزءًا منه. لقد ظهر للتو بعد أداء تقليد مرتجل لصديق في حفل خيري. ولكن بمجرد ظهوري في البرنامج التلفزيوني، وإمكانية انتقاله إلى أشياء أكبر، بدأت مجموعة كبيرة من الصدف الأخرى تحدث حول مسيرتي في رياضة الهوكي (التي كانت قد انتهت تقريبًا). في ذلك الوقت، كان ينبغي لي أن أرى أن هناك نوعًا من الإعداد يجري. بدا الأمر وكأن كل شيء بدأ يتحرك نحو شيء كنت مهتمًا به منذ مراهقتي (المشاركة في الكوميديا التلفزيونية)، وفجأة ظهرت مجموعة كاملة من المصادفات التي أرادت تحريكي نحو ما "قيل لي أن أريده" (رياضي محترف). لقد اتبعت طريق الهوكي، والذي أدى إلى فرص قليلة جدًا، وقررت البقاء مع البرنامج التلفزيوني، والذي كان من الممكن أن يفتح لي أبوابًا مختلفة في الأداء والكتابة.

نظريتي في هذا الشأن هي أن معظم الصدف في حياتنا لا تأتي من ذواتنا، أو من إله محب (لأنه لا يوجد إله)، بل من الأركونات، الذين يتصرفون بشكل مشابه لـ "الرجال ذوي القبعات" الذين كانوا يتلاعبون بحياة مات ديمون وإميلي بلانت في فيلم *The Adjustment Bureau*. كان هؤلاء الرجال أصحاب القبعات الأركون يهتمون فقط بأن يتبع البشر نصوص الحياة المحددة المعتمدة مسبقًا. كان كل شيء في حياة الناس يتم التلاعب به والتحكم فيه لإبقائهم على المسار الصحيح الذي يريده الأركونات. كان الاختيار النهائي في الفيلم هو أن يقرر الشخصيتان ديفيد وإليز أن يكونا معًا، وهو ما وافق عليه "رجال القبعة". أولاً، لماذا نحتاج إلى أن يقول لنا بعض رجال القبعات الفضائيين أن اختيارنا مقبول؟ تم الكشف لاحقًا عن المشكلة في "اختيارهم" وهي أن اقترانهم كان في "نص حياة سابق" تم تغييره في مرحلة ما. وهكذا فإن الزوجين لم يكونا ذاهبين إلى حياة من اختيارهما، بل مجرد أغنية أخرى في سجل اختاره الأركونات. في الواقع، أنا لست متأكدًا من أن أحد الاختيارات التي اتخذتها تلك الشخصيات في هذا الفيلم كان اختيارًا حقيقيًا. كان كل جزء من حياتهم عبارة عن نوع من التلاعب القادم من الأركونات.

حتى عندما قال الأركون هاري أنه سيساعد ديفيد في التواصل مع حبيبته، كان يقوم بإعداد خدعة عملاقة. أخبر ديفيد أن نقطة ضعف المكتب هي الماء، لذلك يجب أن يجتمعوا على الماء أو بجانبه. كما سأناقش في الفصل السابع، فإن المصفوفة يرمز لها بالماء، لذا فإن الماء سيكون "قوة" الأركونات. إذن هاري كان يخدع ديفيد. بفضل قربه من الماء، أصبح من الممكن مراقبته باستمرار. إن كون هاري مساعدًا هو نفس التضليل الذي يظاهر به مايكل لمساعدة البشر في المكان الجيد. لماذا كان على ديفيد أن يصدق أي شيء قيل له؟ وهكذا فإن جزء "الهروب" بأكمله من القصة كان خدعة عملاقة لجعل ديفيد وإليز يعتقدان أنهما بطريقة ما وبقوة إرادتهما الخاصة تغلبا على النظام بأكمله، وهربا إلى عالم من اختيارهما. إن عمق التلاعب الذي يمارس عليهما هو مثال على مدى ما نتعرض له في هذا العالم.

في حالتي أرى أن مصادفات الهوكي كانت لتشتيت انتباهي عن شيء كان من الممكن أن يكون اتجاهًا أكثر إثارة للاهتمام، وربما لا يكون على أي "نص أصلي" وهذا ربما هو السبب الذي دفعني نحوه. لذا فمن الواضح بالنسبة لي أننا نواجه العديد من الصدف في حياتنا، ولكن ليست كلها رائعة كما قيل لنا. هناك قوى شريرة للغاية تعمل خلف الكواليس مع كل هذا.

لكن في بعض الأحيان تحدث أحداث غير متوقعة تأتي من خارجنا (من المصفوفة وأركوناتها) ولكن من شرارتنا الإلهية. من المؤكد أن هذا أمر نادر، لأنها (الشرارة) تحتاج إلى إخراج قدر كبير من الطاقة للقيام بذلك، لذا فهي تختار بعناية شديدة متى تقوم بإنشائها. وهكذا، من وقت لآخر، هناك حقًا مصادفة مفيدة بيننا. تلك المصادفات هي التي عندما يمكن التحقق من أصلهم، يجب اتباعها دون سؤال. المشكلة هي أن هذه الأعراض تظهر نادراً جداً وتميل إلى أن تكون خفية في عرضها.

انتشرت فكرة التزامن بشكل كبير في تسعينيات القرن العشرين، ويرجع ذلك في الغالب إلى الكتاب الشهير "نبوءة سيليستين". بعد ظهور هذا الكتاب مباشرة، ظهرت عدد من الأفلام حول التزامن. كان أحدها فيلم *Serendipity* الصدفة *(2001)* الذي قدم كيف تسمح امرأة للمصادفات باختيار أفعالها... وهو ما يؤدي بالطبع إلى أن يعيش الشخصيتان الرئيسيتان "في سعادة دائمة". كانت جميع شخصيات فيلم *Magnolia* ماغنوليا (1999) مترابطة بطريقة معقدة للغاية. يحتوي فيلم On the Line *(2001)* مرة أخرى على سلسلة من الصدف التي تؤدي في النهاية إلى أن يعيش جميع المشاركين في الفيلم "بسعادة دائمة". تدور أحداث فيلم "الأبواب المنزلقة" (1998) حول امرأة تتبع خطين من الأحداث. كان لدى *Run Lola Run (1998)* حلقة زمنية مع خطوط زمنية متعددة. ومن المثير للاهتمام أن هذه هي أيضًا الفترة الزمنية الدقيقة التي تم فيها إنتاج أفلام مثل Dark City. تم إصدار فيلمي *The Truman Show* و *The Matrix*. لقد كان الأمر كما لو أن الجانبين المتعارضين لرؤية الواقع كانا يُدفعان إلى وجه الجماهير في ذلك الوقت بالذات، وهو ما من شأنه أن يخلق ارتباكًا تلقائيًا.

لكن يبدو أن بداية "حركة التزامن" الأخيرة كانت مع كتاب "نبوءة سيليستين" الذي كتبه جيمس ريدفيلد في أواخر الثمانينيات. لقد جمع العديد من فلسفات العصر الجديد والشرقية في الكتاب، ومع ذلك لم يستخدم أبدًا كلمات مثل الكارما أو التناسخ حتى يتمكن أيضًا من جذب الأتباع الدينيين. لا أريد أن أجعل هذه المناقشة حول ريدفيلد، فهو كان معالجًا للمراهقين الذين تعرضوا للإساءة لعدة سنوات، وهو مجال صعب ولكنه مهم للمشاركة فيه. (E76) أريد أن أركز على هذه الرسالة التي يحملها الكتاب، والتي كان لها تأثير كبير على الكثير من الناس في ذلك الوقت، ومنهم أنا.

على الرغم من مناقشة العديد من عناصر العصر الجديد في الرواية، إلا أن التزامن كان في المقدمة والمركز. وكان الادعاء هو أن هذه الحوادث المشتركة أصبحت تحدث الآن بشكل متكرر لأننا نقترب من ارتفاع الوعي العالمي. كانت فكرة المصادفة مرتبطة بما يمكن أن نطلق عليه فكرة الصعود، أو تطور الوعي حيث يمكننا أن نصلي من أجل تحقيق السعادة وعدم وجود المزيد من الحروب. لقد تم تصميم كل هذه الصدف لمساعدتنا على رفع اهتزازاتنا حتى نتمكن قريبًا من الانضمام إلى عالم أكثر كمالًا. لقد ناقشت بالفعل مدى نجاح هذه الصلاة والتمنيات من أجل واقع أفضل. بينما أكتب هذه الكلمات، في نهاية سبتمبر 2024، يبدو أن هذا الواقع على وشك الانفجار، وليس التجمع معًا للغناء معًا. لكن جوهر رسالة التزامن هو أن الله يحبك، وبالتالي فإن الصدف يجب أن تكون بمثابة قيادة الله لك إلى تجربة أفضل. ومع ذلك، فإن هذا التفكير ربما جعلت من السهل على الأركونات التلاعب بالناس. على الأقل ربما كان هذا صحيحًا في تجربتي الشخصية.

ونعم، في بعض الأحيان هناك قوة أعمق وهي حقيقية وتتفاعل معنا. هذا ليس شيئًا خارجًا عن ذواتنا، بل هي شرارتنا الإلهية، ولكنها نادرًا ما تتحدث إلينا بشكل مباشر. وهذا يعني أن معظم الاتصالات التي يتلقاها الإنسان في أي لحظة قد تأتي من شيء خارجنا. وظيفتنا ليست فقط أن نتبع أي تزامن بشكل أعمى، بل أن نلاحظه ونطرح الأسئلة عنه. ما الذي يتم تقديمه، ولماذا الآن، ومن قد يستفيد من متابعتي أو عدم متابعتي لهذا الاحتمال؟ نتعلم أن نرى علامات تدخل الأركون حتى نتمكن من الابتعاد عن تلك الفخاخ التي نصبت لنا. ومع ذلك فإننا نتعلم أيضًا أن نلاحظ الأوقات التي تكون فيها الشرارة الداخلية قد أعدت لنا بابًا لنتبعه. ومن الأمثلة على ذلك بالنسبة لي برنامج نوفا مصر الذي بدأ عندما كان عمري 28 عامًا. كانت هذه اللحظة مختلفة في نبرتها عن أي مصادفة عادية، وكانت خفية في ظهورها، وكانت متفجرة داخليًا عند ملاحظتها. إن الاتجاه الذي تريد الشرارة الإلهية منا أن نتبعه غالبًا لا يكون نحو أماكن سعيدة، بل نحو رؤية ما هو حقيقي. يريد الزيف أن يقودنا نحو المزيد من الراحة والأهمية ويجعلنا نركز على الأشياء المادية الجيدة. أشارك هذا لأضعه في الاعتبار عندما تظهر الصدفة التالية في حياتك. قم بتحليلها، واسأل نفسك من أين يأتي التزامن، وإلى أين قد يحاول أن يقودك حقًا؟

الحب والنور

تشكل أسطورة الحب والنور جزءًا كبيرًا من حركة العصر الجديد. الجميع يقولون أنهم يريدون التحرر والتنوير، لأنهم يعتقدون أن هذا يعني السعادة الدائمة والراحة الأبدية. يميل الإنسان إلى فقدان الاهتمام بهذا الموضوع إذا أدرك أن التنوير الذي يدعي السعي إليه يتطلب التحلل الكامل لكل ما يؤمن به. إنهم يفضلون أن تكون اليرقة معهم أثناء تحولهم إلى فراشة. لا يهم أن جميع الأنظمة الموجودة في الخلوات والكتب لا تعمل، ولم تنجح أبدًا، لأن الناس يستمرون في الاستفادة منها. يدفع الناس مبالغ طائلة ليتأكدوا من قدرتهم على الاستيقاظ أثناء النوم.

لا يريد معظم الناس حتى التفكير في أن قوة الحب (في العالم المادي) قد تكون مجرد شفرة مدمجة في نوع من برامج الكمبيوتر، كدافع كيميائي للعثور على شريك، وإنجاب الأطفال ثم تربيتهم لإنشاء دفعة جديدة من العبيد. وصف شوبنهاور الحب الرومانسي بأنه الجزء الأكثر أهمية في مفهومه للإرادة (القوة التي تتحكم في معظم ما يفعله الإنسان) حتى أنه ادعى أن "الأعضاء التناسلية هي مصدر الإرادة". (E 77) ليس هناك أي خطأ أو شر في تجارب الحب أو حتى الجنس. إنها تجارب ممتعة للجسد والعقل. لكن هذا كل ما في الأمر، وليس إشارات أو مؤشرات إلى أسلوب حياة روحي أعلى. إنها عبارة عن رموز مدمجة في الروبوت البشري للتأكد من ولادة أطفال جدد، ويتم الاعتناء بهم حتى يكبروا بما يكفي لإنجاب أطفالهم. عندما يفهم المرء أخيرًا أنه قد يصبح هناك تساؤل عما هو أبعد من برنامج حب العالم المادي؟

هناك حب بالطبع، لكنه خارج المصفوفة. إن ما نسميه الحب هنا (وهو في العادة إعجاب أو رغبة قوية جدًا) تجاه الزوج أو الطفل أو الكلب أو الهواية، كلها مرتبطة بالبرنامج المصمم لجعلنا نعمل بطرق محددة. ولا يوجد خطأ في هذا الشعور. المشكلة هي تحويله إلى شيء خاص، شيء يتجاوز مجرد برنامج كمبيوتر، وإعطائه أهمية زائدة. ثم يطارده، ويطالب به، ويطالب الآخرين بالتصرف بطرق محددة لمواصلة إثارة هذا التفاعل الكيميائي الداخلي. عندما نرى من خلال ذلك، يصبح الأمر بمثابة شعور إما أن يكون موجودًا أو لا يكون، يمكن أن يأتي ويذهب، وبالتالي يتخذ المرء خطوة أولى رئيسية للتحرر من سلسلة كبيرة في مصفوفة مواد السجن.

إن أي عاطفة هي أداة يمكن رؤيتها واستخدامها، ولكن ليس التمسك بها. يذهب الإنسان إلى الداخل لاستكشاف هذه الثغرات العاطفية في داخله، ليس لملئها بشيء آخر، بل لرؤية وكشف أصلها. هذا هو عكس ما فعلته الروحانية والدين، فقد غيرت التركيز من رؤية أن المرء موجود في إسقاط زائف مصمم ليكون بمثابة فخ، إلى رؤية يكون فيها البحث الخارجي هو الحصول على أكبر قدر ممكن من هذا التفاعل الكيميائي (الحب العاطفي) في الجسم. لهذا السبب فإن الحب هو الانفجار الرئيسي الذي يتلقاه الشخص في تجربة الاقتراب من الموت النموذجية، لأنه كان ما كان الشخص يبحث عنه حقًا طوال معظم حياته. فهل من المفاجئ إذن أن استراتيجية تفجير الروح الميتة حديثًا بإمدادات هائلة من مشاعر الحب تتمتع بمعدل نجاح 99.9٪ بالنسبة للأركونات في عالم ما بعد الموت؟ علينا أن نأخذ المساحة المفتوحة التي تبلغ 0.1% والتي هي في صالحنا، إلى مكان من التفكير الواضح والتساؤل والهدوء حيث يمكننا أن ننتقل إلى ما هو الأفضل لما نحن عليه، وليس للأركونات. وهذا هو سبب كتابة هذا الكتاب.

قد يظن البعض أن هذا الفصل كان قاسياً للغاية، وأعتقد أنه كان كذلك في بعض النواحي. لقد تم تأليف هذا الكتاب لأن كل من قام بأي نوع من البحث خلال الخمسين سنة الماضية قد صادف أفكار العصر الجديد. وبفضل كثافة التسويق، وجمال التغليف، والوعود بالأمل، فقد نجحت هذه المنتجات في إقناع مئات الملايين من الناس بهذه المفاهيم. والمعلمون في حيرة مثل الطلاب.

هذا لا يعني أن العناصر الأساسية سيئة مثل: استخدام البلورات، أو التحقق من المخططات الفلكية، أو الضغط على نقاط الوخز بالإبر، أو شرب شاي الأعشاب، أو الجلوس بهدوء، أو التحول إلى نظام غذائي أكثر صحة. جميعها لها قيمة للشخصية في المصفوفة. المشكلة هي عندما يتم تحويل ما يمكن أن يسمى بالطرق الطبيعية لمساعدة الجسم والعقل على تحقيق شكل من أشكال التوازن، إلى نوع من الأمل الطويل الأمد للعالم أو أن التطور الروحي للإنسان مرتبط بالتحسين المادي للشخصية. مثل معظم الأديان والأنظمة، فإن العصر الجديد يهدف إلى الراحة والسعادة في الكهف، وليس الفحص الصادق للكهف، مع التوجيه النهائي بالعودة إلى الوطن.

الفصل السادس
أصول ونـهايات

"يخشى البعض أن يقوموا عراة. لهذا السبب فإنهم يرغبون في القيامة بالجسد، وهم لا يعلمون أن الذين يلبسون الجسد هم عراة."
(E 78)

إنجيل فيليب

يقدم هذا الفصل نظرة عامة حول موضوع خلق المصفوفة ومجموعة الكائنات التي نسميها البشر. من أين أتينا؟ يمكنك الذهاب إلى مختلف الديانات والمجموعات الروحية وحتى الطوائف، وكلها لديها إجابة لهذا السؤال. لماذا من المهم معرفة كيفية إنشاء نسخة وهمية؟ دعنا نقول فقط أنه إذا لم يتم فحص قضبان السجن، فلن يلاحظ أحد أي القضبان ليس صلبًا بالفعل ويمكن إزالته.

سأقوم بفحص منطقتين. أحدها هو أسطورة الخلق الغنوصية، والتي توجد عمومًا في إنجيل يوحنا (الكتاب السري)، وإنجيل يهوذا. ومن المثير للاهتمام أنني وجدت للتو النسخ القبطية الأصلية لهذه النصوص وبدأت في قراءتها مباشرة (بمساعدة قاموس قبطي) ولكن الأمر بطيء. لن أنتهي من هذه الترجمة الشخصية قبل الانتهاء من هذا الكتاب، لذا قد يكون لدي المزيد لأضيفه مع مرور الوقت. (E 79)

من المرجح أن أفضل نظرة عامة حول هذا الموضوع هي عمل أنجيليكي أناغنوستو في النصف الأول من كتابها "هل يمكنك تحمل الحقيقة". أما الاعتبار الثاني لهذا الموضوع فهو رؤية كانت لدي في عام 2009، والتي تبدو في ظاهرها متناقضة تماما مع مختلف أساطير الخلق القديمة، ولكن ربما لا تكون كذلك. هذه الرؤية هي حيث سأبدأ الفحص.

الرؤية

الرؤية التي كانت لدي في عام 2009 يمكن قراءتها في المواد الإضافية. أنا لا أدعي أن هذه الرؤية هي الحقيقة، بل إنها تقدم منظورًا مختلفًا عما يتم تقديمه عادةً. لقد حدثت هذه الرؤية في وسط سلسلة من الاحتفالات التي كنت أقوم بها مع صديق "رجل الطب"، وبعد إحدى تلك الاحتفالات ذهبت للاستلقاء. وعندما فعلت ذلك ظهرت الرؤية التفصيلية أمام بصري الداخلي. لقد قدمت مجموعة من الأفكار الفريدة. الأول هو أنه لم يكن الخالق هو الذي خلق البشر في حد ذاتهم، بل الطبيعة نفسها هي التي خلقت البشر، وفعلت ذلك لغرض ما. وكان ذلك للمساعدة في تحرير الفخ الذي وضع الخالق (لوسيفر) الطبيعة فيه. وهذا يضع رؤيتي في معارضة إلى حد ما للنصوص الغنوصية الأساسية، التي تزعم أن الشكل البشري (وليس الشرارة) تم صنعه مباشرة من قبل الخالق والأركونات.

إن احتمال أن يكون للبشر أصل مختلف عما يتم تقديمه عادةً أمر منطقي إلى حد ما لأن البشر ببساطة لا يتناسبون مع الحياة هنا على الأرض. ليس لدينا فراء للتدفئة، لذلك نحتاج إلى الأدوات والنار والمأوى. نحن هشون للغاية، ولدينا مجموعة واسعة من الأمراض، ونعاني من مشاكل لا معنى لها في التعامل مع البيئة (مثل عمى الألوان)، ويبدو أننا المخلوق الوحيد الذي لديه غرور طفيلي. تحاول الأديان أن تظهر أن البشر متفوقون على الطبيعة، ولكن إذا كانت الطبيعة نفسها هي خالقنا، فإن فكرة التفوق هذه تنقلب رأسًا على عقب. ترتبط قصص البشر الذين خلقوا من التراب أو الطين أيضًا برؤيتي، على الرغم من أنه بدلاً من أن يقوم إله بذلك ربما كان الأمر أقل خرقا للطبيعة، لكنه ليس أقل سحرًا. اقرأ الرؤية وتوصل إلى استنتاجاتك الخاصة.

لقد كانت في رؤيتي منذ عام 2009 فكرة الوقوع في نوع من الفخ، وأن هناك متطلبات للخروج منه، وأن البشر لديهم مهمة المساعدة في ذلك لجميع الكائنات في المصفوفة. هناك عنصر آخر في هذه الرؤية أراه مثيرًا للاهتمام، وهو أنني قلت: "الطبيعة تعرف أين يقع المدخل وماذا نفعل عندما نصل إليه". لذا فإن هذا الأمر مثير للاهتمام بالنسبة لي لأنه يشير إلى أن معرفة عملية الخروج من المصفوفة موجودة هنا، وأن الطبيعة هي التي تعرف الآلية.

فهل يمكن أن يأتي الفهم الكامل لعملية الخروج من خلال التفاعل مع الطبيعة؟ أسمع السؤال، كيف يتفاعل الإنسان مع الطبيعة؟

*

التقاليد الأصلية

يعود هذا إلى حيث يأتي وقتي مع أهل الطب الأصلي. حتى هذه النقطة في هذا الكتاب ربما بدا لي أنني تجاهلت ما يمكن تسميته بالمعرفة التقليدية، وناقشت فقط الفلسفة الآسيوية والغنوصية. أريد أن أعالج هذا النقص الآن، لأن التعاليم الأصلية حول كيفية التناغم مع الطبيعة هي أحد الأعمال الأساسية الرئيسية.

اليوم، تمت إعادة تسمية التقاليد الأصلية النموذجية خلال حركة العصر الجديد تحت مصطلح الشامانية، والذي يُطبق عادةً على الأشخاص البيض الذين يتصرفون بطريقة أصلية. لكل قبيلة أو ثقافة كلماتها الخاصة للرجال والنساء ذوي المعرفة، الذين قدموا المساعدة للمجتمع في العديد من المجالات. كان أحد أنواع هؤلاء هو أولئك الذين عملوا كأولئك الذين أصبحوا وسطاء بين العالم البشري والعالم الروحي، وهو ما تعنيه كلمة الشامان اليوم. يميل الناس إلى رؤية أولئك الذين يطلقون على أنفسهم اسم الشامان على أنهم مغتصبون لتقاليدهم، وغالبًا ما يصفونهم بالبلاستيك (تقليد)، مثل أولئك الذين يبيعون الاحتفالات التي لا يتقاضى الناس التقليديون مقابلها أبدًا، أو الذين يحاولون تمرير أنفسهم على أنهم أشخاص مقدسون (فقط لم يخضعوا للتدريب الطويل والتأهيل الذي تتطلبه كل قبيلة محددة).

ومع ذلك، ليس من الضروري أن يكون الشخص قد ولد في قبيلة أصلية ليتعلم كيفية التفاعل شخصيًا مع الطبيعة. وهذا هو أحد جوهر الإنسانية. إن تعلم كيفية التواصل مع شجرة أو كيفية معرفة النباتات الصالحة للأكل في المنطقة ليس "شامانيًا". كيفية الشفاء وجلب المطر وما شابه ذلك. لكن هذه الثقافات تفاعلت مع العالم الطبيعي بطريقة أعمق بكثير مما يعتقد معظم الناس. لقد تمكنت من تعلم هذا من خلال الوقت المباشر الذي قضيته مع حاملي هذه المعرفة. للحصول على نظرة عامة، أقترح أعمالًا مثل فولز كرو *Fools Crow* بقلم توماس ميلز (الذي يناقش منهجية فولز كرو في الشفاء) أو الشامانية ميرسيا إلياد (التي تقدم روايات مختلفة عن الشعوب القبلية منذ أكثر من قرن من الزمان). بالطبع فإن أفضل نصيحة هي ترك الشامان البلاستيكي خلفك والبحث عن رجل وامرأة حقيقيين لا يزالان يعيشان في محمية ويتبعان الطرق القديمة. لقد علموني أكثر مما يمكن لأي كتاب أن يعلمني.

في التقاليد الأصلية هناك فهم لكيفية هيكلة هذا العالم من خلال سنوات من الدراسة المستمرة. إنهم يرون نظامًا طبيعيًا تم إنشاؤه، وإذا عمل أحد وفقًا لهذا النظام، فقد يقول إن الطبيعة ستعمل معه. لقد ساعد هذا النوع من العلاقات المتبادلة على استمرار المجتمعات لفترة طويلة. ومع ذلك، فإن مجتمعنا البشري الحالي منذ ما يقرب من 150 عامًا، كان مبنيًا في معظمه على مقاومة هذا النظام الطبيعي. كل شيء الآن أصبح عكس ما ينبغي أن يكون منطقيا. ويعلم السكان الأصليون أن هذا التغيير لم يحدث بالصدفة، بل كان مخططًا له ومدبرًا. ومع فقدان هذا الفهم الطبيعي، جاء فقدان ما لا يمكن أن نطلق عليه إلا "طرق العيش السليمة" في هذا الواقع.

في أصلها كانت هناك العديد من الأفكار في الثقافات التقليدية فيما يتعلق بالخروج من الكهف. يتضمن كتاب ميرسيا إلياد الممتاز "الشامانية" الصادر عام 1951 العديد من المجالات بما في ذلك أفكار مثل مراسم التأهيل حيث يمر المرء بنوع من طقس الموت

والتقطيع (تجربة تفكيك كل جزء من جسد المرء في التجربة، و"تطهيره"، ثم إعادة تجميعه ليصبح شخصًا جديدًا)، أو خلق نور داخلي أو حرارة داخلية غامضة ونار (على غرار معمودية النار). (E80) ومع ذلك، فإن جميع التقاليد تتعرض للتشويه مع مرور الوقت. تتحرك الأمور أكثر نحو كيفية التأثير على العالم المادي، غالبًا عن طريق الصلاة إلى كيانات وقوى غير معروفة. لقد ناقشت هذا الأمر في كتاب الخروج من الكهف، الجزء السابع، متسائلاً: هل يصلي الإنسان أم يصبح فريسة؟ أذكر هذا لمنع القراء من التعمق أكثر من اللازم في أي تقليد، بغض النظر عن مدى روعته في الظاهر. يبدو أنهم جميعًا كانوا في البداية يتمتعون برؤية واضحة، ولكن مع مرور الوقت تحولوا وتغيروا إلى شيء آخر. وهذا هو السبب الذي يجعلني أقترح أن يتعامل الناس مع العديد من التقاليد، حيث أن كل منها لا يزال يحتوي على جزء صغير من الأصل داخله. وهكذا، يتعين عليك أن تحصل على قطع من الحقيقة من أماكن مختلفة، وتضعها معًا بنفسك من أجل استكمال أحجية الصور المقطوعة الأكبر التي كانت كل هذه التقاليد تعكسها بشكل مباشر في وقت ما.

ولكن بالتأكيد لا يوجد مكان أفضل للذهاب إليه لتعلم كيفية التفاعل مع الطبيعة والتحدث معها والمساعدة فيها من الشعوب التقليدية المختلفة في جميع أنحاء العالم.

ولإنهاء هذه المجموعة الافتتاحية من المعلومات، أود أن أجري مناقشة قصيرة حول أفكار النفوس. أنا أؤكد تمامًا أنه ليس البشر فقط لديهم نفس، بل جميع الكائنات الحية لديها نفس. النفس ليست مثل الشرارة الإلهية، النفس هي مصدر طاقة يجعل ما كان غير حي (ميتًا) حيًا. يمكن للشرارة الإلهية أن تكون جزءًا من أي من هذه النفوس، ومرتبطة بأي مخلوق، وليس البشر فقط. يمكن النظر إلى النفس على أنها قطعة من طاقة المصفوفة، جنبًا إلى جنب مع قوة الحياة. إذا كانت قوة الحياة تلك شرارة إلهية، فهناك إمكانية للعمق الفلسفي. إذا كانت قوة الحياة عبارة عن "مرآة المصفوفة"، فإننا نحصل على ما أسميته الإنسان الآلي في الفصل الثاني.

يزعم الكثيرون أن الحيوانات لا تستطيع مغادرة المصفوفة. أنا لا أتفق مع هذه الفكرة تماما. أنا أتفق على أن أي شيء موجود في المصفوفة يمكنه الخروج منه، سواء كان أشخاصًا، أو حيوانات، أو صخورًا، أو أشجارًا، أو حتى دباسات. أولئك الذين يرتبطون بالشرارة الإلهية لديهم، دعنا نقول، طريقًا مباشرًا أكثر احتمالًا، ولكن أي مخلوق يمكنه تحويل وعيه إلى الداخل والاتصال بالبليروما. وبذلك يكونون قد قطعوا 75% من الطريق للخروج. تتمتع الحيوانات بميزة تتمثل في أنها لا تمتلك بنية الأنا الطفيلية كما هو الحال لدى البشر، وبالتالي فهي لا تحتاج إلى قضاء سنوات في التغلب على هذه الغرسة من الأهمية الذاتية. من الناحية السلبية، يميلون إلى عدم امتلاك وجهة نظر فلسفية طبيعية. ومع ذلك، يمكنني أن أقول بكل تأكيد أنني صادفت بعض الحيوانات في حياتي (بعض الحيوانات الأليفة وبعضها في البرية) التي تتمتع بنفس الفلسفة والحكمة مثل أي معلم زِن. في الواقع المُحاكي، كل الأشكال متساوية. البشر ليسوا مميزين أو على قاعدة عالية، بل هم فقط منظمون بشكل مختلف عن البقية.

إذا كانت رؤيتي من عام 2009 صحيحة، وهي أن لوسيفر لم يخلقنا بشكل مباشر، بل قوى العالم الطبيعي كوسيلة لمساعدة الجميع على الهروب من المصفوفة، فمن المنطقي أن نبقى على اتصال بالطبيعة في هذا العالم المادي. وهكذا، كلما أكلت الآن، فأنا لا أشكر الطعام الذي أتناوله فحسب (الذي مات من أجل استمرار حياة شخصيتي)، بل أسمح لكل قطعة من الطعام أن تعلم أنني، في الشكر، أريدها أن ترتبط بي، بحيث عندما أغادر المصفوفة، يكون مرحبًا بها أن تنضم إلي (كما انضمت إلي بطريقة ما من الأكل) في خروج مشترك. أفعل الشيء نفسه مع الحيوانات التي تعرفت عليها، والأشجار التي أقطعها للحصول على الحطب، وحتى الأقلام والورق التي أستخدمها للكتابة. إذا كان لديهم نواة نشأت من خارج المصفوفة، ويرغبون في العودة إلى الوطن، فمرحباً بهم بعد ذلك لمشاركة الرحلة معي، امتنانًا لما شاركوه معي.

الأصول الغنوصية

عندما يتعلق الأمر بدراسة الأساطير الغنوصية، فإن معظم الناس يقترحون أن الباحث البديل الرئيسي الذي يجب دراسته هو كتابات جون لامب لاش. لقد كانت هذه أول تجربة لي في هذا الموضوع منذ ما يقرب من عشرين عامًا، حيث كان من أوائل الذين قاموا بفحص النصوص الغنوصية من منظور غير مسيحي (يرغب معظم الباحثين في التفكير في المجموعة كمسيحيين أوائل). استغرق الأمر خمسة عشر عامًا أخرى حتى أتمكن من العثور على كتابات أنجيليكي أناغنوستو وهل تستطيع تحمل الحقيقة؟ إنها ليست باحثة وكاتبة ممتازة فحسب، بل إنها، بفضل إجادتها للغة اليونانية، تمكنت من استشارة العديد من النصوص الأصلية وإعادة ترجمتها بنفسها، مما وفر لها فهمًا فريدًا وهامًا للغاية. ما أشاركه هنا مستوحى إلى حد كبير من كتابها، ومع ذلك فإن أصل قسم المصفوفة سيكون بمثابة نظرة عامة موجزة.

الرابط الثاني لهذا الفصل هو الكاثار. وعند كتابة هذا الفصل، ذهبت لقراءة بعض المقالات المنشورة حديثًا حولهم، وشعرت بخيبة أمل. لا أحد يفهم حقًا هذه المجموعة من جنوب فرنسا، الذين قُتلوا على يد كنيسة روما في القرن الثالث عشر. يميلون إلى أن يقدموا على أنهم إما هنود أصليون أو بوذيون أو نسخ من العصر الجديد في ستينيات القرن العشرين. من المحتمل أن يكون ذلك بسبب عدم وجود إطار مرجعي اليوم لما كان من الممكن أن يكونوا عليه. عندما يدرك الباحث أن هذه المجموعة لديها هدفها الأول وهو إنهاء دورة التناسخ، فإن النظام الحديث الوحيد الذي يمكنه التفكير فيه لمقارنتهم به هو البوذيون. لذلك يكتبون كما لو أنهم اثنان وشيء واحد.

ومن يدري، ربما يكون هذا صحيحا. هناك احتمال أن المسيحية المبكرة والبوذية ربما كانتا الشيء نفسه، كما اقترح فيلم "الرجل من الأرض" لعام 2007. ولكن إذا لم يكن الكاثاريون بوذيين، فماذا كانوا إذن؟ من المؤكد أنهم يبدو أن لديهم اتصالًا بالأرض ويعيشون بطريقة بسيطة للغاية. ومع ذلك، كان هناك أكثر من ذلك بكثير. أولاً، كان عليهم أن يصلوا إلى النقطة التي يدركون فيها أن هذا العالم بأكمله هو فخ شرير، وبالتالي فإنهم سيرفضون كل ذلك (باستثناء الحد الأدنى المطلوب للحفاظ على الجسد على قيد الحياة من أجل مواصلة جميع الممارسات المطلوبة حتى لا يعودوا إلى هنا).

وعندما يتعلق الأمر بكل هذا، يتعين علينا أن نسأل: لماذا يجب أن نثق في مخطوطة نجع حمادي؟ هل هي حقا أفضل من أي مجموعة أخرى من أساطير الخلق؟ السبب الوحيد الذي يجعلني أقول أنه من الممكن أن يكونوا كذلك هو أننا حصلنا عليها في شكلها الأصلي. ولم تنتقل هذه المعتقدات من مجموعة إلى أخرى، على مدى 1500 أو 2000 سنة، كما حدث مع الديانات والأساطير الأخرى. كانت هذه الوثائق مخفية عند كتابتها، ولم يمسها أحد (ظاهريًا) حتى تم العثور عليها في عام 1945. لا يمكن تسمية "المصادر الأصلية" إلا بأشياء مثل نصوص الأهرامات المصرية القديمة (المنقوشة على جدار أهرامات المملكة القديمة) وبعض الأشياء الأخرى. قد لا تكون مثالية، لكنها الأفضل التي لدينا حاليًا.

مخطوطات نجع حمادي الغنوصية، سميت على اسم البلدة المصرية القريبة من الكهوف حيث عثر عليها أحد الفلاحين البدو في عام 1945. أجد أنه من المثير للاهتمام أن أهم وثيقة مكتوبة تساعد الشخص على الخروج من الكهف تم العثور عليها مخبأة في كهف. هذه كتب ذات غلاف جلدي تعود لمجموعة "ما قبل المسيحية" المعروفة بالكلمة المستوحاة من اليونانية "الغنوصيون". وتعني كلمة "غنوص" الحكمة أو الحكمة الإلهية، وربما كانت هذه المجموعة من نسل آخر مدارس الأسرار المصرية. إذا نطقت هذه الكلمة باللغة الإنجليزية، فقد تصبح "اعرف إيزيس"، وهو ما قد يفسر أيضًا المزيد عن أصول هذه النصوص. قبل هذا الاكتشاف، كانت المعلومات المتوفرة عن هذه المجموعة قليلة، حيث قامت الكنيسة المسيحية بحرق وتدمير كل ما أمكنها. هذه المخطوطات هي التوجيه اللازم للعثور على المسيح (الكاشف الكوني) في داخلنا، والتخلص من القوة التي عارضته، والتي أطلقوا عليها اسم الأركونات.

سأقدم فقط لمحة عامة موجزة. أنصحك بقراءة النصوص الأصلية (E 81) بنفسك، وقراءة كتاب أنجيليكي لمزيد من التفاصيل عنها. (E 82) ما ساعدني كتابها على فهمه هو أن غالبية النصوص القديمة لا تقدم تفاصيل عن خلق واحد، بل خلقين. كان هناك خلق أصلي (قبل هذه المصفوفة) ومن ثم كان هناك خلق المصفوفة/الكهف. ومن المؤكد أن معظم المعلومات الموجودة في النصوص القديمة تتعلق بخلق الكهف.

ومن هذا الخلق الأصلي "ما قبل المصفوفة"، كان هناك ما هو موصوف في نصوص نجع حمادي، وخاصة في سفر يوحنا، بأنه أب. هذا هو الكائن المطلق الذي لم يُخلق. العقل المنطقي يعمل في الثنائية، وبالتالي فهو يعمل مع البدايات والنهايات، والولادات والوفيات. إن تقديم كائن بدون خلق أمر مستحيل على العقل العادي أن يفهمه. ولا تقدم لنا النصوص الغنوصية أي إشارة أخرى إلى هذه القضية، وكأنها واضحة. هذا الكائن الأب لديه نصف أنثوي متساوٍ، يُدعى باربيلو، والذين معًا كواحد يقيمان في عالم من النور يُعرف باسم البليروما. ومن هذا الخلق الأصلي حدث نوع من الإشعاع، حيث جاء ما يمكن اعتباره خيوطًا من الضوء من هذا الكائن الذكر والأنثى الآن. أصبحت هذه الخيوط تُعرف باسم "الأيونات" (كل منها عبارة عن زوج من الإناث والذكور). ينعكس هذا النوع من الخلق في أساطير الخلق المصرية القديمة في التاسوع والأجدود، مع أزواجهم من الآلهة الذكور والإناث المتطابقة.

تفسر أناغنوستو النصوص الغنوصية لتزعم أن كل أيون جديد خلق كونه الخاص (من خلال اتحاد كل نصف مع شريكه من الجنس الآخر). وزعمت أن كل واحد منهم استخدم شجرة لصنع هذا الإبداع. ما تعنيه بالشجرة (في بليروما) لم يتم شرحه بالكامل. تزعم أن هناك شجرة ميتة، ولذلك تم تركها جانبًا وعدم استخدامها للخلق. ستكون هذه هي الشجرة التي سيستخدمها الساقط لإنشاء كون زائف جديد، عالمنا. هذا تفسير مثير للاهتمام لرمزية جنة عدن - شجرة المعرفة في سفر التكوين، ولكن لأنها لا تشرح حقًا ما تعنيه الشجرة. إنها تترك نوعا ما معلقًا كرمز غير مفسر.

تشير العديد من الأساطير الغنوصية والكاثارية إلى كيفية ظهور واقع المصفوفة الحالية؛ عمومًا مع اقتراح رغبة من أيون صوفيا في الخلق بمفردها دون زوجها الذكر. ويقترح البعض أن المسيح الأصلي هو هذه الزوجة. لم يتم توضيح سبب رغبتها في الخلق بهذه الطريقة. لماذا تريد "الحكمة" أن تخلق من تلقاء نفسها، وهي بحكمة كان ينبغي لها أن تعلم إمكانية وقوع فعل خطير؟ وبما أن الأسباب التي دفعتها إلى الرغبة في الخلق لم يتم الكشف عنها، فلا بد من فهم هذا الاستعارة بمعنى شيء يتجاوز ما يبدو عليه. هناك سؤال آخر لم تتم الإجابة عليه وهو لماذا يجب أن تكون الإلهة أنثى هي من يرتكب الخطأ الأصلي. وبطبيعة الحال، هذا هو أصل إلقاء اللوم لاحقًا على حواء (المؤنث) بسبب سقوط البشر.

وتشير النصوص إلى أنها أنجبت مخلوقًا بشعًا، ورفضته، وحاولت إخفاءه. أصبح هذا المخلوق معروفًا باسم الخالق الساقط (يلداباوث). قرر أن يسير على خطى والدته ويخلق عالمه الخاص دون شريك. يشير "كتاب يوحنا السري" إلى أن هذا الساقط تحول إلى ثعبان بوجه أسد و"ابتعد عن موطنه (البليروما)". ومن المثير للاهتمام أن سفر يوحنا السري ينص على ”أنه خلق لنفسه عوالم، بشعلة متوهجة لا تزال موجودة حتى الآن”. من المرجح أن يكون هذا اللهب هو الضوء الأبيض الذي يُرى في تجربة الاقتراب من الموت، وبالتالي فإن هذا الضوء هو أكثر من مجرد إعداد لإعادة التدوير، ولكنه أيضًا القوة ذاتها التي خلق بها الأسد-الثعبان المصفوفة. من المرجح أن الشمس التي نراها في السماء هي نوع من العرض الرمزي للضوء الأصلي (مهما كان) لاستخدامه في الخلق. وهذا يجعل من المنطقي أن يرتبط هذا الخالق باسم لوسيفر (كائن النور الساقط). من المهم أن ندرك أن هذا اللهب المتألق للنصوص ليس النار السماوية التي سيتم جلبها إلى المصفوفة لاحقًا لإعطائها الحياة. ومن هنا بدأ الخالق في تصنيع المساعدين، الذين يطلق عليهم الأركونات (الحكام)، للمساعدة في عملية الخلق المستمرة ومن ثم السيطرة على هذا العالم. هؤلاء هم الكائنات الشيطانية من العوالم العليا، وقسم كامل من الأسفار الأبوكريفون يذكر أسماءهم على وجه التحديد. (E 83)

بعد إنشاء الأركونات، كان على الساقط أن يخلق واقعًا عمليًا. وبعد أن فعل ذلك أعلن: "أنا إله غيور وأطالبكم ألا يكون لكم آلهة أخرى أمامي". وبطبيعة الحال، فإن هذا البيان يشير إلى أن هناك آلهة أخرى، فمن الذي يمكن أن يغار منه لو كان حقًا على قمة الهرم؟

هناك روايات مختلفة لكيفية محاولة صوفيا إيقاف حدوث الخلق، وكيف تم خداع الشرارة الإلهية البشرية الأولى (آدم) لدخول العالم. يبدو أنه كان هناك خلق في البليروما لشيء جديد يصفه سفر يوحنا السري ببساطة بأنه "الإنسان موجود". لا يوجد أي ذكر لما هو هذا الرجل، أو من أين جاء، أو لماذا تم صنعه، فقط الآن فجأة أصبح موجودًا. وعندما سمع يلداباوث هذا، نادى على أركوناته،

"هلموا نخلق الإنسان على صورة الله ومثالنا، حتى تصير صورته نورًا لنا." "وخلقوا (الأركونات) بقواهم الخاصة بما يتوافق مع الخصائص التي أعطيت لهم." وقدمت كل سلطة سمة في شكل الصورة التي كانت قد شوهدت في طبيعتها (شكل). لقد خلق كائنًا وفقًا لشبه الإنسان الأول الكامل. وقالوا. فلنسمِّه آدم، لكي يصبح اسمه قوة نور لنا. *(E 84)*

هذا القسم من النص مهم جدًا لفهم ما قاله الغنوصيون عن خلق البشر. أولاً، البشر في المصفوفة هم نسخة من البشر الذين كانوا في البليروما. وتضيف العبارة أيضًا "و مثالنا". إن كلمة "نحن" هذه قد تشير إلى الأركونات، ولكن لماذا نحتاج إلى صورة لشيء وشبه شيء آخر؟ هل يملك البشر صورة "الأب" وشبه "الأركونات"؟ إنه أمر مربك للغاية. عنصر آخر يقدمه سفر يوحنا السري هو أن خلق الإنسان تم حتى تصبح الصورة "قوة نور لنا (الأركونات)". الكلمة الأكثر أهمية هنا هي القوة، وهي إشارة إلى أن البشر قد تم خلقهم لتشغيل نظام الذكاء الاصطناعي للأركونات.

يزعم كتاب الأبوكريفون أن 365 أركونًا صنعوا الإنسان الأول، أو يمكننا القول أنهم زرعوا الوقت (365 يومًا) والمكان على الخلق. ولكن الخليقة كانت بلا حياة ولم تتحرك. لقد طُلب من الآب المساعدة، وقد فعل ذلك من خلال السماح للوسيفر باستعارة حواء (ليست إلهة أنثى ولكن قوة الحياة). لم يتم توضيح السبب الذي جعل الآب الإلهي يساعد لوسيفر في جلب الحياة إلى هذا الخليقة المعيبة. أحد الاقتراحات هو أنه تم ذلك حتى يمكن لعب خدعة، ولكن لماذا يُحتاج خداع لوسيفر هو أمر لم يتم الرد عليه أيضًا. لماذا لم يقم الأب السماوي بإغلاق المصفوفة فورًا عندما رأى أنه خلق معيب؟

ما يدعيه إنجيل يوحنا السري ي هو أن الآب أعطى النصيحة للخالق الساقط بأن ينفخ في وجه الإنسان المخلوق حديثًا. عندما اتبع هذه النصيحة، انتهى به الأمر إلى نفخ روح صوفيا التي كانت في داخله في الجسد الروحي النفسي للرجل الجديد. لقد حصل الرجل على الحياة، بينما فقد لوسيفر أعظم قوته (صوفيا).

لم يكن لوسيفر سعيدًا بهذا الحدث، وبالتالي بدأ في جعل الأركونات يخدعون إدراك البشر للتركيز على الهدايا المادية التي يمكن الحصول عليها، بدلاً من استخدام القوة الداخلية للتحرير. من وجهة نظري، فإن الطبيعة تفعل ما في وسعها لمحاولة توجيهنا، في حين أن الأركونات يفعلون ما في وسعهم لخداعنا. وكانت الخدعة العظيمة الثانية هي جعل البشر يصنعون قضبان سجنهم الخاص. وقد تم ذلك من خلال جعل الرجل في العالم النجمي، لاسقاط حقيقة مادية. علاوة على ذلك، لإسقاط أنفسهم في نفس المجال، ثم نسيان أن كل شيء كان مجرد إسقاط. من الصعب تحديد متى وأين تظهر الشرارة الإلهية بالضبط، لأنه لم يتم ذكرها على وجه التحديد في النصوص. وتشير النصوص أكثر إلى فكرة مفادها أن داخل الإنسان بذرة إلهية، وشرارة من المعرفة، ونور من الذكاء. من المؤكد أن الكلمة اليونانية للتنفس كانت Pneuma، ولكن هذا لم يكن نفسًا من الهواء، بل كان هذا النفس روحيًا، وبالتالي فهو يتعلق بالنفس الذي خدع لوسيفر لوضعه في الإنسان. وهكذا، في هذه الحالة، فإن هذه الشرارة أو الروح (النفس) مرتبطة بصوفيا.

ربما تم تقديم النوعين من الخلق بمهارة في أحد الألواح التي تظهر في كتاب الخيميائي روبرت فلود ""*Utriusque Cosmi... Historia* (تاريخ العالمين). أحد تلك الألواح (E85) للفنان الشهير ماثيوس ميريان، يعرض الكون. في الكرة المركزية يوجد عالمنا المادي، والذي يتضمن الكلمات "elementum Aqua و Terra (عناصر الأرض والماء)". تتضمن هذه المنطقة المركزية علامات الأبراج، بالإضافة إلى صور النباتات والحيوانات والمعادن المختلفة. يجلس على الكرة الأرضية مخلوق يشبه القرد يحمل بوصلة مفتوحة باتجاه كرة أرضية ثانية. ومع ذلك، فإن أحد أذرع مخلوق القرد مقيد بشخصية أنثوية أكبر حجمًا تقف خارج الدائرة الداخلية.

جسدها، الذي يمكن تصنيفه على أنه موجود في عالم السماء، بينما رأسها (المحاط بالنجوم) يبرز في عالم "ملائكي" دائري ناري فوق ذلك. تمثل صورة المرأة الشرارة الإلهية، على الرغم من أن معظم الباحثين يزعمون أنها صوفيا. وهي أيضًا مقيدة في الأعلى بيد تخرج من سحابة تقتحم عالم الملائكة (الأركون الشيطان). داخل السحابة يوجد اسم الله، يهوه، مكتوبًا باللغة العبرية.

قد يعتقد معظم الناس أن هذا هو الإله الصالح، ولكن لماذا يتم تقييد الإله الصالح بالشرارة الإلهية؟ إن المتسلسل هو بالطبع لوسيفر/الديميورج.

معلومة أخرى مثيرة للاهتمام في هذه الصورة هي أن الشرارة الإلهية تظهر مع الشمس على أحد الثديين والقمر على الثدي الآخر. تشرق شمسها بشعاع من الضوء على العالم المادي. ومع ذلك، يوجد داخل عالم "النجم" ثلاث شموس وقمر، وكل منها يسلط الضوء أيضًا على المادة. وهكذا، تظهر الشرارة الإلهية وكأنها تعطي ضوءًا أو قوة لا تشبه تلك التي تُمنح من السماء من الشمس والقمر. لتوليد الطاقة، تحتاج البطارية إلى قطب مغناطيسي موجب وقطب مغناطيسي سالب. هل هذا ما تمثله الشمس والقمر في عالمنا، بطارية رمزية تغذي العالم، ومصممة لإخفاء الشمس (القوة) العميقة الموجودة مع الشرارة الإلهية؟

لا أريد الخوض أكثر في موضوع الخلق، يمكنك التعمق فيه أكثر إذا أردت. أريد أن أختتم بادعاء مثير للاهتمام قدمته أنجيليكي في مقابلة عام 2019 مفاده أن الخالق الساقط (لوسيفر) في نظرها لم يكن شريرًا في الأصل. في حين أننا يمكن أن نسميه مضللًا أو مغرورًا، إلا أنه لم يحدث خطأ إلا عندما بدأ في إنشاء محاكاة الذكاء الاصطناعي الخاصة به من ما أشارت إليه بالشجرة الميتة. كلما تعمق في هذا الخلق، والتي استخدمت استعارة الثقب الأسود لوصفه، وصل إلى الطبقة السفلية التي لديها نوع من المرض لا يعرفه. ومن تواجده في هذه المنطقة أصبح مريضًا أيضًا. لقد غيّر هذا المرض لوسيفر، حيث كان في البداية سعيدًا لأن الشرارة الإلهية دخلت وكانت تزود كونه بالطاقة، وسمح لهذه النار أن تأتي وتذهب كما يحلو لها، ولكن بمجرد أن أصيب بمرض بنوع من الوهم، أصبح غاضبًا تجاه الشرارات الإلهية. مع ذلك، أغلق باب الخروج وأبقى الشرارات في محاكاته كرهائن. ومع ذلك، تشير بعض الكتب المقدسة الغنوصية إلى أن صوفيا اعتقدت أن الخلق الذي قام به الديميورج كان رجسًا منذ البداية. أنا لست متأكدًا من أين حصلت على فكرة العدوى، ولا أرى هذا الدليل في أي من المصادر القديمة التي فحصتها حتى الآن، ولكنه شيء قد يكون له بعض الإمكانية لأولئك الذين يريدون فحص هذا الأمر بمزيد من التفصيل.

كما اقترحت، فإن رأيي هو أنه لم يكن هناك الكثير من الشرارات التي دخلت المصفوفة، فقط نار سماوية واحدة. عندما دخلت النار، قام لوسيفر بتقسيم النار كوسيلة للحفاظ على النار داخل خلقه (وبالتالي الحفاظ عليها مزودة بالطاقة). لم "يقسم" المياه بل النار. مرة أخرى يتم تبديل الماء والنار في الأساطير لإخفاء ما كان يحدث بالفعل بشكل رمزي.

"هذا الانحطاط الروحي، على النقيض من التقدم المادي، يظهر جليًا في كل جيل لاحق، عندما يسلم الراية إلى الجيل التالي. هناك إذن هذا الشعور الشديد بأن الجيل الجديد "أدنى" من الجيل السابق. يعتقد الناس أن هذا الشعور هو نتيجة "الفجوة بين الأجيال". لكن الأمر ليس كذلك. إنه بوضوح انحطاط روحي، على عكس الارتقاء المادي الذي يحدث عندما يتحول جزء من جوهر الإنسان الروحي إلى تعبير مادي ويسقط. لهذا السبب فإن معظم القديسين الحقيقيين يتخلون عن أي نوع من النشاط في عالم لوسيفر... عندما يختار شخص ما في النهاية اتباع المسار الروحي (حياة نقية وأخلاقية)؛ فإنه يمتلك بعض فرص النجاح، فقط إذا تحرك ضد كل هذه الدوامة الهابطة من المادية التي تتبعها البشرية. (E 86)

أنجيليكي أناغنوستو

وهذا يشبه ما أراد السيد بارك أن يخبرنا به عن ما أسماه الثعبانين الموجودين داخلنا. لقد ذكرت هذا في كتاب "السقوط في الحقيقة"، أن أحد التمارين التي قمنا بها كانت الاستلقاء على السرير بينما كان يضرب ظهرنا في أماكن مختلفة بملعقة أرز. لم يكن لدينا أي فكرة عما كان يفعله حتى أخبرنا ذات يوم أنه كان يضرب رأس الثعبان المتحرك إلى الأسفل. لقد ادعى أن لدينا ثعبانين في جسدنا الطاقي؛ أحدهما مصمم لتحريكنا إلى الأعلى إلى حالات أعلى، بينما الآخر مصمم لسحبنا إلى أسفل إلى فوضى المادة. اعتقدت أن هذا كان استعارة حتى يوم واحد بعد إحدى صفعاته المؤلمة إلى حد ما، شعرت بشيء يتلوى داخل جسدي. يا إلهي، لقد فكرت، إنه على حق مرة أخرى!

كلاهما وجهان توأمان للثنائية، وبالتالي كلاهما (ما نسميه الخير والشر) من المادة. يجب إسكات كليهما، ومع ذلك فإن معظم الناس يحاولون إسكات الجانب السلبي فقط وبالتالي تغذية الجانب الإيجابي. من الممكن أن يكون من المنطقي معالجة العالم المادي أولاً، لأن معظمنا متجذرة بعمق في فخاخ العالم المادي أكثر من فخاخ العالم الروحي، ولكن يجب إسكات كليهما (ونقاط الضعف المرتبطة بهما ونظيراتها النجمية). لا يمكننا قتل الثعابين، بل يمكننا فقط أن نجعلها هادئة. نحن نجعلهما في سبات، وعندها فقط يمكن إيقاظ "الجميلة النائمة" في داخلنا.

ومع ذلك، إذا كان بإمكان المرء إيقاظ الجميلة النائمة، وجعل الثعابين الداخلية تصبح هادئة، فلن يجد النعيم والسعادة كما وعد به المرشدون الروحيون. بدلًا من ذلك، يتم دفع الشخص إلى ما هو أبعد من الثنائية، إلى الفراغ. يجلس الإنسان في نوع من الرضا، عندما يرى أن كل ما اعتقدنا أنه "ملكنا" (العواطف والمشاعر والأفكار) لم تكن ملكنا حقًا ولكنها جزء من نظام شامل مصمم لدفع جسمنا الطاقي إلى أماكن يمكن أكلها. كنا نعتقد أننا نحصل على الطاقة من مشاعرنا (وخاصة السعيدة منها) وكان ذلك صحيحًا جزئيًا. ومع ذلك، فإن نسبة كبيرة من تلك الطاقة كانت تذهب إلى كائنات أخرى. يجب على المرء أن يتعلم كيفية الحصول على الطاقة من البليروما (الإمتلاء)، من خلال الشرارة المستيقظة. وهنا حيث تلعب قوة إدراك عدم وجود الذات، واستخدام الحماقة المسيطرة، والابتعاد عن المادة للسكن داخل الروح، دورًا في هذه المرحلة العميقة من الممارسة.

نريد أن نوقظ الشرارة الإلهية ونضع الثعابين التوأم في الداخل في سبات. لقد كان هذا أحد أكبر التضليلات في الفلسفة الشرقية، فكرة استخدام انتباهنا وممارساتنا لإيقاظ الكونداليني وجعلها ترتفع، مما سيعطينا بدوره كل أنواع القوى والقدرات النفسية (الخارقة). هذا هو فخ آخر من بين العديد من الفخاخ في هذا العالم، والتي صُممت لتمنحنا "مزايا التجلي". ما نريد فعله هو أن نجعل الثعابين تنام. نريد منهما أن يصبحا هادئين. وهذا ما كان يفعله السيد بارك بضرب رأس هذه الثعابين الداخلية بملعقة الأرز. لم يكن يقتله (لأنه لا يمكن قتله) بل كان يعطيه تسكين جيدة حتى يتوقف عن الحركة لفترة من الوقت، حيث كانت الفكرة هي أننا نستطيع إعادة تسخير طاقتنا الداخلية نحو مكان من الصمت الداخلي (لا شيء سوى لا شيء)، ونستخدم هذا الوعي لكي لا نغذي الثعابين بأي طاقة أخرى. ثم يظلون في حالة "سكون" ويظلون في سكون نسبي. نحن لا نفعل هذا من أجل العثور على نوع من الجنة/النيرفانا (التي لا تزال جزءًا من المصفوفة، فقط النصف الجميل) ولكن من أجل أن نكون في منتصف الثنائية تمامًا. نحن لا نريد أن ننشط أي جانب من الثعابين (إيجابيًا أو سلبيًا)، نريد أن ننتهي في حالة دائمة مما أسماه روز "بينية"، حيث نقيم دائمًا في الفجوة بين جميع الأضداد. هذا هو المكان الذي يمكن أن نجد فيه القوة الحقيقية، وحيث نوجد بطريقة منفصلة إلى حد كبير عن المصفوفة.

أخيرًا، نصل إلى فهم الأيديولوجية الغنوصية المبكرة عندما ندرك أن شخصية المسيح لم تأت لخلق تحرير للناس من الخطيئة، بل لتحرير الشرارات من المصفوفة بأكملها. لقد أراد بوذا والمسيح تحرير الناس من التناسخ، وبالتالي لم يكن لديهما أي اهتمام بما إذا كان الناس سعداء، أو أغنياء، أو راضين، أو أي شيء آخر داخل الحلم. تُقدَّم جميع التعاليم الروحية تقريبًا بطريقة ما على أنها كيفية الحصول على نتائج أفضل في العالم المادي، وكيفية تحقيق المزيد من الرغبات. "اقتباس المسيح في "أسفار يوحنا السرية"، "ودخلت إلى وسط سجنهم، الذي هو سجن الجسد". وقلت. "من يسمع فليقم من النوم العميق."

ما دام هناك حب للمادة، والإيمان بأهميتها، والحاجة إلى التركيز على النجاحات الشخصية بدلاً من الفشل، فإن هذا هو المكان الذي سوف يجذب إليه كل الاهتمام. لا يمكن للإنسان أن يتطور روحياً في المادة؛ بل يمكنه فقط أن يتعلم كيفية إيقاظ ما ليس له أصل في المصفوفة أو منها. يحدث العمل الروحي في الذات، ولهذا السبب تسمى العملية الرئيسية بالتوجه نحو الداخل.

النهايات

عندما يدرك الإنسان أن واقعه هو نوع من المحاكاة، فهذا يعني شيئين. الأول هو أن له بداية، والثاني أن له نهاية. تحتوي كل لعبة فيديو على نقطة لا يمكن فيها الاستمرار في اللعبة وستنتهي بطريقة أو بأخرى، ويمكن للاعب اختيار إعادة تشغيل اللعبة مرة أخرى أو لا. واقعنا ليس مختلفًا.

بدأت هذه الفكرة تتضح لي عندما كنت أكتب كتابي "فضح المعارض العالمية في القرن التاسع عشر". بمجرد أن تم توضيح السرد الأساسي، الذي مفاده أنهم لم يبنوا مواقع بمساحة 700 فدان فقط لتفجيرها بالديناميت بعد ستة أشهر، كان هناك شيء آخر يحدث. السيناريو الأكثر ترجيحًا بالنسبة لي هو أن العالم يمر بنوع من إعادة الضبط، حيث لا يعجب شخص أو شيء مسيطر بالوضع الحالي، فيضغط على زر "لمسحه بالكامل"، ثم يبدأ إصدارًا جديدًا منه. بالنسبة لي، كانت هذه المعارض بمثابة نقطة الخروج من تلك المرحلة. ومع ذلك، فإنني أتساءل كثيرًا عن "جودة" العوالم السابقة. كان جزء من عملي في كتابة "قوة آنذاك" هو إظهار أن مصر في عصر المملكة القديمة كانت تحاول بطريقة ما أن تكون حضارة مفيدة للبشر والحكمة. لم أعد أشعر أن هذا هو الحال. في كتابتي عن المعارض، اقترحت أنه من الممكن أن يكون عالم هذه المباني مخصصًا لجلب الانسجام والطاقة المتوازنة للناس، ولهذا السبب كان من الضروري إعادة ضبطها. أنا أشك في هذا الآن. ومن المرجح أيضًا أن هذا العالم كان منذ نشأته دائمًا عالمًا من السيطرة والحصاد غير المشروع والتلاعب والمعاناة. ربما تم هيكلته بشكل مختلف خلال فترات زمنية مختلفة، لكن القصد الأساسي وراء كل ذلك كان هو نفسه. هل كانت الحياة في تلك المدن التي يعود تاريخها إلى القرن التاسع عشر أفضل حقًا من الحياة في مدينة حديثة، بل ربما كانت أجمل من الناحية الجمالية؟ ربما لا. إنه سؤال يستحق دراسة أعمق.

أعتقد تمامًا أننا نشهد بداية واقع جديد وعالم جديد. ومن هذا المنظور فإن العصر الجديد على حق، ولكن المشكلة هي أنهم يرون هذا العالم القادم الجديد على أنه عالم رائع ذو اهتزاز أعلى. ومع ذلك، كما ذكرت أعلاه، من المرجح أن هذا العالم كان فخًا منذ اللحظة الأولى، وقد تم تصميمه على التشويه والمعاناة. لا ينبغي أن يكون هناك سبب للاعتقاد بأن أي عالم مصمم حديثًا سيكون أفضل مما كان عليه. لقد توصل بعض الأفراد والمجموعات الصغيرة إلى هذا الأمر وابتكروا طرقًا للخروج من الجنون، ولكنهم لم يكونوا أبدًا في قمة النظام، بل كانوا يعملون دائمًا خلف الكواليس من مستوى أدنى بكثير، ويتشاركون مع القليلين الذين يمكنهم مساعدتهم حقًا.

بالنسبة لي، ربما يكون هذا هو العنصر الأكثر أهمية فيما يتعلق بالحالة الحالية للكهف. أشعر أن النسخة التي عرفناها سوف يتم إيقافها حرفيًا. ويستوورلد (Westworld) ينتهي ويتم بناء حديقة جديدة. هذا هو الاتجاه الذي تتجه إليه الأمور، والواقع الجديد سيكون أكثر رعباً مما رأيناه في هذا الواقع. من المؤكد أن كلاهما عوالم وهمية داخل مصفوفة كاذبة، ولكن كلما تعمق المرء في الرمال المتحركة، كلما تطلب الأمر المزيد من العمل "للتمايل" للخروج منها.

في حين أن النصف الثاني من كتاب أنجيليكي يتحدث أيضًا عن الطريقة التي سينتهي بها الواقع المادي الحالي، فقد استخدمت نص العهد الجديد "رؤيا يوحنا" كأساس لها. لا يُعد سفر الرؤيا النص القديم الوحيد الذي يبدو أنه يناقش "نهاية العالم". وهناك أسطورة أخرى مثيرة للاهتمام وهي الأسطورة الإسكندنافية راغناروك. تعتبر الأساطير الإسكندنافية مفصلة للغاية ومعقدة لأي شخص ليس لديه بعض الخلفية في الآلهة والحكايات. ولهذا السبب لن أدخل في تفاصيل قصة نهاية العالم هنا، ولكن أقترح عليك إذا كنت مهتمًا أن تقرأ النظرة العامة الممتازة الموجودة في الحاشية السفلية. (E87) لكن الجزء الأكثر إثارة للاهتمام في راغناروك هو كيفية دمج العدم مباشرة في الحكاية. الاقتراح هو أنه بعد أن خاض الآلهة معركتهم النهائية الكبرى، فإن العالم سوف يغرق في البحر ولن يتبقى سوى العدم الشاسع. في اللغة النوردية القديمة كان يُعرف باسم غينونغاغاب (Ginnungagap). ومن المثير للاهتمام أن نرى أن هذا العالم (الذي يُترجم عادةً إلى الهاوية) ينتهي بكلمة فجوة، والتي تعني في اللغة النوردية نفس المعنى في اللغة الإنجليزية.

لقد ناقشت الحاجة إلى التواجد في الفجوة بين أي اثنين من الثنائية، وهذا المكان بين الاثنين هو المكان الذي توجد فيه القوة. يجب أن تكون في فجوة بين مفاهيم الخلق والنهاية أيضًا. لا يوجد سوى مظهر الخلق، ومظهر النهاية، ولكن عندما تضرب تلك النقطة الثابتة بينهما، فهذه هي النقطة التي توجد فيها القوة التي تدفعك إلى تجاوزهما خطوة واحدة أعلى على السلم.

الجزء الرئيسي من أطروحة أنجيليكي هو الاعتقاد بأنه عندما تم إنشاء هذه المصفوفة كان هناك حد زمني لها. ومع ذلك، فإن الديميورج والأركونات يعرفون هذا أيضًا، ومن هنا جاءت فكرتهم لإنشاء محاكاة جديدة للحفاظ على بنية المصفوفة قيد التشغيل بعد نقطة النهاية المفترضة. اقترح جون بانيلا أيضًا نفس الفكرة (سيتم إجراء محاكاة جديدة) ولكنه أضاف خيارًا آخر. ويشير إلى أن أولئك الذين لا يخرجون من الكهف، ولا يدخلون إلى الواقع الأكثر فخاً، سينتهي بهم الأمر في حلقة زمنية من العالم الحالي الذي نعيش فيه. لقد بحثت في فكرته، وقدمت بعض التواريخ التاريخية المثيرة للاهتمام حول فرضيته في المواد الإضافية.

أنا وأنجيليكي لدينا أفكار متشابهة مفادها أن فخ الواقع الجديد ذي الأبعاد الخمسة يتم تجميعه كوسيلة لامتصاص كتلة النفوس/الأرواح التي لن تأخذ المخرج الموجود حاليًا. قصة الصعود هي خدعة أخرى يتم التحضير لها منذ عقود، وهي خدعة يتم لعبها على أنواع من السكان من أتباع "العصر الجديد". كما ذكرت في كتابي السابق، فإن "D" بالنسبة لي يشير إلى العمق، كما هو الحال في التعمق أكثر في الرمال المتحركة للمصفوفة. وبالتالي فإن 5D سيكون مكانًا أكثر كثافة من 3D. نحن لا نريد أن نذهب إلى عمق الرمال المتحركة، نريد أن نصبح أخف وزناً، نريد أن نتحرك نحو البعد الواحد 1D (الوحدة).

إنها تقدم تفصيلاً محددًا للغاية لكيفية انتهاء واقعنا الحالي، وربما تكون على حق، ولكن مع كل النبوءات لا يمكن لأحد أن يعرف على وجه اليقين حتى يحدث ذلك. وتقول إن السماء سوف تشتعل، وسوف تسمع أصوات مختلفة (بما في ذلك الأبواق)، وسوف تظهر ظواهر طبيعية غريبة. بعد ذلك يتم إطلاق سراح العديد من الكائنات الشيطانية من المناطق التي يتواجدون فيها حاليًا خلف الكواليس ليأتوا إلى هذا العالم ويحدثوا الفوضى. يعلم المتحكمون الحاليون أن هذا قادم ويبذلون قصارى جهدهم لإعداد قصة غلاف يشعرون أنها ستكون الأكثر احتمالاً لخداع الجماهير (حرب نووية، كويكب، غزو فضائي) للحصول على تفسير لما يشهدونه. مرة أخرى، قد تكون مجرد لحظة مثل عندما نطفئ التلفاز، ببساطة مثل الظلام. ليس لدينا أي فكرة عن شكل هذه النهاية، لذا يجب أن نبقي كل التجارب الممكنة مفتوحة للفحص.

وقد قدم فيليب كورسو ودان بوريش تصورا عن مدى سوء هذه المحاكاة الجديدة، حيث اقترحا أن المخلوقات التي واجهناها في روزويل عام 1947 لم تكن كائنات فضائية من كوكب آخر، بل بشر من المستقبل. لقد وجد هؤلاء البشر طرقًا للسفر عبر الزمن لمحاولة إيقاف ما أسموه كارثة روحية حدثت في ماضيهم (مستقبلنا القريب). إذا كانت هذه الأطروحة صحيحة، فإن ما يسمونه الكارثة قد يكون في الواقع إنشاء محاكاة جديدة، وكل البشر الذين دخلوا فيها أصبحوا روبوتات ما وراء الإنسانية. ولهذا السبب أقترح أن كل ما يتم القيام به الآن في واقعنا الحالي لا يهدف إلى وضع سلاسل لهذا العالم، بل إلى وضع المبادئ للواقع الجديد الذي سيأتي قريبًا. (88 E)

الجواب الوحيد هو رفض كل ذلك، والانتهاء من أي وجميع مستويات محاكاة المصفوفة، ولكن ما يبدو أن معظم الناس لا يفهمونه حول هذه الفكرة، هو أن الرفض الرئيسي يجب أن يحدث بقدر ما هو للشخص الذي نعتقد أننا عليه كما هو الحال بالنسبة لواقع المصفوفة الذي يشكل هذا العالم. تروي أنجيليكي قصة خروج مشابهة لفكرة الخطف في الأناجيل، حيث سيتم اختطاف بعض "المختارين" من قبل يسوع واختفائهم من العالم. المشكلة مع فكرة الاختطاف هي أنها تُقدم على أنها نقرة محظوظة على الكتف تأتي عندما يعتقد يسوع أنك كامل بما فيه الكفاية، أو ببساطة كان لديك إيمان كافٍ. وهكذا، لا يزال هناك الكثير من "الأنا" التي سوف تصل إليها هذه النشوة وتنقذها. إن فكرة الاختطاف هي على الأرجح توجيه خاطئ آخر للحفاظ على "الذات الزائفة" المنفصلة التي تعكس شكلها وتنتظر لحظة المنقذ، فقط تتحرك إلى واقع جديد للحفاظ على استمرار هذا الأمر.

يمكن للمرء أن يحرر شرارته الإلهية من المصفوفة. ويحدث ذلك من خلال مزيج من الإدراك الذاتي الكامل، إلى جانب الفحص التفصيلي للمحاكاة وكيفية بنائها والحفاظ عليها قيد التشغيل. أعتقد أن إتمام هاتين المهمتين سيؤدي إلى إنشاء بوابة الخروج على الفور، لكنني لا أرى هذا بمثابة "اختيار للمرء"، ولا حاجة إلى منقذ خارجي ليفعل شيئًا من أجلنا. طالما أنك لا تزال شيئًا يحتاج إلى الإنقاذ، فأنت أيضًا شيء يمكن خداعه أو حبسه في الفخ. لا يمكن حبس لا شيء أو لا الحاجة لإنقاذه. إنه يحتاج فقط إلى إخراجه من غيبوبته.

كلما اقتربت نسختنا من النهاية، فإن احتمالية خروجها عن السيطرة تكون عالية. أنا لست متأكدًا من أن الخالق الساقط لديه سيطرة كاملة على هذا الواقع بعد الآن، وهو إلى حد ما مضطر إلى السيطرة باستمرار على الأضرار التي تحدث في هذا المكان. كل هذا سيؤدي إلى مزيد من الارتباك مع اقتراب النهاية. أعتقد أن معظم الناس يستطيعون أن يدركوا أن كل شيء تقريبًا في عالمنا لم يعد له أي معنى.

مرة أخرى، كل ما تمت مناقشته في هذا الفصل يحتاج إلى إخلاء المسؤولية. لم يكن هناك أصل، ولن تكون هناك نهاية. ومع ذلك هناك ظهور لعالم، أصل ونهاية. فقط ما هو زائف يمكن أن يبدأ وينتهي. الحقيقة هي أبعد من هذه الأضداد. لا ينبغي أن يركز الإنسان على الاستيقاظ داخل المحاكاة؛ بل يريد أن يستيقظ من المحاكاة. لا يمكن قول هذا أبدًا بما فيه الكفاية.

إن أجندة الأبعاد الخمسة D-5 الإنسانية هي فخ واحد. ويصبح من السهل مهاجمة هذه الأجندة الجديدة ووصفها بالشر بهدف إيقاع النفوس البشرية في الفخ، وهو ما هو عليه بالفعل. ولكن من وجهة نظر الخروج من الكهف، فإن كل شيء في واقعنا الحالي هو أيضًا فخ متوقع. وهكذا، هناك في جوهر الأمر خدعتان يتم لعبهما في نفس الوقت الآن. الأول هو خدعة واقعنا الحالي ثلاثي أو رباعي الأبعاد، في حين أن الآخر هو الواقع الجديد، والذي من المرجح أن يتم تقديمه كبديل عندما يبدو عالمنا الحالي خطيرًا للغاية. تكمن الحيلة (التي تأتي غالبًا مما يُطلق عليه حركات الحقيقة) في التركيز على مدى جودة واقع الأرض الحالي، مقارنةً بالواقع ما وراء الإنسانية. في حين أن رفض المحاكاة التالية مفيد، إلا أنه دون رؤية كذبة هذه المحاكاة أيضًا، يعزز التمسك بهذا الواقع الحالي. تمتلكك المصفوفة بغض النظر عن أي جانب من هذين الخيارين تقع فيه. هكذا يتم إعداد الثنائية، بغض النظر عن الاختيار الذي تقوم به، فهو ضمن إطار ما أعطتك المصفوفة للاختيار.

أود أن أذكركم بأن هذه الأفكار تشبه المفاهيم النهائية لما يعرف باسم نبوءة الهوبي. تتحدث هذه النبوءة عن التحول مما يسمى بالعالم الرابع/الخلق (عالمنا) إلى العالم الخامس، وتظهر جزئيًا على صخرة تُعرف باسم صخرة النبوءة بالقرب من أورايبي، أريزونا. ومن المثير للاهتمام أنه في العروض الروحية يتم تقديم عالم الصعود الجديد الخاص بهم على أنه 5D. وبالتالي فمن المرجح أننا لسنا في عالم ثلاثي الأبعاد كما قيل لنا، بل في عالم رباعي الأبعاد. لا تقفز من 3 إلى 5، بل من 4 إلى 5. كان من المفترض أن يكون ثلاثي الأبعاد 3D هو المحاكاة السابقة، بينما نحن الآن في رباعي الأبعاد 4D والذي من شأنه أن يتطابق رمزيًا مع العالم الرابع للهوبي. كل من هذه العوالم السابقة في علم الكونيات الخاص بها انتهت بكارثة، ثم تم خلق عالم جديد، وسلحفاة جديدة وضعت على ظهر السلحفاة القديمة. في رأيهم، العوالم السابقة لم تنته، بل أنها لا تزال موجودة. وجدت أنه من المثير للاهتمام عندما أجريت هذا البحث عن الهوبي بينما كنت أكتب كتابي الأول "قوة آنذاك"، أن هناك شيوخًا اقترحوا أنه يمكن رفع بعض الصخور ويمكن رؤية العالم الثالث يحدث في حفرة تحت تلك الصخرة.

وبما أن النبوءة تتعلق باليوم الحاضر، فقد ادعى البعض أن عدة علامات قد تحققت. لم يتبق سوى الحدث الأخير، وهو بعد أن يصبح السكان "أشرارًا" للغاية وتصبح الحياة البشرية "كويانيسكواتسي" (هوبي للحياة خارجة عن السيطرة)، سيكون هناك سقوط للسماء، وسيظهر نجم أزرق في السماء، يتجلى في روح كتشينا. وبعد ذلك تزعم النبوءة أن جميع "الاحتفالات" سوف تتوقف. ما هو بالضبط النجم الأزرق الذي نراه في السماء؟ انفجار البلازما؟ سوبرنوفا؟ شيء مزيف. بعد ذلك، سوف يظهر من الشرق من يسميه الهوبي باهانا (الأخ الأبيض الحقيقي) للبحث عن الناس "غير الفاسدين" ويأخذهم إلى العالم الخامس. وقد ادعى البعض أن هذه النبوءات تم اختراعها في الخمسينيات من القرن العشرين لأنها لم تكن موجودة في الكتب التي سبقت ذلك. وتشير مصادر أخرى إلى أن هذه الأفكار ظلت سرية حتى اجتماع قبلي في عام 1948 حيث اقترح عليهم نقل رسالتهم إلى الأمم المتحدة. (E89)

قد تشير هذه النبوءة إلى معلومات حول التغيير إلى عالم جديد، كما أنها خدعة لأولئك الذين يؤمنون بالنبوءة. لأن الانتقال إلى العالم الخامس الجديد يُقدَّم على أنه أمر جيد، حيث سيدخل "الروحيون" هذا العالم، بينما سيبقى "الماديون" في هذا العالم. مرة أخرى، لماذا يرغب أي شخص في الذهاب إلى أي عالم في مصفوفة تم إنشاؤه بواسطة إله مجنون؟ لماذا يكون لعالم آخر أي غرض آخر غير حصاد الطاقة الروحية (اللووش)؟ إن معظم نبوءات الهوبي، من وجهة نظر "كيفية العيش في وئام مع الطبيعة"، مفيدة للغاية. ولكن هل النتيجة النهائية لذلك هي الاستمرار في التورط في عالم جديد؟ أترك لك أن تقرر ذلك.

بافتراض أن هذا الواقع الحالي (ثلاثي أو رباعي الأبعاد) سينتهي قريبًا، فإن رأيي هو مزيج من رؤيتي الخاصة، وأعمال أناغنوستو، وبانيلا، وما أطلق عليه روبرت مونرو فتحة في كتابه الرحلة النهائية. (E90) يبدو أنه في نقطة النهاية سيكون هناك ثلاثة خيارات، ولا يهم إذا كانت الروح ميتة أو حية في هذه المرحلة. وهذه هي: الانتقال إلى المحاكاة التالية، أو بدء دورة زمنية جديدة تمامًا في هذا الواقع، أو الخروج من الكهف عبر باب الخروج الرمزي. بالطبع حتى فكرة باب الخروج هي فكرة خاطئة أخرى، ولكنها قد تكون لفترة من الوقت أداة مفيدة لتركيزنا أثناء قيامنا بهذا العمل. ولكن حتى فكرة وجود باب سوف يتعين علينا في مرحلة ما من الرحلة أن نتركها وراءنا. تصبح البوابة بلا بوابة عندما يدرك المرء أنه لا يوجد أحد يستطيع المرور من خلالها. لا تزال الشرارة الإلهية تخرج، من خلال الكشف لنفسها تمامًا عن أنه لا يوجد شيء منها يمكن حصره.

الفصل السابع
حماقة الوحدانية

"لا يوجد نحن في واحد."

كما يقولون في سباق الخيل، نحن الآن في المرحلة النهائية. ربما حان الوقت أيضًا للجميع لأخذ قسط من الراحة، حيث كان هناك الكثير من المواد حتى هذه النقطة. وحتى الآن، ونحن نقترب من نهاية هذا الكتاب، لن تكون هناك أي خطابات مثل "هذا ما يجب عليك فعله". لا أستطيع أن أخبر أي شخص آخر بما يجب عليه فعله، لأنك وحدك من يمكنه معرفة ذلك. هذا كتاب يتضمن آرائي وتجاربي والطرق التي توصلت بها إلى رؤية هذا الواقع. لا يمكن لأحد أن يمتلك نظامًا يناسب الجميع، لأن مسار كل شخص سيكون رحلة فريدة من نوعها عبر قصة حياته الخاصة. لا يمكن للإنسان أن يأخذ إلا ما يستطيع من تجارب الآخرين، ويستخدم جزءًا منها فقط لبناء طريقه الفريد.

أنهى أندرس وليف زيارتهما التي استغرقت ليلتين إلى منزلي، ضمن إجازة مدتها أسبوع واحد يقضيانها في المنطقة. لقد أتاح هذا لأندرس وأنا فرصة لإجراء مناقشة كاملة حول فصولي النهائية التي أعيد صياغتها. لقد رأى نسخة سابقة وكان مندهشًا إلى حد ما من عمق التغييرات التي تم إجراؤها.

نحن نجلس حول الطاولة نتناول وجبة الإفطار، في الواقع أندرس وليف وزوجتي يفعلون ذلك. أنا أتناول الطعام في الصباح الباكر، لذلك أنا فقط أجلس هناك معهم وأستمع إلى محادثتهم. من الجميل أن يكون لدينا ضيوف يزوروننا لبضعة أيام. ويكون الأمر لطيفًا أيضًا عندما يغادر الضيوف. أحب أن أستمتع ببيئة هادئة ومريحة، وأفترض أن هذا ينطبق على أي شخص يتقدم بشكل أعمق على هذا المسار. مرة أخرى، ربما أكون مخطئًا بشأن ما قد يريده الآخرون، لكنه بالتأكيد كان على رأس قائمتي.

أنا أعيش ببساطة. أحب الاستمتاع بالعالم الطبيعي، وإيجاد الوقت للقراءة قليلاً، والجلوس ومراقبة ما يحدث، ثم التأمل فيما استوعبته حواسي. في أيام الكوميديا خلال التسعينيات، كانت حياتي عبارة عن عدد لا حصر له من الأحداث الفريدة، مثل برنامج تلفزيوني. كان بإمكاني إنشاء نسخة طبق الأصل من لعبة Curb Your Enthusiasm استنادًا إلى تجاربي اليومية في الحياة. الآن، حياتي الحالية لن تصل أبدًا إلى التلفزيون، حيث من المرجح أن يجدها معظم الناس مملة للغاية.

يبدأ أندرس المحادثة في نهاية الكتاب، "لقد خضعت هذه الفصول بالتأكيد لعملية تجديد شاملة. لكن بالنظر إلى ما قرأته سابقًا، أعتقد أن هذه كانت فكرة جيدة جدًا. "أعلم أن هذا العمل كان تحديًا بالنسبة لك."

"أدركت أنني يجب أن أقوم ببعض التغييرات، أندرس. ما كنت أحاول فعله في الأصل هو كتابة ما كان من شأنه أن يكون كتابًا كاملاً في فصل واحد. ولهذا السبب وحده كان الأمر يسبب المشاكل. أدركتُ أنه يجب أن يكون هناك ثلاثة فصول، فصل لتقديم بعض المجالات الأساسية الرئيسية، وفصل ثانٍ ليكون بمثابة مقدمة للكتاب التالي، وفصل ثالث لنهاية مناسبة.

"الكتاب التالي؟" تسألت ليف.

"نعم، أدركت أن هذا هو الجواب. لا تحاول أن تضغط مجموعة كاملة من المواد في ما سيكون فصلًا متقطعًا ومتسرعًا، سيكون ذلك إساءة لهذه المادة، وسيكون إساءة لجميع المعلومات التي سبقتها. "يجب فحص المادة بعناية، والعيش فيها شخصيًا، ثم كتابتها بشكل جيد."

"اعتقدت أنك انتهيت من الكتابة بعد هذا."

"اعتقدت أنني قد أكون كذلك، ولكن على الأرجح لا. لأن لدي عملية لتقديمها. ربما يجب علي أن أشرح. في الأصل كان من المفترض أن يكون الفصل الأخير تقييمًا لمزايا قضاء فترات طويلة من الزمن في صمت وانعزال عن العالم المادي. ولكنني لم أقم بمثل هذا التخلي منذ حوالي عشرين عامًا، وبالتالي لا أشعر أنني جربت الممارسات بشكل كافٍ مؤخرًا لإعطاء رأي مفصل عنها الآن. كل ما أستطيع تقديمه هو بعض وجهات النظر العامة والاقتراحات.

تريد ليف أن تأخذ المحادثة إلى سؤال كانت ترغب في طرحه. "هاودي، أعتقد أن الخروج من الكهف يجب أن يكون بسيطًا جدًا. أعني أنه لا يمكن أن يكون الأمر معقدًا، بل يجب أن يكون شيئًا يمكن للجميع القيام به. هل كتابك يصف هذه البساطة؟

"هل هو معقد؟ على الاغلب لا. هل هذا شيء يمكن للجميع فعله؟ نظريا، نعم. ما هي احتمالية تقديري لإتمام أي شخص لها؟ تقريبا صفر. يعتمد هذا على الفكرة القديمة القياسية التي تقول أن 0.1% من 0.1% سوف يستيقظون بشكل كامل في حياتهم. وبهذا أفهم أنهم كانوا يقصدون ضرورة الوصول إلى حالة المعرفة الكاملة حيث يمكنهم بعد ذلك الخروج من المصفوفة. هذه العملية الحسابية تعني أن 8000 اليوم سينجحون. حتى لو رفعته إلى 80 ألفًا، فهذا لا يزال عددًا صغيرًا جدًا بشكل عام. إنها عملية تتطلب أقصى درجات الالتزام اللازمة لحرق جوهر كل كذبة وخداع. من المرجح أن تكون كذبة الحب واحدة من أصعب الكذبات التي يمكن للشخص العادي أن يتغلب عليها. من السهل أن نرى الأشياء التي نكرهها كنوع من فخاخ المصفوفة، ولكن من الصعب جدًا أن نرى أيضًا أنها قد تكون أيضًا ما نحبه أكثر.

الوحدة

لقد دفعني جوابي إلى طرح سؤال آخر. "حول الوحدة." أعني أننا جميعًا واحد، أليس كذلك؟ إنه واحد فقط، فكيف يمكن أن تكون هناك أي مشاكل مع الديميورج، أو الفخاخ، أو حتى التشوهات إذا كنا جميعًا واحدًا؟ نحن جميعًا نندمج مرة أخرى مع الإلهي في مرحلة ما، وأنا والطبق والطاولة والله جميعًا واحد. لا أستطيع أن أرى كيف يمكن أن تكون هناك أي مشكلة.

"إنه سؤال جيد، ليف، ومؤخرًا فقط، أدركت أخيرًا المغالطة وراء هذا المفهوم بأكمله. أرى الآن أن فكرة الوحدة، ربما، هي أكبر خطأ ارتكبته الجماعة الروحية. كم مرة يقدم شخص "مستنير" أن العالم رائع لأن "كل شيء واحد" أو "نحن جميعًا واحد"؟ ومن خلال هذه العبارات وحدها، فإنهم يقصدون أن جميع الأشياء: الأسماك، والدببة، والدباسات، والصخور، والكراسي، وأنا، وأنت (والتجارب التي لديهم) تنشأ من نفس المصدر، والذي يرون أنه الله، أو أي مصطلح يريدون استبداله به. ورغم أن هذا صحيح جزئيًا، إلا أنه خاطئ جزئيًا أيضًا، ولكن لا أحد تقريبًا يستطيع رؤية الجزء الخاطئ من المفهوم. "هل الوحدانية زائفة أم الله زائف؟" "نعم". أتوقف وأبتسم. أعتقد أنني شعرت أنني بحاجة إلى إخبارها بالمزيد. "سوف اشرح." هناك نار سماوية نشأت في مطلق البليروما، الذي يقع خارج المصفوفة. لقد ظهرت المصفوفة على يد الخالق الساقط بالخطأ. عندما حدث هذا، انفصلت المصفوفة والبليروما عن بعضهما البعض، وبالتالي لم تعدا "نفس الشيء". بعد إنشاء المصفوفة وعدم قدرتها على أن تكون "حية"، تم جلب النار السماوية (أو خداعها للدخول) إلى المصفوفة الزائفة الجديدة لجعلها حية. وهنا تكمن المشكلة: هناك الآن "واحد" مختلفان. النار السماوية هي واحدة والمصفوفة بأكملها هي واحدة أخرى. انقسمت النار وانقسمت إلى العديد من الشرارات الإلهية. من وجهة نظر الشرر، هناك نار سماوية واحدة فقط نشأوا منها جميعًا، والتي لها أصلها خارج هذا الواقع بأكمله. الشرارات ليس لها أي علاقة على الإطلاق بأي شيء في المصفوفة، في حين أن كل شيء داخل المصفوفة (كل أجزائه، بما في ذلك جسد وعقل أي شخص) هو جزء من المصفوفة. هذان ليسا نفس الشيء. يحدث خطأ من خلال الاعتقاد بأن الأشياء والأفكار والتجارب هي نفس النار الإلهية. ببساطة، المصفوفة هي "واحد" زائف، والنار الإلهية هي "واحد" حقيقي.

"اثنان مختلفان؟ هل فكر أحد في ذلك من قبل؟ يسأل أندرس.

"لم أرَ إشارة مباشرة بالطريقة التي قلتها للتو هنا، لكن هذا لا يعني أن هذه الأفكار لم تخطر ببال الآخرين أبدًا. لكن لوسيفر قام بعمل جيد على مدى القرون القليلة الماضية من خلال تحرير أي معلومات حاولت الكشف عن ما عرضته للتو. الشرارة/النار هي العنصر الحقيقي الوحيد. كل شيء آخر هو مجرد إسقاط، إما مباشرة من المصفوفة نفسها أو جزء من خدعة لجعل الشرارات تسقط داخلها. لكن جميع الاسقاطات تنشأ من المصفوفة. يمكنك استخدام تشبيه من وجهة نظر المصفوفة، قبل أي ظهور، كل ما كان موجودًا هو كود كمبيوتر الذكاء الاصطناعي. هذا الكود هو المصدر الوحيد لكل ما يظهر بداخلها. من الممكن تنفيذ عدد كبير من الإسقاطات، ولكن فقط إذا كانت تتناسب مع الكود الأصلي الذي تم تقديمه. كل الأشياء هي واحدة من وجهة نظر المصفوفة، ولكن لا يوجد أي شيء واحد من وجهة نظر النار السماوية. سواء كان أي كائن لديه شرارة إلهية في جوهره أم لا، فإن هذا لا يحدث فرقًا من وجهة نظر شكله المصفوفي.

لذلك عندما يعلن المعلم الروحي "نحن جميعًا واحد" أو "كل شيء واحد"، فإن ما يقوله في الواقع (دون أن يدرك ذلك) هو أنه يربط كل شيء مادي، وخالقه الأصلي، بما هو روحي. هذا هو الخطأ. بمجرد ربط أي شيء بالعالم المادي، فإنك تناقش المصفوفة وخالقها الساقط. نعم، كل الأشياء والتجارب هي واحدة، بناءً على وجود نفس الكود المصدر للمصفوفة من عقل لوسيفر/الديميورج. لكن لا يوجد أي منهم مرتبط بـ البليروما (الإمتلاء)، والذي لا علاقة له بالمصفوفة. إنه شيء مختلف تماما. وهذا الفهم هو ما أصبح مشوهًا وحتى مفقودًا في العالم الحديث.

سأقدم لهما شرحًا مطولًا أثناء مناقشتنا، ولكنني سأبسطه لقرائي هنا. إن النار المنبعثة من البليروما (الإمتلاء) ليس لها أي علاقة بالأشياء أو التجارب. إنها ما هو رهينة في نظام المصفوفة، وبالتالي فهي ليس مثل كل الأنظمة الأخرى. لا يخرج إنسان، ولا شجرة، ولا طائر. الوعي الذي يكمن خلفهم، إذا كان في الأصل جزءًا من النار السماوية، يمكنه الخروج. هاودي لا يترك المصفوفة، لأنه دائمًا ما يكون إسقاطًا منها وإليها. يمكن للوعي الخالص أن يستعير شيئًا مثل "هاودي" كوسيلة لعمله الأعمق للخروج من الكهف. كلما كان أكثر يقظة، كلما كان أكثر قدرة على أن يكون سائق سيارة هاودي. يبدو الأمر سيئًا في ظاهره، ماذا سيحدث لـ "أنا الصغيرة العجوزة"؟ الوعي، وهو ما أنت عليه حقًا، كان يريد أن يحظى باهتمامك الكامل منذ أن تم تصورك. لقد قامت المصفوفة للتو بعمل جيد لخداعك لتثق في العقل والأفكار والمشاعر وإدراك الحواس. بمجرد أن يتم التحول إلى الوعي، يصبح هاودي الشيء سعيدًا بترك حقيقته هي آلية التوجيه وليس الأفكار والمشاعر التي كانت أدوات التوجيه السابقة لها.

بالنسبة لأولئك الذين قد يكونون في حيرة من أمرهم، فكروا في تجربة الخروج من الجسد. عندما يكون لديك تجربة الخروج من الجسد، كما حدث لي عدة مرات، هناك شهادة من الوعي ولكن لم يعد هناك جسد مادي يشاهد المرء من خلاله. يمكنك رؤية جسدك المادي، ولكنك خارجه تنظر إليه، كما لو كنت ترى نفسك من خلال المرآة. ومع ذلك، فإن ما أسميه "أنا"، أي الفردانية، لا يزال حاضرًا، ولكنه لم يعد بحاجة إلى أن يكون متمركزًا داخل الجسد. إنه أوسع بكثير من ذلك، إلا أنه قد تم عزله في معظمه بحيث لا يُسمح إلا لجزء صغير من وعيهم الحقيقي بالدخول إلى الجسد والعقل، مما يعني أن جزء المصفوفة منا هو الذي يدير العرض في الغالب. لهذا السبب فإن إيقاظ الشرارة الإلهية ليس سلبيًا بأي حال من الأحوال، نعم يختفي بعض التركيز على الجسد والعقل، لكن هذا لم يكن أبدًا الجزء الحقيقي من الذات. الوعي هو، وكلما تم إزالة المزيد من الجدران، وكلما كان الوعي النقي هو نقطة الإدراك الرئيسية، أصبح الجسد والعقل أكثر وضوحًا. هذه هي أفضل طريقة أستطيع أن أشرح بها هذا الأمر.

عندما نقود سيارتنا ونصل إلى منزلنا، نخرج من السيارة ونتركها في الممر أو المرآب. لقد قامت بمهمتها، لمساعدتنا في رحلتنا للعودة إلى منزلنا. ثم ندخل إلى المنزل ونقوم بأنشطتنا "المتعلقة بالمنزل"، وننسى السيارة تمامًا، حتى وقت ما في المستقبل، عندما نشعر بالحاجة إلى استخدامها مرة أخرى. في حالة الخروج من الكهف، سيتم ترك هيكل السيارة (والأهم من ذلك الهوية) خلفك. ونحن نشكرها على العمل الذي قامت به، ونقدر المعاناة والتضحيات والتحديات والتغلب على العقبات التي كان عليها أن تتغلب عليها. لكن هوية الجسد هي جزء من كل شيء في المصفوفة الواحدة، على عكس الواحد (النار).

كانت ليف تجلس في صمت مذهول إلى حد ما بينما كنت أقدم هذه المعلومات. في البداية كان هناك نوع من الطاقة القتالية، وهي علامة خارجية اكتشفت من خلالها أن هناك معركة داخلية تحدث بداخلها. لكن هذه الطاقة القتالية بدت وكأنها تتباطأ مع استمرار المحادثة، وأصبحت أكثر هدوءًا. وبعد أن هدأت، استغرقت حوالي ثلاثين ثانية للرد. نظرت إلى مكان بعيد إلى يسارها، وهي

تعالج الأفكار وتجمعها... ثم خرجت كلها تقول: "الوحدة". ادعاء الوحدة الروحية. إنه مجرد قمامة، أليس كذلك؟ هذا الكل "نحن واحد"، و"الاندماج مع الإلهي العظيم". قمامة كليا!

"نعم، لا يوجد "نحن" في واحد. وبالإضافة إلى ذلك، لا يوجد شيء يمكن الدمج معه. حتى عندما أقول أن الشرارة الإلهية تتحد مع النار السماوية، فهذا ليس صحيحًا أيضًا، لأنه مجرد استعارة للعقل العادي لاستخدامها أثناء المرور بالعملية. هل ترى الآن كيف أن عبارة "نحن جميعًا واحد" ربما تكون أكبر تضليل في اللعبة الروحية، ومع ذلك فهي صحيحة في جوهرها؟

"بالكامل." لا أستطيع أن أصدق أنني لم أفكر في هذا من قبل.

"أعتقد أن كل هذه الاكتشافات الكبيرة تتطلب خطوات معينة حتى تحدث. لهذا السبب لا يستطيع أحد أن يفرض أفكاره الجديدة على شخص آخر. يجب على الشخص أن يكون في المكان والوقت المناسبين لشيء جديد حتى يتمكن من معالجته. كل الأشياء هي في الواقع واحدة، لأنها كلها تنشأ من المصفوفة. ولكن ليس الشاهد النهائي على تلك الأشياء، فهي ليست هي نفسها.

"فمن هنا يأتي أصل الانفصال؟ "هذا الفهم بأن الوعي ليس شيئًا؟"

"بالطبع! ينبغي أن نبدأ أخيرًا في فهم ما تعنيه هذه الكلمة حقًا. هل ترى الآن أيضًا لماذا كانت مجموعات مثل الكاثار واضحة جدًا بشأن الحاجة إلى رفض كل ما هو في العالم المادي؟ لأنهم يدركون أن الشرارة/الوعي فقط هو الحقيقي، وكل شيء آخر هو جزء من الزيف (المصفوفة، الكود، الإسقاط). وهذا يشمل حتى مركبة الجسد والعقل التي كانوا يستعيرونها. كان التركيز الوحيد هو إيقاظ الجميلة النائمة والانضمام رمزيًا إلى النار، وإجراء معمودية النار. وهذا لن يحدث إذا كان التركيز الأساسي لا يزال على العالم المادي أو الذات، لأن العالم سوف يأخذ غالبية الطاقة المتاحة لدينا. مرة أخرى، لا ينبغي تجاهل المادة المادية أو الهروب منها أو إنكارها، ولكن مستوى الطاقة والاهتمام الذي نوجهه إليها ينخفض بشكل كبير بعد مثل هذه الإدراكات.

"ليف ستبقى في العالم؟"

"دعني أضع الأمر كله بهذه الطريقة. دراسة المصفوفة لاكتشافها كمجموعة من المعلومات المشفرة والتي يمكن التعامل معها كقيمة ما. ولكنك لا تدرسها معتقدًا أنها ستؤدي إلى تحول روحي. إن دراسة المصفوفة تكشف عن بنية السجن، في حين أن دراسة الذات تكشف عن المخرج.

أستطيع أن أقول أننا كنا ننتقل إلى بعض الأماكن الأساسية للغاية مع ليف وأندرس من خلال هذه المحادثة. أحيانًا أصل إلى نقطة حيث يتعين علي اتخاذ قرار. هل سئم الأشخاص الذين أتحدث معهم من انفجار المعلومات ليوم واحد، أم أن هناك مجالًا ليوم آخر؟ أشعر اليوم أنه قد يكون هناك مكان لواحدة أخرى، لذلك سأقدمها مرة أخرى. "ليف، هل تعرفين الفرق بين الماء والنار رمزيًا؟"

"لا. حسنا نوعا ما! أعتقد أن الماء يُقال إنه مرتبط بالعواطف، ولهذا السبب قد يكون لدى المجتمعات القبلية الأصلية الدب كرمز لـ... آه... أوه." توقفت. "هل سيكون هذا شيئًا آخر من نوع وحدانيين؟ هل النار والماء يتحدثان عن وحدة مختلفة؟

"نعم، لديك ذلك." يحدث الإدراك عندما نرى من خلال وهم الكهف. تحدث الصحوة عندما يرى الشخص من خلال وهم الذات. وعندما يتم تنشيط الشرارة الإلهية، بمعنى ما يتم تشغيلها مرة أخرى، فهذا هو التنوير. إنها الحالة النهائية حيث يتم توصيل الشرارة بالنار السماوية الأصلية. هذه هي معمودية النار التي قام بها المسيح كما وردت في لاهوت الكاثار. لكن هذه المعمودية لا تعني أن يصبح الشخص كاملاً، أو مميزاً، أو مقدساً، أو رائعاً، أو مليئاً بالحب. هذا يعني أن المرء كان لديه شرارة إلهية ليس فقط من غيبوبته، ولكن أيضًا أعيد توصيله، وبالتالي يحترق كمرآة للكلية السماوية. عندما يحدث هذا، يمكنك القول أنه لا يوجد أي اهتمام، ولا يوجد جذب مغناطيسي للضوء الأبيض الكاذب لمصفوفة لوسيفر. ولكن كل هذا ليس هو الطريقة التي يتم بها تقديم كلمة التنوير عادة. كان الكاثاريون على حق في ادعائهم بأنهم يجب أن يصبحوا جسداً من النور، لكن هذا يختلط ويتحول إلى جانب في الطريقة الحديثة لرؤية الأشياء. ترى هذا اليوم مع الأشخاص الذين يدعون أنهم من الكاثار، يرتدون رداءهم الأبيض ويلعبون لعبة التظاهر بأنهم مثاليون، أو مميزون، أو مكتملون، أو نقيون. هذه هي الطريقة النموذجية التي يتم بها تقديم "التنوير".

وأواصل حديثي قائلاً: "إن مفاهيم التنوير الحديثة هذه مرتبطة بفكرة الماء، وخاصة استعارة قطرة الماء في المحيط. يتم استخدامها غالبًا في المصطلحات الروحية لمناقشة كيف أن كل شيء واحد. تظهر قطرة الماء (أو الموجة) لفترة قصيرة كشيء منفصل، ثم تعود إلى ملء المحيط. أين تبدأ الموجة وأين تنتهي، أو ما ليس محيطًا هو ما تقدمه هذه النصوص الروحية الشهيرة؟ عندما نرى أن استعارة الماء تهدف إلى تمثيل الوحدة المرتبطة بمصفوفة لوسيفر، تبدأ هذه الاستعارات في أن تُرى كنوع من التشويه، حيث يمثل الماء هنا المصفوفة. هل يمكن أن يكون هذا مرتبطًا بقصة يسوع الذي مشى على الماء؟ أنه كان يمشي رمزيًا على المصفوفة، ولا يغرق داخلها، ويرتفع فوق العالم الزائف بأكمله؟ تمنح هذه القصة عرضًا جديدًا تمامًا، أليس كذلك؟

"أوه واو،" صرخ أندرس. والآن هو أيضا يعالج الأمر على نطاق واسع. "قصة المشي على الماء تبدو دائمًا وكأنها مجرد قصة تسلط الضوء على مدى قداسة الرجل، لكن فكرة أن الماء يمثل المصفوفة تمنحها معنى مختلفًا تمامًا. نحن لا نسعى إلى عدم الغرق في الماء، بل نسعى إلى الوصول إلى حالة تشبه حالة المسيح حيث لا نغرق بعد الآن في المصفوفة. ليس من خلال كونك مقدسًا، بل من خلال كونك وعيًا ليس من المصفوفة وبالتالي ليس مقيدًا بها. "واو فقط!" وفي الوقت نفسه، تبدو ليف وكأنها في حالة من النشوة والإثارة. أعلم أنهم قد تركوا منذ فترة طويلة تربيتهم المسيحية المبكرة، بعد أن انتقلوا إلى تفكير العصر الجديد المتنوع في العشرينات من عمرهم. أعتقد أنهم قد يعودون إلى بعض نصوص العهد الجديد والنصوص الغنوصية مرة أخرى لأنهم شعروا للتو بوجود استعارات أعمق بكثير مما كانوا يعتقدون على الإطلاق.

"المصفوفة هي عبارة عن إسقاط لرمز الذكاء الاصطناعي، وهو عبارة عن نسخة أو انعكاس لشيء أكثر واقعية. الماء هو عنصر انعكاسي رئيسي في الواقع المادي. هكذا يقع النرجسي في حب نفسه، عندما يرى انعكاسه في الماء. ما يُرى أعلى المياه الراكدة هو إسقاط المرآة، ويبدو وكأنه الأصل الحقيقي، لكنه مجرد نسخة. كل شيء في واقعنا هو أيضًا عبارة عن إسقاط مرآة مثل هذا. لقد تعلمنا أن نصدق الإسقاط، وأن نثق به باعتباره حقيقيًا وصادقًا، ولا نبحث عن المصدر. وهكذا، بالنسبة للكاثاريين، كانت معمودية الماء بمثابة غرق الشخص في وحدة المصفوفة ولوسيفر، على الأقل رمزيًا. إن عدم المشي على الماء يعني أنه يجب أن يكون "نورًا"، كائنًا من النار، طالما بقي فوق الماء، يمكنه أن يحترق إلى ما لا نهاية إذا كان لديه ما يكفي من الوقود.

"و في الكتاب المقدس؟"

"حتى سفر التكوين، الذي يتحدث في معظمه عن خلق المصفوفة، يحتوي على الماء كعنصر أساسي. هذا العنصر الأول وهو الماء موجود في معظم الثقافات، مثل أساطير الخلق في مصر القديمة. عندما يتم فصل الماء عن الماء، أو عن السماء، فإنه يتم وضع الكود الحاسوبي موضع التنفيذ. بمعمودية النار، لم يعد الإنسان يغرق في المصفوفة، بل يمشي في البليروما (الإمتلاء). هل أصبح من المنطقي الآن أن يكون هذا الموضوع المشوه حول الوحدة مهمًا جدًا؟

"لماذا لم يتحدث أحد عن هذا الأمر من قبل."

"ربما فعلوا ذلك، ولكن لم يستمع إليهم أحد، لذلك توقفوا عن الكلام. أو إذا كانت أشياءهم مكتوبة، فقد تم تحريرها لاحقًا. صدقني أنا لست عبقريًا عالميًا لأكون أول من اكتشف هذا. أعني أن الرمز يأخذ العديد من المستويات. الماء والنار لا يجتمعان، إذا اشتعلت النار في الماء فإنها تطفئها. القليل منها يصنع البخار. لكن البخار لا يزال مجرد ماء ساخن، سحابة. النار مختلفة تماما. الشرارة الإلهية هي الجانب الكامل من الفراغ وتوجد في قلب رمزي، في حين أن اللاذات هي الجانب الفارغ من الفراغ وتوجد في الوعي. المصفوفة هي مجرد مصفوفة، فهي تفعل ما تفعله. ونحن نشكل تجاربنا الخاصة وعالمنا الخاص داخلها، بناءً على القواعد التي توفرها. ويمكن التغلب على هذه القواعد، ولكن بشكل عام، عندما يصل شخص ما إلى النقطة التي يمكنه فيها البدء في تغيير جميع القواعد، يصبح الفراغ من ذاته الأنانية كبيرًا لدرجة أنه لم يعد لديه أي اهتمام بتغيير أي شيء.

"الماتريكس هو فيلم مليء برمزية الماء. يتم تمثيل رمز الماتريكس بواسطة هطول المطر على سبيل المثال.

"من الجيد أن تتذكر هذا الفيلم." "إذا نظرت في كل مكان، فسترى الماء في تلك الأفلام."

لقد كانت ليف هادئة في الغالب وتستمع فقط إلى المحادثة، لكن هذا الآن جعلها تشعر بالنشاط. "لذا. نيو في أفلام الماتريكس. يُطلق عليه اسم "الواحد". أظن أنك ترى هذه الإشارة بشكل مختلف تمامًا الآن؟

"السؤال يصبح أي واحد هو؟ الشرارة أم جسم من المصفوفة؟ إذا كان يحدد هويته ككائن في المصفوفة، وبالتالي يكون كاذبًا، فهل لن يوقع نفسه في فخ الإسقاط الذي يدعي أنه يخرج منه؟ ومن هنا جاءت مشكلة الحبة الحمراء والحبة الزرقاء التي لم يلاحظها أحد. ظاهريًا، يمكنك أن ترى أن الاختيار كان بين معمودية الماء ومعمودية النار. ولكن نيو تعرض للخداع. اختار الحبة الحمراء، لذا النار، ولكن هل لاحظت أنه أخذ الحبة مع كوب من الماء؟ لذلك تغلب الماء على النار. ومن ثم فإن كل رمزية الحبة الحمراء التي رأيناها تنفجر بعد ذلك الفيلم، وخاصة في ما يسمى "حركة الحقيقة"، ليست في الحقيقة المعلومات الثورية العظيمة التي يعتقدونها. لقد ابتلعوا هم أيضًا الحبة الحمراء بالماء، لذا فهم يبحثون عن كيفية إقامة معموديتهم بالنار وسط المصفوفة. كيفية استخدام القليل من الرؤية لجعل زنزانتهم في السجن أكثر جمالا وراحة. وأنا أفهم الرغبة في القيام بذلك، أنا أفهمها حقًا. ولكن تمت محاولة ذلك على مدى آلاف السنين، من خلال عمليات محاكاة مختلفة، ولم يتغير شيء على الإطلاق. إن فكرة إصلاح هذا الواقع ليست سوى خدعة أخرى داخل خدعة أخرى.

وأواصل حديثي قائلاً: "لهذا السبب أخبرني السيد بارك في وقت مبكر أنه يتعين علينا اتخاذ خيار بشأن المسار. إن الخيار هو إما السير على الطريق المادي أو السير على الطريق الروحي. لقد كان واضحًا أنه في نقطة معينة من الزمن، لن تتمكن من المشي بكلا الطريقتين. لقد اعتقدت بالطبع أنني أعرف ما يعنيه بالطريق الروحي، وهو نوع من إضافة الأشياء الروحية إلى الحياة اليومية. لقد استغرق الأمر مني ما يقرب من عشرين عامًا حتى أبدأ في فهم عمق تصريحه، أو ربما أنا بطيء بعض الشيء في مثل هذه الأمور. لا يمكنك الوصول إلى العالم الروحي من خلال القيام بأفعال العالم المادي. في مرحلة معينة، يجب إسقاط العالم المادي حتى لا يبقى هناك سوى العالم الروحي. ربما استغرق الأمر قراءتي لنصوص مثل سوترا الإيمان والعقل أو إنجيل يهوذا لفتح الوصول إلى الوضوح الداخلي والبدء في فهم رسالته أخيرًا.

*

إنجيل يهوذا

إنجيل يهوذا هو نص غنوصي مثير للاهتمام لم يتم العثور عليه في وثائق نجع حمادي، ولكن في مخطوطة تشاكوس التي تم اكتشافها في سبعينيات القرن العشرين بالقرب من المنيا، مصر. هذا النص معروف بشكل رئيسي لأن المسيح يأتي ليتحدث إلى مجموعته من التلاميذ ويضحك عليهم. يهوذا وحده هو الذي استطاع أن يرى ما يضحك عليه المسيح، وبالتالي استطاع أن يتلقى تعليمًا أعمق بكثير.

يبدأ النص بالتلاميذ وهم يصلون على الخبز فيضحك عليهم يسوع. فيسألونه: يا معلم لماذا تضحك على صلاتنا؟ ماذا فعلنا؟ [هذا] هو الصواب. فأجاب وقال لهم. أنا لا أضحك عليكم. "أنتم لا تفعلون هذا لأنكم تريدون ذلك، ولكن لأنه من خلال هذا سيتم تمجيد إلهكم." (E91) يضحك يسوع على التلاميذ لأنه يرى أنهم يفعلون ما يفعله كل الناس المتدينين، يصلون إلى خالق المصفوفة الكاذبة من أجل الحصول على خدمات شخصية وبالتالي خدمات كاذبة أيضًا. إنهم لا يستطيعون رؤية الموضوع الذي أشرت إليه أعلاه، وهو وجود وحدتين مختلفتين. لا يستطيعون أن يفهموا أن المسيح ليس من المصفوفة. إما أنه نوع من الإدخالات ثلاثية الأبعاد من البليروما (معتقد الكاثار)، أو أنه كائن ذو شرارة إلهية محققة بالكامل، وبالتالي يعمل كليًا من البليروما وليس من جسم المركبة الذي يُلاحظ أمامهم. على أية حال، فإن الشخصية المعروفة باسم المسيح كان لها غرض واحد فقط لـ "رؤيته" من قبل الآخرين، وهو الكشف عن خداع المصفوفة لأولئك الذين يستمعون وأولئك الذين يمكنهم اتخاذ إجراء بناءً على ما سمعوه.

ثم يقول المسيح لتلاميذه: *"لن يعرفني جيل من الشعب بينكم"*. مرة أخرى، وهذا يعني أنه ليس تصميمًا من لحم ودم للمصفوفة. الجزء الرئيسي من هذا الكشف هو بالنسبة لأولئك المستمعين عدم وضعه (المسيح) على قاعدة التمثال، ولكن بدلاً من ذلك جعل

كل شخص يرى أن ما هو عليه (الشرارة الإلهية) ليس أيضًا جزءًا من المصفوفة. أنهم في جوهرهم والمسيح متساوون. ما هو عليه في جوهر الوحدة الحقيقية، هو أيضًا ما هم عليه. وبدلاً من أن يأخذوا هذا المؤشر إلى أعماق الفهم (الذي من شأنه أن يكشف كل إحساسهم بذواتهم)، يزعم النص أن التلاميذ بدأوا "يغضبون ويثورون وبدأوا يلعنونه في قلوبهم".

عندما سألهم يسوع هل هم أقوياء بما يكفي (روحياً) لمواجهته، وكان يهوذا فقط هو من فعل ذلك، بالرغم من أنه لم ينظر إلى يسوع في عينيه. لقد فهم أن يسوع لم يكن من المصفوفة بقوله، اعرف من أنت ومن أين أتيت. لقد أتيتِ من عالم باربيو الخالد (النصف الأنثوي من البليروما). ولست جديرة بنطق اسم من أرسلك." لأن يهوذا كان يعرف الفرق بين المصفوفة والبليروما (الإمتلاء)، أخذه يسوع من المجموعة للتدريس الخاص. يتضمن الجزء الأكبر من بقية النص فكرة مفادها أن الإله الذي كان التلاميذ يصلون إليه كان في الحقيقة الخالق الساقط، حيث أن جميع الأشياء المادية، والتجارب، والمخاوف، والآمال ليست من البليروما (الإمتلاء).

الجزء الأخير من هذا النص الذي يجب تسليط الضوء عليه هو عندما أدرك التلاميذ أنهم يعيشون في الخطأ وطلبوا المساعدة. فأجابهم يسوع: "كفوا عن محاربتي". لكل واحد منكم نجمه الخاص... الحق أقول لكم. إن عمود النار سوف يسقط بسرعة ولن يتأثر هذا الجيل بسقوط النجم. من المؤكد أن معظم القراء الآن سيدركون أن النجم الداخلي الذي يشير إليه هو الشرارة الإلهية التي نشأوا منها (و هو).

يصبح من المتناقض جدًا مناقشة كل هذا. أنه لا يوجد واقع ولا شيء يحدث (ومن ثم فإن الانفصال والصمت والسكون هي ردود فعل واضحة)، وفي نفس الوقت تستمر تجربة الواقع، وهي تجربة مصممة لخلق أقصى قدر ممكن من الارتباك والأكاذيب والتلاعب (والتي تتطلب رؤية واضحة وعملًا وتوجيهًا وتركيزًا). وكلا الجانبين صحيح ومهم بنفس القدر، في أوقات مختلفة، وبدرجات متفاوتة، اعتمادًا على ما يلقيه الحلم على شخص ما.

اللوجينس (الغريب) (E 92)

أحد أهم المعلومات القيمة لفهمنا تأتي أيضًا من مخطوطة تشاكوس ، المسمى إغراء الكائنات الحية اللوجينس (الغريب) لا يظهر هذا في أعمال نجع حمادي، ولكن هناك نصًا يسمى ببساطة اللوجينس (الغريب). إنها عروض تقديمية مختلفة، لكن المادة مترابطة. يقدم كتاب "اللوجينس (الغريب) المتباينة في نجع حمادي" معلومات عن البليروما. من الصعب العثور على وثيقة الإغراء سواء في شكل كتاب أو على الإنترنت (انظر الحاشية أعلاه). وهذا عرض آخر واضح جدًا لما كنت أصفه حول هذا الارتباك في الوحدة.

يبدأ النص بـ اللوجينس (الغريب) وهو يصلي إلى ما تشير إليه الترجمات العادية بأنه الله، الخالق المحب العادي الذي يعتقده عامة الناس. لكن هذا النص واضح في أن الصلاة موجهة إلى "أبي العصور... ليكشف لنا الأسرار، حتى نعرف أنفسنا؛ وتحديدًا من أين أتينا، وإلى أين نحن ذاهبون، وما الذي يجب علينا فعله لنعيش". أستطيع أن أقول أن هذا هو إلى حد كبير ما نسأل أنفسنا عنه. ويدّعي النص أن هذا يحدث على قمة الجبل المعروف باسم تابور. يُعتقد عمومًا أن جبل تابور هو جبل في الجليل السفلي، ولكن كما ذكرت في سلسلتي عن أسرار جنوب فرنسا، كان الكاثار يعتقدون تمامًا أن جبل تابور هو جبل سيجور.

يظهر الشيطان (الذي يمثل الخالق الكاذب) والذي تم وصفه في النص بأنه "الذي يربط العالم" ويحاول أولاً تثبيط بحث المرء من خلال الادعاء بأنه حتى لو كان المرء يصعد هذا الجبل، فلن يجد شيئًا. لكن الشيطان يدعي أنه إذا جاءوا إليه وإلى العالم فيمكنهم الحصول على "الفضة والذهب والملابس" (خير العالم المادي والتجارب). يرفض اللوجينس (الغريب) الشيطان، "اذهب عني يا شيطان، لأنني لا أبحث عنك بل عن أبي الذي هو فوق كل العوالم العظيمة؛ لأنني دعيت بـ"الغريب"، لأنني من جنس آخر. "أنا

لست من عرقك." هنا النص يصف ما كنت أقدمه في هذا النص. إنه يرفض الشيطان (لوسيفر) ويسعى إلى الآب (الأصل في البليروما (الإمتلاء) مما يشير إلى وجود عنصرين - المصفوفة والكلية. يقول إنه يحمل اسم اللوجينس (الغريب) لأنه غريب في العالم المادي، أي أنه ليس من هذا العالم ويدعي بوضوح أنه ليس من "عرق لوسيفر" أو يمكننا أن نقول "كود مصفوفة لوسيفر". إنه الغريب هنا لأن أصله من واقع آخر.

يستمر الشيطان في محاولاته لإغرائه، حتى يستجيب الغريب أخيرًا: "اذهب عني يا شيطان!" "اذهب بعيدًا، لأنني لا أنتمي إليك." فشلت الخدع لأن الغريب كان قادرًا على البقاء قويًا في نيته النهائية، وهي الوصول إلى الأب الحقيقي في البليروما (الإمتلاء) وبالتالي لا يمكن لأي شيء في المصفوفة أن يستحق طاقته أو تركيزه، ولم يعد لدى الخالق الساقط ما يمكنه فعله، "وعندما هُزم، ذهب إلى مكانه في عار عظيم".

بمجرد أن يقف في قوته ويرفض مصفوفة لوسيفر، يحدث التحول. الغريب ينادي الأب أن يرحمه ويخلصه من كل شر. يطلب أن يُرى في ما يسميه "هذا المكان المهجور" ويطلب أن "يضيء عليّ نور لا يوصف". من المرجح أن يشير هذا المكان المهجور إلى عقل تحرر من التركيز على المصفوفة المادية (أو النجمية في هذا الشأن). النور الذي لا يوصف والذي يُطلب هو النار السماوية، النور في كلمة التنوير. يمكن القول أن الغريب يطلب معمودية النار.

تأتي سحابة لامعة لتحيط بالغريب وتشرق عليه. إنه يتحدث إليه، مما يوحي بأن صلاته قد استُجيبت وأنها جاءت لتخبره بالبشارة قبل أن يغادر (المصفوفة).

ويصل النص بعد ذلك إلى فكرة مشابهة لتلك التي وردت في إنجيل مريم المجدلية المذكور في الإصحاح الثالث. هنا يتحدث النور عن ست قوى (الشهوة، الظلمة، الجهل، الموت، مملكة الجسد، وحكمة الجسد الحمقاء)، بينما كان إنجيل المجدلية يحتوي على سبع قوى (الظلام، الشهوة، الجهل، الغيرة، السكر الجسدي، الحكمة المسكرة، والحكمة الماكرة). ستحاول هذه القوى تقييد الغريب عندما يغادر، وتطالب بمعرفة إلى أين هو ذاهب. مع كل من هذه القوى، التعليمات هي أن أقدم لها، "ما كان يربطني قد قُتل، وتم إطلاق سراحي. سأصعد إلى أبي الذي هو فوق كل العوالم العظيمة. "وسوف يفرج عنك." ومن المثير للاهتمام أن النص يصف هذه الكائنات التي ستطرح هذه الأسئلة بأنها ملائكة، وأود أن أرى النص الأصلي لمعرفة ما هي ترجمة هذه الكلمة لنا على أنها ملائكة. لا يهم، نحن نعلم أنه يصف الأركونات.

يبدو أن الكثير من هذا النص كان موجودًا في الأصل، ولكن كل ما تبقى هو بضع شظايا متفرقة من هذه النقطة فصاعدًا، بضعة أسطر تحمل اقتراحًا بعدم الخوف.

هذا النص مهم لعملنا لعدة أسباب. الأول، مرة أخرى هذه الفكرة هي أن هناك وحدة من البليروما (ما نحن عليه) و واحدة للمصفوفة (كل شيء في المظهر) والتي لسنا عليها. إنه يرفض كل الإغراءات (والمخاوف والخداع على الأرجح) من الشيطان، وبعد رفض كل ما يمكن إلقاؤه عليه بشكل كامل، يمكن للمرء أن يقول إن الغريب قد استعاد قوته الكاملة للشرارة الإلهية، وبالتالي لم تعد المصفوفة قادرة على تقييده. الثاني، هو أنه يناقش هذا النوع من الأسئلة و والأجوبة التي يجب على المرء أن يمر بها، والتي هي حيل نظام الشاكرا. يجب علينا أن نتخلى عن كل القيود التي تفرضها علينا المادة، وكل القيود التي تفرضها علينا المخاوف والإغراءات، وذلك بالعودة إلى ما نحن عليه، هذا النور أو النار الذي نناقشه. وكما اقترحت، علينا أن نتجنب أي شيء من هذا في رحلة العودة إلى الوطن، من خلال إذابة المصفوفة من كياننا، بحيث لا تكون هناك حاجة إلى حدوث الأسئلة والأجوبة، حيث أننا أجبنا بطريقة ما على كل هذه الأسئلة بناءً على أفعالنا التي اتخذناها أثناء وجودنا في الجسد في الفترة التي سبقت رحلة العودة إلى الوطن.

أود أن أشير إلى أهمية المجموعة الكاملة من مخطوطات تشاكوس لأنه على الرغم من وجود أربعة نصوص فقط داخلها، إلا أنها كلها تتحدث عن الخروج من المصفوفة.

لقد تم عرض إنجيل يهوذا وإغراء اللوجينس (الغريب). النصان الآخران اللذان يظهران في المخطوطة هما سفر الرؤيا الأول ليعقوب (النص الذي يكشف عن محاولات الأركونات للاستيلاء على الأرواح والمطالبة برسوم منها (طاقة لووش) وما يحتاج المرء إلى معرفته لتجاوزهم). لقد ناقشت بعضًا من هذا النص الأول في الخروج من الكهف. والنص الأخير معروف بعنوان "من بطرس إلى فيليب الرسول". (E 93) ولكنه في الغالب نص يتحدث فيه يسوع مع تلاميذه.

طريقة جديدة للتمثيل

"الأشياء مهمة بالنسبة لك." لقد سألتني عن حماقتي المسيطرة وأخبرتك أن كل ما أفعله فيما يتعلق بنفسي ورفاقي هو حماقة، لأن لا شيء يهم. بعض الأشياء في حياتك مهمة بالنسبة لك لأنها مهمة؛ أفعالك بالتأكيد مهمة بالنسبة لك. ولكن بالنسبة لي، لم يعد هناك أي شيء مهم، لا أفعالي ولا أفعال أي من زملائي البشر. سأستمر في العيش، رغم ذلك، لأن لدي إرادتي. لأنني عدلت إرادتي طوال حياتي حتى أصبحت نظيفة وصحية والآن لم يعد يهم بالنسبة لي أن لا شيء مهم. "إرادتي تتحكم في حماقة حياتي." *(E 94)*

كارلوس كاستانيدا

أحد الأسئلة الشائعة التي أتلقاها غالبًا من مجتمعي المحلي هو "كيف أتفاعل مع العالم بعد أن أرى أنه ليس كما كنت أعتقد سابقًا؟" يميل السؤال إلى أن يكون شيئًا مثل كيف يمكنهم أن يصبحوا أكثر صدقًا وأصالة مع كل من يتفاعلون معه، حتى يتمكنوا من مناقشة الحقيقة كما يرونها باستمرار. ويضيف البعض أنهم يريدون مساعدة أفراد أسرهم وأصدقائهم على "إيقاظ" أنفسهم، والذين يبدو أنهم لا يستمعون إليهم عندما يشاركونهم "ما يحدث حقًا" في العالم.

كل هذا هو عنصر آخر من عناصر العصر الجديد الذي لا يزال يسيطر على نظامنا. فكرة العصر الجديد هي أنه يتعين علينا العثور على "ذاتنا الحقيقية"، ومن ثم أن نصبح شخصًا جديدًا (غالبًا باسم جديد) لمشاركة هذا الفهم "الأعلى" الجديد مع الجميع حتى نتمكن من العيش بطريقة أكثر أصالة. المشكلة التي شعروا بها هي أن الشخص الذي كانوا عليه كان يعيش معتقدات وقصة حياة كانت ما أراده المجتمع أو آباؤهم لهم. ويعتقد أن العلاج هو إزالة هذا الممثل، والآن يمكنه أن يصبح شخصًا أكثر واقعية. يبدو أن قلة من الناس يفهمون أن الممثل هو الشخص الحقيقي، وأن ما يفعلونه في الواقع هو استبدال ممثل بآخر، يعتقدون أنه أكثر صحة بطريقة أو بأخرى. إنهم يستمرون في الاعتقاد بوجود "شخص حقيقي" في مكان ما، وإذا بدأوا في فرض هذا الشخص الجديد على الجميع، فسوف يتعين على العالم الآن قبول موقفهم. لكن لا شيء من هذا يتضمن أي شيء يقترحه هذا الكتاب.

ما يجب أن أتوصل إليه هو أن الشخصية التي ألعبها باستمرار، هاودي، لديها آلية عمل تشبه الروبوت (والتي قد نسميها غرائز، وبصمة خلوية، وسمات شخصية، وتفضيلات معينة مما تحب أن تأكله، وما هي الهوايات التي تحب القيام بها، وما تستمتع بمناقشته). أنا لا أحاول إيقاف الجزء الروبوتي من الجسم ومحاولة السيطرة الكاملة على كل هذه العمليات المختلفة، والتي جاء الكثير منها فورًا عند الحمل أو الولادة. لقد خُلق الجسد بطريقة معينة للقيام بأشياء معينة في العالم. ويمكنك إلغاء الكثير من هذا التشفير، لكن محاربة الطبيعة الأساسية للجسم نفسه ليس أفضل استخدام لطاقتنا. معظمها جيد كما هو. كل ما هو مطلوب هو ملاحظة لحظات الفجوة، والمساحات التي يكون فيها الروبوت في وضع الأداء المنخفض، ثم الانزلاق من الوعي العميق إلى ما يجب أن يحدث.

لا نحتاج إلى تغيير الكثير في الخارج (ما نفعله، ما نقوله، ما هو اسمنا، ما نتحدث عنه)، فنحن نغير ما يحدث داخليًا. أو يمكننا أن نقول أننا نترك غالبية الجسم يقوم بعمله كما هو مطلوب، بينما نعمل على تعزيز الوعي بشكل أكثر وضوحًا بشأن الأفكار والمشاعر الداخلية (حتى لا تتحول إلى شيء يمكن أن يؤدي إلى مشكلة). لكن هذا العالم الداخلي لما نؤمن به أو نفهمه لا يحتاج إلى "إسقاطه" على العالم كوسيلة لإظهار مدى عظمتك وصدقك الآن. كل ما عليك فعله هو أن تكون على دراية بحالتك الداخلية، وأن تكون مرتاحًا لما تلاحظه هناك.

أما بالنسبة لإيقاظ الناس، فأنا أميل إلى السؤال: "أوه، ربما حاولت إخبار عائلتك وأصدقائك بكل ما كان يحدث". كانوا يوافقونني الرأي، ثم كنت أضيف: "وعندما أخبرتهم بصدق رؤيتك، كان رد الفعل الذي حصلت عليه هو دفعك بعيدًا بأسرع ما يمكن". إنهم يميلون إلى الإيماء مرة أخرى. يصاب الناس بصدمة حقيقية عندما يكتشفون أن معظم العالم ليس مهتمًا بسماع أي حقيقة اكتشفوها. كلما بدأت بفهم المزيد عن المواضيع العميقة، وإذا بدأت بالحديث عن هذه الأمور مع الشخص العادي، فسوف تتعرض لمقاومة هائلة. الشخص النائم لا يحب أن يستيقظ. النائمون يحبون نومهم وأحلامهم.

بشكل عام، عندما يجد الإنسان شيئًا يعتقد أنه ذو قيمة، فإن الميل البشري الطبيعي هو الرغبة في مشاركة ذلك مع الآخرين. لكن إذا بدأت في أن تكون صادقًا، وخاصة مع الأشخاص الذين يعرفونك جيدًا، فلن يرغبوا في الاستماع لأنك لا تتصرف وتتحدث مثل الشخص الذي وضعوك في تصوراتهم. من المفترض أن تكون هو ما هو ثابت في أذهانهم. لقد بنوا هيكلًا كاملاً عن هويتك، ويتوقعون منك أن تحقق رؤيتهم. التغيير يقلق أغلب الناس، لأنه إذا لم يتمكن عقلهم من تصنيف كل ما هو خارج نفسه على الفور، فإنه يصبح خائفًا جدًا. إذا بدأنا بالتصرف بشكل مختلف، فلن يعرف الناس ماذا يفعلون. لذلك نخدعهم، ونتصرف تمامًا كما يتوقعون. وهنا يأتي دور فكرة تسمى "الحماقة المسيطرة"، والتي سأتحدث عنها قريبًا.

نعم، لا يزال يتعين علينا البحث عن أشخاص لإجراء محادثات صادقة وعميقة معهم، ولكن كلما تقدمنا في طريقنا، فمن المرجح أن يكون هناك عدد أقل من الأشخاص الذين يمكننا تكوين مثل هذه الصداقات معهم. في أغلب الأحيان، سنكون في وضع أشبه بالطفو مع الجماهير، فقط نناقش ما هو متوقع في الوقت الحالي: الطقس، سطح جيم الجديد، مباراة كرة القدم، سعر الغاز، وما إلى ذلك. لذا نختبر المياه، وننتظر اللحظة المناسبة للإشارة إلى شيء عميق صغير، ونرى ما إذا كانوا سيأخذون هذا الأمر على محمل الجد ويطرحون علينا المزيد من الأسئلة حوله. إذا لم يكن الأمر كذلك، فإننا نستمر في ذلك وننسى نقاط المناقشة تلك.

يمكنك تحويل هذا الخطاف وصيد الأسماك إلى نوع من اللعبة، من خلال التخلص من الاحتمالات الصغيرة والاستمتاع بردود الفعل. حتى لو شعر شخص ما بالإهانة أو القلق بشأن ما ذكرته، يمكنك دائمًا الرد بأنك كنت تمزح والانتقال ببساطة إلى موضوع آمن. وسوف ينسون قريبًا أنك ذكرت هذا الأمر من قبل. يجب عليك أن تكون صادقًا مع نفسك بالطبع، ولا تكذب على نفسك أبدًا من الداخل، ولكن عندما يتعلق الأمر بالتعامل مع الواقع البشري الخارجي، يجب على المرء أن يحافظ على الممثل والدور مستمرين في الغالب للحفاظ على طاقته سليمة. لا ينبغي لنا أن ندخل في معارك مع الناس بدون سبب.

ومن ناحية أخرى، نحن لا نكذب أيضًا. لن نصدق شيئًا ونتظاهر بأننا نصدق عكسه. نحن نتعلم فقط كيفية عرض المفاهيم التي لدينا بطريقة تجعلنا نشعر بالصدق في الداخل، ولكن دون مهاجمة أي شيء في الخارج. لا نحتاج إلى إقناع أي شخص بأي شيء، ولكننا لسنا مضطرين إلى الموافقة على آراء الآخرين أيضًا. لا بأس من أن أقول إنني لا أتفق مع ذلك، ثم أنتقل إلى موضوع آخر. إن اختيار العقلانية في أي لحظة هو دائمًا خيار جيد. هذا لا يعني أن عليك محاربة الجنون، فقط اختر عدم الارتباط به، واختر البقاء واضحًا مع نفسك من الداخل. هذه هي الرسالة لأي شخص تقريبًا فهم بعض الأمور عن الواقع، ومر ببعض التحولات الداخلية.

ومع ذلك، بمجرد أن يدرك الشخص الفراغ، تصبح الأمور مختلفة بعض الشيء. الآن لم يعد الأمر يتعلق برؤية نفسك أحيانًا في وضع الممثل، بل أصبح الأمر يتعلق بإدراكك أن ما أنت عليه حقًا هو شيء أعمق وأكمل بكثير من الإنسان الذي كنت تعتقد دائمًا أنك كنت عليه. جزء كبير من هذه "الرؤية" هو أن المصفوفة بأكملها عبارة عن خداع عملاق مجنون يسبب المعاناة ولا يمكن إصلاحها أو تحسينها أبدًا. "كلما طالت حياتي، كلما زاد كرهي لهذا المكان"، هكذا وصف ريتشارد روز وجوده في هذا الواقع. (E 95) الواقع فخ كبير وليس المكان الرائع الذي قيل لنا عنه دائمًا. هذا الفهم يوقف الحاجة إلى محاولة إصلاح العالم، وحتى إظهار رغباتنا. نرى الآن أننا طوال حياتنا كنا نعمل دائمًا من أجل تحقيق نجاحات معينة، وتجنب الفشل باستمرار. لكن عند إدراكنا للفراغ، ندرك أن الفوز والخسارة متساويان في حياة شخصية لعبة الفيديو. ونرى أيضًا أن غالبية "النجاح" الذي كنا نبحث عنه لم يكن في المتناول، لأنه لم يكن له علاقة بمزايا أي شخص، ولا حتى بعمله الجاد. لقد جاء معظم النجاح لأن الشخص كان ينتمي إلى عائلة معينة أو ينتمي إلى جمعية سرية محددة. إن هذا الفهم يسمح أيضًا للإنسان بالتخلي عن كل العار الشخصي الذي

يشعر به حول إخفاقاته (خاصة فيما يتعلق بالمهنة أو الأمور المالية) عندما نبدأ في رؤية أن النظام تم إعداده دائمًا لفشل غالبية الناس. لا ينبغي أن يكون هناك أي عيب على الإطلاق في خسارة لعبة تم تزويرها منذ البداية.

بمجرد أن يرى الإنسان أن العالم، وخاصة المجتمع البشري، عبارة عن فوضى عارمة مجنونة، فإنه يميل إلى التوصل إلى خيارين للمضي قدمًا. أحد هذه الخيارات هو مغادرة المجتمع تمامًا، والذهاب للعيش في كوخ بعيد عن الطريق في الغابة أو على جبل. الخيار الآخر هو العودة إلى العالم المجتمعي، أي العودة إلى الحلم مع الممثل. هذا هو الخيار الأكثر تحديًا من الخيارين، ولكنني أعتبره الخيار الأقوى. إن الهروب أو الانسحاب الكامل من الفوضى الإنسانية له مزاياه. إن فترات صغيرة من الصمت التام مطلوبة لكي نتمكن من سماع الصوت الأعمق للحقيقة الداخلية، والحصول على استراحة من التأثيرات غير المتناغمة للمجتمع الحديث. لا يزال رجال الطب الأصليون يقومون برحلة أو رحلتين للبحث عن الرؤية كل عام، حيث يقضون عدة أيام في الصيام والصلاة والانفتاح على الرسائل من خارج أجسادهم وعقولهم. لكن المهم هنا هو أنه في كل هذه الحالات لا يبقوا في حالة تراجع دائم. كان أهل الطب يعودون من "لحظات الوحدة" هذه، ويعودون إلى مجتمعاتهم لمشاركة ما وجدوه، وتقديم الخدمة للآخرين من خلالها. يقترح ريتشارد روز القيام برحلة طويلة واحدة على الأقل بمفردك (تصل إلى 30 يومًا) مرة واحدة في السنة لجعل العقل مركّزًا وواضحًا، ثم العودة لرؤية ما ستفعله بالأشياء التي تعلمتها في الرحلة.

يمكن لأي شخص أن يكون متأملًا جيدًا في غرفة مظلمة هادئة. الاختبار الأفضل هو مدى قدرتك على التأمل لمدة ثلاث ساعات جالسًا في ميدان تايمز سكوير في نيويورك خلال ساعة الذروة. إن الوجود في العالم هو اختبار أكثر من صمت دير أو على قمة جبل. المقصود هنا هو أن هناك وقتاً للهروب من العالم البشري، ووقتاً للانغماس فيه. أحد أجزاء التعامل مع الواقع اليومي هو معرفة مقدار ما قمت بدمجه من إدراكك. ما مقدار إدارة الوعي الحقيقي لبرنامجك؟ إلى أي مدى أنت مرتب في بيتك حقًا؟ لا يمكن العثور على إجابات لهذه الأسئلة إلا من خلال اختبار الواقع اليومي.

بمجرد أن يقرر الإنسان عدم العيش في كهف بل الاستمرار في التفاعل مع العالم، فلا بد من ظهور طريقة جديدة للتصرف. لا يمكنك التخلص من الشخص الذي تعرفه كما أنت، بل عليك أن تتعلم كيفية تحريكه بطرق تجعله "يحتك" بالواقع بشكل أقل وأقل. لا تزال تحافظ على تعاطفك مع المخلوقات الأخرى، وتطالب بالطريقة المحررة للوجود للشخصية التي تلعبها ولا تنحني لما يأخذك من سيادتك. وبالطبع، فإنك تأخذ فترات راحة عديدة بعيدًا تمامًا عن العالم البشري. لا يمكنك أن تعيش في حالة من السعادة الغامرة بينما تتجاهل معاناة وظلم العالم المحيط بك. قد لا تكون الطبيعة أكثر "واقعية" من العالم البشري، لكنها تسمح بمزيد من الاستراحات من كل الجنون الأناني الذي يستلزمه العالم البشري.

ولكن هناك طريقة للمضي قدمًا في التفاعل مع العالم البشري. كيف نتصرف وكأن العالم مهم بالنسبة لنا، بينما في داخلنا نعرف عكس ذلك.

لقد ناقشت مخاوفي بشأن كارلوس كاستانيدا في المواد الإضافية، ولكن هذا الموضوع هو واحد من تلك التي أعتقد أنه (أو من كتب تلك الكتب) كان واضحًا جدًا بشأنها. ما أسماه "الحماقة المسيطرة" ظهر لأول مرة في الكتاب الثاني من السلسلة، ″واقع منفصل″. يمكن اعتبار ذلك بمثابة ممارسة منقحة مشابهة لما يمكن وصفه بـ "التصرف كغير فاعل" في الفلسفة الآسيوية. وقد تم ذكره أيضًا في كتابين لاحقين، ″هدية النسر″ و″قوة الصمت″، على الرغم من أن معاني المصطلح قد تغيرت، ولم يتم تفسير التغيير أبدًا.

يقدم دون خوان أول تعليق له حول هذا المصطلح في الفصل الخامس عندما يناقش أنه تمنى أن يتم إجراء حفل البَيُّوت مع حفيده بدلاً من صديقه ويقول، ″يجب أن نعرف أولاً أن أفعالنا عديمة الفائدة ومع ذلك يجب أن نتصرف كما لو كنا لا نعرف ذلك.″ هذه حماقة الساحر المسيطرة.″ (E 96) يتم تقديم الممارسة بأكملها في هذه الجملة الواحدة.

الحماقة كلمة تعني شيئًا مشابهًا للغباء. النقطة هي أن جميع الأفعال التي يقوم بها المرء في هذا الواقع هي حماقة، لأن الجميع يعتقدون أن ما يفعلونه مهم، إما لأنفسهم أو للعالم ككل. تستمر الأحداث رغم معرفتنا الدائمة أن نتيجة أي فعل لم تعد مهمة. ما مدى اختلاف النجاح أو الفشل بالنسبة لشخصية لعبة فيديو؟ عندما يرى الإنسان العالم كما هو، لكنه يستمر في التصرف بشكل "طبيعي" داخله، فهو لا يزال يشارك في الحماقة، لكنه يفعل ذلك كاستراتيجية، وبالتالي يقال إن الحماقة تحت السيطرة. لا ينبغي أن يكون التحكم في التصرف بطريقة راقية (كما يبشر به المعلمون الروحيون والمرشدون الروحيون في كثير من الأحيان). نحن نؤدي نفس ما يؤديه أي شخص آخر، وبالتالي يمكننا التحرك بطريقة مموهة نوعًا ما. لن يكون لدى أحد أي فكرة عما نعرفه حقًا، لذلك لن يتم وضع أي أهداف على ظهرنا. يمكننا بعد ذلك القيام بالعمل الداخلي الذي نحتاج إلى القيام به على انفراد، مع طاقة أكثر وضوحًا من عدم "القتال" ضد جميع أنظمة المعتقدات المحيطة بنا.

يمكن وضع الحماقة المسيطرة موضع التنفيذ عند إدراك أن العالم (ولا الإنجازات أو الفوز) ليست المفاهيم المهمة التي كنا نؤمن بها سابقًا. عندما يتم إعطاء كل ما يحدث هنا غطاءً من المساواة، فإن ذلك يتطلب طريقة جديدة للتصرف. لكن فقط لأنك ترى الأشياء بطريقة جديدة، فإن الثمانية مليارات الآخرين لا يرونها كذلك. كما ذكرنا سابقًا، يقع الشخص العادي في مشكلة عندما يحاول إخبار بقية العالم لماذا هو مخطئ، لكن قليلين (على الإطلاق) هم من يرون الأمور "بطريقتك الجديدة". لذا، من أجل الاستمرار في التفاعل مع الجماهير، عليك أن تبدو وكأنك تفكر وتؤمن بالعالم مثلهم. يتعلم الإنسان أن يستمر في التصرف كما تم بناء شخصيته، ومع ذلك لا يقومون بإضفاء الطابع الشخصي ولم يعد ما يحدث من أفعال هو ما يحدث. إن أنصار أدفايتا أو زِن قد يقترحون أن الأفعال تنشأ، ولكنهم لم يعودوا "فاعلين" لتلك الأفعال. الفعل وهما منفصلان. إن الحماقة المسيطرة يأخذ هذه الفكرة إلى خطوة أبعد.

لم يعد أحد يبحث عن الحصول على المجد أو الثروة أو التميز من أي من أفعاله. قد تحدث هذه الأمور، ولكن ليس هذا هو السبب وراء الفعل، بل الهدف هو فقط معرفة الطريقة "الأكثر فعالية" التي يجب على الشخصية أن تتصرف بها في أي لحظة. إذا احتاج أحد الجيران إلى مساعدة في طلاء سياجه، فيمكنك المساعدة في طلاء السياج، على الرغم من أنك تعلم في قرارة نفسك أنه من وجهة نظر الواقع المطلق لا يوجد سياج ولا جار. نحن نتصرف بالطريقة التي يتوقعها الجميع منا، حتى نتمكن من التعامل مع الواقع بسلاسة أكبر مع الآخرين. إنها طريقة مذهلة لمواصلة التفاعل مع المصفوفة المجنونة حتى يظهر باب الخروج. نحن نستمر في أن نكون لطفاء ومتعاونين، ولكن الآن لا نفعل ذلك حتى يمنحنا أحد الآلهة علامات "الولد الصالح أو الفتاة الصالحة" لدخول الجنة، نفعل ذلك فقط لأنه أفضل طريقة للرد على عالم مجنون.

أستطيع أن أقول أن رجال الطب الثلاثة الذين قضيت معهم وقتًا بدوا عاديين بشكل لا يصدق في جميع تفاعلاتهم معي تقريبًا. لم يبدوا مختلفين عن المرأة في مكتب البريد، أو الرجل الذي كان يبيعني الأحذية. ولم يكن الأمر مختلفًا تمامًا إلا عندما كنت معهم في مكان احتفالي، مثل كوخ العرق، حيث أصبحوا مختلفين تمامًا. ظهرت قوتهم، وحدثت الأمور، وظهرت المعرفة. لقد أدركت أن القوة من حولهم كانت موجودة دائمًا، لكنهم اختاروا بعناية شديدة متى وكيف يكشفون عن هذه القوة حتى لا يكون هناك الكثير من "العيون المتطفلة" عليهم.

يشير دون خوان بوضوح إلى أن الكلمة الأساسية لوصف هذه الممارسة تأتي من رؤية العالم على أنه غير مهم، وهو ليس نفس الشيء كأنه لا قيمة له. وهو يزعم أن جميع الأفعال متساوية (لأنها تحدث في إسقاط ثلاثي الأبعاد خيالي، حسب كلماتي) وبالتالي يفقد الإنسان أهميته الذاتية في أشياء مثل مقارنة الأفعال والحكم عليها مع الآخرين. كل الأفعال متساوية في مثل هذا الواقع. ومع ذلك، من خلال اختيار مسار تقليل المعاناة للذات وللآخرين، فإننا ببساطة نستجيب للعيش بطريقة أكثر تعاطفًا (وبالتالي في بعض المعارضة لتكوين المصفوفة)... ولكن حتى هذه الفكرة قد تكون مثالاً للحماقة.

تحدث ريتشارد روز عن هذا الموضوع بشكل خاص مع الأشخاص الذين اعتقد أنهم كانوا على وشك فهمه وتنفيذه، ووصف الطريقة التي تعامل بها مع كل ما فعله في العالم بأنها "تمثيل". صرح دون خوان بالمثل، "أفعالي صادقة، لكنها مجرد أفعال ممثل". لقد كنا دائمًا نوعًا من الممثلين، ولكن الآن أصبح المرء على دراية بهذه الحقيقة، لذلك فهو يعرف الآن "لماذا" نتصرف.

لا يمكن للمرء أن يطبق الحماقة المسيطرة من أجل "أن يكون ممثلاً"، أو "مساعدة المخرج الكوني". يطبق المرء الحماقة المسيطرة لإعطاء الانطباع الخارجي بأنه يؤمن بحقيقة الواقع مثل أي شخص آخر، كل هذا في حين يقيم في الفراغ الذي يكمن وراء كل ذلك. قد يبدو هذا كأنه إنكار، أو حتى خدعة نلعبها مع أنفسنا، لكنه ليس كذلك على الإطلاق. نحن نقبل العالم الزائف وفي نفس الوقت لا نقبله. في إطار المسرحية التي تسمى الحياة على الأرض، هناك العديد من المهام التي يجب إنجازها، ونحن نضمن أنها تُنجز. النتيجة النهائية هي أن الخشب يُقطع والماء يُحمل، ولكننا لم نعد نعتقد أبدًا أننا "قطعناه" أو "حملناه" أو حتى أنه كان من المهم القيام به، فقط المهام المطلوبة للقيام بها. إذا قال أحدهم أن الحظيرة يجب إصلاحها اليوم، فنحن نعلم من عمق الرؤية أنه لا داعي للقيام بأي شيء الآن أو حتى القيام به على الإطلاق، ولكن إذا اخترنا المساعدة في طلب المساعدة، فإننا نتفق تمامًا على أن هذا الأمر مهم ويجب القيام به الآن. نحن نقدم كامل مساعدتنا لإكمال هذا المشروع، مع العلم أنه لم يكن مهمًا في المخطط الكبير للشرارة الإلهية أو البليروما (الإمتلاء) إذا تم إصلاح الحظيرة أم لا. اليوم، غدًا، أو إلى الأبد. إن الواقع يحصل على أفعاله، ونحن نحصل على تفاعلنا مع العالم، لكننا لم نعد نعطي المصفوفة أماكن مختلفة لإسقاط خطافاتها فينا.

هذا الموضوع، مثل كل شيء آخر في هذا الكتاب، من الصعب جدًا شرحه بالكلمات، ولهذا السبب أوصي بشدة بقراءة الفصل السادس من كتاب كاستانيدا. ربما يكون الحوار المتبادل هو أفضل عرض للتمثيل في العالم دون أن تكون "الفاعل" للعمل. ما ينبغي أن يقال هو أن هذه الفكرة ليست شيئًا يمكن استخدامه لتبرير السلوك السلبي. ليس هذا هو الغرض من هذه الممارسة. يتعلق الأمر بالقدرة على التأقلم بسلاسة مع عالم لم يعد يناسبك.

إذا صادفنا شخصًا آخر أدرك أيضًا الفراغ، فلن تكون هناك حاجة لاستخدام الحماقة المسيطرة مع مثل هذا الشخص، لأنك الآن تقيم في مكان مماثل من الرؤية. عندما لا يكون هناك أي شخص آخر حاضرًا، يمكنك التفاعل مع مثل هذا الشخص باعتباره مساوٍا حقيقيًا وبصدق تام. وهكذا فإن العثور على شخص آخر مع إدراك الفراغ يصبح هدية عظيمة لكليهما، حيث يمكن للاثنين أن يتشاركا بصدق ويساعدا في فهم المسار الشخصي لكل منهما.

الاستماع

عادة ما يتم وضع عنصر أساسي من الممارسة الروحية على حاسة البصر. حتى كاستانيدا أطلق على القدرة على معرفة العمق حول أي شيء بمصطلح الرؤية. ومن المؤكد أن بعض التقاليد الروحية تدفع الشعور إلى أعلى القائمة. ومع ذلك، فإن الاستماع هو عمومًا في أسفل ممارسات "الحواس المهمة" في كل التقاليد الأساسية. وهو أمر غريب، لأن السيد بارك، وكاتب يدعى جوليان جونسون، اقترحا أن طريقنا إلى الكلية كان من خلال الأذنين، وليس العيون.

أحد الأسباب العديدة التي دفعت السيد بارك إلى أن يريد منا اتباع مسار السكون هو أن نتمكن من إسكات العقل العادي لفترة كافية لسماع ما أسماه "صوت الكون". وادعى أنه مع وجود قدر كافٍ من الهدوء، يمكن للمرء أن يسمع هذا الصوت الكوني، والذي ادعى أنه يشبه همهمة الكمبيوتر. في ذلك الوقت، لم أكن أرى الواقع كنوع من المحاكاة الحاسوبية، لذلك لم أخذ اقتراحاته بجدية. والآن بالطبع مع التغيير في كيفية فهمي للواقع، أصبحت استعاراته أكثر تأثيراً. في بعض الأحيان، عندما كنت في حالة سكون شديد، سمعت صوت طنين فريد من نوعه، لا يشبه على الإطلاق طنين الأذن. لقد كان صوتًا يبدو في كل مكان ولا يوجد في أي مكان. أنا متأكد أن هذا ما كان السيد بارك يشير إليه.

تم تأليف كتاب "مسار الأساتذة" من قبل جوليان جونسون في ثلاثينيات القرن العشرين، ويتحدث عن الفترة التي قضاها مع من أعلن أنه معلم روحي. في حين أنني لا أتفق مع العديد من الرسائل الواردة في عمله، إلا أن هناك بعض المجالات في الكتاب التي تم تقديمها بشكل جيد للغاية، أحدها هو كيف أن كل شيء في هذا الواقع (بما في ذلك جميع الأديان والتقاليد الروحية) أصبح الآن مغطى بطبقات من التشويه. كانت الرسالة الرئيسية التي بعث بها جونسون هي أن المرء يحتاج إلى ما يسميه "المعلم الحي"

لإنهاء دورة التناسخ (الخروج من المصفوفة). من المؤكد أن القدرة على قضاء الوقت مع شخص موجود عند باب الخروج (ولكنه لم يخرج بعد) يمكن أن توفر ليس فقط الخطوات التي اتخذها للوصول إلى الباب، ولكن أيضًا نوعًا من الانتقال حيث يعط التابع النظر للباب. أحد الاعتبارات هنا هو أن المعلم الحقيقي لأي شخص هو دائمًا ذاته الحقيقية (الشرارة الإلهية)، وحتى الحكمة التي تأتي من معلم خارجي لها أصلها الداخلي. من وجهة نظري، فإن المعلم الحي يمنح شخصًا ما مسارًا أسرع بكثير لتشغيل تلك الشرارة. على الرغم من أنني أعتقد أيضًا أنه إذا كان الاتصال بما هو حقيقي في الداخل واضحًا، فيمكن "سماع" شرارتنا وحكمتها بوضوح.

كان السبب وراء ادعاء جونسون بأهمية المعلم الحي هو المساعدة في توجيه الطالب إلى ما أسماه تيار الحياة المسموع، وقارن الصوت بالتردد الكهرومغناطيسي. ادعى جيمس أن هذا الصوت سيكون بمثابة سحب لنا يمكننا اتباعه، على غرار خيط أريادن في المتاهة. ومع ذلك، فإن هذه الرسالة لديها اعتقاد بأنها صادرة عن إله محب. السيد بارك يناقش هذا الصوت أيضًا، لكنني لا أتذكر أنه طلب منا أبدًا "الذهاب" نحوه. لقد أخبرنا للتو أنه من المهم سماع الكون. ماذا لو لم يكن هذا الصوت قادمًا من خارج المصفوفة، بل هو صوت عمل الكمبيوتر الأساسي في قلب تشغيل المصفوفة بأكملها؟ ولعل هذه هي الممارسة الأساسية لمحاولة تعلم سماعها. كما يوجد فخ الضوء الأبيض الذي يحدث في الحياة الآخرة، ربما يوجد نوع من الصوت الطنان الذي يعد أيضًا نوعًا من الجذب المنوم لأولئك الذين لا يدركون ذلك. أذكر هذا لأن هذا شيء أعمل عليه حاليًا.

الممارسة

أولئك الذين قرأوا كتبي أو استمعوا إلى المقابلات المختلفة التي أجريتها يعرفون أنني مررت بفترة سبع أو ثماني سنوات حيث كنت أقوم بنوع من التدريب لمدة ثماني ساعات تقريبًا في اليوم. يتساءلون إذا كنت لا أزال أفعل ذلك. وإجابتي لم تعد شيئًا أستطيع تصنيفه على أنه ثابت. عندما أشعر بالرغبة في ممارسة تشي غونغ أو التأمل، أفعل ذلك، ولكن لا شيء منظم ويومي كما كان من قبل. أقوم بالتمرين عندما تأتي الدعوة في اللحظة المناسبة للقيام بذلك.

أحد العناصر التي أمارسها كل يوم هو ما أسميه الإغلاق المسائي والحماية قبل الذهاب إلى النوم. إنها تتضمن اتصالاً مع شرارتنا الإلهية. لماذا يعتبر موضوع الاتصال بالشرارة الإلهية قويًا جدًا؟

بدأت أول أمسية من آخر دورة مكثفة حضرتها بطلب من الحاضرين إجراء فحص للمصفوفة أثناء وجودهم في حالة تأملية. لقد جعلتهم يرون حدودها، والقوة التي "تربطهم". بسبب وجود المجموعة، لم يشعر أي منهم بالخوف أثناء هذا الاختبار، حتى عندما حصلوا على بعض وجهات النظر للكيانات المظلمة التي "تتحكم" بالمصفوفة.

ثم جعلتهم يرون ويتواصلون مع شرارتهم الإلهية، والتي وصفها الكثيرون بعد ذلك بأنها قوة ساحقة شعروا بها بمجرد حدوث ذلك. القوة والوضوح اللذان كانا موجودين دائمًا، ولكنهم شعروا سابقًا أنهم كانوا مشتتين عن التواصل معهما. بفضل هذه القوة، بينما ما زالوا قادرين على رؤية هذه القوى والكائنات من المصفوفة، إلا أنهم عرفوا الآن أنه لا يوجد شيء يمكن لأي من هذه الكائنات أن "يفعله" بهم. كل ما كان بوسعهم فعله هو محاولة تخويفهم، ولكن طالما ظلوا متجذرين في هذه "الحقيقة" حول من كانوا حقًا، فإن الكائنات كانت مجرد تكتيك تخويف مصمم لجذب انتباههم مرة أخرى إلى المصفوفة. وعندما عادوا إلى وعيهم في المنزل الذي كانت تجري فيه الجلسات، أستطيع أن أقول إن العديد منهم كانوا تقريبًا في غاية السعادة. لا أستخدم كلمة "السعادة" باستخفاف، لأنها كانت انعكاسًا للنار/الشرارة التي أقاموا الاتصال بها. وكانت السعادة هي ذاتهم. وكانت ملحوظة جدا.

أحد الأشياء التي تعلمتها عن النار/الشرارة هو أنها يمكن أن تساعدنا على النوم بشكل أفضل. رغم أنني كنت أقوم ببعض الإجراءات الوقائية المختلفة قبل النوم قبل عشرين عامًا، إلا أنني مع مرور الوقت أصبحت كسولًا بعض الشيء في ممارسة هذه الإجراءات قبل النوم. حوالي عام 2021، بدأت ألاحظ تسللًا كبيرًا للأركونات التي بدأت تتسلل إلى أحلامي الليلية. لقد كانوا

هناك لمدة 25 عامًا بالطبع، لكن هذه الاختراقات كانت تحدث ربما مرة واحدة فقط في الشهر. لم يكونوا يخلقون سيناريو كابوسيًا إلى حد كبير (على الرغم من وجود مثل هذه السيناريوهات في بعض الأحيان أيضًا)، ولكن في كثير من الأحيان كانوا يتنكرون في هيئة شخص أعرفه من الماضي، وعادةً ما يكون صديقًا قديمًا أو صديقة سابقة لم أرها منذ فترة طويلة. وبما أن "حراستي كانت منخفضة" لأنني كنت سعيدًا برؤية صديقي القديم، فقد كان الأمر كما لو أنني نسيت أن أرى ما كان وراء أي من الوجوه التي تظهر في الحلم. عندما استيقظت في كثير من الصباحات، كنت أشعر بعدم التوازن، وبأفكار غريبة في رأسي. تذكرت الحلم الذي حلمته للتو، والاجتماع مع معارفي القدامى، وأدركت بسرعة أن الاجتماع كان غريبًا للغاية. لقد أدركت أيضًا بسرعة أنني لم أكن أتفاعل مع "صورة" صديق قديم، بل كنت أتفاعل مع أحد الأركونات باستخدام صديقي كقناع لمحاولاته التلاعب.

في بعض الأيام، استغرق الأمر ساعات حتى أدرك حدوث ذلك، وفي كل مرة كان عليّ أن "أنظف" الحلم من الليلة السابقة. وبعد فترة وجيزة، سوف تستقر طاقتي. عندما بدأ هذا يحدث بشكل متكرر أكثر فأكثر، أدركت أنني بحاجة إلى اكتشاف هذا التلاعب قبل أن يبدأ، لوضع نوع من الطبقة الواقية قبل أن أذهب إلى النوم. ولكنني واجهت مشكلة. عندما فعلت هذا قبل عشرين عامًا، كنت أحيط نفسي بنوع من الضوء الملون الذي كان متصلاً بنوع ما اعتقدت أنه كائن روحي أو حامي. أدركت في عام 2022 أن هؤلاء "الكائنات" كانوا بالطبع أركونات متنكرين. ما يعنيه هذا هو أنه لمدة عشر سنوات تقريبًا من هذه الممارسة، كنت أطلب الحماية من نفس الكائنات التي كنت أطلب الحماية منها. لعبة جميلة يتم لعبها.

لذا قمت بإجراء تحول جذري. قررت بدلاً من ذلك قبل الذهاب إلى النوم أنني سأحاول التواصل مع شرارتي الإلهية. أشعر أنها مستيقظة وواعية. ثم طلبت من الطاقة الذهبية أن تشع مما أنا عليه (هي) لتأتي وتعمل كنوع من الدرع الواقي في جميع المجالات التي توجد فيها شخصيتي الخيالية (المادية، الأثيرية، النجمية، إلخ). وأضيف أيضًا عنصرًا أو عنصرين آخرين صغيرين (وهما إضافتي الشخصية)، ويمكن لكل منكم إضافة إضافاته الخاصة، ثم أذهب للنوم. أميل إلى الاستيقاظ بشكل جيد في الصباح عندما أفعل هذا، بعد أن أحظى بنوم عميق وواضح. ومن ناحية أخرى، عندما نسيت القيام بهذه الاستعدادات قبل النوم، لم أكن أنام بشكل جيد، وكان عليّ أحيانًا القيام ببعض أعمال التنظيف في الصباح.

إن السبب الذي يجعلني أعتقد أن هذه الممارسة ذات قيمة كبيرة هو أن قوة الطاقة الوقائية للنوم يتم توليدها بواسطة الشرارة الإلهية، وليس من خلال شيء خارج الحقيقة. الحقيقة دائمًا أقوى من الباطل، لذا فإن جعل ذلك هو جوهر هذه الحماية يعني أن لها قوة تتجاوز ما يمكننا أن نفكر فيه. يمكنك أن تأخذ هذه الممارسة وتحولها إلى شيء أكبر بالطبع، كان هذا مجرد شيء عن النوم لبدء الناس، كما أعلم أن الكثيرين هناك يعرضون مقدار المشاكل التي يواجهونها أثناء النوم. هذا شيء ساعدني لذلك فكرت في مشاركته.

أريد أن أنهي هذا الفصل المهم للغاية بتذكير آخر بمدى صعوبة رؤية هذا الواقع الغريب للغاية أولاً، ثم التعامل معه. لا عجب أن الكثيرين في نهاية المطاف يتخلون عن بحثهم، ليس بسبب نقص القدرة، ولكن بسبب الشعور بالإرهاق من الحجم الهائل لطبقات الخداع. لهذا السبب، إذا لم يكن لدى الشخص نية واضحة للوصول إلى الحقيقة، أو التحرير، أو الكمال، أو أي كلمة أخرى يرغب في استخدامها... فمن السهل أن ينتهي به الأمر في الرمال المتحركة.

ومع ذلك، بغض النظر عن مكان وجودك في الرمال المتحركة، يمكنك الخروج والاستمرار في التحرك. يصبح الأمر عبارة عن العثور على هذا الوعي الأكثر واقعية، لأنه ما يمكنك الوثوق به. يمكن وصف هذا الوعي بالفراغ، ويمكن أيضًا تسميته بنوع من السكون. لكن السكون هو السكون النشط، وليس السلبي أو الفارغ. إن الفراغ مليء بالإمكانيات، وهذه هي المعضلة التي يجب أن نعمل على حلها. الطريقة للقيام بذلك هي من خلال الانفصال التعاطفي الصامت.

بقدر ما يوجد العمل الصعب المتمثل في الالتفاف نحو الداخل، هناك أيضًا حاجة إلى الهدوء. أوقات الوجود والإدراك فقط. عدم محاولة الوصول إلى أي مكان، أو فعل أي شيء، أو تحقيق أي شيء. سأختتم باقتباس مفضل من أحد أشهر شعراء الزن في اليابان،

"كسول جدًا بحيث لا أكون طموحًا.

دع العالم يهتم بنفسه.
في حقيبتي أرز يكفي لعشرة أيام؛
حزمة من الأغصان بجانب المدفأة.
لماذا الحديث عن الوهم والتنوير؟
الاستماع إلى صوت المطر الليلي على سطح منزلي.
"أجلس بشكل مريح، مع تمديد كلتا ساقي." (E 97)

- ريوكان

الفصل الثامن
الانفصال التعاطفي الصامت

"لقد احترقت حظيرتي تمامًا.
الآن أستطيع رؤية القمر." (E 98)

ميزوتا ماساهيدي

سأسير في طريق جديد تمامًا لفترة من الوقت، وسأوثق هذه الرحلة في عمل جديد، ربما كنوع من المذكرات. المجالات الرئيسية للعملية ستكون الصمت والانفصال. ولكن ليس بالطريقة التي يميل الناس إلى التفكير بها حول هاتين الكلمتين. على مدار السنوات الخمس والعشرين الماضية، مررت بفترات قمت فيها بهذا النوع من العمل، من الجلوس ساكنًا لعدة ساعات بجانب النهر، أو في غرف مظلمة تمامًا طوال الليل، أو ساعات من التحديق. هذه المرحلة مختلفة بعض الشيء عن تلك، أو يمكنك القول أن هذا النوع من التدريبات كان بمثابة عمليات إحماء.

سيكون جزء من عملي في المستقبل هو فحص النصوص. بعضها سيكون من تلك التي تصنف على أنها Christian Hesychian السكينة المسيحية (إلهة السكون والهدوء اليونانية)، وكذلك الاختبارات الآسيوية مثل أشتافاكرا غيتا وسوترا الإيمان والعقل. سأضع الاقتراحات الموجودة فيها موضع التنفيذ وأختبر قيمتها بشكل مباشر.

أنا أسمي هذه الفترة الاختبارية بالانفصال التعاطفي الصامت. سأناقش هذه الكلمات الثلاث في هذا الفصل فيما أقصده بها، على النقيض من ما يقصده المجتمع الروحي النموذجي بها، وكيف يمكن أن تكون ذات قيمة في طريقنا النهائي إلى الوطن.

الضوضاء

"الضوضاء هي أكثر أشكال المقاطعة وقاحة، فهي ليست مجرد مقاطعة، بل هي أيضًا تعطيل للفكر." (E 99)

آرثر شوبنهاور

إذا كان هناك شيء واحد قد حدد المجتمع الحديث في الخمسين عامًا الماضية أو نحو ذلك، فقد لا يكون ظهور أجهزة الكمبيوتر، أو الأشخاص الزومبي الذين يصطدمون بأعمدة الإنارة في الشوارع وهم يحدقون في هواتفهم. على المستوى الأساسي، يمكن تصنيف العالم الحديث باعتباره عالمًا مليئًا بالضوضاء المفرطة. الضوضاء تختلف عن الأصوات. يمكننا أن نكون في الطبيعة والأصوات التي نسمعها (صوت جريان الماء، زقزقة الطيور، الرياح التي تهب عبر الأشجار) لا تخلق شعوراً بعدم الانسجام أو تؤثر سلباً على نظامنا العصبي. هذه الأصوات تهدئنا على الفور تقريبًا. أي مدينة هي عكس ذلك، فهي عبارة عن مستنقع من الضوضاء: أبواق السيارات، والمطارق الهوائية، والمروحيات. ثم ادخل إلى أي مقهى أو مطعم وكل ما تسمعه هو محادثة حيوية عالية النبرة، فوق الموسيقى التي تجبر الجميع على التحدث بصوت أعلى. معظم الناس اليوم لا يكتفون بالمشي في المدينة؛ بل يجب عليهم ارتداء سماعات الأذن حتى يتمكنوا من سماع بعض الموسيقى الصاخبة في رؤوسهم. ثم عندما يحتاج المرء إلى استراحة من أصوات العالم الحديث المستمرة، فإنه يعود إلى منزله ويشغل جهاز التلفزيون أو الكمبيوتر لمشاهدة فيلم أو برنامج للحصول على جرعة أخرى من الأسلحة وحوادث السيارات والبكاء والصراخ.

إن زيادة الضوضاء ليست بالصدفة. كان جون أنتوني ويست، مؤلف كتاب "الثعبان في السماء"، أحد مرشديني الأصليين. وفي كتابه عن الفهم الرمزي لمصر القديمة، قدم "الحياة اليومية لسكان المدن اليوم هي في الواقع شكل من أشكال التعذيب الخفيف

ولكن المستمر، حيث يتأثر الجلادون والضحايا على حد سواء". "ويسميها الجميع "تقدمًا"" (E100) لقد انحدرت الأمور كثيرًا في قسم الضوضاء منذ أن كتب ذلك في عام 1979." لقد اختفت الآن تقريبًا الأماكن ذات الأصوات المتناغمة في عالم المدينة البشرية.

السعي وراء الصمت في عالم مليء بالضجيج هو كتاب صدر عام 2011 من تأليف جورج بروكنيك. إنه يعرض بحثه عن السفر حول العالم بحثًا عن أشخاص ما زالوا يقدرون التواجد في بيئة خالية من الضوضاء. الضوضاء المفرطة ليست جيدة للجهاز العصبي البشري، والذي يمكن أن يصاب بسرعة بالتوتر الشديد بسبب الصوت المفرط. رحلة واحدة فقط في شارع مزدحم قد تؤدي إلى تعطل جهازك العصبي بأكمله لساعات. مع مرور الوقت، يمكن أن يؤدي هذا الضغط الزائد على الجسم إلى جميع أنواع المشاكل الصحية. هناك سبب يجعل من أحد العناصر الأولى لعملية الشفاء في العالم القديم هو إضافة أصوات متناغمة للمريض، لإيقاف اهتزاز الصوت المجهد الذي ينتجه الجسم المريض في الوقت الحالي. الضوضاء، وخاصة الضوضاء التي يتراجع عنها العقل بسبب اضطرابه في التوازن الداخلي، تضع الشكل البشري بأكمله في نوع من حالة الهروب أو القتال. يسير الناس في قلق بسبب الضوضاء التي تحيط بهم يوميا. لا عجب أن قليلين هم من يستطيعون رؤية الواقع كما هو في الواقع، فهم يتعرضون لقصف من الضوضاء يومًا بعد يوم، وعالمهم الداخلي هو مجرد آلية للتكيف مع كل ذلك.

لذلك عندما يقول الشخص العادي إنه يتطلع إلى تحقيق بعض الصمت، فإن ما يعنيه في الواقع هو أنه يريد العثور على مكان يمكنه فيه قضاء الوقت دون الكثير من الضوضاء المفرطة. وهذه خطوة أولى قيمة. نحن بحاجة إلى أن يكون لدينا "مساحة" حقيقية لنتمكن من سماع ما يحدث داخل أجسادنا. نحن بحاجة إلى مساحة تكون فيها جرعة الترددات الكهرومغناطيسية أقل حتى يتمكن نظامنا العصبي من أن يكون ساكنًا إلى حد ما. هناك سبب لكون هرمس في العالم اليوناني هو المشرف على الجهاز العصبي. لأن الإنسان يواجه طريقًا صعبًا نحو الحكمة (هرمس) إذا لم يتمكن الجهاز العصبي من أن يكون هادئًا وساكنًا. هذه هي الخطوات الأولى على طريق المعرفة.

الضوضاء مرتبطة أيضًا بفكرة الانشغال (لا وقت للهدوء الداخلي). اسأل شخصًا ما عن حاله، والإجابة المعتادة هي "بخير" (وهذا يعني أنه ليس لدي رأي) أو قد يجيب بأنه "مشغول". إنهم لا يقدمون هذه الرسالة على أنها طلب مساعدة كما في "أنا مشغول جدًا، ويجب أن أعرف كيفية ترتيب منزلي". لا، إنهم يرتدون هذه الرسالة وكأنها نوع من وسام الشرف، "انظروا إليّ، لدي الكثير من الأشياء التي يجب أن أفعلها، لذلك لا بد أن أكون مهمًا". هذه طريقة غريبة جدًا لتقديم نفسك على أنك تقوم بعمل جيد. كم مرة تسمع عكس هذا، عندما تسأل شخصًا ما عن كيفية تلقيه ردًا مثل، "أنا هادئ، ولا أفعل الكثير. مجرد الجلوس مع كلبي أو قطتي، أو البقاء بمفردي في الغابة كثيرًا." يبدو أن العثور على الهدوء والبساطة الحقيقية قد نسيه معظم سكان العالم الحديث. هناك سبب وراء رسالة الرهبان القدامى، في الشرق والغرب، وهي أنه لا يمكن للمرء أن يسمع الله إلا في الصمت. بالطبع لن نصدق "سماع" أي شيء من المصفوفة، لكنك فهمت النقطة.

لكن هذا الفصل يتحدث عن الصمت، وهو مختلف عن غياب الأصوات أو "التواجد في مكان هادئ".

الصمت/الهدوء

"ليس لدي وجهة، أنا لا أضيع أبدًا." (E101)

إيكيو

الصمت هو أساس العملية بأكملها. وقد يكون أيضًا أحد أكثر التعاليم تشوهًا في المجتمع الروحي بأكمله. في المراحل الأولى من البحث، فإن العثور على بعض الصمت الداخلي ليس من أجل الصمت نفسه (كما هو موضح في دروس التأمل) ولكن لإعطاء

الوعي الشاهد بعض المساحة حتى يتمكن من فحص الفكر. نحن نبطئ العقل حتى نتمكن من رؤية الأفكار والمشاعر والعواطف بوضوح لأول مرة، وتكون لدينا القدرة على السؤال من أين يأتي هذا، أو لماذا لدي هذا الشعور؟ كن واضحًا بما يكفي للنظر إلى العالم حتى تتمكن من رؤيته دون حوار داخلي، وبالتالي إدراكه كما هو. عندما يخبر المعلمون الطلاب أن هدفهم هو أن يكون لديهم عقل هادئ وساكن، فإنهم في الواقع يعيقون هذه المرحلة المبكرة من العملية التي من المفترض أن تتم. الصمت من أجل الصمت يأتي في مرحلة لاحقة من العملية. الجزء المبكر هو الحصول على بعض المساحة من الضوضاء (الداخلية والخارجية) من أجل النظر إلى الأشياء لأول مرة.

إن جعل البحث عن الصمت في حد ذاته جوهر الممارسة هو خدعة. لقد أخذ المعلمون الروحيون شيئًا ما بالقرب من نهاية العملية (الجلوس في صمت عندما يسحب الشخص الطاقة من العالم المادي لوضعها كلها على ما يمكن تسميته بالروحاني) وحولوا تلك الحالة إلى المسار للوصول إليه. الادعاء بأن الشخص المستنير يجلس في صمت طوال الوقت، لذلك إذا كنت تريد الوصول إلى ذلك، فأنت بحاجة إلى تقليد ما يفعله. وهذا بالطبع هو العكس تمامًا لكيفية وصول مثل هذا الرجل أو المرأة إلى هذا المكان. بغض النظر عن عدد المرات التي انتحل فيها ريتش ليتل شخصية جيمي ستيوارت أو ريتشارد نيكسون، فإنه لم يصبح جيمي ستيوارت أو ريتشارد نيكسون ولو مرة واحدة. لقد كان دائمًا ريتش ليتل ينتحل شخصية أحد المشاهير. وهذا هو الحال مع أولئك الذين يحاولون الجلوس في صمت ليصبحوا مثل بوذا. لا يعمل الأمر بهذه الطريقة. لا تقلد درجة من درجات سلم يعقوب، بل قم بالعمل على الدرجة الحالية التي أنت عليها للوصول إلى المستوى التالي بنفسك. لا يريد الناس التعامل مع عمل الدوران الحقيقي نحو الداخل والذي يتطلبه الصعود الحقيقي على السلم الروحي، لذا فهم يفضلون التظاهر بأنهم يشقون طريقهم إلى قمة الجبل. وبما أن السعادة هي الهدف الأول لغالبية الباحثين، فليس من المستغرب أن تكون الوعود الكاذبة من أكثر المنتجات مبيعًا. والحصول على بعض المساحة بعيدًا عن الضوضاء (سواء كانت خارجية أو داخلية) يجعل الشخص يشعر بتحسن، لذا يبدو الأمر وكأنه "الشيء الذي يجب فعله".

لكن السكون يختلف عن الصمت. يحدث هذا عندما يتحول الوعي من الشكل المادي إلى الكائن العميق الذي نحن عليه. لأن الشرارة الإلهية يمكن تجسيدها من خلال كونها ساكنة، ولكن هذا تم تحريفه أيضًا من خلال وضعها في غيبوبة. إن نوم الجميلة النائمة هو نوع من السكون، ولكن يتم فرضه عليها من الخارج، بينما في حالتها الطبيعية فهي ساكنة. هناك فرق. وهذا هو المكان الذي تشير إليه النصوص الآسيوية مثل أشتافاكرا غيتا. إن السكون ليس نشاطًا، بل هو مركز الوجود الحقيقي للإنسان.

لهذا السبب فإن تنظيم المنزل (وخاصة العقل) أمر مهم للغاية. فإذا وصلنا إلى هذه النقطة من السكون في الداخل، فإننا لا نريد أي شيء "يطفو حولنا" والذي لا يزال بإمكانه أن يعمل كشيء نتمسك به والذي يمكن أن يسحبنا من هذا المركز. يمكنك أيضًا أن تقول أنه عندما نصل إلى هذا الصمت، فإنه سيكشف عن حالة "منزلنا".

أود أن أشارككم لمحة عامة عن ما يُعرف بمسار Hesychia، وهي الكلمة اليونانية التي تعني السكون. حسنًا، في الواقع، هو اسم الإلهة اليونانية للسكينة والسلام، ولكن اليوم يميل الناس إلى تجاهل الجزء الخاص بالإلهة. ربما أصبحت السكينة العنصر الأساسي للمسيحية الأرثوذكسية الشرقية وتعود جذورها إلى أولئك المعروفين باسم آباء وأمهات الصحراء منذ 1500 إلى 2000 عام.

الادعاء التاريخي هو أن العديد من الرهبان الأوائل، ذوي الأسماء الشهيرة مثل القديس أنطونيوس ويوحنا السلمي، غادروا المدن المصرية المختلفة التي ولدوا فيها (السبب المذكور بسبب اضطهاد المسيحية)، ليعيشوا حياة منعزلة في الصحراء المصرية أو الفلسطينية. يزعم أن الاضطهاد الروماني للمسيحيين لم يستمر سوى بضعة عقود، ومع ذلك استمر الناس في مغادرة المدن إلى الصحراء. وقد ازداد هذا الأمر مع تشكيل الأديرة حول الزهاد الأصليين. إذا كان هذا التحرك بعيدًا عن المدن قد حدث للهروب من الاضطهاد، فلماذا استمرت هذه الممارسة حتى بعد انتهاء الاضطهاد؟ ربما اختاروا المغادرة فقط لأن المدن المتوسعة باستمرار في ذلك الوقت كانت تسبب الكثير من الضوضاء لدرجة تمنعهم من إجراء اختباراتهم الداخلية المطلوبة. وقد يكون هناك سبب آخر لذهابهم إلى الصحراء كما سأناقشه في المادة الإضافية لأنطونيوس.

من المعتاد أن يُقال إن هؤلاء النساك كانوا يبحثون عن الله أو الوحدانية. السؤال الرئيسي في قلب هذه المادة هو السؤال إلى أي وحدة أو إله كان عملهم الصامت موجهًا؟ كما رأينا، بغض النظر عن الأساليب، فإن الاتجاه يميل إلى العودة إلى لوسيفر والمصفوفة. وبطبيعة الحال، فإن الشخص لا يعتقد أن هذا هو المكان الذي يرسل إليه صلواته أو طاقته. ومع ذلك، فإن اعتقاد الشخص لا يهم. ما يهم هو عمق الفهم لكيفية هيكلة هذا العالم، وتفاصيل المكان الذي يتجه إليه القصد الحقيقي. يبدو أن أتباع السكون الصحراوي، على الأقل في طريقة عرض النصوص، كانوا يعتقدون بشدة أن خالقًا محبًا خلق العالم المادي، وفي كثير من الحالات يبدو أن "إله كل الأشياء" كان هو المكان الذي تتدفق إليه نيتهم.

ومن أشهر الآباء الأوائل يوحنا السلمي، وهو مؤلف نص سلم الصعود الإلهي (هذا السلم هو سلم يعقوب). كان راهبًا مسيحيًا عاش في القرن السادس أو السابع الميلادي، وكان يعيش في دير على جبل سيناء، ويحتفل بعيده الآن في الثلاثين من شهر مارس. يتألف نصه من ثلاثة أقسام (درجات)، تتضمن ثلاثين فضيلة (درجات) تشرح موضوعات مثل المنفى، والوحدة، والصمت، والانفصال، والحصول على الفضيلة. (E102) في بداية هذا الكتاب يقدم؛ *"إلهنا وملكنا صالح، صالح للغاية، وكل الخير (من الأفضل أن نبدأ بالله في الكتابة إلى عباد الله)."* "ومن بين الكائنات العاقلة التي خلقها وكرمها بكرامة الإرادة الحرة، هناك من هم أصدقاؤه، وهناك من هم عبيده الحقيقيون، وهناك من لا قيمة لهم، وهناك من هم منفصلون تمامًا عن الله. وهناك آخرون، على الرغم من ضعفهم، فهم خصومه على حد سواء." (E 30)
ظلت فكرة الإله الصالح هذه قائمة في ثلاثينيات القرن الرابع عشر عندما قدم غريغوري بالاماس ردوده الشهيرة على الشيوخ في الكنيسة الذين انتقدوا الهيسيخيانية *(Hesychianism)*. في ردود بالاماس المثيرة للاهتمام للغاية، أراد في مرحلة ما أن يشير بوضوح إلى أن الهيسيخيين ليسوا ثنائيين *(مانويين أو كاثاريين)* عندما أجاب على سؤال حول وجود النوس *(القدرة على الوعي العميق)* في الجسد وقال، *"يا أخي، ألم تسمع أن الرسول يقول، إن جسدك هو هيكل الروح القدس الذي فينا"... "فلماذا يعتقد أي شخص موهوب بالنوس: "العقل" أنه من غير اللائق أن ينقل عقله إلى جسد من طبيعته أن يكون مسكنًا لله؟... الحقيقة هي. يا أخي، أن هذه الكلمات تنطبق أكثر على هؤلاء الهراطقة الذين يزعمون أن الجسد هو شيء شرير صنعه الشرير. أما نحن فنعتقد أن الانشغال بالأفكار الجسدية يضر الجسد. "ولكن ليس من الخطأ في حد ذاته أن يكون العقل في الجسد، لأن الجسد ليس شريرًا."* *(E104)*

بالطبع، ليس لدينا كلماتهم المباشرة المقدمة إلينا، لأن النصوص الحالية تدعي أنها جزء من التقليد الشفهي الأصلي الذي تم تدوينه لاحقًا. كانت العصور الوسطى فترة شهدت فيها أجزاء كبيرة من التاريخ والدين مراجعات هائلة. أعتقد أن كل كتابات آباء الصحراء ربما تم تحريرها في وقت ما، وربما تم تطهير أي أفكار "هرطقية" (مثل الخالق الشرير) من الكتابات. والنقطة هي أننا لا نعرف على وجه اليقين سبب ذهاب هؤلاء الرجال والنساء إلى الصحراء، أو ما الذي فعلوه هناك حقًا. ليس لدينا سوى ما أخبرنا به مؤلفو الكتب في العصور الوسطى عنهم، والذي قد يكون صحيحًا أو لا.

وهذا يقودنا إلى سؤال آخر. لماذا يجب على الإنسان أن يتخلى عن العالم المادي، إذا كان قد خلقه إله محب رائع؟ وهنا حيث تكون أفكارهم لا معنى لها. إذا كان هدفهم النهائي هو الانضمام إلى خالق المادة، فلا ينبغي أن تكون هناك حاجة للعيش حياة الناسك. ينبغي على الإنسان أن ينغمس في عالم الأشياء والتجارب بشكل كامل. أعتقد أن أصل هذه الحركة إلى الصحراء كان شيئًا غنوصيًا أو كاثاريًا للغاية في جوهره، والذي مع مرور الوقت (مثل جميع الأنظمة) تم اختراقه وتشويهه. لا أشك في أن كثيرين ذهبوا إلى الصحراء على اعتقاد التخلي عن العالم، للانضمام إلى خالق ذلك العالم، ولكن منطقيا هذا لا معنى له. أقترح أن نضع ذلك في الاعتبار عند النظر في أي من الأفكار الموجودة في النصوص المختلفة، ما لم نعرف الدافع الأساسي وراء ممارسة المرء، فمن الصعب أن نتمكن من تحديد قيمة تلك الممارسة للخروج من الكهف. نحن لا نسعى إلى تحسين زنزانتنا في السجن، بل نسعى إلى الهروب وعدم العودة أبدًا.

بغض النظر عن الجانب الذي قد يكون عليه المرء في الحجة فيما يتعلق بأسباب الحياة السرية في الصحراء، فإن هناك معلومات مفيدة في هذه النصوص ولا ينبغي رفضها على الفور بسبب بعض الأخطاء الأساسية المحتملة التي قد تكون أو لا تكون في جوهرها الأصلي.

أحد المجالات التي وجدتها مثيرة للاهتمام للغاية عند البحث في فلسفة هيسيخية هو أن عملهم كان أبعد من مجرد الصمت والانفصال كما يتم تقديمه غالبًا. لقد اتبعوا عملية مكونة من ثلاث خطوات في مجموعة متنوعة من المجالات. وهذا يشبه عملية الخطوات الثلاث للسيد بارك، و"سلم يعقوب" لريتشارد روز، ونظام الخيميائيين في العصور الوسطى. تُقدَّم هذه المراحل الثلاث عند الهيسيخين على أنها الكاثارسيس (التطهير)، والثيوريا (التنوير)، والتأليه (التحول إلى إله). (E105)

تركز حالة التطهير على رفض كل الأفكار غير النقية أو المغرية (المعروفة باسم اللصوص)، والتي وصفها يوحنا السلمي بأنها تسعى إلى "سرقة عنقود العنب الخاص بك". لقد تم تخصيص قدر كبير من الوقت في هذه المرحلة للحصول على اهتمام واضح. كان جزء كبير من عملهم المبكر هو تلاوة ما يسمى بصلاة يسوع، وهي جملة قصيرة (أيها الرب يسوع المسيح، ابن الله، ارحمني أنا الخاطئ) يتم تكرارها مرارًا وتكرارًا على شكل تعويذة. إن اهتمامي الرئيسي بهذه الصلاة هو الاعتقاد بأن الإنسان هو خاطئ، وبالتالي لن يكون هناك فحص لأصل المصفوفة لمعرفة ما إذا كان لوسيفر وأركوناته هم الأصل الحقيقي لأي ما يسمى بالخطايا.

المرحلة الثانية، التنوير، كانت في جذورها انضباطًا عقليًا كبيرًا، وحماية العقل (من اللصوص الذين تمت إزالتهم سابقًا ولكنهم ما زالوا يبحثون عن الدخول). كان المعلمون واضحين في عدم تجربة هذا الجزء من العمل في وقت مبكر جدًا، أو قد يصبح شيئًا يسبب المزيد من الوهم بدلاً من توضيحه لهم. يمكن اعتبار المرحلة الأخيرة من التأليه بمثابة أخذ العقل الصافي الآن الذي تم حراسته ورفعه إلى الإلهي. غالبًا ما يتم تقديم هذا الرفع والاتصال على أنه الوصول إلى "النور". إنها المرحلة النهائية التي يتطلب فيها عمل السكون القيام بأفعاله الأكثر تركيزًا.

يزعم يوحنا السلمي أن السكون "هو رفض كل الضوضاء باعتبارها شيئًا من شأنه أن يزعج أعماق الروح. "النقطة الأخيرة هي عندما لا يكون لدى الشخص خوف من الإزعاج الصاخب، عندما يصبح محصنًا ضده." (E106) المهمة هي أن نتعلم كيفية الحفاظ على الوعي بما يحدث في الداخل على أعلى مستوى، بغض النظر عما إذا كنا بمفردنا، أو في طابور في متجر البقالة، أو في خضم حفل عشاء مليء بالتحديات. إن الوقت الذي تقضيه بمفردك هو الوقت المناسب لصقل هذه المهارة، حتى تصبح قوية عندما تكون في عالم الناس.

اقترح ريتشارد روز أن المسار يصبح أكثر كثافة كلما تقدمنا، "هذا ما يحدث عندما تبدأ بالتراجع عما هو غير واقعي. عندما تبدأ، يكون الطريق واسعًا. هناك كل أنواع القمامة التي يمكنك التخلص منها. كلما تقدمت، أصبح الطريق أضيق، والأشياء التي عليك التخلي عنها أصبحت ثمينة جدًا بالنسبة لك. في النهاية، لا مفر من ذلك، عليك أن تمر عبر القمع وهذا كل ما في الأمر. *(E107)*
ريتشارد روز

أنا أفهم تمامًا الأسباب التي تجعل الناس يرغبون في تحرير أنفسهم تمامًا من المجتمع البشري. بمجرد أن نرى أن جميع الأنظمة في المجتمع يتم بناؤها وإدارتها من قبل كائنات يكون هدفها الرئيسي هو التشويش والتشويه وخلق المعاناة، فلماذا يريد شخص ما أن يكون له أي جزء منها؟ ومن هنا يأتي السؤال من كثيرين ممن رأوا من خلال هذه الطبقات، لماذا نبقى في المجتمع على الإطلاق؟ لقد شعرت بنفس الشيء عدة مرات في الماضي. إن الحياة الروحية الكاملة شيء، ولكن حتى الدير ليس هدفًا للعزلة. هناك رهبان آخرون، وأعمال جماعية، وأغاني يومية وما شابه ذلك. لذا فإن الأمر يتعلق حقًا بمغادرة المجتمع بشكل كامل، كما هو الحال في العيش بمفردك تمامًا يومًا بعد يوم. وتتطلب جميع الخيارات الأخرى بعض التفاعل مع العالم البشري.

أعتقد أن التركيز يجب أن يكون أقل على الحاجة إلى مغادرة المجتمع بشكل كامل (ما لم تصبح الأمور صعبة للغاية مثل زمن الحرب)، ولكن على إيجاد أسلوب حياة حيث لا ينغمس الشخص بشكل كامل في المجتمع باستمرار، وفي الوقت نفسه لديه طرق لقضاء فترات من العزلة الشخصية بعيدًا عنه. عندما كنت أعيش بمفردي، كنت أقضي فترات أسبوعية لا أتحدث فيها إلى أي شخص، ولا أرى أي شخص، وأقوم بنزهاتي خلال ساعات الليل عندما يكون عدد قليل من الناس مستيقظين، فقط لأقضي سبعة

أيام دون تفاعل. ولكن هل هذه حقا هي الطريقة الصحيحة لعيش حياة كاملة يوما بعد يوم؟ يبدو أن أولئك في حياتي الذين شاركوا حكمتهم معي لم يعتقدوا ذلك.

تحدث كل من السيد بارك وريتشارد روز عن قيمة قضاء فترات من الوقت بمفردنا في عزلة (تصل إلى شهر واحد لأولئك الذين يستطيعون تخصيص هذا القدر من الوقت) من أجل الدخول إلى الداخل. إذا كانت المدة أطول من ذلك، فقد يُعتبر الشخص هارباً. تذكر أن رجال الطب الأصليين ما زالوا يذهبون في رحلات رؤية منتظمة (يطلقون عليها الصيام) حيث يجلسون في مكان ثابت في مكان الطاقة الطبيعية لمدة 3-4 أيام في المرة الواحدة. هذه الفرص للعزلة تمنح المرء المساحة اللازمة لسماع ما يحدث في الداخل، وفي المراحل اللاحقة من العملية، يكون ذلك حتى يتمكن المرء من الجلوس مع الوجود.

إن هذه الفترات وحدها تعمل على شحذ هذه القدرة على التواجد في مركز الصمت، وذلك لمعالجة هذه التجربة لتكون بمثابة حماقة مسيطرة عند إعادة الدخول إلى العالم، الأمر الذي سيسمح (حتى في خضم الفعل) بالعمل من السكون. أستطيع أن أقول أنني رأيت هذا مرات عديدة في حياتي، القدرة على العمل والضوضاء والنشاط مع البقاء ساكنًا في الداخل. "اشحن بطاريتك" أثناء الخلوة، حتى تتمكن من العمل بشكل أكثر كفاءة حول الناس.

كانت إحدى النساء اللواتي أعرفهن في كندا تعمل في وظيفة عادية من التاسعة صباحًا إلى الخامسة مساءً، خمسة أيام في الأسبوع. لكنها بقيت في شقتها في صمت تام يومي السبت والأحد. لم تجيب على الهاتف، ولم تذهب إلى أي مكان، وكانت تجلس في صمت معظم الوقت. إذا أردت التحدث معها حول شيء ما في عطلة نهاية الأسبوع، فسوف أضطر إلى الانتظار حتى يوم الاثنين للتواصل معها. بالنسبة لها، الطريقة الوحيدة التي تمكنها من البقاء في حالة من الهدوء والاستقرار عند التفاعل مع حياة المدينة خلال الأسبوع، هي الانسحاب منها في كل عطلة نهاية أسبوع.

ولكن إلى اللحظة الحاسمة. إن المقصود حقًا من هذا البحث عن العزلة والتخلص من الضوضاء، ليس مجرد التواجد في أماكن خالية من الأصوات. أولاً، لن يكون هناك مكان بدون أصوات، حتى الغابة بها أصوات (على الرغم من أنها متناغمة). قد يقترح البعض أن كلمة الصمت تشير إلى عقل الممارس، وبالتالي الجلوس بعقل فارغ. ولكن هذا أعمق بكثير.

إنه عمل للعودة بشكل كامل إلى ما نحن عليه. وهو الفراغ. إنه المكان الهادئ حيث يوجد كل شيء في الإمكانية، ولكن لم يتجلى بعد في العالم المادي. إنه ليس "خارج" المصفوفة، ولكن يمكننا أن نقول أنه في نقطة التواجد في الوعي كالشرارة الإلهية. وهكذا، كلما أصبح هذا السكون جزءًا من تجربتنا لحظة بلحظة، أصبح العالم الخارجي أقل "تدخلاً" في هذا العالم الداخلي. إن السكون لا علاقة له بأي شيء يحدث في العالم المادي، بل يتعلق بالعودة إلى ما نحن عليه. ومن هذا المكان نرى العالم المادي على حقيقته، وهو عبارة عن مسرح مسقط له أهمية أقل بكثير من السكون. إنه شيء لا يمكن وصفه بالكلمات. ليس للأفكار مكان هناك. ولكن لا يمكن الوصول إلى السكون من عدم وجود أفكار، وهذا هو الخطأ في كيفية تقديمه. يصل المرء إلى نقطة السكون الحقيقي، وتضطر الأفكار إلى التوقف من تلقاء نفسها، كما حدث لي في الوادي.

أنطونيوس

ولعل أشهر هؤلاء الذين اختاروا العيش في الصحراء هو أنطونيوس. لقد خُلِّد أولاً لكونه أول من كُتِبَ عنه كتاب في القرن الرابع، وثانياً لأن قصة إغراءاته أصبحت واحدة من أكثر الصور التي تم تصويرها في أعمال عصر النهضة الفنية (التي رسمها فنانون مشهورون مثل جيوفاني ومايكل أنجلو). عادةً ما تُظهر اللوحات أنطونيوس في كهف، مع مذبح يحتوي على كتب وجمجمة، وهو يتعرض للتعذيب من قبل شياطين مختلفة أو إغراءات أرضية بينما يقاوم كل منهم. مقاومة الإغراء مرتبطة بالانفصال والتحرر من الرغبة.

قصته تتشابه مع الإغراءات التي عرضت على بوذا وعيسى. وبحسب مؤرخ قصة أنطونيوس، أثناسيوس، فإن الشيطان حارب أنطونيوس من خلال إصابته بالملل والكسل أولاً، ثم أشباح النساء، وأخيراً بالشياطين والوحوش البرية التي ضربته حتى كادت أن تودي بحياته. لقد قاوم ورفض كل ذلك بقوة الصلاة. وفي نهاية المطاف توقفت الإغراءات والهجمات. لقد قاوم أنطونيوس لفترة طويلة لدرجة أن الشيطان لم يعد لديه أي شيء ورحل.

هناك عدد قليل من اللوحات الفريدة لقصة أنطونيوس التي يبدو أنها تصوره في نهاية مسيرته (لم يعد يبدو مغريًا). الفكرة وراء هذه اللوحات هي أنه إذا رفضنا أكاذيب وشياطين المصفوفة لفترة كافية، فسوف يفقدون قدرتهم على السيطرة والخداع. ومع ذلك، فإن الطريقة التي تظهر بها الصور، إذا نظرت عن كثب إلى الرمزية، هي أن أنطونيوس يفعل أكثر بكثير من مجرد رفضه للأشياء أو التجارب في المصفوفة. ما يحدث في الواقع هو أن أنطونيوس ينفصل عن أنطونيوس، بقدر ما تنفصل عنه الشياطين أو الإغراءات التي تتجلى.
يُقدَّم أنطونيوس في الفيلوكاليا باعتباره صاحب أحد أفضل الاقتباسات حول قوة الالتزام التي صادفتها، "يجب على الأشخاص الأذكياء أن يتذكروا بلا انقطاع أنه من خلال تحمل المعاناة البسيطة والعابرة في هذه الحياة، فإننا نكتسب أعظم الفرح والنعيم الأبدي بعد الموت. لذلك، إذا سقط إنسان أثناء صراعه ضد الأهواء ورغبته في أن يتوّج من الله، فلا ينبغي له أن يفقد قلبه ويبقى ساقطًا، يائسًا من نفسه، بل ينبغي أن ينهض ويبدأ من جديد النضال من أجل الفوز بإكليله. "حتى آخر نفس له، يجب عليه أن ينهض كلما سقط؛ فالتعب الجسدي هو سلاح تستخدمه الفضائل، ويجلب الخلاص للروح." *(E108)* هذه هي القوة، وهذه القوة التي تمنعه من الابتعاد عن نيته النهائية هي أحد الأسباب الرئيسية لتغلبه على الإغراءات والمخاوف المختلفة التي تُلقى عليه.

لدي قسم صغير عن أنطونيوس، حول بعض الفضوليات حول المكان الذي يُزعم أنه كان فيه في الصحراء المصرية (وما إذا كانت المواقع المصرية القديمة متورطة في اختياراته)، بالإضافة إلى ذكر ارتباطه بغموض رين لو شاتو.

الانفصال

"إن الانفصال الحقيقي يعني موت التفضيلات من جميع الأنواع، حتى تلك التي تبدو للرجال الآخرين كدليل على الفضيلة والذوق الرفيع." *(E 30)*

إيفلين أندرهيل

من الطبيعي أن تؤدي قصة أنطونيوس إلى كلمة شائعة الاستخدام في الأدب الروحي الحديث، وهي الانفصال. هذه كلمة أخرى من الكلمات التي يساء فهمها. يميل الانفصال إلى أن يرمز إلى التخلص من رغبتك في الحصول على سيارة BMW أو العثور على الرجل المناسب. ومع ذلك، فإن هذه الأفعال لا تعدو أن تكون مجرد تغيير في تفضيلات الممثل على المسرح. إن عدم التعلق كما يُنظر إليه اليوم ليس هو الطريق إلى التحرر، بل هو نتيجة ثانوية له. لو كان عدم التعلق هو مفتاح الاستيقاظ، لكان كل شخص بلا مأوى قد أصبح مستنيرًا الآن.

إن التخلي عن الأشياء، سواء كانت ملابس لا يرتديها الشخص، أو معتقدات الوالدين في مرحلة الطفولة، ليس في الواقع ما يعنيه الانفصال بالمعنى النهائي. الارتباط الأساسي ليس بين شخص وشيء أو تجربة، الارتباط هو بين الشخص والشخص الذي لديه الارتباط. الانفصال النهائي الذي يجب أن يحدث هو التحرر من التعلق بالذات الزائفة. لقد قدم جون كينت وجهة نظر روز حول الانفصال بشكل رائع،

"يجب على المرء أن يتعلم مراقبة كل ما هو أمام بصره العقلي بانفصال تام ومقاومة الرغبة في التدخل في تجربة الحياة التي يشهدها، وحتى ملاحظة أن الرغبة في التدخل تنبع أيضًا من هذا الشخص الذي يُرى وليس من الذات (أي الجانب الداخلي أو

الأمامي)." يحدث هذا التراجع السلبي عن الذات مع احترام المفارقة التي مفادها أنه يجب على المرء أيضًا أن يبذل جهودًا حثيثة ليصبح صادقًا في جميع الطرق - حتى لو لم يكن يفعل شيئًا. الإنفصال ليس الإنفصال من الشخص. الإنفصال هو الإنفصال عن الشخص. "أن تكون زاهدًا لا يعني التخلي عن الممتلكات، بل التخلي عن المالك والزاهد التفاعلي معًا." (E110)

جون كينت

لقد اتخذت الروحانية الحديثة موقفين خاطئين. الأول هو أن الأشياء المادية تشكل مشكلة وأن الإنسان يجب أن يتخلى عنها كلها ويعيش بالملابس التي يرتديها فقط ليشعر بأي نوع من الحرية. بالطبع هناك بعض الحقيقة في ذلك. كلما زادت الأشياء التي نملكها، زادت أصابعنا في الفطائر، ومن المرجح أن يكون هناك نشاط عقلي وقدرتنا على الإمساك بها. في حين أنه ليس من الضروري أن نتخلص من كل شيء، إلا أنه يتعين علينا أن نرى أن كل الأشياء التي نملكها هي "ممتلكات". لذلك، يتعين علينا أن نكون مستعدين للتخلي عنها في أي لحظة، وألا نشعر بالحزن على اختفائها، ولكن في نفس الوقت لا نشعر بأنها تشكل عبئًا بطريقة أو بأخرى. كما ذكرت لأول مرة في كتابي "السقوط في الحقيقة"، إذا كنت أحفر حفرة، فمن الجيد أن أحمل مجرفة بدلاً من استخدام يدي. أقدر أن المجرفة موجودة هناك. عندما ينتهي حفر الحفرة، لن أكون بحاجة إلى الاستمرار في "امتلاك" المجرفة. حتى المرة القادمة التي تكون هناك حاجة إليها، فمن الجيد أن يستخدمها شخص آخر. كانت الثقافات القبلية تميل إلى النظر إلى الأدوات المختلفة على أنها ليست ممتلكات شخصية، بل أشياء متاحة للقبيلة بأكملها عند الحاجة إليها. لن يحتاجوا إلى 50 مجرفة لـ 50 عائلة على سبيل المثال، في حين أن 5 مجارف مشتركة قد تكون كافية للجميع.

من المؤكد أن المعلمين الروحيين العظماء في التاريخ لم يكونوا يجمعون الأشياء والأموال، أو يبنون المعابد الفخمة، أو يكتسبون أهمية ذاتية. لم يحتاجوا إلى الكثير من الواقع المادي، بل احتاجوا فقط إلى احتياجاتهم الأساسية. إنهم يعرفون ما هو "المطلوب" وما هو الزائد. ربما تكون هذه إحدى الجمل الأساسية للفهم: معرفة ما هو مطلوب وما هو زائد. إذا شعرنا أننا بحاجة إلى سيارة، فإننا نحصل على سيارة بسيطة وموثوقة، وليس اثنتي عشرة سيارة رياضية. إذا اخترنا العيش في مكان ما، فسيكون هناك نوع من البناء، لكنه لن يكون قصرًا أو معبدًا أو أي شيء باهظ الثمن. كان يعيش "الغراب الأحمق" ببساطة، بينما كان ريتشارد روز يعيش بحيث لا يتوفر في منزله سوى مطبخ مجهز بالتدفئة خلال فصل الشتاء. كان رجل الطب لاكوتا كلايتون يتبرع دائمًا بأي أموال أعطيها له، لكنه كان يقبل كيسًا من البقالة لثلاجته الفارغة. أي شيء أكثر مما هو مطلوب لم يكن ضروريًا وبالتالي إذا ظهر، يتم التبرع به. هذا هو عكس العالم النموذجي حيث الرسالة هي الحصول على أكبر قدر ممكن، وتكديس الثروة والأشياء لأن هذه هي الطريقة الوحيدة لتكون سعيدًا وقويًا. العالم النموذجي يدور حول دفع الناس لإيجاد طرق ليكونوا أفضل وفوق الجميع، والمعلمين العظماء حول كيفية إيجاد طرق للعيش بطريقة بسيطة ومتساوية مع الواقع.

عادةً ما يكون لدى أولئك الذين يذهبون إلى أقصى درجات الانفصال عن الحياة، في وقت ما، رغبات كبيرة في الحصول على "الأشياء الجيدة" من العالم، سواء كان ذلك الطعام، أو المال، أو الجنس، أو السلطة. وهكذا عندما يدركون هذا الأمر، فإنهم يرون أنهم في الطرف البعيد من بندول الساعة، لذا يحاول العقل موازنة هذا الأمر بالتأرجح إلى الجانب الآخر قدر الإمكان، وهو ما يمثل جمالية متطرفة. هكذا يعمل العقل الثنائي، يشعر أنه في اتجاه واحد، ويدفع إلى أبعد مما ينبغي في الاتجاه الآخر. هذا هو ما يحدث عادةً مع الإفراط في الدنيا أو التخلي عنها. وكما تم اقتراحه عدة مرات، فإن العمل هو بيني، للحفاظ على القوى الثنائية تحت السيطرة باستمرار. إذا رأى المرء أنه يعيش في الإفراط، فإنه يصبح شبكة جمالية، حيث في النهاية سوف يتأرجح البندول مرة أخرى إلى الجانب الآخر. ما يجب أن نبحث عنه هو نقطة التوازن، حيث لا يكون هناك جمالية أو رغبة في الإفراط. ثم يصبح البندول ساكنًا. ربما يمكن لهذا الاستعارة أن تفسر بشكل أفضل لماذا ترتبط فكرتا السكون والانفصال معًا في الواقع.

إن هذا العجز عن إيجاد النقطة الثابتة للبندول الثنائي، هو أساس خلق كل أنواع القواعد لأنفسنا (أو للآخرين). في النقطة الثابتة بين الطرفين، يعرف المرء ما يحتاج إليه، وما هو الزائد. لا داعي للتفكير في الأمر، ما هو مطلوب واضح. إذا كان الإنسان في هذا العالم، فهناك متطلبات لبعض الأشياء. حتى الكاثاريون الذين رأوا كل شيء في الواقع قادمًا من إله شرير، كانوا لا يزالون يأكلون الطعام، ولديهم بطانية ويشعلون النار للتدفئة في الليل. كما هو الحال مع كل شيء آخر في هذا العالم، لا يوجد خطأ في

الطعام أو الجنس، أو الأشجار، أو السباحة، أو الغناء، أو الطيور. إنهم مجرد أشياء وتجارب مسقطة في العالم. إنها خاطئة من وجهة نظر البليروما، ولكن القواعد المختلفة لكيفية أو لماذا يجب على المرء أن يتفاعل مع هذا الواقع تجعل الأمور مربكة للغاية. لماذا يجب علينا أن نرفض الطعام "الجيد" لنتناول الطعام البسيط فقط؟ ما هو معيار تحديد ما هو الطعام "البسيط" الذي يمكن تناوله؟ لماذا نأكل بعض الطعام ونتخلى عن الجنس تمامًا؟ لماذا لا نكون مثل الطعام ونرفض الجنس "اللطيف" ونمارس الجنس "البسيط" فقط؟ يمكنك رؤية التناقضات داخل جميع القواعد التي نادرًا ما يتم تقديمها في إطار منطقي.

نصوص السكون

يُنسب إلى سوترا الإيمان والعقل، المعروفة أيضًا باسم هسين هسين مينغ، أن بطريرك الزن سينج تسان كتبها حوالي عام 600 ميلادي. (E111) كان أول نص آسيوي قرأته قبل ثلاثين عامًا هو كتاب تاو تشينغ، لأنه كان الأكثر شهرة. لقد وجدته نصًا عاديا إلى حد ما، ولكن لأنه كان يحظى بتقدير كبير، شعرت أن المشكلة تكمن في مستوى فهمي. ولكن عندما صادفت النصين المذكورين أعلاه، أدركت أنهما من الكلاسيكيات الحقيقية. يبلغ طول كتاب "عقل الإيمان" 27 مقطعًا فقط، لكنه يحمل الكثير من القوة في عدد قليل جدًا من الكلمات. يعرض الأمور بطريقة واضحة جدًا، مثل كيفية مناقشته للانفصال.

"إذا كنت تريد أن تعرف الحقيقة، فلا تتبنى أي آراء. إن الحكم والاختيار هو مرض العقل. عندما لا يتم ملاحظة الحقيقة، فإن العقل يضطرب بالسعي الأناني." لا يمكن أن يأتي أي خير من هذا."

"لا تتورط في الحياة الخارجية، ولا تنغمس في مشاعر الانفصال." اسكن بهدوء في ما هو موجود، وستختفي كل هذه الثنائيات..." *(E112)*

سوترا الإيمان والعقل

في حالة اقتباس العقل الإيماني أعلاه، فإنه يشير إلى أنه طالما أن العقل يعمل بطريقة ثنائية داخل الواقع؛ إما الاستمتاع بالجانب الجميل أو الخوف من الجانب القبيح، فإن المصفوفة "تمتلكك". الحيلة هي عدم إعطاء أي أهمية أو قيمة لأي شيء تفعله الشخصية أو تعيشه في المصفوفة. لا يقترح هذا الاقتباس التركيز على ما يحدث في الحياة، ولا محاولة الانفصال عنه. إن القيام بأي منهما سيكون بمعنى ما بمثابة إعطاء أهمية لأي شيء يحدث في الواقع، وكما ذكرنا في الفصل الأخير، فقط عندما نرى "عدم أهمية" ما يحدث في الواقع يمكننا أن نتصرف كما تقتضي اللحظة.

أشتافاكرا غيتا هو أحد أروع النصوص الروحية المكتوبة. إنه عرض لمحادثة بين المعلم أشتافاكرا وتلميذه الملك جانكارا. يبدأ النص بسؤال جانكارا: "كيف يتم تحقيق التحرر؟" يجيبه أشتافاكرا عن الطريقة، وبعد ذلك يعلن جانكارا أنه أصبح مستنيرًا. ومع ذلك، يرى أشتافاكرا ثغرات في هذا الادعاء المفترض، والذي يحاول جانكارا باستمرار إثبات "اكتماله". يتبادل أشتافاكرا وجانكارا الأدوار ذهابًا وإيابًا، حتى بعد 100 سطر كامل من الحوار (في القسم 18) تتحطم الأنا الروحية لجانكارا أخيرًا ويصل إلى الحالة التي ادعى زورًا أنه كان فيها في بداية الغيتا.

"اترك الرغبة، فهي العدو." اترك الرخاء الذي يولد من الشر والأعمال الصالحة. كن غير مبال. أنظر إلى الأصدقاء، والأراضي، والثروات، والمنازل، والزوجات، والهدايا - والحظ السعيد الواضح - باعتبارها عرضًا عابرًا، كحلم يستمر من ثلاثة إلى خمسة أيام.
حيثما توجد الرغبة، يوجد العالم. كن حازمًا في عدم التعلق. كن خاليا من الرغبة. كن سعيداً. العبودية والرغبة هما الشيء نفسه. دمر الرغبة وكن حرا. لا يمكن للإنسان أن يدرك ذاته بفرح إلا من خلال الانفصال عن العالم.

أنت واحد. الوعي ذاته. الكون ليس واعيًا، ولا يوجد فيه أي شيء. في الواقع، ليس له وجود. حتى الجهل غير حقيقي. ماذا بقي لنعرفه؟ على الرغم من ارتباطك بالممالك والأبناء والزوجات والأجساد والملذات والحياة الآخرة، إلا أنها الآن فقدت إلى الأبد. الرخاء، المتعة، الأعمال الصالحة... *كفى!* في غابة العالم الكئيبة، لا يجد العقل أي راحة. كم من العمر قضيت في عمل شاق ومؤلم بجسدك وعقلك وكلامك؟ لقد حان الوقت للتوقف." *(E 40)*

أشتافاكرا غيتا

أحد العناصر الأساسية للتبادل هو إظهار أن الرغبة هي عدو للصحوة. يركز المجتمع الروحي على الخوف باعتباره الرجل الشرير، وليس الرغبة. وذلك لأن السوق الروحي الحديث تم إنشاؤه لتوفير طرق للناس لتحقيق رغباتهم العميقة. يبيعون التنوير أو سيارة جديدة كنفس الأشياء في السوق. يتعلق الأمر كله بالحصول على المزيد من الأشياء لك، حتى تتمكن من الوصول إلى "إمكاناتك"، و"التحسن"، و"إصلاح بعض المشكلات"، وتصبح قويًا ومهمًا، أو مجرد مرتفع عن الآخرين.

في الواقع، ليست الرغبة في حد ذاتها هي المشكلة. عندما نشعر بالعطش، فإن الرغبة في شرب الماء هي أمر جيد. المشكلة هي أن آلية الرغبة هذه تم تعديلها بواسطة الأنا كوسيلة لمحاولة الحصول على أشياء أو تجارب تجعلنا نشعر بتحسن، أو بعبارة أخرى، توفر إطلاق الدوبامين في الدماغ. هذا هو ما تمثله معظم الرغبات، مطاردة شعور ما، ثم ربط هذا الشعور بجسم خارجي أو تجربة. لذلك نحن لا نريد القضاء على آلية الرغبة بشكل كامل، فهي تخدم غرضًا. ما يهدف إليه هذا المقطع هو أي رغبة لا تأتي من مكان منطقي تمامًا لما يحتاجه الجسد والعقل حاليًا. ما هو المطلوب غير ذلك؟ ما هو الفائض المطلوب؟ هذا هو السؤال الذي يجب أن نضعه في الاعتبار، ما هو المطلوب حاليًا، الآن؟

في المقطع أعلاه، يزعم أشتافاكرا أن العالم كله هو حلم، مجرد عرض عابر. وبالتالي فإن وجهة نظره هي لماذا التركيز على الرغبات وملاحقتها، عندما تكون الأشياء التي ترغب فيها هي مجرد وهم؟ وهذا سبب آخر دفع العالم الحديث إلى فرض ألعاب الفيديو على الشباب، فهم يريدون أن تترسخ في العقل الباطن فكرة مفادها أن "تحقيق" الأشياء الوهمية أمر ذو قيمة. ويؤكد النص أيضًا: "حيث توجد الرغبة، يوجد العالم". إن عالم الأشياء يعتمد على إسقاطنا لإبقائه قيد التشغيل ولفت انتباهنا إليه. إذا تخلينا عن رغباتنا، فإن أشياء العالم المادي تفقد بريقها ونبدأ في تجاهلها. وبالإضافة إلى ذلك، عندما يبدأ الشخص في تجاهل العالم المادي، فإنه يصبح مثل بوذا تحت شجرة بودي، أو القديس أنطونيوس في الصحراء، أو المسيح على الجبل. يبدو الأمر وكأننا ندير ظهورنا للإغراء، ولكن بما أن التركيز على تلك الأشياء هو ما يُبنى عليه الواقع، فإن تلك الرغبات، بطريقة ما، تبني أيضًا المصفوفة بأكملها.

إن تقليل التمسك بأي رغبة لن يؤدي إلى اختفاء الواقع النموذجي، ولكن سيكون هناك حركة خفية للطاقة من اتجاهها الطبيعي (إلى الخارج نحو الأشياء) إلى الداخل، مما يعزز المسار إلى الشرارة الإلهية. يقول المثل "تتدفق الطاقة حيث يتجه الانتباه"، وهذا أحد الأشياء العديدة التي يشير إليها هذا المثال الصغير من أشتافاكرا غيتا.

وأخيرًا، يسأل النص: كم عمرًا قضاها الإنسان في سبيل تحقيق رغباته في العالم؟ من الواضح أن أياً من تلك الأعمار لم تؤد إلى نهاية دورة التناسخ، وإلا لما كنا هنا لنحظى بهذه التجربة الحياتية. لذلك فإن النص يتساءل لماذا لا نحاول اتباع نهج مختلف عن النهج الذي عاشه الجميع عبر التاريخ. الدعوة إلى التوقف عن اتباع نمط الحياة الطبيعي والتعامل مع المصفوفة. وهذا ليس دعوة لتجاهل الواقع، بل هو دعوة لوضع الطاقة في ما هو أعظم.

ترنيمة العناية الإلهية

لقد شعرت أن أحد أهم الاختبارات في هذا الفصل الأخير يجب أن يكون مناقشة القسم الأخير من إنجيل يوحنا السري. الجزء الأخير من هذه الوثيقة، المعروف باسم "ترنيمة العناية الإلهية"، يميل معظم المعلقين إلى تجاهله. قبل ذلك، كان النص يشير في الغالب إلى قصة البليروما، الخالق الساقط، خلق المصفوفة، واحتجاز الرجل السماوي (النار). ترنيمة النهاية مختلفة وأوصيك بقراءة النسخة الكاملة منها بنفسك. (E114) ما سأفعله هو تقديم الأجزاء الأكثر أهمية للمناقشة.

تصف "ترنيمة العناية الإلهية" هذه الطريق إلى الوطن. فهي تصف الدعوة إلى الاستيقاظ والعودة إلى نور الإنسان الأصلي (النار). إذا تمكنت من الوصول إلى النقطة التي "تصبح فيها" كل كلمة من هذا الترنيم، فلن تكون هناك حاجة إلى كتب أو نصوص أخرى.

تقدم هذه الترنيمة في حد ذاتها نظرة عامة على مجيء العناية الإلهية (إلهة أنثى من البليروما) إلى عالم المادة لغرض إيقاظ وتحرير الشرارات الإلهية التي قدمها الجزء السابق من الأبوكريفون على أنها أصبحت محاصرة. ومن المثير للاهتمام أن الصورة التي يتم تصويرها هناك ليست صورة رجل للمسيح وهو يدخل، بل صورة أنثوية، ربما ينظر إليها على أنها شكل من أشكال صوفيا. من ناحية أخرى، ربما يمكن اعتبارها قوة أنثوية تدخل في الباحث الذكوري (جميع الباحثين في المادة سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا هم ذكور مقارنة بالإصدارات الأنثوية من الشرارة الإلهية). ومن ثم ربما يمكن النظر إلى العناية الإلهية بشكل رمزي على أنها الجميلة النائمة التي تتحدث إلى الأمير.

تقدم العناية الإلهية معلوماتها كصوت غير مرئي وتبدأ أولاً بتعريف نفسها قائلة "لقد كنت موجودًا منذ البداية، وسرت في كل طريق ممكن، وأصبحت مثل أبنائي البشر". تشير العناية الإلهية لاحقًا إلى أنها دخلت عالم المصفوفة ثلاث مرات. ثم يأتي تعليق نقدي، "أنا تذكير الامتلاء، دخلت إلى مكان الظلام الأعظم وإلى الأسفل. دخلتُ إلى الجزء المركزي من السجن." تعطي هذه السطور مزيدًا من الدلالة لعالمنا وما هو هذا الصوت. تزعم العناية الإلهية أنها دخلت إلى المحاكاة، والتي تشير إليها باسم "الظلام الأعظم"، لقد اختبأت بسبب شرهم. "لم يتعرفوا علي." من المرجح أن الشر يشير إلى الأركونات، لكنه قد يعني أيضًا تلك القوة داخل الواقع المادي التي تتبع توجيهات الأركون. إن قولها أنها دخلت الجزء الأوسط من السجن يدل على أمرين. الأول هو أن عالم المصفوفة هو سجن، والثاني هو أن هناك جزءًا مركزيًا منه. لم يتم تقديم ما قد يكون هذا الجزء المركزي.

يبدو أن وجود العناية الإلهية داخل عالم الشر قد خلق مشاكل لاستقراره، حيث يزعم النص مرتين أن "أسس الفوضى اهتزت". فهو لا يصف ما هي أسس الفوضى، أو لماذا يبدو أنها تأثرت بظهور العناية الإلهية. ومع ذلك، يشير النص إلى أن العناية الإلهية لديها القدرة على التسبب في "انهيار" هذا العالم ويمكنها "تدمير كل شيء". في الرحلتين الأوليين، لم تفعل ذلك، وذهبت لتعود إلى نورها الأصلي. لماذا لا تريد أن تتسبب في تدمير المصفوفة في دخوليها الأولين؟ تشير هذه المقاطع أيضًا إلى أن العناية الإلهية لديها القدرة على الدخول والخروج من المصفوفة حسب الرغبة. إنها ليست محاصرة أو يبدو أنه لا يمكن أن تكون محاصرة بها، لكنها لا تزال بحاجة إلى التصرف بطرق للاختباء من الأركونات. هل هي قادرة على الدخول والخروج فقط إذا بقيت غير مكتشفة؟ بدلاً من ذلك، هل سيكون هناك نوع من الإنذار يدق لتجميع الشرارات الإلهية ونقلها إلى محاكاة جديدة يصعب على العناية الإلهية العثور عليها، وبالتالي هذا هو سبب بقائها غير مكتشفة؟ مرة أخرى، فإن الكثير من النص عبارة عن معلومات غير مفسرة. ولعل هذه الأمور كانت معروفة بشكل طبيعي لدى الغنوصيين في وقت كتابة هذه المقالة. وبما أنهم فهموا بشكل مباشر ما تشير إليه هذه الاستعارات، فلم تكن هناك حاجة إلى التفاصيل.

ويذكر النص مرات عديدة أن العناية الإلهية هي النور، وبالتالي عندما تدخل الظلمة فإنها تشرق بنورها عليها. هذا النور هو النار السماوية، وهو نفس النور الذي تم نسخه ليصبح النور الأبيض الكاذب للوسيفر، ولهذا السبب يُعرف باسم "حامل النور". يُدخل لوسيفر الزيف إلى المصفوفة، مُتنكرًا في صورة النار الأصلية التي صنع منها النسخة. وقد استمرت هذه الرمزية الزائفة في رموز شعلة الخلق مثل تمثال الحرية (كولومبيا)، أو شعلة الألعاب الأولمبية. تشير هذه الرموز اليوم إلى النور الأبيض الكاذب للخالق الساقط وليس إلى نور العناية الإلهية من البليروما (الإمتلاء).

في الدخول الثالث للعناية الإلهية إلى المصفوفة، تقدم الترنيمة أنها تشعر الآن أن هذا هو نهاية الزمن (إما لحكم الأركونات والنظام نفسه)، وبالتالي تحرير الشرارات الإلهية. إنها تدعو جميع الكائنات التي تستطيع سماع صوتها أن تستيقظ من نومها. ينتقل النص إلى شخص نائم معين سمع هذا النداء ويسأل: "من أين جاء رجائي؟ "وأنا في أعماق هذا السجن؟" لا ينبغي أن يكون هناك مزيد من النقاش حول اعتبار العالم المحاكى (أو تجربة ذلك) سجنًا من قبل الغنوصيين، كما تم ذكره على وجه التحديد مرتين في هذه الترنيمة الصغيرة. والآن تتجسد العناية الإلهية في فكرة الروح العذراء. وهكذا، فهي ليست إيزيس، أو ساراسواتي، أو المجدلية في حد ذاتها، بل هي الوعي العميق الذي كان حاضرا في تلك المركبات.

ثم توفر العناية الإلهية الطريق. "انهض! استيقظ! إبق مستيقظاً! تذكر ما سمعته. "تتبع جذورك إليّ." إن تتبع جذور الشخص سيكون مشابهًا لقول روز إن المسار هو أن يقوم الشخص بإرجاع شعاعه المسقط إلى الوراء، للعودة من عالم المادة في المصفوفة إلى المصدر النهائي. إن التذكر هو جمع كل أعضائنا معًا، وهو ما يعني رمزيًا كل أجزاء الحقيقة التي يمكن للشرارة الإلهية الوصول إليها. هذه ليست دعوة للشخصية لتذكر حياتها أو تجاربها، بل هي دعوة للحقيقة الأعمق لجمع كل ما يمكن معرفته الآن بعد أن لم تعد في غيبوبة. إن هذه العبارة مشابهة لتلك الواردة في نصوص الأهرامات المصرية القديمة.

"ارفع نفسك، واستقبل رأسك، وضم عظامك إليك، واجمع أطرافك، وهز الأرض (غبار الأرض) عن لحمك. استقبل خبزك الذي لا يمكن أن يتعفن، ولحمك الذي لا يمكن أن يفسد، أنت تقف عند الأبواب التي تمنع الناس... "إن بابي السماء مفتوحان لك، لتخرج من خلالهما. ... أنت الذي ليس لك أب بين البشر. الذي حملك. أنت الذي ليس لك أم بين البشر. التي ولدتك." (E115)
نص الهرم 373-74

ما هو مثير للاهتمام في هذا القسم الصغير من نصوص الهرم هو المناقشة حول رفع الذات (الخروج من الغيبوبة) وجمع الأطراف معًا (إعادة التذكر)، وأن بوابة السماء مفتوحة (يتم إزالة نوع من القوة الحاجزة) وأن المرء "ليس لديه أب أو أم بين البشر" (مما يشير إلى أن ما هو عليه يأتي من مكان لا علاقة له بالعالم المادي، المصفوفة. اعتقدت أنني سأقدم هذا كوسيلة لرؤية أن ترنيمة العناية الإلهية (وفي الواقع سفر يوحنا بأكمله) قد تكون نسخة غير مؤرخة من عروض مصرية قديمة أقدم بكثير حول هذه الموضوعات.

ثم يناقش نص العناية الإلهية أن الشخص المستيقظ الآن، عندما يسمع النداء، يتم ختم أختامه الخمسة بالماء الخفيف. وبذلك يزعم النص أن الموت لن يكون له أي سلطة بعد الآن. عادة ما يتم تقديم الأختام الخمسة كحق معمودية غنوصي. الختم يثبت أو يغلق شيئًا ما بشكل كامل. إذن ما الذي يتم "ختمه" هنا؟ ثقب في البنية الطاقية؟ هناك نسخة من إنجيل توما تتحدث عن وجود خمس أشجار في الجنة لا تتغير أبدًا ولا تتساقط أوراقها، و"من يعرفها لن يعيش الموت". هل الأختام الخمسة تغطي الحواس الخمس؟ من المنطقي أن يتم عزل الاتصال بالمصفوفة عبر الجسد والعقل، بحيث يكون التركيز الوحيد المتبقي هو الارتباط المباشر بالمصدر. يناقش كتاب تريمورفي بروتينويا (نص آخر من نجع حمادي) أن من "يمتلك الأختام الخمسة ... قد خلع ثياب الجهل وارتدى نورًا ساطعًا". <*the*> علاوة على ذلك، لن يظهر له أي شيء ينتمي إلى قوى الأركونات. في أمثال هؤلاء، سوف يذوب الظلام ويموت الجهل. "وفكر المخلوق الذي تشتت سيظهر بمظهر واحد وستتلاشى الفوضى المظلمة." (E116) لذا من هذا النص، فإن هذه الأختام (مهما كانت) ستؤدي إلى أن أي قوة يمتلكها الأركونات لم تعد قادرة على التسلل إلى الشرارة أو مركبتها (نحن في جسد).

تروي ترنيمة العناية الإلهية هذه عملية الختم التي حدثت باستخدام الماء الخفيف. نحن نعلم أن الكاثار رفضوا معمودية الماء لأنها مرتبطة بنور المصفوفة وليس بنار البليروما (الإمتلاء). مرة أخرى، لا يوجد شيء سيئ أو شرير بشأن الماء في المصفوفة نفسها، ولكن يمكننا أن نرى أن لوسيفر جعل الماء "مصدر" الوجود داخلها. الماء ليس ضروريًا فحسب، بل هو عنصر أساسي في تكوين الجسم. لقد قمت بفحص النص القبطي الأصلي والعبارة (كما وردت إلينا) تحتوي على كلمات مشابهة للضوء والماء. فلماذا يريد النص استعمال الماء للختم، بينما قد يظن البعض أنه النار؟ ولكن مرة أخرى، ربما يكون هذا نوعًا من الفكرة التي

قدمها روز حيث يريد المرء استخدام العقل، والذهاب إلى ما هو أبعد من العقل. لإعادة العقل إلى نفسه. هل يمكن أن تكون هذه دعوة إلى "استخدام" المصفوفة بطريقة تتجاوز المصفوفة؟

وتنهي العناية الإلهية رسالتها بالقول إنها عادت إلى "العالم المثالي"، وأنها "أكملت كل شيء". ما ترمز إليه هذه الترنيمة القصيرة بالنسبة لي هو نصوص قديمة تشير إلى أن بعض القوى من خارج المصفوفة دخلت إلى هذا العالم من أجل تمرير معلومات أساسية حول طبيعة السجن، وآلية الاحتجاز، وكيفية اخراج المرء منها. لقد ذكرت سابقًا كيف رأيت نفس الاستعارة تُقدم في أفلام مختلفة، مثل دخول ديفيد وجينيفر إلى عالم التلفزيون لإيقاظ شخصيات بليزانتفيل، ودخول سيلفيا إلى عالم ترومان لإخباره بطبيعة واقعه في برنامج ترومان. الهدف من هذا هو أن المعرفة التي جلبت من البليروما إلى المصفوفة موجودة بالفعل. لقد تم اغتصاب الكثير منها من قبل الخالق الساقط، وتم تحريفها، وقلبها رأسًا على عقب. إن مهمتنا هي كشف هذه المعلومات المفيدة المحتملة، وليس أخذها كلها على ظاهرها، بل البحث عن الرسالة الأصلية الأساسية وراء التشويه.

"لقد عشت في قمة الجنون
، أريد أن أعرف الأسباب، أطرق الباب
. فيُفتح.
"لقد كنت أطرق من الداخل." (E117)

جلال الدين الرومي

الفصل التاسع الوجود للخروج

"لم يحدث شيء بالأمس أبدًا."
غدا لن يأتي أبدا.
"اليوم لا وجود له." (E118)

- سوترا الإيمان والعقل

لماذا كتبت هذا الكتاب؟ هذا سؤال مشروع جدًا. في البداية عملت على هذه الملاحظات كنوع من التوضيح لنفسي، كوسيلة لدمج المفاهيم المختلفة التي لم يتم فهمها بالكامل بعد. لكن بعد فترة من الوقت بدأت أشعر أن هذه الصفحات قد تكون مثيرة للاهتمام لأولئك الذين قرأوا كتبي السابقة. ربما يكون بعض ما أفهمه مفيدًا لشخص آخر. لذا كان علي أن أبدأ في أخذ الملاحظات لنفسي، وتحويلها إلى عرض تقديمي يمكن للآخرين قراءته.

قررت أنني لا أستطيع أن أكتب هذا لشخص آخر إلا إذا حصلت على إحساس بمن أكتب له. من يريد قراءة مثل هذه المواد؟ لذلك قمت بإنشاء صورة في ذهني. أستطيع أن أرى الناس يأتون إلى هذا المكان وقد أدركوا أنهم وقعوا في واقع مربك، واقع مبني على المعاناة، واقع لم نرغب أبدًا في الدخول فيه بوعي. مكان تعرضنا فيه للتلاعبات خلف الكواليس من قبل كائنات أركونية، في بعض الأحيان يلعبون بوجودنا من أجل متعهم المنحرفة (وحصاد اللووش الطاقة الروحية)، كل ذلك أثناء التفاعل مع عالم مادي مضطرب نفسيًا يومًا بعد يوم. إن الهجمات التي تشنها هذه الكائنات غير المرئية، سواء كانت في الليل في أحلامنا، أو باعتبارها "صدفًا" متلاعبًا بها في حياتنا، أو مجرد أفكار يتم إسقاطها على عقولنا، هي جزء من تنقلنا الدنيوي. لقد رأيت أن من قرأ هذا الكتاب قد توصل إلى أن هذا الواقع ليس كما قيل لنا. يبدو أن المصفوفة ليست مجرد تحدٍ ضخم، بل هي محاولة لإجبارنا على الخضوع لها. لقد تعرضت أيضًا للتحدي طوال حياتي، ولكن ليس لأنني مميز أو مهم بأي شكل من الأشكال، ولكن فقط لأنني إنسان لديه شرارة إلهية. وهذا هو السبب الكافي لجذب انتباه "الرجال ذوي القبعات" الكونيين. أشعر أن لديّ أنا والقراء الكثير من القواسم المشتركة.

ومن خلال كل ذلك أشعر أن القراء، مثلي، يعملون على إيجاد العقلانية الشخصية في عالم مجنون. نحن نبحث عن طرق لإيجاد الصحة والتوازن والوضوح. كثير من محاولاتنا لم تؤدي إلى ما كنا نسعى إليه، ولكن هذا لا يوقفنا. لقد أخذنا ما وجدناه من قيمة ومضينا قدمًا، باحثين عن المزيد من الطرق لاستعادة السلطة الشخصية على حياتنا وأفكارنا. يمكننا أن نستمد العزاء من لطفنا التعاطفي الذي شاركناه مع الآخرين، ونقدر العمل الدؤوب الذي يبذله الآخرون ليكونوا مفيدين؛ سواء كانوا امرأة مسنة تتخلى عن ساعات من وقتها يوميًا للمساعدة في إعادة تأهيل الحيوانات المعنفة، أو شاب يزرع الأشجار في منطقة مقطوعة الأشجار (ليس لأنه يتقاضى أجرًا مقابل ذلك، ولكن فقط لأنه أراد المساعدة في إعادة الطبيعة إلى المنطقة)، أو أم تتعلم الضغط بالإبر على نقاط معينة لتخفيف الألم لدى أحد أطفالها، أو المرة التي اشتريت فيها أنا أو أنت وجبة طعام لشخص بلا مأوى مررنا به في الشارع. هذه الأفعال التعاطفية هي الطرق التي نحارب بها ضغوط العالم النرجسي المحيط بنا. نحن نواجه هذا الواقع من خلال التعاطف والقوة الداخلية والعقلانية. إنها طريقتنا في إدراك أن "هم" قد يديرون الواقع، ولكن "نحن" ندير أنفسنا.

ولكن للخروج يجب علينا أن نذهب أبعد من ذلك. أولئك الذين لم يروا إلهًا محبًا كان يبحث عنهم، ولا يوجد مخلص خلف الباب المجاور ينتظر أن يربت على رؤوسنا لكوننا فتيات وأولادًا صغارًا صالحين. إن المصفوفة عبارة عن فخ، فخ لم نعد نرغب في الارتباط به، وبالتالي فإن الرغبة في التحرر النهائي كانت تتزايد في داخلنا، ربما منذ سنوات أو عقود. نحن نشعر أن التحرر الكامل من المصفوفة ممكن بالفعل، ونريد ذلك، مهما كلف الأمر. حتى السنوات القليلة الماضية، كان من النادر العثور على مثل هذه الأفكار في التقاليد الروحية السائدة. إنها تصبح أكثر انتشارًا كلما اقتربنا من "نقطة التغيير" في محاكاتنا.

إن السير على طريق التحرير ليس ما يريده الأركونات. سيستخدمون "قوى الشدائد" المختلفة التي ستختبرنا بلا رحمة. ربما بدأوا بهذه العناصر منذ ولادتنا. لقد اضطررت إلى تحمل الألم الرهيب والعمليات الجراحية والاقتراب من الموت عندما كنت طفلاً صغيراً. يبدو أن هذا لم يوقفني، بل ربما أبطأني لعدة عقود، ولكن ها أنا ذا. لا تزال شرارتي الإلهية تستيقظ من نومها. لقد شعرت أن قرائي يحركون شراراتهم من نومها. يصبح الأمر كله سؤالاً حول مدى قوة نيتنا؟

كلما واصلنا السير على طريق نيتنا، أصبحنا مثل القديس أنطونيوس، نقاوم كل التهديدات والإغراءات التي تُلقى علينا. نحن نبقى واضحين ومتأصلين. نصبح أساتذة في الرفض، ونختار بدلاً من ذلك: الصمت، والتعاطف، والنزاهة، والعقلانية، والانفصال. الصمت ليس صمت التواجد في مكان لا يوجد فيه صوت خارجي، بل يعني أننا وجدنا النقطة الساكنة لما نحن فيه في الداخل. مركز الوجود الفارغ والساكن. إن الانفصال لا يعني التخلي عن الأشياء أو التجارب، بل يعني أن نرى أن العالم المادي ليس هو العالم الروحي. نكتسب القدرة على رفض جميع محاولات التلاعب بنا وخداعنا بعيدًا عن نيتنا النهائية. نحن نرى هذه المحاولات كلها على حقيقتها، فهي تشتيت انتباهنا عن هدفنا النهائي. طاقتنا هي للشرارة الإلهية، وبالتالي فهي تشارك قوتها معنا، ونحن نعمل كمركبة لها في المادة.

وفي الوقت نفسه، فإننا لا نزال نتصرف في إطار الواقع كما هو مطلوب. نرى ما يجب على شخصيتنا فعله، أو الاستجابة له، ونتصرف بناءً عليه. عندما ننتهي من ذلك، لم نعد نفكر فيه. يبدو الأمر وكأننا نقوم بنفس الأفعال كما في السابق، ولكنها الآن مرتبطة بحكمة تتجاوز خشبة المسرح. نحن لا نزال ممثلين على مسرح الأرض، بينما نحن الآن بين الجمهور نشاهد الممثل وهو يؤدي. نحن فاعلون وغير فاعلين في نفس الوقت.

التذكيرات

"فقط إذا رفضت جميع المسارات الأخرى،
يمكنك العثور على طريقك الخاص." (E119)

- يو. جي. كريشنامورتي

تذكير بأن هناك عمل يجب القيام به للخروج من الكهف. لا يهم ما فعله بوذا، أو ما فعله يسوع، أو ما فعله ريتشارد روز. ما يهم هو ما هو المسار المطلوب لإيقاظ شرارة إلهيتك، ثم القيام بما هو مطلوب لحدوث ذلك. أنت وحدك من يمكنه معرفة ما سيكون بالضبط. إنها رحلة عليك أن تبنيها، لأنها ستكون فريدة بالنسبة لك. تأخذ ما فعله الآخرون كنقطة بداية، ثم تعدلها لتتناسب ظروفك الشخصية.

جزء كبير من العمل هو أن تتعلم كيف تثق بنفسك بشكل كامل. لا يمكنك أن تثق بأي سلطة خارجية، وهذا يشملني أيضًا. تتعلم كيفية الوصول إلى الجزء الحقيقي منك. أي إجابة تأتي من مصدر خارجي يجب أن تكون دائمًا موضع تساؤل، لأنها إجابة شخص آخر. لهذا السبب لا أميل إلى الإجابة على العديد من الأسئلة بشكل مباشر، بل أشير إلى الكيفية التي قد يتمكن بها الشخص من الإجابة على هذا السؤال بنفسه. لأنه بمجرد أن تصل إلى إجابة من الداخل، وهو ما يعتبر إدراكًا، فلن تكون هناك حاجة إلى مصدر خارجي للتحقق منه. هذا جزء من العمل لفترة من الوقت، تعلم كيفية التمييز بين الرسائل الحقيقية من الداخل، والتشويه المستمر والأكاذيب. ولكن عندما يتم الاتصال بهذا الجزء الحقيقي، يتم العثور على المعلم الذي كنت تبحث عنه طوال حياتك.

تخيل أن هناك العديد من أبواب المجالات للبحث والفحص. ستكون جميعها (باستثناء واحدة) مثيرة للاهتمام وممتعة وجذابة وسيبدو العديد منها مثيرًا للاهتمام بالنسبة لك. سيكون هناك الكثير لتجربته وفهمه في تلك الأبواب. ولكن هناك باب واحد لا يريد جزء منك الدخول إليه، ولكن هذا هو الباب الذي عليك أن تدخله إذا كنت تريد أن تعرف حقًا من أنت وماذا أنت. إذا كنت على

استعداد للقيام بذلك، فاذهب إلى المكان الذي سيفعل الجميع أي شيء تقريبًا لتجنبه، وبدون أي ضمانات، تصبح احتمالية نجاحك بشكل عام عالية. إذا لم تمر من هذا الباب، فإن احتمالية النجاح تقترب من الصفر.

أردت أن أشير إلى سوترا الإيمان والعقل التي بدأت بها هذا الفصل. أشعر أن هذا النص بأكمله يلخص وضوح مزاج الخروج من الكهف بشكل جيد. يطلب منا النص بأكمله المكون من 27 مقطعًا أن نتساءل عن كل اعتقاد لدينا، حول كل شيء. النص عبارة عن عرض قوي لكيفية هيكلة عقلنا الأساسي، وبما أننا نقضي 99% من وقتنا في إدراك الواقع بالعقل، وبالتالي فإن 99% مما نعيشه سيكون إدراكًا خاطئًا. إن النص يدعونا إلى "رؤية" ما وراء كل البنى العقلية. إنه نص أقرأه كل يوم، لأنه واضح وموجز ويقدم تذكيرات لـ "الأنا" حتى لا تتعمق كثيرًا في الثنائية في أي لحظة. إن الواقع أوسع بكثير مما يتصوره عقلنا. إن العقل ومعتقداته باللغة والثنائية والحب والكراهية والخوف والرغبة هي التي كانت بمثابة قضبان السجن الذي سكنناه حياة بعد حياة.

ولكن إذا كان من الممكن رؤية الواقع في النهاية من خلال عيون الفراغ. والآن ماذا؟ ما الذي يمكن أن يحاصر الفراغ أو العدم؟ النار السماوية أعظم من أي شيء في المصفوفة. ولكن طالما أن خداع العقل الفردي والواقع موجود، فإن الشرارة تبقى في غيبوبة، ونحن نحافظ على تركيزنا وإدراكنا على عالم من الأفعال التي تم تدريبنا على الاعتقاد بأنها مهمة.

كن النار، وقوة البليروما (الإمتلاء)، ومن ثم فإن رسالة المسيح، وبوذا، وكريشنا، وجميع المعلمين الآخرين لم تعد رسائل. إنها تصبح كلمات من ذاتنا إلى أنفسنا، وبالتالي تصبح اللبنات الأساسية لمسارنا الشخصي نحو الوطن.

كل كتاب من سلسلة الكهف هو بمثابة نقطة انطلاق. الأول هو جعلك تخرج من الاعتقاد بأن هذا واقع رائع. هذا للخروج من فكرة أنك ذاتك الفردية. الخطوة التالية هي أن تخطو إلى السكون الذي كنت عليه دائمًا، ولكنك نسيته مؤقتًا.

ليس لدي كل الإجابات. من فضلك خذ ما هو موجود في الكتاب وتحقق منه بنفسك. استخدم ما تجده ذا قيمة بالنسبة لك، واستمر في تطوير مسارك الشخصي. استمر في عمل تعريف الذات، بأي شكل أو ممارسة تناسبك. إن العملية صعبة، والخطوات على السلم مربكة في بعض الأحيان، والإغراءات المختلفة التي تدفعنا للتوقف كثيرة. ولكن هناك شيئًا أعظم ينتظرنا. نيتنا النهائية هي دليلنا الشامل. العقل والذات الفردية لا يمكنهما إدراك ذلك أبدًا، لكنك أنت تستطيع ذلك.

هل تعتقد أنك ستخرج من المصفوفة؟
يعتقد الكثيرون أن الأمر كذلك.
ولكن بدون تعريف ذاتي خالص،
كيف يمكنك أن تدرك ما يمكن أن يحدث؟
إن مكياج المصفوفة خاطئ،
إنه عبارة عن فوضى عارمة.
لا شيء سيخرج من الكهف،
فما الذي يمكنه أن يحتوي الفراغ؟

- هاودي ميكوسكي

مادة إضافية 1.

شوبنهاور (E13)

"إذا كنت تريد بوصلة آمنة ترشدك خلال الحياة، وتزيل كل شك حول الطريقة الصحيحة للنظر إليها، فلا يمكنك أن تفعل أفضل من أن تعوّد نفسك على اعتبار هذا العالم سجنًا، نوعًا من المستعمرات الجزائية" *(E121)*

آرثر شوبنهاور

هناك فرع من الفلسفة يُعرف باسم التشاؤم، وربما يكون بطله الرئيسي هو الفيلسوف الهولندي المولد والناطق بالألمانية آرثر شوبنهاور. ربما يكون مجال التشاؤم هو الأكثر سوء فهمًا بين فروع الفلسفة، وذلك ببساطة لأن العنصر الرئيسي فيه (أن الحياة عبارة عن معاناة متأصلة) نادرًا ما يمكن لأحد أن يراه. قبل أن أتطرق إلى تفاصيل هذه العبقرية الفلسفية، ربما يكون من المناسب أن أقدم مقدمة عن ماهية الفلسفة المتشائمة. عادة ما يتم تقديمها على أنها تتعلق بشخص يركز بشكل أساسي على الموت والمعاناة وعدم المعنى. ولكن هذه ليست صورة واضحة حقا. المتشائم الفلسفي لا يمتلك فقط بنية اعتقاد نفسية في الأشياء التي لا تسير على ما يرام في حياته، بل هو من رأى أن نسيج هذا الواقع مختلف عما هو متوقع (عبر الدين والوعود الروحية)، ويبدأ في البحث عن طرق جديدة للتعامل مع الواقع الذي يرى أنه معاكس بنسبة 100٪ لما قيل له طوال حياته. ليس هناك شك في أن هذه الفلسفة لها روابط مع البوذية النموذجية، والتي تعتبر أولى حقيقتها النبيلة الأربع هي دوكا (هذا هو عالم المعاناة).

الهدف من هذا الفصل ليس إظهار أن آرثر شوبنهاور، الفيلسوف في أوائل القرن التاسع عشر، كان عبقريًا (كان كذلك)، أو أنه كان أبا علم النفس الحديث (كان كذلك)، أو حتى أنه هو وأنا متشابهان في وجهات نظرنا (في بعض الحالات نحن كذلك، وفي مجالات أخرى متناقضان تمامًا). يهدف هذا الفصل إلى تقديم ما يمكن تسميته بأصل مادة "خروج الكهف" بعد عام 1800، ولإثبات أن هناك العديد من المجالات في كتاباته التي قد ترغب في النظر فيها بمزيد من التفصيل.

يعتبره معظم الناس ألمانيًا (لأنه عاش في ذلك البلد معظم حياته)، لكنه في الواقع كان ابنًا لتاجر هولندي ولد في مدينة دانزيج الحرة (غدانسك حاليًا). مع مرور الوقت، أصبح آرثر يتقن اللغات الألمانية والفرنسية واللاتينية والإنجليزية. توفي والده مبكرًا (1805) ومن المرجح أنه انتحر، وألقى آرثر باللوم على والدته لعدم إظهارها أي عاطفة تجاه والده. ستستمر هذه المعركة بين الابن والأم طوال بقية حياتهما. أصبحت والدته روائية مشهورة وأصبحت أيضًا من أهم الصالونات (مجموعات اللقاء الفكري) في ألمانيا (حيث التقى شوبنهاور بغوته لأول مرة). أرسلت العديد من الرسائل إلى ابنها تزعم فيها أن أعماله الفلسفية عديمة الفائدة، وأنه متقلب المزاج ومتشائم للغاية، وادعت على وجه التحديد أنه "مزعج". (E122) ولذلك فليس من المستغرب أن يطور شوبنهاور أيديولوجية غريبة للغاية حول النساء، والتي من المرجح أن تكون مرتبطة بالمعارك المستمرة التي خاضها خلال حياته مع والدته.

لم تقرأ الكثير من أعماله في عصره، ولم يكتسب الشهرة إلا بعد أن نشر سلسلة من المقالات في وقت لاحق من حياته. يمكنك قراءة قصة حياته بنفسك، أو عن المدرسة التي ذهب إليها، أو معاركه الجامعية مع هيجل. هذا العرض التقديمي يتحدث عن فلسفته. في البداية فوجئت قليلاً عندما كتب عن العالم باعتباره سجنًا، لكنني لم أرَ أحدًا يذكر أنه كان يقدم الفراغ باعتباره فهمًا أساسيًا يتجاوز العالم المادي. لقد كتبت هذه الأفكار في المسودة الأولى لهذا الفصل. ولحسن الحظ، قبل النشر مباشرة، اكتشفت أنني كنت غير دقيق. لقد ناقش بالفعل موضوع الفراغ في نصه الأساسي عام 1844. وهذا ما دفعني إلى العودة وإجراء نظرة عامة أكثر اكتمالاً على ما قدمه. وحتى أنني فوجئت بالعمق الذي وجدته في هذه الغوصة الثانية الأكثر عمقًا في مادته.

وهو معروف بزعمه أن العالم هو مكان للمعاناة والسجن، وبسبب هذا تم تصنيفه كمتشائم فلسفي. وكتب في أحد أعماله المبكرة: "في سن السابعة عشر". لقد أصابني البؤس كما كان بوذا في شبابه عندما رأى المرض والشيخوخة والألم والموت. الحقيقة هي أن هذا العالم لا يمكن أن يكون من عمل كائن محب للجميع، بل من عمل الشيطان، الذي جلب المخلوقات إلى الوجود من أجل الاستمتاع بمعاناتهم." *(E123)* وهكذا كان لديه منذ البداية وجهة نظر بوذية للغاية للعالم.

لم يشرح أبدًا على وجه التحديد ما كان موجودًا في السجن، واستخدم الفكرة كاستعارة فقط، لكن ذلك قاده إلى تطوير خطط عمل محددة لكي يعاني المرء أقل قدر ممكن. وقد ساعدته هذه الفكرة على تطوير قرابة وثيقة مع جميع الآخرين في هذا المجال، بما في ذلك الحيوانات (كان من أوائل المدافعين عن حقوق الحيوان). وفقًا لشوبنهاور: "بما أن التعاطف مع الحيوانات يرتبط ارتباطًا وثيقًا بخير الشخصية، فيمكن القول بثقة أن من يكون قاسيًا على الكائنات الحية لا يمكن أن يكون رجلاً صالحًا". (E124) جميع جماعات حقوق الحيوان ورفاهيته في أوروبا خرجت من عروضه التقديمية.
وفي أحد أعماله غير المنشورة، أعطى لمحة عن متى بدأت فكرة طبيعة هذا العالم تظهر له، "في عامي السابع عشر، كنت في قبضة بؤس الحياة، كما كان بوذا في شبابه عندما رأى المرض والشيخوخة والألم والموت. الحقيقة هي أن هذا العالم لا يمكن أن يكون من عمل كائن محب للجميع، بل من عمل الشيطان، الذي جلب المخلوقات إلى الوجود من أجل الاستمتاع بمعاناتهم. في كل محطة، في الأمور الكبيرة والصغيرة، لا بد أن نعيش أن العالم والحياة بالتأكيد لم يتم ترتيبهما من أجل السعادة. ولهذا السبب فإن وجوه معظم كبار السن مليئة بخيبة الأمل. *(E125)*

في مقالته "حول معاناة العالم" عام 1850، ذكر أن هذا العالم مبني على الألم والمعاناة، وبالتالي يجب على الناس التوقف عن البحث عن السعادة أو المتعة، لأن مثل هذه الأشياء مستحيلة هنا دون فهم الآلية وراء المعاناة والتي أطلق عليها اسم الإرادة (سأصل إلى هذا المفهوم). وهكذا كان عرضه الأصلي عند رؤية معاناة الواقع هو إيجاد طرق لتقليل هذه المعاناة المستمرة، ليس فقط لنفسه، بل وللكائنات الأخرى التي نصادفها. كانت مقارنته لهذا العالم بالسجن مبنية جزئيًا على حقيقة أنه، تمامًا كما هو الحال في السجن، لا أحد "يختار" أن يكون هنا. لم يقل أبدًا أننا تعرضنا للخداع لوجودنا هنا، لكنني لا أعتقد أنه لو عرضت عليه مثل هذه الفكرة لكان قد رفض الاحتمال على الفور.

في أول عمل رئيسي له "العالم كإرادة وتمثيل" قدم أنه "إذا قمت بإرشاد المتفائل الأكثر تواضعًا عبر المستشفيات والأجنحة العسكرية والمسارح الجراحية، عبر السجون وغرف التعذيب ومعسكرات العبيد، عبر ساحات المعارك وأماكن الحكم، ثم فتحت له جميع مساكن البؤس المظلمة التي تختبئ من الفضول البارد، فإنه أيضًا سوف يرى بالتأكيد طبيعة هذا العالم الأفضل من بين كل العوالم الممكنة" (E 126). واحدة من أفضل الحجج لتقديم طبيعة هذا العالم المادي.

عندما كتب شوبنهاور عن خالق هذا العالم، اعتبره خالق عالم من المعاناة، "هناك شيئان يجعلان من المستحيل الاعتقاد بأن هذا العالم هو العمل الناجح لكائن حكيم وخير وفي نفس الوقت قادر على كل شيء؛ أولاً، البؤس الذي يكثر فيه في كل مكان؛ وثانياً، النقص الواضح في أعلى نتاجه، الإنسان، الذي هو مجرد سخرية مما ينبغي أن يكون عليه". وادعى أيضًا أن هذا الخالق يجب أن يستمتع كثيرًا بكل الجنون والمعاناة التي تحدث، "نحن مثل الخراف في الحقل، نلهو تحت أعين الجزار، الذي يختار أولاً واحدًا ثم آخر لفريسته. وهكذا، في أيامنا الطيبة، لا ندرك جميعًا الشر الذي قد يخبئه لنا القدر في القريب العاجل - المرض، الفقر، التشويه، فقدان البصر أو العقل. (E127) في جوهره، يدعي أننا مثل حيوان عالق في حظيرة، ننتظر فقط عندما يستدعي المزارع الشاحنة ويأخذنا إلى المسلخ. على الأقل هذه هي الطريقة التي يتم بها تقديم الأمر بطريقة بسيطة. ويذهب إلى عمق أكبر بكثير في تحديد مصدر المعاناة.

عادة ما نرى أن البحث عن المتعة والسعادة، أو ما شابهها من وسائل التسلية (في الشرب، أو الاستهلاك، أو ممارسة الجنس) كلها لإخفاء المعاناة التي نعيشها نحن والعالم. وذكّر بأن الألم هو دائمًا تجربة أشد وطأة من المتعة، حيث يشير إلى أن ألم الحيوان الذي يتم أكله سوف يفوق إلى حد كبير متعة الحيوان الذي يقوم بالأكل. وبما أن البحث عن المتعة والسعادة لا يمكن أن ينجح أبدًا (لأننا إما أن نبلغها لفترة ثم نفقدها مما سيخلق المزيد من المعاناة، أو نبلغ ما نعتقد أنه سعادة فقط لنكتشف أنه في النهاية لم يجلب لنا السعادة على الإطلاق)، فقد شعر شوبنهاور أن الترياق لكل هذا هو إيجاد طرق لتقليل هذه المعاناة (أولاً لنفسه، ولكن أيضًا للآخرين والحيوانات، وما إلى ذلك). وهذا نهج بوذي للغاية للواقع. في نهاية مقالته، ذكر بذكاء أنه لا ينبغي للمرء أن يقول مرحباً لشخص ما بعبارة مثل "مرحباً سيدي"، بل بدلاً من ذلك بعبارة "مرحباً زميلي المتألم"، وبالتالي تذكير المرء باستمرار بالرحمة والتعاطف اللازمين للتنقل في عالم السجن والجحيم.

على غرار ريتشارد روز الذي قال: "كلما طالت حياتي، زاد كرهي لهذا المكان" (E128)، فإن شوبنهاور لم يكن لديه الكثير من الخير ليقوله عن الحياة على الأرض. ولكنه يصف الدورة الخبيثة للعمل الداخلي للعقل، وهي المعلومات التي ربما أعاد سيغموند فرويد تصنيفها بعد نصف قرن من الزمان. ادعى فرويد أنه لم يقرأ شوبنهاور أبدًا عندما عبر عن آرائه حول العلاج النفسي، ومع ذلك عندما يتم وضعها جنبًا إلى جنب، فإنها متشابهة جدًا حول العناصر الأساسية. إن مفاهيم فرويد للهو والأنا هي نفسها تقريبًا مفاهيم شوبنهاور للإرادة والعقل. كان كلا الرجلين يعتبران الجنس جوهر هويتهما/إرادتهما. كانت عروض شوبنهاور لكيفية عمل العقل الواعي واللاواعي قوية للغاية، لدرجة أن هنري إلينبرغر زعم في كتابه "اكتشاف اللاوعي" عام 1970 أن شوبنهاور كان "بالتأكيد من بين أسلاف الطب النفسي الديناميكي الحديث"، بينما ألمح توماس مان إلى أن شوبنهاور كان "أبو علم النفس الحديث بأكمله". (E129)

حدد شوبنهاور قوة أطلق عليها اسم الإرادة باعتبارها القوة الدافعة وراء كل السلوك، ليس فقط للبشر ولكن لجميع المخلوقات. إن الإرادة لها وظيفة تحديد جميع رغبات واحتياجات الجسم، سواء كانت طعامًا، أو مأوى، أو جنسًا، أو أهمية، أو مشاعر. هذه الرغبات الأساسية للإرادة، والتي أطلق عليها أيضًا اسم إرادة الحياة، باعتبارها "المصدر اللاواعي للاحتياجات والرغبات الجسدية، والدوافع والرغبات العاطفية، وخاصة العدوان والدافع الجنسي - القوة النفسية الموجهة نحو الإشباع الفوري للدافع والرغبة". (E130) وهذا يعكس نظرية فرويد في تحديد الأنا. إن هدفه الأول هو بقاء الشخص على قيد الحياة، حتى يتمكن من إنجاب طفل، ثم مساعدة الطفل على النمو، حتى يتمكن من إنجاب الأطفال وما إلى ذلك. وهكذا فإن الدافع الجنسي، الذي سنتناوله فيما يلي، ربما يكون الأهم بين كل وظائف الإرادة.

القوة التي تحاول معرفة كيفية إشباع ما تطلبه الإرادة، أطلق عليها اسم العقل. وبشكل عام فإن هذا ضعيف إلى حد ما (ليس فقط عند البشر بل عند جميع المخلوقات) وبالتالي فهو غير قادر تمامًا على إشباع جميع رغبات الإرادة. بسبب عدم وعي الإنسان في الغالب بما يدور في ذهنه، فإن معظم الطاقة التي يتم إنفاقها في اليوم هي مجرد أفعال فكرية تبحث عن طرق لإشباع احتياجات الإرادة (أولاً وقبل كل شيء البقاء والتكاثر). من المؤكد أنه عندما يؤدي إشباع إحدى الاحتياجات (الخاصة بالبقاء على قيد الحياة) إلى خلق دفعة قصيرة من المتعة قصيرة المدى (وهو ما تم إنشاء الدوبامين من أجله في الأصل)، فإن المتعة تكون ضئيلة وتستمر لفترة قصيرة جدًا من الزمن. سرعان ما يبدأ الألم في الظهور حيث يحاول الناس معرفة ما يجب عليهم فعله للحصول على جرعة أخرى من هذا الشعور، بينما يدرك الآخرون أنه "في الوقت الحالي" لا توجد إرادة للبقاء على قيد الحياة، فإنهم يقعون في مساحة من الملل.

إن إحدى مشاكل العقل الأناني هي أنه لا يبحث فقط عن طرق لإظهار رغبات الإرادة، بل إنه يتطلع إلى تلبية تلك الرغبات إلى حد الإفراط، "سوف نجد أنه من أجل زيادة ملذاته، أضاف الإنسان عمدًا إلى العدد وضغط احتياجاته، والتي لم تكن في حالتها الأصلية أكثر صعوبة في الإشباع من احتياجات الحيوان. ومن هنا جاءت الرفاهية بكل أشكالها؛ الطعام الفاخر، واستخدام التبغ والأفيون، والمشروبات الروحية، والملابس الفاخرة، وآلاف الأشياء التي يعتبرها ضروريًة لوجوده". بما في ذلك "الطموح والشعور بالشرف والعار؛ وبكلمات واضحة، ما يفكر فيه بشأن رأي الآخرين فيه". "يتخذ هذا ألف شكل، غالبًا أشكالًا غريبة جدًا، ويصبح هدفًا لجميع الجهود التي يبذلها والتي لا تستند إلى المتعة الجسدية أو الألم." (E131) بالنسبة له، كان هذا الاهتمام الدائم بما يعتقده الآخرون عنا، وبالتالي استغراق وقت ثمين للتفكير، والقيام بجميع أنواع الإجراءات المصممة للحصول على أشياء وتجارب مختلفة من أجل السيطرة على هذه الأفكار التي يمتلكها الآخرون عنا، عنصرًا رئيسيًا في خلق الكثير من معاناتنا.

هناك جزء من أعماله، وهو جزء نادرًا ما يتم ذكره من قبل أولئك الذين يدرسونه، يتعلق بالوصول إلى ما أسماه حالة عدم الإرادة. يزعم أن الوصول إلى هذا المكان، حيث يمكنك القول أن المرء قد رأى من خلال رغبات الإرادة (وحتى لو كانت غير واعية) هي المسيطرة على العقل بحيث لم يعد الجسم يقود نحو تحقيق أي منها، ينتج فرح، ولكن ليس شيئًا يتم الشعور به مع الرضا الطبيعي للإرادة. وهذا شيء مختلف، ووصف الوصول إلى هذه الحالة بأنه الرغبة القيمة الوحيدة التي ينبغي للإنسان أن يتمتع بها حقًا.

الإرادة هي المبدأ الأساسي وراء كل ما يفعله الإنسان، حتى يتمكن من الوصول إلى حالة عدم الإرادة الصعبة للغاية. كل شيء في الواقع له إرادة تجعله يعمل كما يعمل. ربما كان ريتشارد روز ليطلق على هذه الميزة اسم "الحكم" في تشبيهه بسلم يعقوب. إن الإرادة، والتي تُعرف أيضًا باسم حب الحياة، لها دافعها الأعظم وهو "الحب الجنسي". لأنه بدون ولادة الأطفال، فإن النوع (أي الجولة التالية من العبيد للنظام) لن يكون موجودًا، وبالتالي فهو التركيز الأول للإرادة.

إن العقل ليس منفصلاً عن الإرادة، ويبدو أن شوبنهاور يقترح أن الإرادة هي التي تخلق العقل في العالم المادي أو أن يكون لها "آلية نجاح" في هذا العالم لرغباتها. وبما أن الإرادة خلقت العقل، فهي الدليل المحرك وراء كل ما تفعله. سؤال آخر مثير للاهتمام أن نسأله هو من أين تنشأ أفكارنا. وبسبب هذا الارتباط بين الاثنين، فإن العقل ليس عقلانيًا كما قدمته معظم الفلسفة، لأنه الإرادة الأساسية وغير المرئية هي في الواقع القوة وراء ما هي الأفكار. إن العقل هو أخذ رغبات الإرادة والتخطيط لطرق إظهارها في العالم المادي. المشكلة الكبرى هي أن العقل لا يعرف حقًا الرغبات والخطط الكاملة للإرادة، فهو في نوع من "الحاجة إلى المعرفة". وهكذا يعمل العقل بالمعلومات المحدودة والاتجاه الذي يحصل عليه.

لماذا تعتبر مناقشته للإرادة والعقل مهمة؟ بطريقته الخاصة، يصف الشخص بأنه يتصرف عادةً مثل الروبوت، حيث أن هذه الإرادة اللاواعية وغير المرئية هي التي تقود كل فعل تقوم به الشخصية. إن العقل (ما نصفه عادة بأنه إدراكنا القياسي وكذلك الأفكار التي يدركها) لا يحصل إلا على القليل جدًا من التفاصيل من الإرادة. يمكن تشبيه ذلك باستلام رسائل نصية أساسية حول ما تريده الإرادة، ولكن لا توجد تفاصيل أساسية حول سبب رغبتها في ما تريده. كل ما يتعين على العقل فعله هو أن يأخذ الرغبة ويجد طريقة لجعلها تتجلى في الواقع المادي. لهذا السبب فإن الأفكار القياسية عادةً ما تكون ذات عمق ضئيل جدًا، لأنها تعمل بمعلومات قليلة جدًا.

وهو يصف طريقًا للتغلب على كل هذا، عبر ما يسميه حياة الرهبان الجمالية، ليكون قادرًا على إيقاف أوامر العقل بما يكفي حتى يتمكن الوعي الأعمق والأكثر حقيقة من إلقاء نظرة خاطفة أخيرًا على عمل الإرادة، والبدء بمعنى ما في "قطع هذه الرغبات" من المصدر. إن القيام بذلك من شأنه أن يخلق حالة من عدم الإرادة أو الرغبة، والتي ساوى بينها شوبنهاور بتجربة الهدوء الحقيقي (على النقيض من اللحظات التي يكون فيها الضجيج الخارجي منخفضًا). على الرغم من أنه شعر أن عدد قليل جدًا من الناس كانوا مستعدين للقيام بمستوى العمل المطلوب لحدوث ذلك، فقد قدم اقتراحه لإيجاد طرق لتقليل المعاناة في الحياة اليومية لأن هذا شيء يمكن لأي شخص في أي مرحلة من السلم القيام به.

وكان لدى شوبنهاور أيضًا فهم مثير للاهتمام للمتعة. لم يكن ينظر إلى الأمر على أنه اكتساب لشيء "نحبه أو نريده"، بل كان بدلاً من ذلك إزالة لشيء كان محبطًا أو مزعجًا لرغبات الإرادة. وقد أدت هذه الأفكار إلى جعل الكثيرين اليوم يرون أنه كان له تأثير كبير على مجال الطب النفسي الناشئ. يقدم المقال المثير للاهتمام للغاية الذي نشره موقع Wagnerian.com الروابط بين أفكار شوبنهاور وفرويد. تشير المقالة إلى بعض هذه المجالات: فكرة أن الجنون (الذهان) ينشأ من قمع الصدمات، وأن المشكلة تكمن في الذاكرة التي تأخذ الحدث وتخلق خيالًا حوله، وبالتالي من خلال العمل على شفاء الذاكرة يمكن للمرء أن يشفي الذهان (أعتقد أن شوبنهاور كان سيقدر الاستعادة للمساعدة في عملية الشفاء هذه). كان هذا القمع وإبعاد ما يحدث حقًا في اللاوعي لدينا هو السبب الرئيسي للمشاكل الداخلية التي واجهناها. وبما أن العقل هو الذي اخترع خيالاً لإخفاء الآلام التي عانت منها الإرادة، فقد اقترح شوبنهاور أن عملية الشفاء يجب أن تبدأ بالعقل حتى تظهر بوابة أفضل لرؤية أعمق ووعي بهذه الصدمات. يمكن أن نطلق على الكثير من هذا اسم العقلية الفرويدية. (E132)

كان أحد الفلاسفة القلائل في القرن التاسع عشر الذين ناقشوا الجنس، ولديه بعض الأفكار الفريدة والغريبة حول هذا الموضوع والمرأة. إنها منطقة معقدة للغاية لدرجة أنني سأترك معظم هذه المناقشة لكتاب مستقبلي، ولكن لتبسيط رسالته: الجنس ليس شرًا، بل هو مجرد جزء آخر من الحياة، ولكن يجب على المرء أن يمارس الجنس فقط إذا كان متأكدًا من أنه لن ينتج المزيد من الأطفال منه. بالنسبة له، كانت الرغبة الجنسية هي الأقوى وأعلن أن "الأعضاء التناسلية هي محور الإرادة". كان الجنس أكثر أهمية للإرادة من الأكل، لأنه كان القوة التي ستؤدي إلى ولادة المزيد من الأطفال، حتى يتمكن نظام الطاقة العبيد من الاستمرار في العمل، (E133)

ومع ذلك، يبدو أنه يشير إلى أنه إذا لم يتمكن المرء من السيطرة على هذا الضغط الداخلي من الإرادة، فإنه سيتحول إلى "شيطان خبيث" لأنه سيستغرق الكثير من وقته وطاقته. تلخص هاتان الاقتباستان آراءه بشكل جيد للغاية،

"إنه الهدف النهائي لكل جهد بشري تقريبًا. فهو يؤثر سلبًا على أهم الشؤون، ويقاطع كل ساعة أهم الأعمال، وأحيانًا يحير لفترة من الوقت حتى أعظم العقول. ولا تتردد في التدخل بقمامتها، والتدخل في مفاوضات رجال الدولة وتحقيقات العلماء. إنها تعرف كيف تدس رسائلها العاطفية وخصلات شعرها حتى في الحقائب الوزارية والمخطوطات الفلسفية. كل يوم تتشكل وتنتج أسوأ الخلافات والنزاعات المحيرة، وتدمر العلاقات الأكثر قيمة، وتكسر أقوى الروابط. إنها تتطلب التضحية أحيانًا بالحياة أو الصحة، وأحيانًا بالثروة والمكانة والسعادة... الهدف النهائي لجميع علاقات الحب، سواء كانت في الأداء أو عزف في الشارع، هو في الواقع أكثر أهمية من الأهداف الأخرى في حياة الرجل. وبالتالي فهي تستحق الجدية العميقة التي يسعى إليها الجميع." إن ما يتم تحديده من خلالها لا يقل عن تكوين الجيل القادم." (E134)

أريد أن أقول أنه قدم أيضًا بعض الآراء الغريبة جدًا حول هذا الموضوع. سيكون هناك دائمًا تحريف في أي مجال فلسفي لأن أي رسالة يتم توصيلها من خلال أداة الجسد والعقل التي لا يمكن أن تكون "نقية" أبدًا. أذكر هذا إذا كنت تريد النظر في هذا المجال من المواد الخاصة به وإصدار أحكام بشأنها بنفسك.

هناك الكثير في فلسفته، بدءًا من سبب عدم فائدة الانتحار (لأنها مشكلة إرادة/أنا وليس حياة الجسد)، وأسباب عدم إنجاب الأطفال، والحاجة إلى الصحة الجيدة، ووجهات النظر حول الفن والجمال، وعدم الإعجاب بالضوضاء، وعدم الاهتمام بما يعتقده الآخرون عنك. يمكنك فحص كل هذا بمزيد من التفصيل إذا اخترت ذلك. (E135) كان من أشد المعجبين بالكتاب الصغير الصادر عام 1647 بعنوان "فن الحكمة الدنيوية حول كيفية العيش بحكمة" وهو عبارة عن مقولات حكيمة للشاعر الإسباني بالاسار غراسيان. هذه هي النظرة العامة الأكثر إيجازًا لما يمثل مجلدًا ضخمًا من المعلومات.

كانت الصحة الجيدة على رأس قائمة أولوياته للتعامل مع عالم مجنون. كان هذا أكثر أهمية بكثير من أي شهرة أو ثروة يمكن أن نصادفها، حيث كتب: "الشخص السليم أسعد من الملك المريض". بالنسبة له، عندما يتعلق الأمر بالمال، أوصى بأن يسعى الشخص فقط إلى الحصول على ما يكفي من المال للسماح له ببعض الوقت والمساحة للقيام بالأشياء التي يريد القيام بها حقًا، ولكن أي سعي لأكثر من ذلك سيؤدي في الوقت المناسب إلى زيادة المعاناة. كما هي الحاجة إلى أن نكون سعداء بما نحن عليه حقًا، وأن نستمتع بذلك بغض النظر عما قد يعتقده الآخرون عنا. وتحدث أيضًا عن البهجة، والحاجة إلى أن يكون لدينا روح معنوية جيدة فقط دون أي سبب سوى امتلاكها. إنها أداة رائعة. إن الشعور بالبهجة هو وسيلة رخيصة وسهلة للحصول على المزيد من اللحظات بعيدًا عن البؤس. إن السعي وراء السعادة أو الأشياء أو آراء الآخرين سوف يطرد هذا البهجة الطبيعية بعيدًا.

لقد رأى أن الفن والجمال شيء مهم، حيث يمكن الاستفادة من أفضل الفنانين الذين يخلقون الجمال في فنهم (كان ليكره كل الفن الحديث) (لأنه يمكن أن يجلب التأمل العميق والمتعة). كان يكره الضوضاء بشدة، حتى أنه كتب مقالاً كاملاً عنها، واقترح أنه إذا لم يكن شخص ما منزعجًا من الضوضاء، فلا بد أنه في الواقع غبي. لا يمكن أن يحدث التفكير الحقيقي إلا عندما يتم تقليل الضوضاء إلى ما يقرب من الصفر. لقد شعر أيضًا أن هؤلاء الأشخاص ذوي الفكر العالي يحتاجون إلى الانسحاب من المجتمع لأن أفضل استراتيجية هي عدم الاضطرار إلى التعامل مع كل الفوضى الموجودة فيه، لأن البقاء بين الجماهير من شأنه أن يتسبب في تراجع مواهب المرء على يد البقية. ومع ذلك، عندما كان من الضروري أن يدخل المرء إلى عالم الناس، كان عليه أن "يتظاهر بالغباء، لأن الناس سوف يشعرون دائمًا بالتهديد ويكرهون أولئك الذين يعتبرونهم أذكى منهم". "إنه أمر متهور للغاية أن تدع أي شخص يرى أنك متفوق عليه بشكل واضح في هذا الصدد، وأن تدع الآخرين يرون ذلك أيضًا، لأنه سيتوق حينها إلى الانتقام." (E136) كان مبدأه الأساسي في التعامل مع المجتمع البشري هو التواجد فيه بأقل قدر ممكن. افعل ما يجب عليك فعله هناك، مع الحفاظ على سرية هويتك قدر الإمكان، ثم اخرج من هنا مرة أخرى. هذه هي إلى حد كبير أفكار الحماقة المسيطرة قبل أكثر من مائة عام من وجود كاستانيدا.

العنصر الأخير في فلسفته والذي سأشارككم به هو أنه كان يعتقد (حتى في القرن التاسع عشر) أن كل ما كان التعليم يفعله كان عكسيًا. كان يعتقد أنه ينبغي على الإنسان أن يحصل على تجربة أولاً، ثم ينتقل إلى الكتب والأفكار. ويزعم أن التعليم يضع الفكرة في المقام الأول، لكنه لا ينتج أو لا يريد أي تجربة للتحقق منها أو نفيها. يجب أن يتم قبول الفكرة على أنها صحيحة لأن أحد معلمي الكتاب قال ذلك. وهكذا، يرى شوبنهاور أن أي شخص تأتي معرفته من الكتب فقط وليس من العالم الحقيقي، سوف يفتقر إلى الحس السليم ولن يعرف حقًا كيف يفكر، وسوف يستمع فقط ويوافق على ما يقوله له شخص آخر. وهذا ملخص جيد لحالتنا الحالية في العالم الحديث.

وعلى نفس المنوال اقترح أيضًا أن نقرأ أقل، وليس أكثر. لذلك يجب على المرء أن يختار فقط قراءة أفضل المؤلفين وأفضل الكتب، وقراءتها عدة مرات للحصول على العمق الكامل الذي تقدمه. وهكذا نتعلم كيف نجد بسرعة أي كتاب قد يقع ضمن فئة الكتب السيئة، ونوفر الوقت حتى من خلال عدم فتح الغلاف. كما نصح بأن الإنسان يحتاج إلى الوقت للتفكير فيما يقرأ، وإلا فإن القراءة ستكون ذات قيمة قليلة. وهكذا كان اعتقاده بأن أي عالم يفترض أن المعرفة تأتي من الكتب فقط، لن يكون لديه الوقت أبدًا للدخول إلى الداخل وتقديم أفكاره الخاصة، وفلسفته الخاصة، وطريقته الخاصة في تقديم الأفكار. لو كان شوبنهاور على قيد الحياة اليوم، لكان يكره مواقع الفيديو مثل يوتيوب، حيث يتم عرض ملايين مقاطع الفيديو لجمهور مكتظ، وكلها لا يكون لها أي غرض حقيقي سوى الترفيه أو تشتيت الانتباه أو أن يتحدث صانعها بشكل غير متماسك لمدة ساعة.

في عمله الشهير المكون من عدة مجلدات "العالم كإرادة وتمثيل"، يتناول شوبنهاور بإيجاز موضوع الفراغ في كتابه الرابع من المجلد الأول. يناقش أن هذه الحالة هي التي يمكن أن يصل إليها الشخص إذا كان قادرًا على تعلم رفض رغبات الإرادة (الأنا). إن حالة عدم الإرادة نجدها في مفهوم العدم. إن الفقرات الثلاث الطويلة الأخيرة من الكتاب الرابع (التي أنصحك بقراءتها في الحاشية الأخيرة لهذه الفقرة) هي وصف مفصل لقيمة أن تصبح "لا شيء". فيما يلي بعض المقتطفات،

يبدأ نقاشه بتعريفه لـ "لا شيء"، وبالنسبة له، فهو نفي لشيء ما. وهكذا فإن لا شيء وشيء هما مترادفان. لا شيء يفترض وجود شيء هو نقيضه. هذا يجعلني أتساءل على الفور عما إذا كان شوبنهاور قد أدرك بالفعل الفراغ (وأعتقد أنه لم يدركه) أو اكتسب فهمًا فكريًا له فقط من خلال قراءة نصوص آسيوية في الغالب (على الأرجح)، التي يعني ما هو لاشيء أو ليس شيئًا، سيتم تقديمه فقط من خلال مستوى فكري وليس تجريبيًا. ولكن بالنسبة له فإن العالم بأكمله موجود فقط بفضل الإرادة. ما دامت الإرادة موجودة، فهناك شيء موجود. ويقترح أنه عندما يتم إلغاء الإرادة، فإن عالم الأشياء سوف يلغى أيضًا لجميع الأغراض والمقاصد. "أمامنا لا يوجد سوى العدم." ولكن ما يقاوم هذا التحول إلى العدم، أي طبيعتنا، هو في الواقع مجرد إرادة الحياة، التي نحن أنفسنا عليها، كما هي عالمنا. إن كرهنا الشديد للفناء هو ببساطة تعبير آخر عن حقيقة أننا نرغب بشدة في الحياة، وأننا لسنا سوى هذه الإرادة، ولا نعرف شيئًا غيرها. وللاستمرار إلى ما هو أبعد من هذه الإرادة، يقترح أن نتيجة هذا ستكون حالة كون المرء بلا إرادة، حيث لم تعد الإرادة هي العامل المحرك في حياة المرء، "ومع ذلك، فإن هذه *(الحالة التي ناقشناها)* هي الاعتبار الوحيد الذي يمكن أن يمنحنا عزاءً دائمًا، عندما ندرك، من ناحية، المعاناة التي لا شفاء منها والبؤس الذي لا نهاية له كضرورة لتجلي الإرادة، العالم؛ ومن ناحية أخرى، نرى العالم يزول مع إلغاء الإرادة، ولا يبقى أمامنا سوى العدم الفارغ". (E137)

إن الوصول إلى هذه الحالة التي تتجاوز الإرادة ليس بالأمر السهل، ولهذا السبب أوصى بممارسات الرهبان الزاهدين في الفلسفة الشرقية مثل البوذية والأدفايتا، وكذلك الممارسات الرهبانية المسيحية (الممارسات الهيسيخية) في أوروبا، وبالتالي يكونون قادرين على تجاوز رغباتهم اللاواعية الأساسية. يتوقف الزاهد عن اتباع الطرق الطبيعية للعيش، بمعنى أنه يتحول 180 درجة حتى لا يعيش بعد الآن من أجل تحقيق أي رغبات أو أهداف في المستقبل، ولا يتعامل مع طبقات ماضيه، بل يكون ساكنًا في الداخل والخارج. لقد أدرك أن قلة من الناس سيكونون قادرين على متابعة مثل هذه الحياة التفصيلية والمنظمة والمركزة، ومن هنا جاءت قواعده للأشخاص العاديين للمساعدة في جعل وجودهم في عالم السجن أكثر قابلية للإدارة إلى حد ما. وبدا وكأنه يشير إلى أن الممارسات الدينية القياسية من شأنها فقط أن تعزز الإرادة، وليس أن تقللها.

ويلخص أفكاره بشأن الوصول إلى حالة اللاإرادة، عبر طريق العدم، في المقطع التالي:
"بل إننا نعترف بحرية أن ما تبقى بعد إلغاء الإرادة بالكامل هو بالتأكيد لا شيء بالنسبة لجميع أولئك الذين ما زالوا ممتلئين بالإرادة؛ ولكن على العكس من ذلك، بالنسبة لأولئك الذين تحولت إرادتهم وأنكرت نفسها، فإن عالمنا هذا، الذي هو حقيقي للغاية، بكل شموسه ومجراته - ليس شيئًا." *(E138)*

هناك الكثير مما يعجبني في ما يقوله شوبنهاور، ولكن لا يزال يصل إلى ذهني أن مجالات انعدام الإرادة والعدم وما شابه ذلك هي إدراكات أقل مباشرة كان يؤمن بها، على عكس الشعور العميق والحدس الذي كانت تقود إليه تلك النصوص. لا أعلم على وجه اليقين، ولكن لا داعي للقول إن موضوع كيفية فهمه للفراغ هو شيء كنت أتمنى بشدة أن أسأله عنه.

مادة إضافية 2.
الجميلة النائمة

لقد ذكرت قصة الجميلة النائمة عدة مرات من خلال هذا العمل. الآن أود أن أقدم لمحة عامة مختصرة عن أهمية هذه الحكاية لأولئك الذين يركزون على الخروج من الكهف.

عندما كنت أكتب عن القصص الخيالية في عام 2004 في كتابي "قوة آنذاك". لقد نظرت في هذه الحكاية ولكن لم أتمكن من معرفة الكثير عنها. على عكس قصة ذات الرداء الأحمر، أو سندريلا، أو جون الحديدي، حيث وجدت رمزية خيميائية وهرمسية واضحة للغاية، في قصة الجميلة النائمة كنت في حيرة من أمري في الغالب. لم يكن هناك الكثير في الحكاية لتفسير سبب بقائها مشهورة جدًا بين الجمهور. لقد استغرق الأمر مني حتى تعمقت في النصوص الغنوصية حتى بدأت أرى أن الجميلة النائمة كانت مختلفة عن غيرها. لم تكن هذه حكاية عن النمو أو المعرفة أو المصفوفة، أو المذكر والمؤنث: إنها حكاية عن صحوة الشرارة الإلهية على وجه التحديد. فقط مع هذا الفهم أصبحت القصة ذات معنى.

معظم ما نعرفه اليوم عن قصتها يأتي من إصدارات أوروبية مختلفة، من خلال فيلم ديزني في الخمسينيات، عن فتاة بأسماء مختلفة (برونهيلد، براير روز، تاليا، وأورورا) تم وضعها في النوم بواسطة تعويذة سحرية/لعنة، ثم استيقظت بقبلة من أمير. عندما يفهم المرء أنه ليس فقط أي أمير يوقظ الأميرة، بل الأمير الذي قام بعمله الداخلي، تصبح الحكاية واضحة مرة أخرى. الأمير هو أداة البحث داخل المصفوفة، في حين أن الجميلة النائمة هي الشرارة الإلهية في الغيبوبة على حافة هذا الواقع.

تأتي الحكاية القياسية (E139) من عدد قليل من المصادر الرئيسية، وتحديدًا باللغة الفرنسية من قبل شارل بيرو وباللغة الألمانية من قبل الأخوين جريم. كان عنوان القصة الأصلية هو "الجميلة النائمة في الغابة". لم تكن هناك قلعة، كانت نائمة في غابة مظلمة عميقة، تمثل المناطق الأكثر ظلمة في المصفوفة حيث يواجه المرء الفراغ. سأناقش هذا الأمر مرة أخرى في الفصل الأخير، الشرارة الإلهية هي الجانب الكامل من الفراغ، واللا ذات هي الجانب الفارغ من الفراغ. أقدم ذكر لهذه الحكاية موجود في كتاب "بيرسفورست" الفرنسي الذي يعود تاريخه إلى القرن الرابع عشر. من المهم أن تظهر الحكاية أصولها الأولى في فرنسا، لأنها ترتبط برومانسيات الكأس المقدسة (التي تدور أيضًا حول الشرارة الإلهية) وكذلك بغموض قلعة رين.

في النسخة الأكثر شيوعًا، هناك أميرة (أحيانًا بلا اسم) لديها ساحرة شريرة أو جنية غير سعيدة لأنها تحظى بالكثير من الاهتمام عند ولادتها. تضع الجنية لعنة على الفتاة الشابة بأنها ستموت قبل سن السادسة عشر بسبب وخزة في إصبعها من شيء غالبًا ما يكون الكتان أو المغزل. في بعض الأحيان تكون هناك جنية أخرى قريبة لتخفيف اللعنة إلى مجرد نوم طويل بدلاً من الموت. هل يمكن لهذا الجزء الأول من القصة أن يشير إلى أنه عندما دخلت النار الإلهية هذا العالم، أراد الخالق الساقط أن تموت، لكن بعض "القوة" الأخرى خففت من هجوم المصفوفة إلى غيبوبة فقط، غيبوبة يمكن للشرارة الإلهية أن تخرج منها؟ ما تناقشه القصة هو أن الشرارة نفسها ليست هي التي تخرجها من الغيبوبة، بل تتطلب بعض الإجراءات "في العالم" للقيام بذلك. من المؤكد أن الفعل سيتم تنفيذه، في القصة من قبل أمير، في واقعنا من خلال الجزء الباحث من الشخصية الذي ترتبط به الشرارة (عبر الروح).

على الرغم من أن والديها أزالوا جميع العناصر "الخطيرة" من المملكة، إلا أن واحدة لا تزال موجودة وبالطبع وخزت إصبعها عليها، مما أدى إلى نوم عميق هنا. كانت اللعنة تهدف إلى قتلها، ولكن لأسباب مختلفة في كل حكاية، بدلاً من ذلك سقطت في نوم عميق لمدة 100 عام. يحاول العديد من الأمراء الوصول إليها (ويموت جميعهم)، وينجح واحد فقط. القصة التي نعرفها هي أنها استيقظت بقبلة، ولكن في العديد من الإصدارات المبكرة تعرضت للاغتصاب من قبل الملك الأمير الذي وجدها، والذي استيقظت معه وأنجبت توأم (ولد وبنت). يُطلق على الصبي اسم داي، بينما تُسمى الفتاة أورورا (كما في بورياليس، ذلك الذي ينير سماء الليل). في حين أن النص الأصلي قاسي، فإننا نرى في هذا القسم من الحكاية من خلال الاغتصاب، ليس إيقاظ الشرارة، بل تقسيم

الشرارة على يد الديميورج. لوسيفر هو الملك المغتصب للشرارة، الذي يقسمها إلى نصفين (نصف مذكر ونصف أنثوي). وهكذا يصبح النصف الصبي (داي) هو الأمير الباحث، بينما تصبح أورورا النصف الأنثوي الذي لا يزال في غيبوبة والذي يجب إيقاظه. يشير مزيجهما (الذي يتم تقديمه بطرق مختلفة بالقرب من نهاية الحكاية) إلى شرارة موحدة الآن وفي طريقها نحو النار السماوية، والتي تبرزها النسخة النوردية القديمة من الحكاية بشكل أكثر وضوحًا. (E140) تشير نهاية الحكايات إلى أن المجموعة بأكملها تعيش حياتها "بسعادة دائمة".

ماذا تعني السعادة إلى الأبد؟ لقد أصبح الكثيرون يعتبرون هذا بمثابة نوع من الزواج الرومانسي الممتد والسعادة العائلية، وهو مفهوم تم برمجته في الفتيات الصغيرات من خلال الحكايات الحديثة. هذا المفهوم الأساسي هو أحد الأسباب الرئيسية وراء العديد من الزيجات المطلقة. إنهم يتوقعون "السعادة الدائمة" وما يحصلون عليه هو التحدي والعمل اليومي. الحكايات لم توعد بذلك أبدًا. إن ما تقترحه الحكايات من فكرة سعيدة لا علاقة له بالشخصية، أو بالأشخاص في عالم المصفوفة. سوف تعيش الشرارة المستيقظة بسعادة إلى الأبد، حيث يقومون بتحرير أنفسهم من المصفوفة والانتقال إلى مكانهم الأصلي. حتى ذلك الحين ليس ما قد يعتقده المرء، هو مكان يمكن للمرء أن يتخلص فيه من معاناته. إن السعادة الدائمة تعني أن الشرارة الإلهية في المضي قدمًا سيكون لها طاقتها ووعيها متصلين بذاتها وليس "بك". تظل أنت بمثابة شخصية حلمية تلعب دورها المخصص لها في المصفوفة، بينما تقترب الشرارة الإلهية أكثر فأكثر من الذوبان الكامل من المصفوفة بالكامل.

هذه هي النظرة العامة، ولكن هناك بعض الأفكار الإضافية التي يجب أخذها في الاعتبار، في شكل نقاط في الغالب للحفاظ على استمرار هذا الفصل. يتحدى الأمير الأشجار الطويلة، والشجيرات، والأشواك التي تبتعد عند اقترابه، ويدخل القلعة. هذه هي اختبارات تعريف الذات والحصول على رؤية واضحة للمصفوفة. هذا عمل شاق، وفي مرحلة ما سوف يستدير معظم الناس ويتخلون عن كل هذا المسعى. بدلاً من رؤية الأمراء الآخرين على أنهم ماتوا في رحلتهم، فمن الأكثر واقعية أن نرى أن عملهم أصبح صعبًا للغاية وأنهم ببساطة استداروا وعادوا إلى الحياة الطبيعية. وهذا أمر شائع جدًا في الواقع.

في بعض روايات العصور الوسطى، لم يلمس الأمير الأميرة أو يقبلها على الإطلاق، بل سقط على ركبتيه بسبب "الجمال المتألق أمامه". أعرف أن بعض الأشخاص الذين التقوا بشرارتهم الإلهية قد يصفون تجربتهم في هذا الأمر بعبارات مماثلة. إن قبول الأمير للكمال الساحق للشرارة هو ما يسبب كسر التعويذة. فكرة جمال الشرارة. بمعنى ما، عندما يرى الإنسان الجمال في أي مكان في العالم المادي، فإنه يستطيع أن يرى ذلك باعتباره انعكاسًا لجمال شرارته الخاصة. هذا سبب آخر يجعل المصفوفة تريد التوقف عن التركيز على الأشياء الجميلة (سواء كانت أعمالاً فنية أو هندسة معمارية أو أشخاصًا) وتوجيه التركيز على الإعجاب بالأشياء التي لا تحتوي على أي جمال (الفن الحديث أو الهندسة المعمارية هو مثال رئيسي). هناك سبب وراء قيام العالم القديم بصنع أشياء جميلة، سواء كانت تماثيل أو لوحات. لقد أرادوا أن يلامس الجمال الساحق للعمل الفني التجربة العميقة في داخلهم ويفتح اتصالاً مباشراً مع شرارتهم الخاصة. فلا حرج إذن في الإعجاب بشخص جميل، وليس استحوازه أو امتلاكه كشيء، بل كمؤشر آخر يوضع في العالم ليستخدم كمرآة داخله. يتضمن هذا في الغالب الأشخاص الذين نعتبرهم "جميلين من الداخل" لأنهم أقرب مرآة للشرارة، ولهذا السبب تعمل المصفوفة جاهدة لجعل الشخص العادي يركز على الأشخاص الذين هم أي شيء إلا كونهم جميلين من الداخل. هناك سبب لكل ذلك.

يمنح الأخوان جريم الأميرة اسمًا يتضمن نسخة مختلفة من قصة الجميلة النائمة، وردة البريار الصغيرة، ويربطان الاسم بالوردة الخيميائية التي يمكن أن تكون رمزًا لحجر الفلاسفة.

تميل النسويات المعاصرات إلى كره هذه القصة لأنها تجعل المرأة تبدو سلبية وتركز فقط على الجمال والكمال وأن تصبح ربة منزل للأمير/الملك. إنهم لا يفهمون أن هذه ليست قصة عن الفتيات، أو الأنوثة، أو هذا العالم. يتعلق الأمر بالشرارة الإلهية. ومن ثم فإن القصة قد تكون ما زالت أمام أعين الجميع، ولكن لا أحد يراها.

النسخة النوردية بعنوان سيغردريفومال، إحدى قصائد إيدا النوردية. E141) تحتوي هذه النسخة على أمير يُدعى سيغورد، يوقظ فالكيري برينهيلد، والتي تُسمى أيضًا سيغردريفا ("سائقة النصر"). إن حقيقة أن الاثنين يحملان نفس الاسم هي دليل على أن النصف الأنثوي من الشرارة في الغيبوبة، والنصف الذكر الباحث (عند باب المصفوفة) هما نفس الشرارة، ولكنهما منقسمان.

تبدأ هذه الحكاية بسيغورد وهو يصعد جبلًا شاهقًا عندما رأى "نورًا عظيمًا، كما لو كانت النار مشتعلة، والتي أشعلت السماء". بعد ذلك كان هناك "سكيالدبورج" (سلسلة من المحاربين في تشكيل وقائي مع رفع دروعهم). دخل فرأى جنديًا مسلحًا بالكامل نائمًا على الأرض. عندما خلع خوذة الجندي رأى أنها امرأة. استخدم سيغورد سيفه لكسر الدرع (الذي يرمز إلى لعنة أو سم النوم الغائب عن الشرارة) لتحريرها منه مما تسبب في جلوسها مستيقظةً. لقد أدلت بتعليق مثير للاهتمام "لقد نمت لفترة طويلة، لقد كنت مضطهدًة بالنوم لفترة طويلة، لقد عانى البشر لفترة طويلة! "أودين هو السبب في عدم قدرتي على التخلص من الخمول (الغيبوبة)." وهنا نرى أن معاناتها كانت تعني أيضًا معاناة البشر (أي كائن في المصفوفة يعيش مع شرارة إلهية محاصرة في الدرع المسموم). تزعم أن أودين هو السبب (يمثل لوسيفر / الخالق الساقط، على الرغم من أن النص يدعي أنه كانت هناك معركة بين الملوك والتي راهن أودين على أحد الجانبين للفوز بها). هذا نوع من التضليل، ربما يكون سببه لوسيفر نفسه من خلال إعادة كتابة بعض منها، لإخفاء نفسه باعتباره المصدر الواضح لغيبوبة المرأة النائمة. (E142)

ادعت أنها قطعت وعدًا بأنها لن تتزوج أبدًا من رجل يعرف معنى الخوف، بمعنى أن الباحث عن الحقيقة والشرارة والذات يجب أن يكون بلا خوف. ثم أعطته قرن ليشرب منه مملوءًا بالعسل، ليعمل كمساعد للذاكرة من شأنه أن يزيل مسح الذاكرة الذي قدمه الأركونات. ثم تنتقل إلى معظم ما تبقى من القصة لتمنح سحر الرونية إلى سيغورد. سيكون هذا بمثابة مشاركة الدروس حول كيفية التنقل عبر المصفوفة بأفضل طريقة ممكنة بعد الاتصال الآن بشرارة إلهية مستيقظة.

مرة أخرى أجد أنه من المثير للاهتمام للغاية عدد العناصر في بحثي لهذا الكتاب التي تميل إلى الاتصال بالغموض في قلعة رين. الجميلة النائمة هي واحدة من تلك القصص. تم العثور عليها في القسم الثالث من الوثيقة الغريبة جدًا المسماة *The Serpent Rouge* (الثعبان الأحمر). وهو مقسم إلى 13 قسمًا (قسم لكل من العلامات الأصلية الـ 13 للأبراج). في القسم الثالث من برج الحمل، كُتب: *"خلال رحلتي التجريبية، حاولت أن أجد طريقًا بالسيف يعبر الغطاء النباتي الذي لا ينفصم في الغابة، أردت أن أصل إلى مسكن الجميلة النائمة التي رأى فيها بعض الشعراء ملكة عالم الماضي، وفي محاولة يائسة للعثور على طريقي مرة أخرى، كانت ورقة البَرْشُمان هذه الصديق بالنسبة لي بمثابة خيط أريادن". (E143)*

دون الخوض في عمق هذا اللغز، أو هذه الوثيقة الغريبة (التي سأقدمها في كتاب قادم)، فإن المتحدث في هذه المقطوعة مرتبط بالأمير، الذي يقوم بتنظيف الطريق عبر الغطاء النباتي الكثيف حول القلعة حيث توجد الجميلة النائمة. رمزيًا، فإنهم يقومون بترتيب بيتهم. في النص يطلق عليها اسم "ملكة عالم الماضي"، ومن المرجح أن يكون هذا العالم الماضي ذكرًا لـ البليروما (الإمتلاء). تنتهي المقطوعة القصيرة بفكرة السير في المتاهة، حيث أن خيط أريادن هو القوة الموجهة. أطرح هذا الموضوع لأن هذه الأسرار: الكاثار، الكأس المقدسة، فرسان الهيكل، قلعة رين، كاتدرائيات سان سولبيس وشارتر، كلها مترابطة. وقد وجدت بعض الأبحاث الحديثة الفريدة التي تظهر كيف يمكن إظهار الخروج من الكهف كقلب محتمل في جميع العناصر التي تبدو غير متصلة في الألغاز.

مادة إضافية 3.
أنطونيوس في الصحراء؟

لقد وجدت تطورًا مثيرًا للاهتمام أثناء بحثي عن أنطونيوس. وبحسب أول من سجل سيرته، أثناسيوس، اختار أنطونيوس في البداية أن يعيش في شبه منفى في صحراء نيتريا غرب الإسكندرية. وبعد عدة سنوات هناك، قرر الانسحاب من المجتمع نهائيًا وذهب للعيش في قلعة رومانية قديمة بالقرب من جبل صحراوي يُدعى "بيسبر"، ويُفترض الآن أن اسمها هو "دير الميمون". لا توجد أي معلومات تقريبًا عن هذا الجبل، سوى أنه يقع مقابل جبل أرسينوي (في الفيوم)، وفي منطقة الجيزة. المشكلة أن الفيوم ليست ضمن محافظة الجيزة. عندما نظرت حولي، لم أتمكن من العثور على هذا الجبل.

فإذا لم يكن هناك جبل حقيقي، فما الذي قد يكون رمزًا له؟ لو كان في الجيزة، كما تشير صفحة ويكيبيديا، لكان ذلك يضع أنطونيوس في قلب منطقة الأهرامات. هل كان في الصحراء، أو في قلعة، أو داخل أحد الأهرامات الرئيسية في الجيزة؟ فهل كان مستوى الإغراء عظيماً إلى هذه الدرجة لأنه كان يمارس تأملات طويلة داخل الغرف الرئيسية للأهرامات؟ إن قصص القليلين الذين شاركوا تجربتهم في المبيت داخل غرفة الملك في الهرم الأكبر تشبه قصص إغراءات أنطونيوس. إذا كان من المفترض أن يكون هذا الجبل بالقرب من أرسينوي في الفيوم، فهو قريب جدًا من المتاهة الشهيرة في هراوة. هل يمكن أن تكون قصص لقاء المينوتور والتعامل معه في الأساطير اليونانية مرتبطة بقصة أنطونيوس أو حتى مماثلة لها؟ لذلك، حتى هناك، ربما لم يكن ما يسمى بمنفاه في الصحراء، بل كان في مبنى مصري قديم، استخدمه بنشاط لتعميق مسيرته. (E144) وهذا يجعلني أتساءل كثيرًا عن المنفى الذي اتخذه هؤلاء الآباء الأوائل في الصحراء. وكان معظمهم من مصر. هل كان انتقالهم إلى الصحراء للهروب من ضجيج البشر، أم كان ذلك لوضع أنفسهم في مراكز القوة المصرية القديمة، والسماح للطاقة القديمة بالتأثير على عملهم الداخلي؟

أستطيع أن أقول عن نفسي شخصيًا، أنه على الرغم من أنني قضيت وقتًا في مواقع مختلفة في جميع أنحاء العالم: من الدوائر الحجرية في إنجلترا والدول الاسكندنافية، ومواقع التولتك والمايا في المكسيك، والكاتدرائيات في أوروبا، إلا أن لا شيء يضاهي شدة أو عمق التجارب التي حدثت لي في مختلف الأهرامات والمعابد والمصاطب في مصر القديمة. لقد وجدت مكانًا محددًا على هضبة الجيزة بدا وكأنه "مُصمم" للتكرار. لقد ذكرت تجارب انهيار المصفوفة في معابد الكرنك والأقصر وأبيدوس، وتجارب من المستحيل وصفها بالكلمات من مواقع الأهرامات الكبيرة في الجيزة ودهشور وأبو صير. ولعل هذه هي الرسالة الأساسية في عمل آباء الصحراء. إن الأمر لا يتعلق بالمنفى بعيدًا عن الحضارة العادية في حد ذاته؛ بل يتعلق بأن يأخذ المرء نفسه وممارساته إلى مكان قوة قديم. علاوة على ذلك، ليس لبضع ساعات، بل أشهر أو حتى سنة أو سنتين. بالمناسبة، كان أحد أكثر الأسابيع التي مررت بها إثارة للدهشة من وجهة نظر "الرسائل التي تتجاوز المصفوفة" هو قضاء 12 ساعة يوميًا لمدة تزيد عن أسبوع في مجموعة من الدوائر الحجرية في جنوب النرويج. ربما تكون هذه هي الرسالة المخفية هنا. لا يحتاج المرء فقط إلى مكان هادئ وساكن حيث يمكنه الذهاب إلى أعماقه دون تشتيت، ولكن أيضًا وضعه في موقع القوة القديمة هو ما يكبر العملية.

وأود أن أضيف جزءًا أيضًا للبحث المستقبلي، وهو الرابط الذي نادرًا ما يتم ذكره بين قصة أنطونيوس وقصة قاعة رين و ولغز هذه القرية الصغيرة في جنوب فرنسا. في سياق البحث الذي أجري في الستينيات والسبعينيات حول هذا اللغز، تم ذكر لوحتين في بعض الوثائق الغريبة جدًا من الستينيات. (E145) كان أحدهما لوحة بوسان *ET in Arcadia Ego*. عندما ندرك أن أركاديا في هذا السياق ليست الجنة أو النيرفانا، بل البليروما، تبدأ اللوحة في اكتساب المزيد من المعنى حول سبب كون الشخصية الرئيسية من الأربعة في اللوحة هي الراعية (الشرارة الإلهية، الجميلة النائمة). الدليل الثاني على ورق بَرْشُمان هو عبارة "لا إغراء لتينيرز". كان تينيرز رسامين أب وابنه (يُعرفان في التاريخ باسم الأكبر والأصغر) ورسم كل منهما عدة نسخ لأنطونيوس وهو يتعرض للإغراء. السؤال كان ما هي اللوحة التي كانت ورق بَرْشُمان تشير إليها؟ عثر هنري لينكولن على لوحة للفنان تينيرز الأصغر، والتي تم تصنيفها بشكل غير صحيح، في قاعة شوجبورو في إنجلترا (حيث يوجد نقش بارز مقلوب لـ *Et in*

(Arcadia Ego). اتضح أن اللوحة هي للقديس بولس والقديس أنطونيوس في الصحراء. واحدة من اللوحات القليلة التي لا يتعرض فيها أنطونيوس للإغراء. لن أدخل في كل التفاصيل الرمزية في اللوحة، سأحفظ ذلك لكتابي القادم عن جنوب فرنسا، لكن لوحة بولس وأنطونيوس هي تصوير للحياة بعد أن أصبحا الشرارة الإلهية بالكامل. هذه اللوحة تظهر الواقع بعد رفض كل ما يمكن أن تلقيه عليه محاكاة المصفوفة، ولم يوقف أي شيء اندماج ما هو موجود. أنت لا تنظر إلى لوحة الانفصال، كممارسة يقوم بها شخص ما، ولكن كواقع حي من خلال رؤية كل خداع وأكاذيب وخطأ المصفوفة والذات، وهو الآن يقيم في الوحدة الحقيقية للنار السماوية.

هناك ارتباط أخير بين أنطونيوس ولغز جنوب فرنسا. يظهر تاريخ 17 يناير بشكل متكرر في تاريخ الوفيات والاحتفالات والأحداث الغريبة. ونادرًا ما يُذكر أن وفاة القديس أنطونيوس كانت في 17 يناير. ومن المثير للاهتمام أن هناك أبًا صحراويا آخر يتم تكريمه أيضًا في 17 يناير، وهو باخوميوس العظيم، وهو منفي آخر عاش في زمن أنطونيوس (والذي ادعى أنه يستخدمه كنموذج). عاش باخوميوس في البداية بالقرب من الأقصر، لكنه انتقل لاحقًا إلى الشمال وأنشأ نوعًا من ملاذ الناسك بالقرب من نجع حمادي (نعم، نجع حمادي، في الوقت الذي كان يعيش فيه الغنوصيون ويعلمون في المنطقة). (E146)

مادة إضافية 4.
حلقة زمنية؟

”حياتكم كلها عبارة عن اختلاقات ضمن محاكاة تتكرر مرارًا وتكرارًا، فهي تشبه قصة لا تنتهي أبدًا. ومع ذلك، فإن المستيقظ فقط هو الذي يمكنه أن يبدأ في تذكر العذاب المستمر الذي مرت به الروح. *(E147)*

جون بانيلا

وكان من بين الذين قدموا نظرة عامة مثيرة للاهتمام فيما يتعلق بنهاية هذا الواقع الحالي جون بانيلا. إلى جانب احتمالات نهاية محاكاتنا المتمثلة في الخروج بشكل كامل، أو الدخول إلى محاكاة الأبعاد الخمسة الجديدة، يضيف جون احتمالاً ثالثاً. وهذا يمثل حلقة زمنية للواقع الحالي الذي نعيشه. في نظريته، فإن هذه المحاكاة التي نمر بها حاليًا لن تنتهي بشكل محدد، بل ستعيد تدوير نفسها إلى وقت معين في الماضي، حيث ستتكرر جميع التجارب مرة أخرى. لقد كتبت عن حلقات الزمن في كتابي ”السقوط في الحقيقة”، وما زلت أتفق تمامًا مع فكرة أن التناسخ هو في الواقع شعور بالعيش في نفس الحياة (أو عدد قليل من الأعمار) مرارًا وتكرارًا بدلاً من مئات الأعمار المختلفة عبر فترات طويلة من التاريخ.

يقدم بانيلا إطارًا زمنيًا محددًا لهذه الحلقة الزمنية، وهي عبارة عن دورة مدتها 1000 عام، تم وضعها عمدًا من قبل الأركونات عندما أنتهت هذه المحاكاة "المرة الأولى". ترتبط نظريته بساعة العصر الترنح المحوري التي تبلغ 2,160 عامًا، لكنه يدعي أن الدورة تم العبث بها ويستخدم نصف دورة (والتي ستكون 1,080 عامًا) للحفاظ على هذه المحاكاة في نصف حلقة من النصف الأخير من عصر الحوت. هذا الجزء مما نسميه التاريخ هو العنصر الوحيد الذي يحمل أي حقيقة أو حتى أي ذاكرة (نظرًا لآلاف عمليات إعادة الضبط المحتملة هذه)، وبالتالي بالنسبة له فإن كل شيء بعد 1,080 عامًا قد ضاع ببساطة في الذاكرة ولا يمكن العثور عليه.

كنت أراجع ملاحظاتي حول هذا الموضوع في بانيلا، وبدأت أنظر إلى فكرته نصف الترنح المحوري. لذلك، بدأت أتساءل عن التواريخ التي يمكنني العثور عليها إذا بحثت عن "نصف تواريخ" مختلفة في الدورة، لمعرفة ما إذا كانت التواريخ الرئيسية المختلفة تتطابق مع التاريخ. لقد قمت بذلك من خلال النظر إلى السنوات المنقسمة، باستخدام 1,080 كخط أساسي، ثم بدأت في تقسيمها والبحث عن الارتباطات مع 540 عامًا، و270 عامًا، وما إلى ذلك. يصبح الأمر صعبًا بعض الشيء بعد الانقسام الذي دام 135 عامًا "حيث لم تعد النصفان أرقامًا كاملة مثالية"، لكن هذا يقترب.

يشير بانيلا إلى أن هذه الحلقة بدأت في عام 2027، وهو العام الذي عندما أجريت فيه المقارنة للتحقق من نصف السنوات الأساسية، كان من المرجح أن تفوت العديد من التواريخ التاريخية الرئيسية. ومع ذلك، إذا استخدمت عام 2032 كتاريخ بداية، فبمضي 1080 سنة سيكون عام 952 ميلادي. وبالتالي، فإن إضافة 540 عامًا ستكون 1492، و 270 عامًا ستكون 1764، و 135 عامًا ستكون 1897... وبعد ذلك، تنحرف التقسيمات قليلًا عن المركز، ولكن إذا أخذنا التقسيم التالي ليكون 66 عامًا سيكون 1963، والـ33 عامًا التالية ستكون 1996، والـ16 عامًا التالية ستكون 2012، والـ8 أعوام التالية ستكون 2020، والـ4 أعوام التالية ستكون 2024، والـ2 أعوام التالية ستكون 2026، والـ1 أعوام التالية ستكون 2027... وستكون هذه هي النهاية (ربما باستثناء تقليص الوقت بشكل أسرع وأسرع كما اقترح في رواية *Replayty* كين جريموود). لذلك، ما هو مثير للاهتمام بالنسبة لي هو أن تاريخ 2027 وتاريخ بدايتي في 2032 للعودة إلى الحلقة يتناسبان تمامًا مع الدورة.

التواريخ مثيرة للاهتمام. 952 م هي فترة زمنية لا يوجد بها سوى القليل من الأدلة الداعمة لأي شيء، لكنها ترتبط بالفترة الدقيقة لنهاية الفايكنج المفترضة في الدول الاسكندنافية، ومع ذلك فهي نفس الفترة الزمنية التي غزا فيها النورمان (الفايكنج) فرنسا. هناك شيء لا يتطابق مع هذه الأحداث التاريخية. الفايكنج ليسوا أقوياء بما يكفي للسيطرة على النرويج، ولكن هل يستطيعون

السيطرة على فرنسا؟ عام 1492 هو التاريخ الشهير الذي تم تحديده لرحلة كولومبوس إلى "العالم الجديد"، والتي كانت مجرد بداية للسيطرة الأوروبية على قارة. كان عام 1764 هو نهاية حرب السنوات السبع في أوروبا وأمريكا الشمالية، بينما كان عام 1897 في منتصف فترة المعارض العالمية. العام التالي يوافق تمامًا عام 1963 و"اغتيال" كينيدي. كان عام 1996 هو عام الألعاب الأولمبية في أتلانتا، ولكن ربما كان الأمر الأكثر غرابة هو إنشاء موقع على شبكة الإنترنت، والذي أصبح فيما بعد كتابًا بعنوان المعرض العالمي للإنترنت (حيث تم إنشاء معرض رمزي عبر الإنترنت حول الإنترنت). العام التالي على المقياس هو 2012 (تاريخ التقويم الماياني المقدم باستمرار)، وكان عام 2020 بمثابة بداية لدليل "إعادة الضبط" الجديد الذي تم طرحه، وعام 2024 (الذي نحن فيه الآن، لم ينته بعد ولكن كان لديه العديد من مؤشرات الاتجاه الرئيسية المحتملة). التاريخ التالي سيكون عام 2026، مع احتمال أن يكون عام 2027 هو نهاية المحاكاة ودمج الذكاء الاصطناعي مع الإنسان. يبدو أن التواريخ المحددة مرتبطة بالتاريخ العالمي بشكل واضح.

ثم ننظر إلى النقاط النصفية بين التواريخ. على سبيل المثال، نقطة النصف بين عامي 952 و 1492 هي 1222، وهو ما يتوافق تمامًا مع الخط الزمني للكاثار. يصبح النصف العام التالي هو عام 1627 (عام إنشاء كنيسة القديس ساكرامنت في باريس إلى جانب أول لوحة Et in Arcadia Ego للفنان نيكولاس بوسان، والتي ترتبط بنقطة النصف السابقة للكاثار وقصة قلعة رين.

ربما يكون هناك الكثير مما كان يشاركه بانيلا مع فكرته حول حلقة زمنية مدتها 1000 عام. أقدم هذا كإمكانية لمزيد من الفحص الخاص بك.

مادة إضافية 5.
الرؤية (E 148)

هناك وجهة نظر أخرى لهذا المجال ولماذا نحن على هذا النحو. لقد أشرت إلى ذلك فقط في هذه المرحلة من الكتاب، ولكنني سأشارك هذا الرأي الآن. كانت لدي هذه الرؤية في عام 2009. كانت رؤيتي أن الديميورج ليس هو الذي خلقنا، بل الطبيعة، لكي تساعدنا في إيجاد طريق للهروب من الديميورج. تشير الرؤية إلى أن الديميورج هو من خلق العالم، ولكن الطبيعة هي من خلقتنا، وهذا هو السبب في أن أركوناته في العالم يحاولون جاهدين إيقافنا وإبطائنا.

عند النظر إلى هذه التجربة، كان الأمر مصادفةً تمامًا، وهو أنه "لأحصل على هذه الرؤية"، في رحلة أحلامي، دخلت إلى "كهف". ومن المثير للاهتمام أيضًا هو كيف شعرت عندما خرجت، انتعشت وتجددت. لقد تركت الرؤية كما هي، ولكنني أضفت أقواسًا مزدوجة حول فكرة مضافة تعطي وجهة نظر أخرى حول ما قد تشير إليه الرؤية الأصلية. تزعم هذه الرؤية أن الطبيعة بأكملها محاصرة، لكنها لم تخبرني كيف تم إنشاؤها، وما هو الفخ الأصلي الذي وقع لها، ولا كيف تحيي الأرواح البشر.

في أواخر عام *2009*، بدأت نار خيميائية داخلية تشتعل في الداخل. لقد ظهرت على السطح أجزاء مخفية من هياكل الأنا الخاصة بي، والتي اعتقدت أنها اختفت منذ فترة طويلة، جلبت الكثير من الألم والارتباك، مصحوبة بالنار في الداخل التي لن تنطفئ. بدأ الشياطين والقوى المظلمة في تصعيد هجماتهم. من ناحية أخرى تساءلت لماذا؟ لماذا تهاجم رجلاً في ورطة، تهاجم عندما يحتاج شخص ما إلى التوقف؟ تعاملت مع الأمر، ليلة بعد ليلة من النوم لمدة ساعة واحدة وقليل من الاهتمام بالأكل. أعاني في داخلي بسبب أخطائي، وعدم إيماني بكل الهدايا التي أُعطيت لي. لقد قضيت عطلة نهاية الأسبوع مع رجل الطب الأصلي. جيري، وفي أثناء عطلة نهاية الأسبوع تلك ظهرت لي هذه الرؤية *"القديمة"*. بحلول الوقت الذي كنت أشعر فيه أن هذا هو ما جاء إلى البشر الأوائل منذ *100,000* عام ليشرح من نحن، ومن أين أتينا، وماذا يعني ذلك.

*"*قبل ولادة البشر الأوائل، كانت هناك صخور، وأشجار، ونباتات، وحيوانات، وماء. في أحد الأيام أدركوا أنه على الرغم من كل ما يبدو أنهم يتمتعون بالحرية والسلام، إلا أنهم كانوا محاصرين في نوع من الحلقة المفرغة. لقد رأوا ما كان يجب عليهم فعله من أجل الحصول على حريتهم، ولكنهم *(الطبيعة)* لم يتمكنوا من إنجاز هذا العمل بأنفسهم. لقد عقدوا اجتماعًا بشأن ما يجب فعله حيال ذلك.

طلبوا المساعدة من الأم صوفيا. لقد سمحت للطبيعة بخلق كائن جديد لمساعدتهم على فعل ما لم يتمكنوا من فعله. لقد خلقت الطبيعة الإنسان كقوة فعالة لفتح باب الحرية لها، ولمساعدتنا. ستكون الطبيعة دليلنا. خلقت الطبيعة الإنسان من جميع أجزائها: نبات واحد، صخرة واحدة، قطرة ماء واحدة، نسمة هواء واحدة، وحيوان واحد، كل ذلك جمع قواه. الجزء الحيواني الذي جاء لكل إنسان على حدة يسمى الآن *"*الحيوان القوي*"* أو *"*الطوطم*"*، لأنه الجزء الأسهل للوصول إليه من قوى الطبيعة التي خلقتنا. لقد تم خلق البشر في نفس الوقت، ولكن تم جلبهم إلى العالم الظاهر فقط عند الحاجة. ثم طلبوا منا أن نفعل الأشياء التي يجب القيام بها لهم.

ولهذا السبب تسمح لنا الطبيعة باستخدامها. لأننا جزء من الطبيعة، فنحن هنا للقيام بعمل من أجل الطبيعة، فهي التي طلبت منا أن نكون هنا وخلقتنا. هذا هو السبب في أن الأشجار تسمح بقطع نفسها من أجل الدفء أو أن الغزلان تسمح بقتل نفسها من أجل اللحوم. إنهم يفعلون ذلك كتضحية من أجلنا، حتى يتمكن البشر من الاستمرار في أداء الدور الذي خلقوا من أجله. إذا تمكنا من تحقيق ذلك، فلن يكون جميع البشر أحرارًا فحسب، بل كل الطبيعة أيضًا. الحلقة المغلقة سوف تنتهي. يمكن للطبيعة أن تأخذ البشر بالإرشاد إلى هذا الباب، لكنها تحتاج إلى البشر ليمروا من خلاله.

عندما فهمت الطبيعة هذه الأشياء لأول مرة، رأت أيضًا أن هناك قوة مظلمة في مكان ما أبقت كل شيء محبوسًا في حلقة زمنية غريبة مستمرة. في البداية لم يكن هذا الظلام بحاجة إلى فعل الكثير، لأنه لم يكن هناك الكثير مما يمكن للطبيعة أن تفعله بنفسها

لإنهائه. لأن الطبيعة كانت مهيأة كحلقة "دائرة الحياة". ((سلسلة الغذاء)). لا يمكن أن تنتهي الحلقة دون أن تنتهي هي نفسها. ولهذا خلقت الطبيعة البشر. وأدركت هذه القوة المظلمة على الفور أن البشر يشكلون خطرًا على النظام بأكمله. خلقت القوة المظلمة قوة مضادة من نفسها وكان عملها الوحيد هو التأكد من عدم قدرة البشر على إكمال مهمتهم. ((يمكنك رؤية هذا كجيش من السيد سميث في فيلم الماتريكس)). لأنه إذا نجح البشر، فإن الطبيعة بأكملها ستكون حرة، والقوة المظلمة لن يكون لها مكان تذهب إليه. القوة المظلمة تعتمد على حلقة الدوامة.

لهذا السبب تهاجم هذه القوة المظلمة البشر بشدة، لكنها نادراً ما تهاجم الطبيعة بشكل مباشر. أنشأت الطبيعة أماكن للطاقة القوية حيث يمكن للبشر الذهاب إليها والتواصل بشكل مفتوح مع أرواح الطبيعة - ومع الأرواح التي تعيش في عالم فوق الطبيعة. قام البشر الأوائل ببناء المعابد والهياكل هنا لإجراء هذا التواصل، أو لتضخيم قوة ما تم عرضه عليهم. لقد رأت القوة المظلمة هذا، لذلك أمضت الكثير من وقتها في محاولة السيطرة على هذه البقع القوية، التي تشكل الفتحات المباشرة للتواصل بين الطبيعة والبشر. مع استيلاء قوى الظلام على المزيد من هذه البقع، نقلت الطبيعة طريقة جديدة للتواصل، على الرغم من أنها ليست عزيزة أو مثالية (مثل خط هاتف مشوه إلى حد ما)، إلا أنها كانت خطًا لا تستطيع قوى الظلام قطعه. لقد أعطوا البشر طقوسًا وأدوات طاقة من شأنها أن تخلق فتحة طاقة صغيرة حيث يتم إجراء الطقوس.

مع تزايد تعلم البشر، واكتسابهم فهمًا أعمق لماهية هذا المكان وما هي مهمتنا، احتاجت القوى المظلمة إلى تصعيد الهجمات بشكل أكبر، فظهرت "قوة تم إنشاؤها بواسطة الكمبيوتر" للهجوم الأعلى داخل حالة الحلم. كان جزء من عملهم هو القيام بكل شيء لمنع الاحتفالات المقدمة للبشر، وبالتالي بدأوا احتفالاتهم المضادة ((المعكوسة)) "الطقوس الشيطانية والتكييف الباطني والتحكم في العقل". كانت إحدى محاولاتهم الأكثر إثارة للدهشة لإيقاف البشر هي إعطائنا طفيليًا، العقل الأناني. لقد انتشر هذا الفيروس حتى أصبح قليلون هم من يدركون أن هناك وقتًا لم يكن موجودًا فيه، ولا أحد يشكك في أصل العقل الأناني. ومع ذلك فإن كل عمل روحي في التاريخ يتحدث عن مخاطر عقلنا. لماذا يكون عقلنا خطيرًا إذا كان ملكنا؟ وهذه هي النقطة التي فاتتهم. إنها ليست ملكنا: إنها آلية الحجب التي تستخدمها تلك القوى المظلمة. ((لقد أدت هذه القوى المظلمة مع مرور الوقت إلى جعل البشر ينسون أكثر فأكثر سبب وجودنا هنا. بل إن العديد من البشر يقضون وقتهم في تدمير وإيذاء الطبيعة وكائناتها، وهي الأشياء ذاتها التي منحتنا حياتنا الأصلية)).

الطبيعة تعرف الطريق للخروج. إنهم (الطبيعة) يعرفون أين يقع المدخل وماذا يفعلون. يريدون أن يأخذونا إلى هذا الباب. لكنهم يعرفون أيضًا أنه يجب أولاً إزالة الفيروس الطفيلي (العقل الأناني). وهذا يشكل تحديًا أكبر بكثير مما يفهمه أي شخص. فقط عندما يختفي هذا الطفيلي تمامًا، يمكن للطبيعة أن تعود إلى محادثة مباشرة معنا. ترشدنا. وتظهر لنا ما يجب القيام به. يمكن للطبيعة أن تنقل الرسائل، وتوفر الطاقة، وتفتح الحواجز، ولكن علينا أن نقوم بالباقي. الطبيعة ليست منفصلة عنا بأي شكل من الأشكال. نحن نأتي مباشرة منها. هناك سبب يجعل أسطورة الخلق تجعل البشر يصنعون يوم الأرض. ومن الرمزي أن نقول إن خالقنا هو الطبيعة نفسها، فالأرض سمحت للطبيعة أن تخلق. الأرض ليست أمنا، بل جدتنا، ولهذا السبب في الكتابات القديمة لم تكن الطبيعة أنثى فحسب، بل ذكرًا أيضًا، فهي تلخص كل شيء.

لقد انتقلت البنية الكاملة للحكمة الإنسانية الأولى ونصوص الأساطير والحكايات عبر الأجيال، وفي جوهرها يدور حول هذا الخلق، واحتياجات الطبيعة لنا، والقوى المظلمة التي تحاول منع حدوث ذلك. عندما نعود إلى هذا المكان الداخلي والخارجي، سنعرف بالضبط ما يُطلب منا القيام به. وبعد ذلك إما أن نفعل ذلك وننهي الحلقة مرة واحدة وإلى الأبد. إذا لم نفعل ذلك، فسوف يتم إعادة ضبط الحلقة، وسيبدأ كل شيء من جديد.

هذه هي الرؤية التي عرضت علي في الكهف. و شكراً لكم"

وما يجعل هذه الرؤية مثيرة للاهتمام أيضًا هو أننا لسنا محاصرين من قبل الديميورج بشكل مباشر، بل نحن محاصرون لأننا ننحدر مما هو محاصر بالفعل "الطبيعة". ولكن يوجد داخل البشر جزء خاص يسمح ليس فقط بالخروج، بل بالخروج للطبيعة بأكملها، في الواقع للعالم بأكمله. إن رؤيتي تختلف كثيرًا عن أساطير الخلق التي يرويها الغنوصيون والكاثاريون، الذين اعتقدوا أن أرواح البشر خُدعت لتأتي إلى المادة. من الصعب جدًا أن نفكر في أننا قد نكون روحًا "غير فردية" كما نفكر عادةً، ولكننا بدلاً من ذلك مرتبطون بأرواح الطبيعة. ربما يأخذ كل إنسان ينهي دورة إعادة التجسد معه بعضًا من الطبيعة عندما يغادر.

مواد إضافية.
ما وراء هذا الكتاب

لم يتم إضافة بعض المواد الأصلية إلى هذا الكتاب (للحفاظ على حجم الصفحة بطول معقول). ستظهر الموضوعات المدرجة على موقعي الإلكتروني في الأشهر التالية للنشر. يمكن العثور على مواد الموقع على howdiemickoski.com

خداع أفلاطون

تبحث هذه المقالة في السؤال عما إذا كان أفلاطون هو الفيلسوف الذي يُصوَّر حقًا، أم أن الآراء المنسوبة إليه تتعلق أكثر بإبقاء شخص ما محبوسًا في المصفوفة، وربما حتى كونه مؤسس الشمولية.

سوزان سيغال

هي مؤلفة كتاب ″الاصطدام باللانهائي″، وهو كتاب عن تجربتها في محطة الحافلات "لا ذات" عام 1982، وأكثر من عقد من الزمان بعد سنوات من الارتباك، وتشخيص إصابتها باضطراب الشخصية المنفصلة حيث قيل لها إنها مستنيرة أو تعاني من اضطراب الشخصية المنفصلة. توفيت بسبب ورم في المخ في عام 1998، ومع ذلك يبدو أنها كانت تكتب كتابًا جديدًا (لم يُنشر أبدًا) والذي قدم حياتها بأكملها بطريقة مختلفة تمامًا.

كاستانيدا

هناك الكثير من الأسئلة حول كارلوس كاستانيدا. من ناحية أخرى، كتب العديد من الكتب الرائعة جدًا (وبعض الكتب المتوسطة)، ثم بدأ ما يمكن تسميته فقط بالطائفة في كاليفورنيا في الثمانينيات. تتناول هذه المقالة كيفية التوفيق بين هذين الجانبين المختلفين للغاية من حياته، وتطرح السؤال التالي: كم عدد الكتب التي كتبها شخصيًا؟

رحلة روبرت مونرو النهائية

تستكشف هذه المقالة الفصل الخامس عشر من كتاب روبرت مونرو الأخير ″الرحلة النهائية″، حيث يناقش تجربة الخروج من الجسد حيث يصل إلى ما يسميه الفتحة، وهي نقطة الخروج، وأقدم الحيل المحتملة التي لعبت عليه للتأكد أنه لم يتبع ذلك المدخل.

تمارين الأحلام

بعض الأفكار لمن يعملون مع الحلم الصافي، ومن يعملون خارج إطار الجسد ويحلمون معًا

بروميثيوس ونرجس

كيف تُقدّم هذه القصص نظرةً ثاقبةً إلى طبيعة الشرارة الإلهية؟

الأركونات والحبوب الحمراء

هل فيلم الماتريكس لا يمثل خدعة على نيو فحسب، بل خدعة على جمهور المشاهدين بأكمله؟

الجنس والنوع

أين يلعب المذكر والمؤنث في البحث عن الحقيقة المطلقة؟ ماذا عن عملية الجنس؟ هل هذا شيء يجب التصرف فيه أم أن العزوبة هي التركيز الأفضل؟ أم أن الجمع بينهما هو النهج الأفضل؟

حياة الالتزامات الحياتية؟

قوة اتخاذ الالتزام بطريق الشخص، وأنا أشارك بضعة قصص غريبة من حياتي التي تناقش التلاعبات الواضحة من قبل الأركونات.

الحواشي

1 بارت مارشال، الطريق الدائم ص 148، المقطع 12
2- ديف جولد، ومارشال، بارت، بعد المطلق، صفحة 13؛ كما ورد في كتاب كينت، جون، "الطريق إلى الواقع من خلال الذات".
3 يشير الكهف إلى فكرة مجاز كهف أفلاطون، التي ناقشتها في الفصل الثاني من كتابي الأول "الخروج"، بينما تشير المصفوفة إلى أفكار محاكاة الاحتجاز كما تم تقديمها في الفيلم الذي يحمل نفس الاسم.
4 لقد ناقشت بعضًا من تجاربي الأولى في "السقوط للخلف" مع الفراغ في كتابي "قوة أنذاك" عند الاختبار والسقوط للخلف في العديد من الأبواب الزائفة في المصاطب المصرية القديمة في الجيزة وسقارة.
يمكنكم العثور على فصل رئيسي من كل كتاب على الروابط التالية على موقعي الإلكتروني: https://howdiemickoski..com
6 كما ناقشت في كتابي السابق، لقد توصلت الآن إلى فهم أن هذا الواقع لم يخلقه إله محب وحنون، بل خلقه خالق يشار إليه أحيانًا باسم الديميورج (بعد استخدام المصطلح من قبل أفلاطون). لم أعد أستخدم كلمة ديميورج، لأنني لم أعد أثق في الرسالة التي كان أفلاطون يوصلها. المصطلح الذي أستخدمه الآن هو الخالق الساقط (كائن من نور كاذب). استخدم الغنوصيون (مؤلفو مخطوطات نجع حمادي التي اكتشفت في مصر بين عامي 1945 و1947) اسم يلداباوث (الثعبان برأس الأسد) أو ساكلس لهذا الخالق، بينما أشار إليه الكاثار في جنوب فرنسا باسم ريكس موندي (ملك العالم). بعد إنشاء هذا المكان، حدد الغنوصيون أن هذا الخالق قام بعد ذلك بإظهار سلسلة من الكائنات المساعدة (أركونات أو كيانات شيطانية) للمساعدة في حبس الكائنات الحقيقية من خارجه في هذا الواقع الخاضع للسيطرة. وقد عُرفت هذه الكيانات الشيطانية فيما بعد بالملائكة في العديد من النصوص الدينية. لقد رأى الغنوصيون كائنًا آخر وراء خالق المصفوفة، والذي أطلقوا عليه اسم الأب، والذي كان يقيم في عالم نقي يسمى البليروما (الإمتلاء)، وهو المكان الذي أسميه الوطن.
7 ألبير كامو "أسطورة سيزيف"
8 جورج كارلين، فضلات الدماغ
9 أعتبر ريتشارد روز واحدًا من المعلمين الروحيين العظماء في هذا القرن الماضي. يمكن الاطلاع على أعماله من خلال مؤسسة TAT
10 جون كينت، الطريق إلى الواقع من خلال الذات الفصل الرابع.
11 http s: *lie* n g I i s h .stackexchange .com/questions/280014/do-not-seek-to-f olio w-in-the-footsteps-of-the-wise
12 "منتدى TAT" أبريل 2002
13 جاء هذا من خدعة الحبة الزرقاء والحبة الحمراء التي لعبت عليه، والتي سوف أستكشفها في المواد الإضافية.
14 سفر الجامعة 9 :5
15 https://en .Wikipedia ,org/wiki/Simulacra_and_Simulation,
https://www.merriam-webster.com/dictionary/simulation
16 وفي هذا السياق، تشير كلمة الله إلى ما هو خارج المصفوفة، والذي دخل إما عن طريق الإغراء أو من خلال الرغبة في إعطاء الحياة لمخلوق غير حي.
17 انظر المواد الإضافية لمزيد من التفاصيل حول أسطورة نرجس.
18 هناك قلب ثانٍ بداخلنا، وهو ليس في صدورنا كما تشير النصوص الخيميائية الشهيرة. لقد ركز عالمنا الروحي الحديث على القلب الموجود في الصدر، والذي له قيمة، ولكن القيام بذلك يستبعد معرفة القلب الأعمق.
19 "البوابة بلا بوابة"، كُتبت عام 1228، https://en.wikisource.org/wiki/The_Gateless_Gate
20 إنجيل توما 27
21 أشتافاكرا غيتا 1.2-1.4 موجودة في كتاب مارشال، بارت، الطريق الدائم، صفحة 103.
22 أنا لا أقترح أن خالقي هذا العرض خلقوا عمدًا الأدلة التي سأشاركها في هذا الفصل، ولكن مهما كانت المصادفة، فإن العديد من الموضوعات الرئيسية للعرض تساعد، في رأيي، في الكشف عن العمل الرئيسي لواقع المصفوفة.
23 هناك فيلم آخر يعرض رؤى حول واقعنا وهو فيلم Groundhog Day لعام 1993، حيث من المرجح أن يجسد نيد رايرسون دور الشيطان، والحلقة الزمنية التي وقع فيها فيل ترمز إلى فخ التناسخ. ناقشتُ هذا في تدوينة على الرابط التالي: https://howdiemickoski.co
24 كل الكائنات لها روح، وهي نقطة اتصال في الواقع بين العوالم الطاقية العالية والمادة.
25 تعريفًا في هذه الفقرة مأخوذة من صفحات ويكيبيديا المختلفة
26 إنجيل توما 28، معاد صياغته قليلاً من http://www.gnosis.org/naghamm/gosthom.html
27 يُقترح أنه عاش بين 1602-1676 https://terebess.hu/zen/mesterek/bunan.html
28 https://www.youtube.eom/@ForeverConsciousResearch/streams
29 Trickedbythelight.com
30 https://en .Wikipedia ,org/wiki/Cupid_and_Psyche
31 أناغنوستو، هل يمكنك ص 430
32 أناغنوستو هل يمكنك ص 427
33 إنجيل فيليب 62، هل يمكنك ص. 430، 435
34 كتاب الموتى التبتي ترجمة روبرت إيه إف ثورمان ص 197
35 هل يمكنك ص 439، 441
36 كانيوب.443

37 كانت هذه هي الفكرة التي كانت لدى بن وإلين في نهاية فيلم الخريج، فقط لم يخططا أبدًا لأي شيء بعد الاستراحة. وبالتالي، يجلسون يحدقون في مقدمة الحافلة بنظرة "الآن ماذا نفعل".
38 إنجيل فيليب 66
39 أناغنوستو، هل يمكنك ص 450، إنجيل توما 56
40 إنجيل يوحنا 6 :35
41 مصيدة شاكرا قياسية أخرى على مدى السنوات الخمسين الماضية وضعت التركيز على شاكرا القلب. وقد أدى ذلك إلى دعوات روحية قياسية لفتح القلب، وأن تكون أكثر محبة، وأكثر اتصالًا ". المزيد من شيء ما على أي حال. هذا هو حاليًا الجزء الأكثر غدرًا في الفخ الحالي، مما يدفع الجميع نحو الشيء الوحيد الذي تبحث عنه الذات الأنانية المؤلمة (الحب والتواصل والسعادة). تناقش النصوص الخيميائية القديمة المختلفة قلبًا آخر داخل الجسم، وليس في الصدر، وهذا هو القلب الذي يعتاد على الطريق إلى التحرير النهائي.
42 كانت هناك مناقشات من العديد من المعالجين في الآونة الأخيرة أن شخصًا ما يجب أن يزيل الشاكرات. أنا لا أقترح ذلك، لأنه في رأيي ليس هناك حاجة لذلك. نحن نرفض ما يدافعون عنه والحيل التي يحاولون لعبها، ونأخذ القوة التي نعطيها لهم، وليس الحاجة إلى إزالتها من مستوى الفخ المادي.
43 أناغنوستو هل يمكنك ص 452-53
44 أناغنوستو هل يمكنك ص 1،454 تطرق بإيجاز في الفصل الأخير من كتاب الخروج من الكهف، الكتاب الأول، إلى بعض المصطلحات القانونية في العالم المادي. تخميني هو أن لغة نظامنا القانوني الحالي هي مرآة لهيكل مماثل يستخدمه الأركونات. تذكّر أن الوصية هي جزء من الإرادة. لذا فإن مجموعة الكتب المقدسة التي أصبحت العهد الجديد، بسبب المصطلحات المستخدمة، هي مجرد نوع من الإرادة (وثيقة قانونية). العهد الجديد هو إرادة يسوع التي يتم تقديمها على أنها "جديدة" على عكس الإرادة والوصية السابقة للوثيقة القانونية القديمة العهد القديم.
45 هذه النصوص لا تتعلق بالإجابات التي يجب على المرء حفظها مثل اختبار المدرسة الثانوية. تشير هذه النصوص إلى المعرفة العميقة التي يجب أن نتمتع بها. أحد هذه "الإجابات" في "رؤيا يعقوب الأولى" في نجع حمادي هو: "أنا ابن، وأنا من الآب..." سأذهب إلى المكان الذي أتيت منه، وسأعود إلى هناك. كان هذا ردًا على سؤال "من أين هو؟" وفي "إنجيل توما 50" نجد ردًا مشابهًا: "إذا سألوك من أين أتيت، فقل: ولدنا من النور، هناك حيث يولد النور على النور". وهذا صحيح ويتجلى في صورتهم. "وإذا سألوك من أنت فقل نحن أبناؤه ونحن أحباء الآب." الرسالة الأساسية لهذه الإجابات تشير إلى أن الإنسان يعرف، وأصبح ما هو عليه، وبالتالي أيقظ الشرارة الإلهية، وبالتالي فإن الإجابات على مثل هذه الأسئلة تكون تلقائية.
46 قد يكون هذا الاستعارة مرتبطة بقصة يونس الذي ابتلعه الحوت العظيم في العهد القديم.
47 إن الحاجة إلى الشرارات الإلهية لخلق الحياة للمصفوفة تشكل جزءًا أساسيًا من "أسفار يوحنا السرية". يتردد صدى هذا في المحادثة حول مدينة نيويورك في فيلم My Dinner With Andre.
48 أناغنوستو هل يمكنك ص 457
49 موجود في كتاب ريتشارد روز "التجربة العقلية المباشرة" ص 286، وكتاب جون كينت "مسار" ص 214.
50 إميلي ديكنسون، قصيدة غنائية قصيرة نشرت لأول مرة في عام 1891
51 قالها ريتشارد روز في إحدى محاضراته
52 جون كينت، الطريق إلى الواقع، الفصل 16
53 السبب وراء كون قصتها مثيرة للاهتمام هو أنه على الرغم من أنها كتبت كتابًا مشهورًا جدًا عن تجربتها، "الاصطدام مع اللانهائي"، إلا أنها بدت في نهاية حياتها وكأنها تمتلك وجهة نظر جديدة تمامًا لكل شيء وكتبت كتابًا جديدًا عن وجهة نظرها الجديدة. لسوء الحظ أن هذا الكتاب لم يُنشر أبدًا ويبدو أنه غير موجود حتى الآن. ربما كان ذلك ليجعلها واحدة من أعظم المعلمين الروحيين في القرون، وربما كان ليقلب العديد من مفاهيم ذلك الوقت.
54 يمكن العثور على كلتا التجربتين في السقوط في الحقيقة .
55 جون كينت الفصل 16
56 جون كينت ص. 281
57 وجدت في بعد المطلق من قبل ديف جولد وبارت مارشال، الفصل 14
58 كارل رينز، أسطورة التنوير
59 ريتشارد روز، تحويل الطاقة، البينية، والانتقال، ص 65
60 على الرغم من أنه من الغريب العثور على واحد لاحقًا ولم يفعل شيئًا
61 إن الفصول الثلاثة الأولى التي أنصح الناس بتخطيها عند قراءة أطروحته لأول مرة، والتي أعتقد أنها مناسبة أكثر للأساتذة الأكاديميين الذين سيحكمون على عمله. الكتابة الواضحة تبدأ بالفصل الرابع. يعد كتاب بعد المطلق لديف جولد وبارت مارشال نصًا آخر يتعلق بروز ويمكن أن يكون مفيدًا، وخاصةً كمقدمة أولى لفلسفة روز.
62 جون كينت الفصل 3
63 مقالة جيدة عن التجاوز الروحي هي https://www.verywellmind.com/what-is-spiritual-bypassing-5081640
64 يشمل مصطلح "البينية" أيضًا مصطلحات مثل العقل المباشر والشفاء والنقل، وهي جميع المصطلحات التي لن أتناولها في هذا النص ولكن يمكنك الاطلاع على فصل جون كينت (12) المقترح لمزيد من القراءة.
65 تم العثور عليها في كتاب "الطريق الدائم" لبارت مارشال.
66 جون كينت الفصل 16، موجود أيضًا في كتاب روز تجربة العقل المباشرة.
67 بارت مارشال، الطريق الدائم، سوترا الإيمان والعقل
68 قصة من ستُعرض بالتفصيل في المواد الإضافية التي ستظهر على موقعي الإلكتروني.
69 ديفيد جولد بعد المطلق
70 مومون إيكاي، البوابة بلا بوابة، أوائل القرن الثالث عشر
71 موجود في كتاب جون كينت "الطريق إلى الواقع"، صفحة 85، الفصل 4
72 ماريانا كابلان، منتصف الطريق إلى أعلى الجبل، الفصل الثاني

73 موجود في جون كينت، الطريق إلى الواقع، صفحة 268، الفصل 15
74 كتاب ممتاز عن هذه الفترة هو أسرار غريبة داخل الوادي بقلم ديفيد ماكجوان
75 انظر كتاب "أسرار غريبة داخل الوادي" لديفيد ماكجوان لمزيد من المعلومات حول العلاقة بين الموسيقيين والجيش.
76 معلومات عن نبوءة ريدفيلد وسيليستين من https://en.wikipedia.org/wiki/James_Redfield و https://www.celestinevision.com/james-redfield-formal-biography/، و http s :// e n .Wikipedia .org/wiki/Human_Potential_Movement
77 عالم آرثر شوبنهاور كإرادة وتمثيل المجلد 2 ص. 514، 533
78 إنجيل فيليب 11، http://www.gnosis.org/naghamm/gop.html
79 يمكن العثور على هذه النسخة القبطية بالإضافة إلى معلومات حول القاموس على https://marcion.sourceforge.net/nag-hammadi-library/apocryphon-of-john-nh2-en.html
80 ميرسيا إلياد، بدايات الشامانية، الصفحات 59-61، النار، الصفحات 412، 437، 474، 476
81 يمكن قراءة مكتبة نجع حمادي بأكملها على http://www.gnosis.org/naghamm/nhlalpha.html
82 أحد الانتقادات التي لدي لعملها هو أنها لم تحدد أبدًا كيف وصلت إلى معرفتها. تم تصميم الكتاب كقصة صوفية خيالية، حيث تلتقي بشخصية هرمس الشبيهة بالحلم والتي "ترشدها"، لكنها تطبق العديد من الاقتباسات بحيث يكون من الواضح أن الكثير من عملها يأتي من دراسة النصوص المختلفة بشكل مباشر. لم تذكر ما إذا كان لديها معلم حي، وإذا كان الأمر كذلك فمن هو. لم تذكر ما إذا كانت تتبع أي تقاليد محددة، أو ما إذا كانت لديها رحلات أحلام. وتضيف أيضًا بعض الاختيارات الغريبة للمواد المصدرية بما في ذلك هيلينا بلافاتسكي، مؤسسة الجمعية الثيوصوفية.
83 يعتبر سفر التكوين في الكتاب المقدس مربكًا بعض الشيء نظرًا لوجود عدد قليل من الإشارات إلى الخلق الأصلي، إلا أن معظمها يتعلق بخلق المصفوفة. في المصطلحات الغنوصية، فإن الله يهوه هو يلداباوث، والمساعدون المختلفون (الملائكة) هم الأركونات. الكتاب السري ليوحنا من http://www.gnosis.org/naghamm/apocjn-davies.html
84 http://www.gnosis .org/naghamm/apocjn .html
85 لوحة من متحف معهد تاريخ العلوم في فيلادلفيا ويمكن الاطلاع عليها بمزيد من التفصيل على https://digital.sciencehistory.org/works/fvm4tyd
86 أنجيليكي أناغنوستو هل يمكنك الوقوف ص 107-109
87 https://norse-mythology.org/tales/ragnarok/
88 المعلومات الموجودة في أناغنوستو هل يمكنك تحمل الحقيقة الصفحات 591-670
89 قدم فرانك ووترز لأول مرة في شكل كتاب في كتابه عن الهوبي (1963). الموارد الأخرى المقترحة هي كتاب توماس مايلز مجموعة نجاة الهوبي (1997) المقالة ومقاطع الفيديو المرجعية لمحاضرة ألقاها الأكبر توماس بانياسيا، الأب على https://sacredland.org/hopi-prophecy/، النقد الموجود على https://en.wikipedia.org/wiki/Blue_Star_Kachina، ومعلومات حول اجتماع 1948 على https://www.blackmesatrust.org/?p=658
90 ستتم مناقشة الفحص الكامل لما ذكره مونرو عن سفره إلى باب الخروج في هذا الكتاب في أحد أقسام المواد الإضافية لهذا الكتاب.
91 اقتباسات من https://www.gospels.net/judas التي تستخدم ترجمة مارك م. ماتيسون.
92 يمكن العثور على معلومات حول هذا الموضوع علىhttps://en.wikipedia.org/wiki/Allogenes ،https://www.gospels.net/stranger
93 http://www.gnosis.org/naghamm/letpet.html
94 كارلوس كاستانيدا واقع منفصل الفصل 6
95 محاضرة ريتشارد روز 1980، جون كينت باث الفصل 4.
96 كارلوس كاستانيدا واقع منفصل الفصل 5.
97 https://www.poemhunter.com/poem/too-lazy-to-be-ambitious/
98 https://en .Wikipedia ,org/wiki/Mizuta_Masahide
99 مقالة آرثر شوبنهاور "عن الضوضاء"
100 جون أنتوني ويست، أفعى في السماء ص 26
101 قصيدة زن من إيكيو
102 https://en.wikipedia.org/wiki/John_Climacus
103 القديس يوحنا سلمي، ترجمة الأرشمندريت لعازر مور، سلم الصعود الإلهي (دار هاربر وإخوانه، 1959)، القسم 1.1
104 غريغوري بالاماس في Hesychia المقدسة ترجمها روبن أميس في الرد 2.1 ص 30
105 يمكن العثور على معلومات حول المراحل الثلاث على https://en.wikipedia.org/wiki/Hesychasm Wikipedia
106 يوحنا السلمي، المقطع 27
107 ديف جولد، بارت مارشال بعد المطلق
108 فيلوكاليا أنطونيوس 76 "في شخصية الإنسان والحياة الفاضلة"، ص 238
109 إيفلين أندرهيل، التصوف: دراسة في الطبيعة وتطور الوعي الروحي
110 جون كينت باث، الفصل 14
111 تظهر ترجمة هذه النصوص التي اخترتها في كتاب بارت مارشال "الطريق الدائم". لقد قمت بذلك جزئيًا من خلال وجود بارت كصديق روحي على الطريق، ولكن بشكل أكبر لأن إدراكه الشخصي للفراغ يسمح له بترجمة النص بطريقة لا يستطيع أولئك الذين لا يتمتعون بمثل هذا الإدراك القيام بها.
112 مقطعًا من قصيدة "العقل الإيماني" (الفقرتان 2 و 4) في كتاب "الخلود" لبارت مارشال، صفحة 147
113 أشتافاكرا غيتا 10، من طريقة بارت مارشال المعمرة ص 117

114 http://www.gnosis.org/naghamm/apocjn-davies.html ، لمتابعة الكلمات باللغة القبطية، يمكنك الاطلاع على https://marcion.sourceforge.net/nag-hammadi-library/apocryphon-of-john-nh2- en.html
115 http s :// s a c r e d - texts. c o m/e gy/pyt/pyt 19. htm
116 http://www.gnosis .org/naghamm/trimorph .html
117 وجدت في الرومي، ترجمة كولمان باركس الرومي المثنوي
118 سوترا الإيمان والعقل، 27، موجودة في كتاب بارت مارشال "الطريق الدائم" ص 150.
119 يو جي كريشنامورتي، العقل أسطورة
120 تشمل المناطق التي يمكنك العثور فيها على معلومات عن شوبنهاور أعماله على موقع Gutenberg.org، ومقالاته على موقع einzelganger.co، وقناة weltgeist على اليوتيوب، والسير الذاتية المتنوعة على الويب.
121 مقالة شوبنهاور "عن معاناة العالم".
122 /http s :// www.thehumanfront.com/poc kets ize d - a -1 ette r - f r o m - y o u r - m oth e r
123 أعتقد أن هذا الاقتباس من "العالم كإرادة وتمثيل"، موجود على https://www.faena.com/aleph/seeking-happiness-could-be-a-form-of-slavery
124 شوبنهاور، آرثر. على أساس الأخلاق ص 19
125 اقتباس من روبرت أ. غونزاليس "غموض المقدس في فلسفة شوبنهاور" ص 151 في Auslegung: مجلة الفلسفة (جامعة كانساس) ملف: /// C:/Users/admin/Downloads/bitstream_22857.pdf ووجدت في Nachlass لشوبنهاور، والمعروفة باسم بقايا المخطوطة باللغة الإنجليزية بواسطة EFJ Payne.
126 شوبنهاور العالم كإرادة وتمثيل
127 شوبنهاور "عن معاناة العالم"
128 روز من جون كينت
129 يمكن العثور على الاتصالات مع فرويد على http://www.the-wagnerian.com/2012/07/schopenhaur-freud-one-and-same.html
130 تأتي معلومات إرادة شوبنهاور من قراءة عمله الأكثر شهرة "العالم كإرادة وتمثيل" وأفكار فرويد آي دي على https://en .Wikipedia org/wiki/ld,_ego_and_superego
131 شوبنهاور "عن معاناة العالم"
132 http://www.the-wagnerian.com/2012/07/schopenhaur-freud-one-and-same.html
133 عالم شوبنهاور كإرادة وتمثيل ص. 514، 533 https://antilogicalism.com/wp-content/uploads/2017/07/schopenhauer-the-world-as-will-and-representation-v2.pdf
134 عالم شوبنهاور كإرادة وتمثيل ص. 533 https://antilogicalism.com/wp-content/uploads/2017/07/schopenhauer-the-world-as-will-and-representation-v2.pdf
135 يمكن العثور على الكثير من فلسفته "كيف تعيش" في كتابه المجالس والمكسيم https://www.gutenberg.org/cache/epub/10715/pg10715-images.html
136 مجالس شوبنهاور ومكسيم القسم 34، لماذا من المفيد لعب دور الغبي https://www.youtube.com/watch?v=ul5LsMalZ7M
137 شوبنهاور حول الإرادة والتمثيل المجلد 1 ص 525
138 شوبنهاور حول الإرادة والتمثيل المجلد 1 ص 526 وفي حاشيته الخاصة يقارن هذه الحالة ببرانيا البوذية حيث لا يوجد موضوع وموضوع أكثر
139 معلومات عن قصة الجميلة النائمة موجودة على https://www.supersummary.com/sleeping-beauty/summary/، و https://en.wikipedia.org/wiki/Sleeping_Beauty
140 عادت عناصر أخرى من النسخة الأطول من الحكاية إلى الملك وأطفالها، لكن امرأة أخرى في البلاط (غالبًا ما تكون والدة الملك) تكره الأميرة وأطفالها وتطلب من الطاهي قتل الأطفال وتقديمهم كغذاء للملك. يخفي الطباخ الأطفال ويقدم الماشية أو الضأن. عندما تطلب طهي الأميرة وأكلها، تظهر الطبيعة الحقيقية للمرأة، وهي التي يتم إعدامها، حيث يعيش الجميع بعد ذلك في سعادة دائمة.
141 موجود على https://en.wikipedia.org/wiki/Sigrdr%C3%ADfum%C3%A1l
142 اقتباسات حكاية موجودة على https://web.archive.org/web/20160819144557/http://www.northvegr.org/the%20eddas/ the%20poetic%20edda%20%20 -%20orpe%20translation/sigrdrifumal%20-%20the%20lay%20of%20sigrdrifa%20page%201 .htm, and https :// sacred - texts,com/neu/poe/poe25 .htm
143 http://www.connectotel .com/rennes/serpmwch .html
144 معلومات Anthony على http s :// e n.wi ki p e d i a. o rg/wi ki/D ay r_a I - M ay m % C 5 % AB n, http s: *lie* n. wi ki p e d i a. o r g/wi ki/Anth o ny_th e_G r e at, http s :// www.tr i s m e g i sto s. o r g/f ay u m/f ay u m2/map.php?geo_id=325
145 يتم تقديم القصة بشيء من التفصيل في سلسلة مكونة من 11 جزءًا على قناتي على يوتيوب. إن صحة ورق بَرْشُمان هذه موضع شك، لكنها تقدم أدلة على اللغز الشامل.
146 https://en .Wikipedia ,org/wiki/Pachomius_the_Great
147 بانيلا، جون، سجلات الحلقة الزمنية، ص 199. كتب العديد من الكتب حول مجموعة متنوعة من المواضيع حول فخ التناسخ ونظرية المحاكاة وحلقات الزمن.
148 ظهر القسم أصلاً في (ظهر أصلاً في "الخروج من الكهف، إنهاء فخ التناسخ")

قائمة المراجع

أناغنوستو، أنجيليكي. هل تستطيع تحمل الحقيقة ؟ وقائع سجن الإنسان (كالوجيرا *2012)*
كابلان، ماريانا. في منتصف الطريق إلى أعلى الجبل (Hohm Press 2015)
كارس، ديفيد. السكون الرائع المثالي (Paragate Publishing 2005)
كارترايت، ديفيد إ. شوبنهاور: سيرة ذاتية (مطبعة جامعة كامبريدج 2015)
كاستانيدا، كارلوس. واقع منفصل (واشنطن سكوير برس، 1991)
سيوران، إميل. "الديميورج الشرير" *(HudsonReview* vol 20, no2 1967*)*
يوحنا السلمي (ترجمة الأرشمندريت لعازر مور). سلم الصعود الإلهي *(*هاربر وإخوانه 1959)
إلياد ، ميرسيا. الشامانية. تقنيات النشوة القديمة (روتليدج وكيجان بول المحدودة 1970)
جولد، ديفيد، مارشال، بارت. بعد المطلق *(Reatface* Press، 2023*)*
جريموود، كين. إعادة (William Morrow Paperbacks 1998)
كينت، جون. الطريق إلى الواقع من خلال أطروحة الدكتوراه المتاحة للقراءة على https://www.searchwithin.org/johnkent/index.html
كوشي، نوريو. مستيقظًا على عجلة القيادة (TAT Foundation Press، 2018)
جونسون، جوليان. مسار الأساتذة (Radha Soami Satsang Beas، 1939)
مارشال، بارت. الطريقة المعمرة *(*مطبعة مؤسسة 2009 ، *Tf\T)*
التأثر بالنعمة *(*دار نشر ريا إيفايس، *2021)*
ماكجوان، ديفيد. أسرار غريبة داخل الوادي *(*هيدبريس *2014)*
مونرو، روبرت. الرحلة النهائية (كتب الوئام 1994)
(أوبراين)، (كارل شون) الديميورج في الفكر القديم (دار نشر جامعة كامبريدج، 2018)
بالاماس، القديس غريغوريوس، ترجمة روبن أميس. السكينة المقدسة: السكون الذي يعرف الله (دار بليروما للنشر، 2016)
بالمر جي إي إتش (مترجم). فيلوكالكيا (كتب SD 1983)
بانيلا، جون. سجلات الحلقة الزمنية المجلد *1* (إنشاء مساحة 2017)
رينز، كارل. أسطورة التنوير (الاتجاهات الداخلية، 2005)
شوبنهاور، آرثر. حول معاناة العالم، على أساس الأخلاق، وعلى الإرادة والتمثيل *(*الأعمال الأصلية الموجودة في مشروع غوتنبرغ، *gutenberg.org)*
سيغال، سوزان. الاصطدام مع اللانهائي *(*1996 Dover Press *B\ue)*
ويست، جون أنتوني. أفعى في السماء: الحكمة العليا لمصر القديمة *(*كويست بوكس *1979)*
وورتلي، جون. الأقوال المجهولة لآباء الصحراء (دار نشر جامعة كامبريدج 2013)

نبذة عن المؤلف

هاودي ميكوسكي هو مؤلف وباحث متخصص في الفلسفة والتاريخ. يشارك آراءه حول الواقع ويأمل أن تكون ذات قيمة للناس عندما ينظرون إلى الداخل للعثور على إجاباتهم الخاصة.

/howdiemickoski.com
/howdiemickoski.locals.com

كتب أخرى:

الخروج من الكهف، الكتاب الأول: إنهاء فخ التناسخ
فضح عن المعارض: 1851-1915 منقحة
السقوط في فخ الحقيقة: موت روحي وصحوة روحية
قوة آنذاك: كشف حكمة مصر المفقودة
كشف أصول الهوكي